الصراع العربي ـ الإسرائيلي


بسم الله الرحمن الرحيم

الصراع العربي - الإسرائيلي

المجلد الثاني

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت:٣٨٠٢٠٣٣

مجلد رقم ٢ صراع عربى اسرائيلى (المجلد الثانى)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
سلطات الاحتلال تعزز الاستيطان بالمدينة المقدسة			
	المساء	٣٤٠	٩٨-٠٦-١٩
اسرائيل .. سترضخ !			
محمد السعدنى	الاهرام	٣٤٢	٩٨-٠٦-٢٠
المناورات الصغيرة .. والخطوط الحمراء !!			
جلال عارف	اخبار اليوم	٣٤٣	٩٨-٠٦-٢٠
التنسيق العربى الأوروبى وإنقاذ عملية السلام			
منى مكرم عبيد	الاهرام	٣٤٤	٩٨-٠٦-٢٠
الإسرائيليون لا يلومون إلا أنفسهم			
نانى نجيب	الاهرام	٣٤٥	٩٨-٠٦-٢٠
نحو تقوية يد المفاوض العربى			
محمد احمد عبد الوهاب	الاهرام	٣٤٦	٩٨-٠٦-٢٠
اجتهادات			
لطفى الخولى	الاهرام	٣٤٧	٩٨-٠٦-٢٠
الى المتشائمين : حال الأمة لم تصبح حالة مرضية مزمنة ..!!			
زكريا نيل	الاهرام	٣٤٨	٩٨-٠٦-٢٠
خطة شيطانيه			
	الاهرام المسائى	٣٥١	٩٨-٠٦-٢٠
تحذير له مغزاه !			
	الاهرام المسائى	٣٥٢	٩٨-٠٦-٢٠
رد أمريكى هزيل			
	الاهرام المسائى	٣٥٣	٩٨-٠٦-٢٠
القمة العربية !! والخطوات الإيجابية !!			
مصطفى كامل مراد	الاحرار	٣٥٤	٩٨-٠٦-٢٠
مصر : القرارات يجب أن تراعى قدرات كل بلد وظروفه			
محمد علام	الحياة	٣٥٥	٩٨-٠٦-٢٠
نحن والتحدى الإسرائيلى والرياح المتغيرة			
لطفى عبد الوهاب	الوفد	٣٥٦	٩٨-٠٦-٢٠
دمشق : قمة موسعة توقف التطبيع			
ابراهيم حميدى	الحياة	٣٥٨	٩٨-٠٦-٢٠
االبيضة أم الدجاجة وإسرائيل وأمريكا			
فتحى غانم	العالم اليوم	٣٥٩	٩٨-٠٦-٢٠

مجلد رقم ٢ صراع عربى اسرائيلى (المجلد الثانى)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
هذه القمه المسنعصبة !!			
احسان بكر	الاهرام	٣٦١	٩٨-٠٦-٢١
القلق وحده .. لن بمنع تهويد القدس			
	الجمهورية	٣٦٣	٩٨-٠٦-٢١
الخروج من الورطه ..!			
سناء السعيد	الوفد	٣٦٤	٩٨-٠٦-٢١
اسرائيل تخطط لتدمير الوحدة الوطنية في الجولان المحتل			
	الاحرار	٣٦٦	٩٨-٠٦-٢١
موت محادثات السلام			
شفيق خالد	المساء	٣٦٧	٩٨-٠٦-٢١
السلام .. والسياحه ضد التيار !			
محمد باشا	الاهرام	٣٦٨	٩٨-٠٦-٢٢
التعايش مع التطرف ..!!			
	الاهرام المسائى	٣٧٠	٩٨-٠٦-٢٢
مصر تؤكد إدانتها لإجراءات تهويد القدس			
	الاهرام المسائى	٣٧١	٩٨-٠٦-٢٢
توسيع القدس .. خطه جديده لدعم تهويد المدينة			
شعبان فتحى	المساء	٣٧٣	٩٨-٠٦-٢٢
... ولـــكــــن !			
محمد ابو الحديد	العالم اليوم	٣٧٤	٩٨-٠٦-٢٢
"قطوع" الاستحقاق البلدى مر بسلام وبقيت استحقاقات الرئاسة والـ ٤٢٥ !			
عرفان نظام الدين	الحياة	٣٧٥	٩٨-٠٦-٢٢
الحريرى : لست متفائلاً وأنقل كلاماً أمريكياً عن تفعيل المسارين			
راغدة درغام	الحياة	٣٧٧	٩٨-٠٦-٢٢
سوريا : عقد قمة دون تحديد أهداف			
	المساء	٣٧٩	٩٨-٠٦-٢٢
أولبرايت تطالب نتنياهو بالتراجع .. عن توسيع القدس			
	المساء	٣٨٠	٩٨-٠٦-٢٢
إسرائيل اللاصهيونية .. ماذا تكون ؟ وكيف نتعامل معها ؟			
جمال الدين عز الدين على	الحياة	٣٨٣	٩٨-٠٦-٢٢
الأسد يناقش مع موراتينوس الخيارات فى ضوء أزمة عملية السلام			
ابراهيم حميدى	الحياة	٣٨٤	٩٨-٠٦-٢٢

مجلد رقم ٢ صراع عربى اسرائيلى (المجلد الثانى)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العرب عاجزون .. وأقوى الاحتمالات سيناريو "الوجبات المحدودة"			
	العربى	٢٨٥	٩٨-٠٦-٢٢
ها أرتس : صلاة الجمعة صداع فى رأس إسرائيل !			
	العربى	٢٨٦	٩٨-٠٦-٢٢
برنامجنا أم برنامجهم ؟			
طاهر عبد الرحيم	العربى	٢٨٨	٩٨-٠٦-٢٢
بركاتك يا سبح باراك			
	العربى	٢٨٩	٩٨-٠٦-٢٢
من يطالب بالانسحاب من لبنان يعرض أمن " اسرائيل" للخطر			
	العربى	٢٩٠	٩٨-٠٦-٢٢
قمة مواجهة إسرائيل أم قمة مواجهة التناقضات العربية أولاً ؟			
	الاسبوع	٢٩٣	٩٨-٠٦-٢٢
الطريق الى القدس			
مصطفى بكرى	الاسبوع	٢٩٤	٩٨-٠٦-٢٢
المجموعة العربية ترفع أمام الأمم المتحدة غداً رفع مستوى التمثيل الفلسطينى			
	الاهرام	٢٩٧	٩٨-٠٦-٢٣
الصعود إلى القمة : البوصلة .. والقنبلة			
	الاهرام	٢٩٨	٩٨-٠٦-٢٣

مجلد رقم ٢ صراع عربى اسرائيلى (المجلد الثانى)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العرب واسرائيل			
	القبس	٢٠١	٩٨-٠٥-١٠
الفرصة الذهبية			
محمد فهمى	الاخبار	٢٠٢	٩٨-٠٥-١١
هل باع الفلسطينيون أراضيهم للصهاينة ؟			
سامى عبد الخالق	العربى	٢٠٣	٩٨-٠٥-١١
هذه أسباب انتصار الباطل الصهيونى على الحق العربى			
	الاسبوع	٢٠٤	٩٨-٠٥-١١
حتى لا ننسى .. !!			
ابراهيم سكيب	الجمهورية	٢٠٨	٩٨-٠٥-١٢
نحو صيغة تنسيق عربية للخروج من أزمة عملية اسلام			
	الحياة	٢١٠	٩٨-٠٥-١٢
دور أكبر للعرب			
محمد زايد	العالم اليوم	٢١٢	٩٨-٠٥-١٢
مفهوم نتنياهو لـ "الأمن" لا يتعايش مع السلام			
	الاهرام	٢١٣	٩٨-٠٥-١٣
ما العمل .. فلسطينياً وعربياً ؟			
لطفى واكد	الاهالى	٢١٦	٩٨-٠٥-١٣
بالـــعـــربـــى			
احمد الربعى	الاخبار	٢١٧	٩٨-٠٥-١٤
الحرب القادمة !			
جمال بدوى	الوفد	٢١٨	٩٨-٠٥-١٤
الفكر الاستراتيجى الإسرائيلى لن يتخلى عن الصدام والتفوق			
محمد عبد الحليم	الجمهورية	٢٢٠	٩٨-٠٥-١٤
المذابح .. سلاح إسرائيل			
رزق محمد شريف	الوفد	٢٢٢	٩٨-٠٥-١٥

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
عيون وآذان جهاد الحازن	الحياة	٢٢٤	٩٨-٠٥-١٥
يوم تجديد الإيمان بفلسطين وبالسلام أيضاً ..	الحياة	٢٢٦	٩٨-٠٥-١٥
بالـــعـــربـــى جهاد الحازن	الاخبار	٢٢٩	٩٨-٠٥-١٥
انهم .. يتحدثون عن الحرب وينسون السلام وجيه ابو ذكرى	الاخبار	٢٣٠	٩٨-٠٥-١٥
اسرائيل تناور لكسب الوقت لتحقيق تهويد القدس وتوسيع المستوطنات عاطف صقر	الاخبار	٢٣٣	٩٨-٠٥-١٦
شعب لن يموت جمال بدوى	الوفد	٢٣٥	٩٨-٠٥-١٦
بين الاستقلال والنكبه : الدولة حازم صاغية	الحياة	٢٣٧	٩٨-٠٥-١٦
لا يفل الحديد إلا الحديد !	الحقيقة	٢٣٨	٩٨-٠٥-١٦
الطريق الصعب نحو الدولة الفلسطينيه ! اسامه الغزالى حرب	الاهرام	٢٣٩	٩٨-٠٥-١٧
ولماذا نقول .. كفى ؟! احسان بكر	الاهرام	٢٤٢	٩٨-٠٥-١٧
العرب .. ٥٠ عاماً من الصمود !	الجمهورية	٢٤٣	٩٨-٠٥-١٧
زعماء إسرائيل .. وفن المراوغة احمد عبد اللاه	المساء	٢٤٥	٩٨-٠٥-١٧
اللهم ارحمنا من بعضنا بعضاً ! سعود السمكه	القبس	٢٤٦	٩٨-٠٥-١٧
بالـــعربـــى عبد الوهاب بدرخان	الاخبار	٢٤٧	٩٨-٠٥-١٨
الفلسطينيون .. ونكبة السلام !	الاخبار	٢٤٨	٩٨-٠٥-١٨
خمسون عاماً من الاحتلال الاستيطانى العنصرى عبد العزيز المقالح	العربى	٢٤٩	٩٨-٠٥-١٨

مجلد رقم ٢ صراع عربى اسرائيلى (المجلد الثانى)

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
عرفات باع أرضه للصهاينة ليقيمو عليها كازينو قمار !			
محمد الرحبانى	العربى	٢٥٠	٩٨-٠٥-١٨
المستنقع اللبنانى والقرار ٤٢٥			
امين هويدى	الاهرام	٢٥١	٩٨-٠٥-١٩
مرة أخرى .. اسرائيل مخلب أمريكا			
	الوفد	٢٥٤	٩٨-٠٥-١٩
.. والغضب يسود فلسطين ويهدد بانفجار واسع			
	الاهالى	٢٥٥	٩٨-٠٥-٢٠
فلسطين .. قضية لن تموت			
احمد البطريق	الاهرام	٢٥٦	٩٨-٠٥-٢٠
صلف نتنياهو .. والرد الفلسطينى			
عبد العزيز محمد	الوفد	٢٥٨	٩٨-٠٥-٢١
استطلاع رأى حول الصراع مع إسرائيل			
	الجمهورية	٢٦٠	٩٨-٠٥-٢١
"نكبة فلطين" .. بين التأريخ الصهيونى الرسمى ورواية المؤرخين الإسرائيليين الجدد			
رنده حيدر	الحياة	٢٦٢	٩٨-٠٥-٢٢
"اتفاق ظل" سرياً وبديلاً من أوسلو وقعه فلسطينيون وإسرائيليون فى مدريد			
كمال قبيسي	المجلة	٢٦٦	٩٨-٠٥-٢٣
من المحرر			
محمد الكاسف	السياسى المصرى	٢٦٩	٩٨-٠٥-٢٤
"إسرائيكا" .. وحلاف العائله الواحدة !			
محمد باشا	الاهرام	٢٧٠	٩٨-٠٥-٢٥
الوضع الحالى لمسيرة السلام معقد وعلينا قراءة المشروع الصهيونى			
امين محمد امين	الاهرام	٢٧١	٩٨-٠٥-٢٥
٥٠ عاما من الاحتلال			
عبد العزيز المقالح	العربى	٢٧٥	٩٨-٠٥-٢٥
أقل الخسائر			
ظافر عبد الرحيم	العربى	٢٧٦	٩٨-٠٥-٢٥
تحديات عربية			
عونى فرسخ	العربى	٢٧٧	٩٨-٠٥-٢٥
نتانياهو : لا عودة إلى حدود ٦٧			
ربى الحصرى	الحياة	٢٧٨	٩٨-٠٥-٢٥

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الرفض الإسرائيلى لمبادره السلام الأمريكية			
احمد كمال	الاخبار	٢٨١	٩٨-٠٥-٢٧
مؤتمر إنقاذ السلام .. نتنياهو فى مواجهة العالم			
سمية احمد	الجمهورية	٢٨٢	٩٨-٠٥-٢٨
ماذا ينتظر العرب ؟			
عبد العزيز محمد	الوفد	٢٨٦	٩٨-٠٥-٢٨
مازال الأمل موجوداً			
صلاح منصر	القبس	٢٨٨	٩٨-٠٥-٣١
غرباء فى عرف الإنعاش !			
سناء السعيد	الوفد	٢٨٩	٩٨-٠٥-٣١
القدس العربيه بؤره محاصرة والاقتصاد الفلسطينى يختنق			
محمد عبدالجواد	القبس	٢٩١	٩٨-٠٥-٣١
النسخ .. والوطن !			
نبيل حورى	الاهرام	٢٩٣	٩٨-٠٥-٣١
السلطه الفلسطينيه و "حماس"			
	الحياة	٢٩٤	٩٨-٠٦-١٧
خطوط فاصله			
سمير رجب	الجمهورية	٢٩٥	٩٨-٠٦-١٧
جوله ايرنسات			
عربى اصيل	المساء	٢٩٦	٩٨-٠٦-١٧
سوريه والسعودية تشددان على تنفيذ قرارات قمة القاهرة			
ابراهيم حميدى	الحياة	٢٩٧	٩٨-٠٦-١٧
قلق أوروبى واستياء فلسطينى إزاء التردد الأمريكى فى عملية السلام			
	الاهرام المسائى	٢٩٩	٩٨-٠٦-١٧
كلينتون يشارك الحريرى قلقه على عملية السلام			
رفيق خليل المعلوف	الحياة	٣٠١	٩٨-٠٦-١٧
القمة الأوروبية تؤكد حق الفلسطينيين فى تقرير مصيرهم وخيار اقامة دولتهم			
	الحياة	٣٠٣	٩٨-٠٦-١٧
بسما! تهدم إسرائيل بيوتنا ..			
ماهر عثمان	الحياة	٣٠٤	٩٨-٠٦-١٧
ولو قاطع الأوروبيون السلع الإسرائيلية !			
محمد سيد احمد	الاخبار	٣٠٥	٩٨-٠٦-١٨

مجلد رقم ٢ صراع عربى اسرائيلى (المجلد الثانى)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الأزمة الراهنة فى العلاقات الأمريكية الإسرائيلية			
لطفى الحولى	الاهرام	٣٠٨	١٨-٠٦-٩٨
الحريرى : لبنان وسوريا مستعدتان لاستئناف التفاوض مع إسرائيل على اساس مواقف اسحق رابين			
	الاهرام	٣٠٩	١٨-٠٦-٩٨
أمريكا تحذر من خطورة جمود عملية السلام على مصالحها			
	الاهرام	٣١٠	١٨-٠٦-٩٨
القمة العربية على الأبواب			
	الجمهورية	٣١١	١٨-٠٦-٩٨
التهديد الأمريكى بالانسحاب من السلام .. مجرد كلام !			
سمية احمد	الجمهورية	٣١٢	١٨-٠٦-٩٨
اسرائيل تبيع أراضى اللاجئين وتسجل ملكيتها لليهود			
سلمان أبو سته	الحياة	٣١٤	١٨-٠٦-٩٨
ملشيات نتانياهو .. "؟!"			
	الاهرام المسائى	٣١٧	١٨-٠٦-٩٨
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الاهرام	٣١٩	١٨-٠٦-٩٨
من صراع الوجود إلى صراع الحدود			
السيد نس	القبس	٣٢٠	١٨-٠٦-٩٨
تفاؤل أمريكى باستئناف التفاوض على المسارين السورى واللبنانى فى عملية السلم			
	الاهرام	٣٢٥	١٩-٠٦-٩٨
المهم الفعل والتنفيذ العربى			
	الاهرام	٣٢٧	١٩-٠٦-٩٨
القمة العربية المقترحة بين الحاجة اليها وضرورة الإعدادا الجيد لها			
ابراهيم نافع	الاهرام	٣٣٠	١٩-٠٦-٩٨
انفجار ٤ مايو ١٩٩٩ !			
وجيه ابو ذكرى	الاخبار	٣٣٤	١٩-٠٦-٩٨
ماذا تعلم العرب ؟			
خير الله خير الله	الحياة	٣٣٥	١٩-٠٦-٩٨
مسيرات فى كل المدن الفلسطينية تطالب بإنهاء سياسة عزل المعتقلين فى إسرائيل			
سائدة حمد	الحياة	٣٣٦	١٩-٠٦-٩٨
رابين : كيف نساعدنا إسرائيل وهى تعتدى على اخوتنا ؟			
	الحياة	٣٣٨	١٩-٠٦-٩٨

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
سلطات الاحتلال تعزز الاستيطان بالمدينة المقدسة			
	المساء	٢٤٠	١٩-٠٦-٩٨
اسرائيل .. سترضخ !			
محمد السعدنى	الاهرام	٢٤٢	٢٠-٠٦-٩٨
المناورات الصغيرة .. والخطوط الحمراء !!			
جلال عارف	اخبار اليوم	٢٤٣	٢٠-٠٦-٩٨
التنسيق العربى الأوروبى وإنقاذ عملية السلام			
منى مكرم عبيد	الاهرام	٢٤٤	٢٠-٠٦-٩٨
الإسرائيليون لا يلومون إلا أنفسهم			
نانى نجيب	الاهرام	٢٤٥	٢٠-٠٦-٩٨
نحو تقوية يد المفاوض العربى			
محمد احمد عبد الوهاب	الاهرام	٢٤٦	٢٠-٠٦-٩٨
اجتهادات			
لطفى الخولى	الاهرام	٢٤٧	٢٠-٠٦-٩٨
الى المستأمنين : حال الأمة لم تصبح حالة مرضية مزمنة ..!!			
زكريا نيل	الاهرام	٢٤٨	٢٠-٠٦-٩٨
خطة شيطانية			
	الاهرام المسائى	٢٥١	٢٠-٠٦-٩٨
تحذير له مغزاه !			
	الاهرام المسائى	٢٥٢	٢٠-٠٦-٩٨
رد أمريكى هزيل			
	الاهرام المسائى	٢٥٣	٢٠-٠٦-٩٨
القمة العربية !! والخطوات الإيجابية !!			
مصطفى كامل مراد	الاحرار	٢٥٤	٢٠-٠٦-٩٨
مصر : القرارات يجب أن تراعى قدرات كل بلد وظروفه			
محمد علام	الحياة	٢٥٥	٢٠-٠٦-٩٨
نحن والتحدى الإسرائيلى والرياح المتغيرة			
لطفى عبد الوهاب	الوفد	٢٥٦	٢٠-٠٦-٩٨
دمشق : قمة موسعة توقف التطبيع			
ابراهيم حميدى	الحياة	٢٥٨	٢٠-٠٦-٩٨
البيضة أم الدجاجة وإسرائيل وأمريكا			
فتحى غانم	العالم اليوم	٢٥٩	٢٠-٠٦-٩٨

مجلد رقم ٢ صراع عربى اسرائيلى (المجلد الثانى)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
هذه القمة المستعصية !!			
احسان بكر	الاهرام	٣٦١	٩٨-٠٦-٢١
العلق وحده .. لن يمنع تهويد القدس			
	الجمهورية	٣٦٣	٩٨-٠٦-٢١
الخروج من الورطة ..!			
سناء السعيد	الوفد	٣٦٤	٩٨-٠٦-٢١
اسرائيل تخطط لتدمير الوحدة الوطنية في الجولان المحتل			
	الاحرار	٣٦٦	٩٨-٠٦-٢١
موت محادثات السلام			
شفيق خالد	المساء	٣٦٧	٩٨-٠٦-٢١
السلام .. والسياحة ضد النار !			
محمد باشا	الاهرام	٣٦٨	٩٨-٠٦-٢٢
التعايش مع التطرف ..!!			
	الاهرام المسائى	٣٧٠	٩٨-٠٦-٢٢
مصر تؤكد إدانتها لإجراءات تهويد القدس			
	الاهرام المسائى	٣٧١	٩٨-٠٦-٢٢
توسيع القدس .. خطة جديدة لدعم تهويد المدينة			
شعبان فتحى	المساء	٣٧٢	٩٨-٠٦-٢٢
... ولـــكــــن !			
محمد ابو الحديد	العالم اليوم	٣٧٤	٩٨-٠٦-٢٢
"قطوع" الاستحقاق البلدى مر بسلام وبقيت استحقاقات الرئاسة والـ ٤٢٥ !			
عرفان نظام الدين	الحياة	٣٧٥	٩٨-٠٦-٢٢
الحريرى : لسنا متفائلاً وأنقل كلاماً أمريكياً عن تفعيل المسارين			
راغدة درغام	الحياة	٣٧٧	٩٨-٠٦-٢٢
سوريا : عقد قمة دون تحديد أهداف			
	المساء	٣٧٩	٩٨-٠٦-٢٢
أولبرايت تطالب نتنياهو بالتراجع .. عن توسيع القدس			
	المساء	٣٨٠	٩٨-٠٦-٢٢
إسرائيل اللاصهيونية .. ماذا تكون ؟ وكيف نتعامل معها ؟			
جمال الدين عز الدين على	الحياة	٣٨٢	٩٨-٠٦-٢٢
الأسد يناقش مع موراتينوس الخيارات فى ضوء أزمة عملية السلام			
إبراهيم حميدى	الحياة	٣٨٤	٩٨-٠٦-٢٢



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٥/١

العرب واسرائيل

لا اعتقد ان خيار الصبر سيبقى مفتوحا الى ما لا نهاية، سواء لدى العرب او لدى رعاة السلام في المنطقة، ومعظمهم من الدول الكبرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن

موقف حكومة اسرائيل المتعنت والرافض لكل مبادرات السلام يضع القوى الدولية الكبرى في موقف يعرض مصداقيتها وشخصيتها مستقبلا كقوى نافذة في مؤسسة مجلس الامن تتحمل مسؤولية نشر العدل والسلام في شتى بقاع العالم كما يفترض، ويصمها بتعدد المكاييل وتلون الاجراءات في مسائل السلام في الوقت الذي تستلزم فيه هذه المسائل مكيالا واحدا للجميع

وهو يضع الانظمة العربية في موضع اكثر حرجا مع شعوبها حين تحمست للرهان على احتمال تليين الموقف الاسرائيلي وقبوله المطلق لاجراءات السلام!

فالانظمة العربية التي اوقفت كل اشكال الضغط الجماهيري على الكيان الاسرائيلي وصادرت حق الكفاح الشعبي المسلح، الذي كان له الدور الاساسي في الضغط على اسرائيل لقبول اي مبادرة للسلام في السابق، مدعوة اليوم الى اعادة حساباتها وفتح حسابات جديدة للتعاطي مع هذا الموقف المتعنت والمستهتر بالحقوق العربية

سبع سنوات حتى الآن مضت على اول مؤتمر للسلام بين العرب واسرائيل وضعت فيه تواقيع من الجانبين على التعهد بتنفيذ كل محتويات ما اتفق عليه في ذلك المؤتمر . ومن يومها والعرب يطرقون الابواب ويستجدون الاحتمالات والمبادرات التي من شأنها ان تحلحل موقف اسرائيل المتعنت والناكث لكل تلك العهود التي وقع عليها.. الا انهم، اي العرب لم يحصدوا من كل هذه المرونة وذلك السعي للسلام سوى مزيد من الصلف والغرور الاسرائيليين

والسبب في ذلك ان السعي العربي كان سعيا اعزل لا يملك مقومات النجاح، وهي عناصر اساسية لتعزيز الموقف العربي المفاوض.. فوحدة الكلمة لم تكن بتلك القوة من الثبات، والعمق الجماهيري لم يعط الاهمية كقوة مؤثرة للضغط في اتجاه دفع المفاوضات لصالح الموقف العربي.. والقوة العسكرية لم تكن مجهزة اساسا لهذا الغرض القومي السامي.

اذن.. معنى هذا أن على العرب اذا كانوا حقا يريدون قطف ثمار السلام الشامل والعادل ان يوفروا لانفسهم مرتكزات تحقق هذه الرغبة وهي اعادة ادخال حسابات جديدة في قلب المفاوض على الجانب الآخر بان هناك خيارا سيعيد الحق العربي باسلوب آخر اذا ما تعمد افشال المفاوضات السلمية.

• • •

اللهم انا نسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك او انزلته في كتابك، او علمته احداً من خلقك، او استأثرت به في علم الغيب عندك، ان تفرج الكرب عن ابنائنا المأسورين والمفقودين، ليعودوا لنا سالمين، انك على كل شيء قدير.

سعود السمكه



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ / ٥ / ١٩٩٨

تعليق

الفرصة الذهبية!

لا أحد يثق فى السيد نتنياهو.. لا الإدارة الأمريكية، ولا السلطة الفلسطينية .. ولا الدول العربية.. ولا حتى الدول الأوروبية أو الأفريقية أو الآسيوية، فالكل يجمع على افتقار رئيس الوزراء الإسرائيلى للحد الأدنى من المصداقية.

ومن الواضح أن الرجل يهمه الاعتماد على أكثر العناصر الإسرائيلية تطرفا ، كى يبقى رئيسا للوزراء فما يهمه هو البقاء فى السلطة، وليس إدخال السعادة على قلوب أى طرف من الأطراف!

ومع ذلك استطاع السيد نتنياهو، خلال العامين الماضيين أن يتحرك ، ويجتمع بزعماء العالم كلما عنّ له ذلك.. فهو الذى يقرر.. مع من يجتمع .. ومتى .. وأين .. دون أن يجد حرجا فى ذلك!

وفى خلال رحلة العامين، سقطت اتفاقات أوسلو، وسقطت صيغة مدريد، وقدم الجانب الفلسطينى، بزعامة السيد عرفات، أكثر مما يملك من تنازلات غير منطقية وغير طبيعية، إلى أن بدأ «الفصال» والمساومة حول الأمتار والسنتيمترات التى سيقدمها مقابل الأمن والسلام وانتهى المطاف برفضه الاشتراك فى اجتماعات واشنطن.. فهل يعنى ذلك انتهاء القضية الفلسطينية؟

الواقع يقول لا.... فالمفاوضات انتهت، ولكن القضية ستظل باقية.. بل إن السيد نتنياهو، قدم للجانب الفلسطينى بصفة خاصة والجانب العربى بصفة عامة فرصة ذهبية لإعادة النظر فى السياسة القديمة التى قامت فى ظل خلل مروع فى ميزان القوى.

فالسياسة القديمة لم تسفر عن تنازلات عن الأرض فحسب، وإنما عن تنازلات حولت السلطة الوطنية إلى إحدى أدوات الأمن التى توظفها إسرائيل لخدمة أهدافها الآن.... أمام السلطة الوطنية فرصة لتعديل المسار، وتوظيف الدروس المستفادة من السياسة القديمة فى الخروج من المأزق الحالى.

فالمطلوب الآن تعديل مسارات على المسرح العربى وتعديل مسارات على المسرح الفلسطينى.. والمعادلة أمامنا بالغة البساطة وهى أننا لن نحصل على ما نستحقه وإنما على ما نساويه!

محمد فهمى



المصدر : العربي

التاريخ : ١١/٥/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل باع الفلسطينيون أراضيهم للصهاينة؟

الحقائق التاريخية تؤكد أن المؤسسات الصهيونية أمكن أن تستولى على أكثر من نصف مليون فدان وقت صدور قرار التقسيم فإن النصف مليون فدان هذه لم تشكل سوى حوالى ٦٪ من مجموع أراضى فلسطين، ولقد حاز الصهاينة على أغلب هذه الأراضى على شكل هبة أو بإيجار من سلطات الانتداب البريطانى إذ أن معظم الأراضى التى انتقلت إلى المستوطنين اليهود ومؤسساتهم كانت من الأراضى الأميرية التى هيمنت عليها حكومة الانتداب البريطانى، وكان حجم تلك الأراضى التى استولى عليها اليهود حتى نكبة ١٩٤٨ كما يلى ١٦٢ ألفا و٥٠٠ فدان طوال العهد التركى و٩٨ ألف فدان منحة مجانية من حكومة الانتداب البريطانى و٧١ ألفا و٥٠٠ فدان شراء بسعر رمزى من حكومة الانتداب و١٦٩ ألفا و٥٠٠ فدان بإيجار بسعر رمزى من حكومة الانتداب و١٧ ألف فدان شراء من ملاك عرب فلسطينيين، وبذلك يبلغ مجموع الأراضى التى سيطر عليها الصهاينة ومؤسساتهم حتى صدور قرار التقسيم ٥١٨ ألفا و٧٥٠ فدانا وأن مجموع ما انتقل من الأراضى للصهاينة من الفلسطينيين لا يتعدى ٣,٤٪ من المجموع الكلى لما استولوا عليه، والذين باعوا أرضهم من الفلسطينيين باعوها لبعض السماسرة العرب دون أن يعرفوا بأنها فى طريقها للصهاينة، ووفقا لما ذكره الكاتب الفلسطينى عبد القادر ياسين فى كتاب مشبهات حول الثورة الفلسطينية، فإن المجموعات للقافلة العربية التى كانت تحارب اليهود وسلطات الانتداب البريطانى فى نفس الوقت كانت تحاكم هؤلاء الذين يبيعون أراضيهم لليهود معتمدة فى ذلك على فتاوى يصدرها رجال الدين بل وكانت تقتلهم أحيانا وتحرمهم من أن تدفن جثثهم فى مدافن المسلمين.

لماذا باعوا؟

وهناك سؤال يطرح نفسه عن أسباب بيع عدد من الفلسطينيين أراضيهم للصهاينة، والإجابة أن ذلك تم نتيجة الضغوط الاقتصادية التى مارستها سلطات الانتداب البريطانى، ولم يكن لبعض من فقراء الفلاحين قدرة على مقاومتها حيث فرضت سلطات الانتداب ضرائب باهظة على الأرض كما رفعت أسعار البذور الزراعية وخفضت أسعار المنتجات فوقعوا فريسة للديون والمرابين مما اضطر بعضهم للتخلص من أراضيهم، وهو ما جعل الحركة الوطنية الفلسطينية تضع على رأس أهدافها الكفاحية مساعدة الفلاحين الفقراء بهدف وقف انتقال الأراضى لليهود. ووفقا لشهادة د. يونان لبيب رزق فى دراسة له حول القضية الفلسطينية فإنه قد تم شراء معظم الأراضى التى أقيمت عليها المستعمرات اليهودية لا سيما المستعمرات الأولى ليس من الفلاحين الفلسطينيين أنفسهم

ولكن من الإقطاعيين غير المقيمين، تجرى إبعاد الفلاحين العرب الذين كانوا يعملون بها بالقوة، بل إنه كثيرا ما تعرض الفلاحون العرب وعائلاتهم حسبما ذكر «موريلخاى شتاين» قائد إحدى التكتلات العمالية فى المستوطنات فى شهادة له إلى الإجلاء القسرى لهم ولأسرهم لرفضهم النزوح عن الأرض، وقد قام الصهاينة بنزع ملكية مساحات من الأرض من أصحابها قسرا وعنوة برشوة بعض الحكام لاسيما فى العهد العثمانى حيث كانوا يدفعون بالفلاحين المساكين أعماق السجون ليجبروهم على ختم صك التخلى عن الأرض كما قام الصهاينة بشراء المناطق الحكومية الواقعة بين بحيرة طبريا والبحر الميت فى عهد الانتداب مع أنها كانت مغتصبة من أهالى البلاد بالقوة، وقام الصهاينة برفع العديد من دعاوى الزور على من امتنعوا عن بيع أراضيهم لهم بمساعدة من سلطات الانتداب البريطانى والتى قامت كما ذكرنا بتقديم [illegible] التسهيلات لليهود فى فلسطين من أجل الاستيلاء على الأراضى حتى [illegible] فى فلسطين وتحت قرار التقسيم ١٩٤٧، يملكون ٦٪ من أراضى فلسطين على حين لم تكن هذه النسبة فى عام ١٩٢٠ تتعدى ٣,٥٪ وقد ارتفعت إلى نسبة الـ ٦٪ فيما بعد بفضل قرار التقسيم الذى قسم الأراضى الفلسطينية إلى منطقة عربية تشمل ٤٢,٨٪ من إجمالى مساحة فلسطين ومنطقة يهودية تشمل ٥٦,٤٪ من إجمالى تلك المساحة، ورغم أن هذا القرار قد خص اليهود بأكثر من نصف مساحة فلسطين إلا أنهم لم يكتفوا بذلك، إذ قاموا بشن حملة إرهاب واسعة بعد صدور القرار فى جميع أنحاء فلسطين بقصد طرد سكانها العرب [illegible] أرضهم. وعندما وقعت اتفاقية الهدنة عام ١٩٤٩ كانت إسرائيل قد [illegible] رقعتها بالقوة ٥ ملايين دونم زيادة عما خصصها لها قرار التقسيم [illegible] نصيبها من إجمالى أرض فلسطين من ٥٦,٥٪ إلى ٧٧,٤٪ ولم يكتف الصهاينة بما حصلوا عليه إذ دمرت الدولة الصهيونية حال قيامها ٣٥٠ قرية عربية وأزالتها من الوجود بعد تشريد سكانها واستولت على ٣٢ مليون دونم من أراضيها الزراعية كما صادر الصهاينة أراضى الوقف الإسلامى التى كانت تشكل واحدا على عشرة من مجموع الأراضى فى فلسطين، وأقام الصهاينة ما يسمى بإدارة أملاك الغائبين أى الفلسطينيين الذين طردتهم بالقوة وأخذت تتصرف بأراضيهم حسبما يحلو لها وسنت القوانين التى وضعت لصالح المهاجرين اليهود الذين أصبحت أعدادهم تتكاثر الأعوام على نحو متواصل السياسة الصهيونية القائمة على انتزاع أصحاب الأرض من أراضيهم والاستيلاء عليها.

سامى عبد الخالق



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٥ / ١٩٩٨

أبو على مصطفى أحد قادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

هذه أسباب انتصار الباطل الصهيونى على الحق العربى

عداوة إسرائيل يجب أن تتحول إلى حالة عربية شاملة

قيادة عرفات ضربت كفاح شعب بأكمله لصالح برنامج هابط

السياسة العربية عاشت على الوعود.. فخسرت الوجود

أبو على مصطفى ، نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وأحد القادة التاريخيين لحركة القوميين العرب ، عاصر جميع التحولات التى طرأت على قضية العرب الأولى منذ الستينيات ، وكان فى القلب منها .

«الأسبوع» التقت بالقائد الفلسطينى البارز وكان هذا الحوار الصريح:

● كيف تفسر نجاح المشروع الصهيونى حتى اليوم؟ وكيف تفسر إخفاق المشروع الوطنى الفلسطينى والعربى أيضا فالواقع يلزمه شىء من الجرأة للاعتراف بأننا أخفقنا؟

●● لم يعد كافيا إذا أردنا أن نتجاوز الهزيمة شىء من الجرأة، بل أصبح مطلوبا جرأة كاملة ، ومصارحة النفس بالحقيقة حتى نهاياتها.

الهزيمة موروثة ومقيمة فى الحال العربى والفلسطينى ، منذ عام ١٩٤٨ عام النكبة والاغتصاب لفلسطين ، وقد أسس لها فيما سبق الإعلان عن الكيان الصهيونى عندما أخفقت الحركة الوطنية الفلسطينية والعربية بالتصدى للمشروع الصهيونى المحتضن من الاستعمار البريطانى آنذاك .

عقود طويلة من الصراع مع الآخر تضحيات فلسطينية وعربية شعبية ورسمية كبيرة ، ولا زالت مستمرة ، نحن فيها نبدو فى الماضى والحاضر والمستقبل أصحاب قضية عادلة وحق رغم ذلك انتصر علينا الباطل حتى اليوم ، فلماذا؟!

صحيح أن المشروع الصهيونى لم تقم ركائزه الأولى على القدرة الذاتية فحسب ، بل استند بالأساس الدعم الاستعمارى ، من حيث احتضانه سياسيا ، وماديا، بالوعد الشهير أو بمترتباته المادية على الأرض ، إلا أن أصحاب المشروع ، قد اعتمدوا على ذاتهم فى ترسيخ سياسة فعالة على مدى عقود قبل إقامة الكيان الصهيونى ، سياسة بدأت خطواتها من الإعراب عن خط أيديولوجى سياسى ، توراتى ناظم لحركتها هو (مؤتمر بازل ١٨٩٧م).

هذا الخط بنيت عليه وتراكمت له بخطوات تؤدى إلى بنية سياسية ، اقتصادية، اجتماعية ، عسكرية ، على رأسها مؤسسة قيادية محنكة ، تربط كل حلقة بالأخرى وصولا للإمساك بكل السلسلة ، موظفة لقدراتها فى توظيف دعم خارجى ، استفاد بأكبر قدر من الإمكانية بنتائج الحرب العالمية الثانية .

فى المقابل كان هنا انفصام بين حجم التضحيات التى قدمها الفلسطينيون ، وإخوتهم العرب ، وبين فعل السياسة ، بل (فوضى السياسة) ، وعدم تحضير الذات بمستوى بنيوى له رؤية كاملة فى الصراع ، بل تذبذب ما بين الموقف الملتزم من الفترة الصهيونية ، والتعامل الرخو مع الاستعمار

البريطاني ، الذي هو حاضنة المشروع الصهيوني انذاك ، ولذا عاش على الوعود وخسر الوجود.

وهكذا إذا ما مضينا في قراءة الذات سنجد ملامح ما سبق ، تغلغلت في رؤية حركة الثورة الفلسطينية المعاصرة ، حيث بددت القيادة بكل تلاوينها الفكرية

والتنظيمية مخزون الثورة ، وأحيانا فقدت البوصلة رغم كل التضحيات ، وغاب التركيم عن فعلها رغم أنها أتت ردا على تجديد الهزيمة في يونيو ١٩٦٧.

وهكذا إلى ان وقعت ضحية الذات بسبب عدم وحدة الرؤية في المفاهيم الخمسة : شمولية الصراع وافاقه ، والربط بين الوطني والقومي ، وبناء القوة الاستراتيجية وأبعادها السياسية ، الاجتماعية ، ومعاني الامن القومي ، وكيفية توحيد استخدام العامل العالمي ، وتكرر بؤس الحال بالارتهان إلى تأثير بل تقرير العامل الخارجي ، والارتكان لوعود الولايات المتحدة الأمريكية (بديلا لبريطانيا).

ومثلما فقدت القيادة التقليدية في الثلاثينيات رغم تضحيات الشعب الفلسطيني في ثورته (١٩٣٦-١٩٣٩) والتي انتهت بوعود بريطانيا ، كذلك الحال فقدت الحركة الوطنية الفلسطينية زخم العقود الثلاثة وعطاء الشعب وخاصة انتفاضته الباسلة .

برأينا هذا هو الذي يفسر نجاح المشروع الصهيوني (أي هو على باطل ولكن يملك قدرة عالية على حماية الباطل بتوليف عناصر ذاتية وخارجية) ونحن نملك الحق ، ولا نحرص على مساندته بما يجعلنا نستحق هذا الحق ، أي عناصر بنائية لإيجاد بنية سياسية ، اجتماعية ، اقتصادية ، ثقافية ، عسكرية فلسطينية -عربية، تضعنا في تحد دائم لمشروع الآخر ، حتى يتم عبور الهزيمة نحو الانتصار .

● **ما تعرض ويتعرض له الشعب الفلسطيني من محاولات إلغاء واقتلاع وتشتيت يفرض بالضرورة حل التناقضات الفرعية بمواجهة التناقض الرئيسي .**

كيف تفسر المغالاة في هذه التناقضات ، وطغيان أصواتها على التناقض الرئيسي ، وهل كان ذلك التناقض ماثلا في فهم وبرامج الفصائل الفلسطينية بعمله وأبعاده الصحيحة وخاصة الجبهة الشعبية ؟

●● أسجل إنجازا للثورة الفلسطينية المعاصرة وحركتها السياسية ، هو إنها ألغت بنضالها كل محاولات الطمس والاحتواء للهوية الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، وهذا تطلب مواجهات ساخنة ، أحيانا كثيرة في المحيط العربي ، كما حصل في الأردن ولبنان ، الذي استنزف طاقات وزمن هائلين من قدرات الشعب الفلسطيني ومن حضوره السياسي

في كل الأحوال أعتبر ان أحد أهم دروس الماضي ، هو أهمية توحيد الرؤية والمفهوم ، في مواجهة التناقض الرئيسي (الذي يجب ألا يغيب عن العيون) وهو التناقض التناحري مع العدو الصهيوني وكيانه المادي (إسرائيل) لكن هذا المفهوم ، لا يكفي ان يكون اساسا في الرؤية الفلسطينية ، بل يجب أن يكون حالة عربية شاملة .

ولنا على تلك افضل مثال عن حال المقاومة الوطنية والإسلامية اللبنانية التي يتوحد على رؤية مشروعها كل اللبنانيين من كل الاتجاهات السياسية ، وهذا ما وفر لها فرصة الاستمرار وأبقاها في حالة فعل متراكم في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وعملائه في جنوب لبنان

● **بعد أن تمكنت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من فرض خطها السياسي الذي انتهى إلى اوسلو . هل ترون ان الأمر انتهى مع تلك القيادة إلى القطيعة لاسيما بوجود وجهات نظر مغايرة بالعمق؟ وإذا كان الجواب سلبا فما آفاق وشروط الحوار والتلاقي؟**

●● إن ما وصلت له القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اوصل بالضرورة حال عموم الشعب الفلسطيني إلى مكانة متراجعة ، دمرت الكثير من العطاء الكفاحي الوطني ، وأعادتنا إلى نقطة لم نكن نتمناها .

هي لم تفرض خطا سياسيا فحسب ، بل هي ضربت برنامجا بكامله لصالح برنامج آخر هابط ، ولا يلبي أدنى حد من حقوق الشعب ، ولذا انقسم الشعب الفلسطيني عموديا ، وليس فقط حركته السياسية المنظمة ، وهذا أحدث ويحدث قطيعة مع تلك السياسة التي سارت بها القيادة الرسمية ، ولذا فالأمر لم ينته مع هذه القيادة باعتبار ان واقع الحال يفرض حالة تناقض بين نهجين وخطين ، ولكن لا يعني تغييب التناقض الرئيسي مع الاحتلال ، لذا تتحرك سياسة ما بين هذين الخطين تناقض من طبيعة سياسية مع القيادة وتناقض من طبيعة تناحرية مع العدو .

نحن وغيرنا من قوى المعارضة الوطنية والإسلامية أقدمنا على مبادرات دعوة لحوار وطني شامل ، برؤية سياسية لأولوية التناقض مع العدو ، شرط ان يكون للحوار إطار واليات وأهداف ، إلا ان القيادة (السلطة) لم تعط لدعوتنا قيمة ، لسببين . اولا لان رهانها لا زال قائما على اوسلو ومترتباته والياته ، وثانيا لانها تخاف من الانفتاح على نفسها بالسياسة التي تراها المعارضة الوطنية أساسا لوحدة خاصة ان أول شروط الحوار الاستعداد لمراجعة سياسة شاملة .

● **دور التيار الديمقراطي تارجح بين المعارضة الخجولة والموالاة لما سمي تاريخيا القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، هل استطاع ذلك التيار التمايز عن قيادة المنظمة ، وبماذا تجلى ذلك التمايز إن وجد ، وما مسئولية ذلك التيار عن النتائج الراهنة؟ وكيف تفسر عجزه بتحقيق ما عجز عنه الآخر؟**

■■ لا يوجد موالاة لأحد ، وإنما حكمت التيار الديمقراطي تاريخيا اعتبارات وظروف فيها ما يسجل لصالحه ، وفيها ما يسجل عليه ، والذي يسجل عليه أكثر ، أوله انه كان يجب عليه ألا يتمادى مع اليمين الفلسطيني في سلوكه المنبوي ، وثانيها. كان عليه أن يبني ذاته على أرضية واحدة وفق رؤيته لطبيعة الصراع ، وثالثها كان عليه أن يعمل لوحدة وطنية حقيقية وليس تعايشا مهيمنا عليه من اليمين

أما عن تمايزاته فهي في الخط النظري الذي كان يغلب خطابه ، وكان له رؤية في مسألة الوحدة الوطنية ، وبناء مؤسسات منظمة التحرير وفي مسألة التحالفات ، وفي مسألة الربط بين البعدين الوطني والقومي لكنها للأسف لم تثمر في إدارة الوضع بالمنظمة رغم كل المعارك والصراعات الداخلية

وهذا التيار عليه مسئولية ما آلت إليه الحال ، كونه عجز أن يلعب دورا رادعا لليمين سياسيا وجماهيريا، يمنع أو يحول دون هذه الكلفة التي ندفعها اليوم من وحدة

الشعب ، ودوره الكفاحي في الوطن والشتات ، بينما القيادة الرسمية مسئولياتها من مستوى آخر ، وهي مسئولية قيادة الحال الفلسطيني إلى مشروع يضرب صلب برنامجه الوطني إن وثيقتنا للمؤتمر الوطني السادس أكدت وعبر فصول عن هذا النقد الذاتي ، الذي هو صراحة مع الذات

● **النظرة التاريخية الموضوعية للتيار الديمقراطي تؤكد أن هذا التيار في تآكل وتراجع مستمر ، كيف تفسر ذلك ؟ وهل هناك إمكانية موضوعية لاسترداد موقعه الجماهيري لخدمة أهداف وطنية واجتماعية مستقبلية ؟**

■■ صحيح أن هناك تراجعا، ويجب الا نهرب من الحقيقة ، لكنه من ضمن حالة شاملة عربية وعالمية ولها أسبابها الموضوعية ، الإصابات الفادحة التي ضربت مكانة الأيديولوجيا ، من انهيارات وتآكلات ، مكانة قوى التحرر العالمية والعربية ومفاعيل ازمتها الشاملة ، كما لأسبابها الذاتية التي تتحمل هي عنها مسئولية كبرى ومن ضمنها مستوى وحدتها ، مستوى ديمقراطيتها ، مستوى برنامجها السياسي والاجتماعي وفعاليات أدائها في صفوف الشعب .

للتيار الديمقراطي حاضر ومستقبل لانه ضرورة موضوعية ، إلا انه ليس ملموسا مباشرا وقريبا خاصة وهو يعاني حصارا سياسيا وماديا وإعلاميا كبيرا من القريب والبعيد .

بكل الأحوال واجبنا ان نعالج هذه النواقص ، ونحن لا زلنا حضورا (وإن كان أقل من السابق) في صفوف الشعب وفي مقدمة القوى السياسية التي تحمل على عاتقها برنامجا له آفاق تاريخية بحكم الضرورة السياسية ، والاجتماعية .

● **الآراء المبكرة التي تناولت اتفاق اوسلو غالبا ما تضمنت التأييد والرفض في آن ، فقد قال محمد حسنين هيكل على سبيل المثال: أايد اتفاق أوسلو لعشرة أسباب وارفضه لعشرة أسباب.**

الآن وقد مضت مدة كافية على ذلك الاتفاق ، كيف ننظر إليه بشكل موضوعي؟ .

■■ الآن وبعد حوالي خمس سنوات على اتفاقات أوسلو ، ووقائع اليوم ، تجلت الأمور عن وضوح كبير ، ولم يعد الأمر سجالا بين تيارين ، بل بين تقديرات قامت على رؤية سياسية ، وبين من تحدى هذه الرؤية بمراهنات أصبحت لها تجسيداتها على الأرض.

فماذا قالت الحركة السياسية لاوسلو ؟ سقف حكم ذاتي ، تقسيم الشعب ، تبديد ثوابته ، بقاء حالة الاحتلال وسيادته على الأرض والمياه ، والحدود

وعلى ما يعتبر أساسيا في التسوية ، توحدت الزعامة السياسية الإسرائيلية حولها ، القدس ، العودة ، الحدود ،المياه، الامن. برأينا ان المأزق الذي وصلت إليه الأمور ، كمنت مقدماته في تكوينه الذاتي كاتفاق وليس كما يقولون في سقوط العمل ومجيء الليكود . هو ذاته مشروع مأزوم ، يحمل تناقضاته في داخله ، وينطوي على احتمالات موت ، اكثر مما ينطوي على إمكانية ديمومة .

● **هل استطاعت السلطة الفلسطينية الراهنة ان تحل مكان منظمة التحرير؟ إذا كان الجواب نفيا فما الفوارق بين السلطة والمنظمة؟**

■■ السلطة الفلسطينية صادرت منظمة التحرير الفلسطينية، ولم تحل مكانها ، حيث المكانة لمنظمة التحرير هي التمثيل الشامل للشعب ، وهي البرنامج وهي الميثاق ، والذي حدث ان السلطة حصرت وتماصرت في الضفة وغزة ، ولم يعد من مرجعية واحدة موحدة للشعب في الوطن والشتات ، وضربت البرنامج «او بحرته إلى الخلف» وفرطت في الميثاق لحساب الشروط الإسرائيلية .

نعم برأينا ان السلطة شيء والمنظمة شيء آخر ، ولذلك نحن طرحنا رؤية الفصل بين مؤسسات المنظمة وبين السلطة كي نعيد للمنظمة مكانتها ، ولكن هذا لا يتم بدون توافق فلسطيني واسع ، وهذا لم يحصل ، ورغم تحسسه من الآخرين .

● **على ضوء عجز السلطة الفلسطينية ، وتقادم دور منظمة التحرير هل هناك افق لعمل سياسي فلسطيني جديد؟ .**

■■ ما دام الصراع قائما مع عدو مقيم فالأفق موجود ، إن لم يرهن بالحاضر كما هو ، فهو مفتوح على المستقبل .

ولهذا نحن ندعو لبناء مؤسساتي سياسي جديد، ديمقراطي شعبي بعيدا عن هيمنة السلطة واحتوائها وتأثيرها في المصير الفلسطيني .

● **الا تعتقد أن منظمتكم كانت ولا تزال جزءا من منظمة التحرير فربما أوجه التمايز؟**

■■ نعم نحن جزء من منظمة التحرير الفلسطينية ، بل نحن من مكوناتها الاساسية ، ولكن بالفكر هناك اختلاف ، وفي الممارسة أيضا ، والدليل على ذلك افتراق السياسة اليوم

والشق الثاني من السؤال اجبت عنه فيما سبق ، حيث ندعو لتواصل اشكال الكفاح ، واستمرار الصراع مع العدو ، والتمسك بالثوابت الوطنية ● **هل بإمكان منظمة التحرير التي تمارس السلطة اليوم عبر قيادتها التاريخية أن تكون سلطة ديمقراطية ، وتقبل بحياة سياسية ديمقراطية ؟**

■■ كل المؤشرات والممارسات تقول ، إن هذه السلطة لا تقل في اشكالها عن النظام الرسمي العربي ، بل إن النظام الرسمي المعادي للديمقراطية يتفوق عليها بوجود المؤسسة والمرجعية .

وبالتالي هي سلطة لا ديمقراطية ، محكومة لمزاج الفرد وأسلوبه في العمل ، ولا قيمة للمؤسسة ودليل ذلك فيما حصل من تعامل مع (المجال التشريعي) وبسبب هذا السلوك استقالة البعض ، والآخر بالتهديد باتخاذ مواقف (لم تؤخذ بعد).

● **مامواقع فلسطينيي الشتات داخل اي منظور توحيدي محتمل.**

■■ الأخطر في مسار ما يسمى (التسوية الراهنة) هو إحداث قسمة في الشعب الفلسطيني وتدمير وحدته السياسية (لأن الوحدة الجغرافية الاجتماعية غير موجودة).



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١/٥/١٩٩٨

وهناك مناشطات عديدة على هذا الصعيد ، النضال من أجل حق العودة ، إحياء الاتحادات الشعبية ، النضال من أجل ضغط دور ومكانة منظمة التحرير، وبالتالي هذا يحفظ لفلسطينيي الشتات الدور الوطني والفاعل.

● ألا ترين أن هناك مخاطر كامنة وشبيهة الاحتمال تهدد الضمير الجمعي للشعب الفلسطيني بفعل الإحباط وتأثير الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة ، ما هي برأيكم مستويات النضال ، وكيف يمكن تلافي كارثة وطنية محتملة؟

■■ دور الفصائل أن تبقى فاعلة في صفوف الشعب ، وأن تدير تناقضاتها على قاعدة الوحدة في حمل هموم الشتات الفلسطيني ، ونحن لا ننـزع من الواقع ، رغم ضغوطه السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وهذا يشمل الشعب في الوطن والشتات ، ولا شك أن الناس ، بحاجة إلى رؤية بارقة أمل تخرجها من نفق المسار الحالي ، إلى دنيا أرحب من الآمال الوطنية ، والأمر هنا ليس قرارا ، بل هو مسار أو سياق يراكم حتى يحدث نقلة في الخروج من الحال ، والقوى الفاعلة ضدنا أكبر منا ، لكننا نتحداها باستمرار الحفاظ على الذاكرة الوطنية والضمير الجمعي للشعب الفلسطيني .

● ما الحل الذي ترونه لمستقبل العلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية؟

■■ توفير عناصر وعوامل الاشتباك معه ، وتأمين ميزان قوى سياسيا ، اجتماعيا ، ثقافيا ، اقتصاديا ، عسكريا ، وهذا لا يتم بين ليلة وضحاها ، بل بتراكم جهد وطني ، عربي ، دولي ، وما بيننا وبين العدو صراع تاريخي حضاري لا يحسم إلا بالانتصار الكامل لأحد طرفيه ، أي ما يحكمه هو قانون النفي للآخر .

● تكاد الولايات المتحدة تكون المؤثر الخارجي الوحيد في المعادلة السياسية على الصراع بدورها الشديد الانحياز لإسرائيل يتجلى في كل مواقفها ، هل ترى من سبيل للتأثير على تلك المواقف بحيث تصبح أكثر توازنا وحيادية ؟.

■■ إن الولايات المتحدة الأمريكية ، تستمد قوتها من عاملين ، وحدانية الدولة الأعظم من جهة ، واستعداد الآخر للخضوع لإملاءات هذه الوحدانية من جهة ثانية .

وإسرائيل بالنسبة للسياسة الأمريكية ، هي قضية استراتيجية ، غير خاضعة ولا في إدارة من الإدارات لمساءلة أو مسار أو بالتالي كل قول عن حيادية ونزاهة ، هو إسفاف سياسي ، ودليل ضعف لدينا نحن ، المشكلة تكمن فينا كعرب إننا لم نستخدم أدوات قوتنا في المسألة الاقتصادية لإحداث تحولات جديدة في المعادلة الدولية ، بينما تستخدم الإدارات الأمريكية المتعاقبة معيار سلوكها السياسي مع أي دولة في العالم رابطا بالموقف من «إسرائيل» عندما لا يستخدم المعيار السياسي بالموقف من قضية فلسطين كمعيار لتقرير علاقة أو مدها من أي مستوى كان.

لذا ستبقى الإدارة الأمريكية تتصرف من واقع مريح لها في الإدارة السياسية في المنطقة ارتباطا بأبعادها الاستراتيجية التي يقع في القلب منها حماية وقوة «إسرائيل».

دمشق: من سعيد البرغوثي



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ٥ / ١٩٩٨

بعد ٥٠ عاما من اغتصاب فلسطين:

حتى لا ننسى..!!

تحتفل اسرائيل بحلول ١٥ مايو من العام الحالي ١٩٩٨ بذكرى مرور ٥٠ عاما على انشائها، الأمر الذي يعني أن الغالبية العظمى من شباب الأمة العربية ليسوا على دراية كافية بالحقائق التاريخية التي سبقت وواكبت هذا الانشاء.. وحتي لا ننسى.. وحتى لا نهتم بفقدان الذاكرة او ضعفها.. أسوق لشباب الامة اهم مراحل قيام اسرائيل.

كانت البداية يوم ٢٩ اغسطس عام ١٨٩٧ عندما انعقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بال بسويسرا، خرج بعده تيودور هرتزل كي يدلي بمقولته الشهيرة «اليوم وضعنا حجر الأساس للدولة اليهودية» وكان هرتزل هذا هو اول من خرج على العالم وعلى اليهود بشعار «الروح المعادية للسامية» الذي استغله اليهود ولا يزالون يرددونه حتي الآن لاسكات الأصوات الحرة على اتساع العالم كله كما حدث مع جارودي مؤخرا.

ولتحقيق هذه الغاية الطموحة وأعني بها انشاء دولة في فلسطين، حددت الصهيونية الأساليب والوسائل اللازمة التي تهدف الى تصنيف هذا العمل وتحويله الي حق سياسي، ثم تعزيز هذا الحق لفرض الوجود المادي واخيرا توسيع نطاق هذا الوجود ودعمه والوصول الى الشكل النهائي المنشود، وتم ذلك باستخدام القوة التي يمثلها الدعم الخارجي والعمل العسكري الداخلي.

وقد اختارت الصهيونية لتحقيق غايتها اسلوبا ذا اتجاهين احدهما خارجي وهو «العمل السياسي» والآخر داخلي وهو «الاستيطان» وتضمن الاتجاه الأول تعبئة الطاقات السياسية للحركة الصهيونية ذاتها واجهزتها الرسمية والشعبية وطاقات الهيئات السياسية الخارجة عن نطاق الحركة الصهيونية لبذل الجهود المستمرة في سبيل تحقيق مجموعة من الأهداف السياسية المتتالية مرحليا وقد بدا ظهور اول ثمرات هذا الجهد يوم ٢ نوفمبر عام ١٩١٧

بقلم لواء دكتور:
إبراهيم شكيب

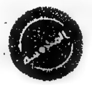
بصدور «اعلان بلفور» المشهور بين العرب بوعد بلفور والذي اعتبرته الصهيونية بمثابة الحصول على حق استيطان فلسطين واقامة الوطن القومي بها، وما لبثت الصهيونية بعد ان تحقق لها هذا الهدف ان سعت لتحقيق الهدف السياسي التالي وهو تحويل الوطن القومي الى دولة يهودية، وفي عام ١٩٤٧ نجحت الحركة الصهيونية بفضل الدعم الخارجي ومؤازرة الدول الكبرى، تحقيق هذا الهدف بصدور قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ بتاريخ ٢٩ نوفمبر عام ١٩٤٧ والذي نص على تقسيم فلسطين بين العرب واليهود والاعتراف بالوجود الصهيوني بفلسطين كدولة يهودية ذات سيادة.

ومما يهمنا التركيز عليه اليوم نقطتان على قدر متساو من الأهمية، اولاهما: ان وعد بلفور قد تضمن في ديباجته متنظر حكومة صاحب الجلالة بعين الارتياح الى انشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وسوف تبذل خير ما لديها لتحقيق هذا الهدف، ومن المتفاهم عليه بوضوح انه لن يتم الاقدام على شيء يترتب عليه الاضرار بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية بفلسطين، او تؤثر على الحقوق السياسية التي يتمتع بها اليهود في اي بلد آخر».

ومن الواضح ان الاعلان أهمل حق العرب الفلسطينيين اهمالا تاما حتى انه لم يذكرهم في الاعلان صراحة بل اشار اليهم بالطوائف غير اليهودية. وكأن اليهود الذين كانوا يشكلون في ذلك الوقت ٨٪ من مجموع سكان فلسطين هم الأصل والعرب الذين كانوا ٩٢٪ هم الفرع.

والآن وبعد مرور ٨١ عاما على صدور الوعد نستطيع ان نقول بصوت عال لقد نص الوعد على اقامة وطن قومي في فلسطين لا على أن تكون فلسطين وطنا قوميا لليهود والفارق كبير جدا بين الأمرين.

أما النقطة الثانية فتتمثل في الأسلوب والطريقة التي صدر بها قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ٥ / ١٩٩٨

تدويل مشكلة فلسطين:

عندما أعلن بيفن وزير الخارجية البريطاني في ١٨ فبراير عام ١٩٤٧ في مجلس العموم ان القرار قد صدر برفع مشكلة فلسطين الى الامم المتحدة وطلبت بريطانيا في الثاني من ابريل عام ١٩٤٧ عقد الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورة خاصة لبحث ما أسمته مسألة فلسطين، كان ذلك يعني اعترافا ضمنيا بفشل السياسة البريطانية التي اتبعت في فلسطين طوال حكم دام ثلاثين عاما تمكن خلالها اليهود من انشاء معظم مقومات الدولة اليهودية، بينما أضيرت المصالح السياسية والاقتصادية والمدنية للسكان الاصليين الذين لا يعلم مندوبو الدول في المنظمة الدولية عن قضيتهم شيئا.

ومن الراجح ان قرار الحكومة البريطانية هذا قد اتخذ بعدما تفاقمت عمليات الارهاب اليهودية وظهر عجز بريطانيا التي تفاقمت الضغوط الاقتصادية والسياسية عليها بنهاية الحرب الثانية والتي كان لقانون الاعارة والتأجير الامريكي أثره الواضح في كسبها لها في الوقت الذي تزايد فيه النقص في الرجال والضغط على المواد الخام غير الكافية ولا سيما الفحم والقمح عن التوفيق بين السماح لليهود بغزو فلسطين وبين مراعاة صك الانتداب في عدم الاضرار بمصالح سكانها الآخرين.

وقد انتهت اجتماعات الجمعية العامة في تلك الدورة الخاصة والتي عقدت في الفترة من ٢٨ ابريل وحتى ١٥ مايو عام ١٩٤٧ إلى تشكيل لجنة خاصة من احدى عشرة دولة أعضاء في المنظمة الدولية هي استراليا وكندا وتشيكوسلوفاكيا وجواتيمالا والهند وايران وهولندا وبيرو والسويد وأوروجواي ويوغوسلافيا. وقد ترأس رئيس وفد السويد هذه اللجنة التي بدأت عملها بزيارة القدس في يونيو ١٩٤٧، ثم قابلت رؤساء الحكومات العربية وأمين الجامعة العربية أما الهيئة العربية العليا فاستمرت على موقفها في مقاطعة لجان التحقيق المختلفة، الأمر الذي أتاح لليهود فرصة أعظم لاظهار وجهة نظرهم، وقد بدأ هذا الموقف غريبا من قيادة الحركة الوطنية لرفضها التعامل مع لجنة تابعة للأمم المتحدة. ولا يعنينا في هذا المقام ما انتهت اليه دراسات اللجنة وما حواه تقريرها الذي نشر في ٣١ أغسطس من توصيات عامة ومشروع تقسيم فلسطين الى دولتين مستقلتين مع اتحاد اقتصادي بينهما مع جعل القدس منطقة دولية خاصة بعد فترة انتقال مدتها عامان تبدأ في سبتمبر عام ١٩٤٧ وهو ما وافقت عليه أكثرية اللجنة والذي وافقت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ومشروع الدولة الاتحادية المستقلة المؤلفة من حكومتين احداهما عربية والأخرى يهودية على ان تتمتع كل منها بسلطات الحكومة المحلية بعد فترة لا تزيد على ٣ سنوات الذي اقترحته أقلية اللجنة والذي سقط عند التصويت عليه، بقدر ما يعنينا غياب الاعلام العربي والاعداد السياسي أثناء هذه الفترة الحاسمة في تاريخ تحديد مسار المشكلة الفلسطينية. فبينما نظم الصهيونيون الذين كانوا على دراية تامة بما كان يجري في العالم خلال الحرب الثانية وفي أعقابها وما أسفر عنها من متغيرات دولية، كان العرب يجهلونها أو يتجاهلون دعايتهم في صحف الولايات المتحدة وفي الجمعية العامة للأمم المتحدة بأسلوب لم يكن عسيرا عليهم وهم المالكون لكل وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة.



المصدر : الحيـاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/٦/١٩٩٨

نحو صيغة تنسيق عربية للخروج من أزمة عملية السلام

ناصيف يوسف حتي *

■ تُنكِر المحاولات الجارية للبحث عن مخرج من الازمة الحالية التي تواجهها عملية السلام وذلك من خلال توجيه الاهتمام لإعادة الثقة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية باعتبار ان الازمة هي ازمة ثقة اساساً، بالمثل الصيني الشائع الذي يقول «من الصعب جدا البحث عن قطة سوداء في غرفة مظلمة عندما لا تكون هنالك اساساً».

معملية السلام لا تعاني من ازمة ثقة - كما تقول الولايات المتحدة - خصوصاً ومعها بعض الأطراف الاوروبية والدولية الأخرى، ويؤسسون على ذلك لبلورة توجه يهدف الى تجسير الفجوة بين الطرفين من خلال الدفع لتقديم تنازلات متبادلة وغير متوازنة بالطبع، عبر اتخاذ مواقف وانتهاج سلوكيات معينة. فشهادة حسن السلوك الأمني المطلوب ان تقدمها السلطة الفلسطينية حسب تعريف اسرائيلي مطاط ومفتوح ومطلق، تهدف الى إثارة الغبار ووضع العصي في الدواليب. فالعمل على هذا الخط الفلسطيني مقابل العمل على ديبلوماسية النسب المئوية «لإعادة الانتشار» الاسرائيلي لن تؤدي الى المخرج المرجو لإحياء عملية السلام.

فالأزمة الحالية اعمق واشمل وابعد بكثير من ذلك، وازمة الثقة هي إحدى اوجهها البسيطة وسببها اسرائيل التي ترفض احترام تعهداتها، والأزمة مردها تناقض مفاهيم السلام بين العرب واسرائيل.

فالعرب مازالوا متمسكين بمفهوم محدد للسلام قوامه مرجعية مدريد على الأصعدة السياسية والقانونية والاستراتيجية كافة، بالإضافة الى اوسلو بالنسبة الى الفلسطينيين، فشرط التسوية، حسب مدريد، هو الاعتراف بالآخر وحقه في الوجود، والتسوية تقوم على إحداث توازن بين الحد الأدنى المقبول من المصالح المشروعة الحيوية لكل من طرفي الصراع على حساب أهدافهما ومتطلباتهما المطلقة. يقابل ذلك مفهوم اسرائيلي مناقض كلياً لمدريد ولاوسلو ويعتبرهما بمثابة تكميل له. فالسلام لا يقوم على الاعتراف بالحق «القومي» للآخر ولا على تسوية سياسية تاريخية مقننة بالضرورة. إنما مفهوم السلام الاسرائيلي قوامه الحفاظ على أقصى الأهداف والمطالب الحيوية، على قاعدة ميزان قوي يحرم الآخر من تهديد هذه الأهداف ويوفر بالتالي الأمن المطلق لإسرائيل. فالردع بواسطة ما يعرف باستراتيجية الحرمان (DENIAL STRATEGY) لمنع الطرف الآخر من تهديد الوضع القائم يوفر السلام المطلوب لاسرائيل على الجهات كافة.

إن هذا المفهوم للسلام لا ينطلق من منطلق التساوي الأخلاقي بين طرفي الصراع، بل يقوم على مبدأ التميز عن الآخر. يعزز ذلك واقع التفوق المادي العسكري خصوصاً، وايديولوجية تقول بالتفوق القيمي على الآخر. فإسرائيل، إذن قوة عظمى إقليمية قائمة في ارض الميعاد، فكل من التفوقين يسمح بتعزيز الآخر أو يغري بتعزيزه.

* وصلنا الى هذا الوضع نظرا لعناصر اربعة متكاملة:

- سياسة الإغراق في التفاصيل والتصلب في الجزئيات على المسار الفلسطيني، التي مارستها اسرائيل لتفتيت المسائل الرئيسية وتشويهها بشكل تدريجي يسهل الخروج من عملية السلام وإضاعة بوصلتها واستنزاف مرجعيتها.

- اتباع نمط معين في تقنيات التفاوض قوامه دفع الفلسطينيين إلى القبول فعلاً بأفكار تمثل تنازلات اساسية بالنسبة إليهم كبديل عن ارساء حال الجمود التي يدفع ثمنها الفلسطينيون في ظل الاوضاع الراهنة. كل ذلك مقابل استمرار الرفض الاسرائيلي لهذه الافكار. ومع الوقت يصبح التنازل الفلسطيني بمثابة معطى، ويبدأ البحث عن حل وسط آخر بين هذا الموقف والموقف الاسرائيلي، ويصبح التنازل مطلوبا من الفلسطينيين مرة أخرى. ويهدف هذا النمط في التفاوض القائم على التصلب في المضمون والحفاظ على بعض الالتباس الواعد في الشكل الى جذب الطرف الآخر الى تقديم تنازلات متكررة بشكل تدريجي. وتمثل ديبلوماسية النسب المئوية حاليا مثالاً ساطعاً على ذلك.

تمييع المسؤوليات من خلال ديبلوماسية الالتباس التي تدعو الى التوفيقية والتنازلات المتبادلة من دون تحديد الطرف المسبب للأزمة فتجري عملية خلط الاوراق مجدداً، وهو ما شجع، بشكل غير مباشر، على عدم احترام الالتزامات مادام لا يلجأ الوسيط او المسهل الى بلورة معايير تُقاس على اساسها عملية إحترام او خرق

التعهدات والالتزامات.

– اللعب على عامل الوقت إسرائيليا من دون ممانعة اميركية وعامل الوقت اثبت انه حليف موضوعي لسياسة فرض الأمر الواقع وعدو طبيعي لعملية السلام حسب اجندة مدريد.

ادى ذلك الى وضع يمكن وصفه، اذا اردنا استعمال لغة متفائلة، بتعليق العمل كلياً بمدريد وأوسلو حتى إشعار اخر، بحيث صارت الإشارة اليهما من باب اللياقات الديبلوماسية.

ما العمل عربياً؟.. في تقديري هنالك بعض الاسئلة التي لا بد من مواجهتها في وقفة مع الذات لتقويم مستقبل السلام في المنطقة. اولاً: الم تنته مفاوضات السلام عملياً على المسار الفلسطيني مع اتفاق الخليل من المنظور الاسرائيلي ويبقى فقط بعض الإضافات التي هي بمثابة عملية تجميلية قوامها «التخلي» عن حوالي ٩ في المئة كلياً من اراضي تمثل استكمالاً للتخلي عن العبء السكاني الفلسطيني. يضاف الى ذلك تخل وظيفي (FUNCTIONAL) وليس ترابيا (TERRITORIAL) عن حوالي ٣ الى ٤ في المئة من الاراضي تتقاسم المسؤوليات عليها اسرائيل، والسلطة الفلسطينية من دون ان تتخلى الاولى عن سيادتها الامنية او الوطنية على هذه الاراضي. فمفاوضات الحل النهائي او المسار السريع (FAST TRACK) كما يحلو لنتانياهو ان يسميها تهدف إلى استكمال هذا الملف في حالته القائمة بغية إغلاقه وليس لفتح ملفات القدس والمستوطنات والحدود واللاجئين. ثانياً، هل من مخاطر تهدد فعلاً المصالح الاميركية تستدعي التدخل المباشر، حسب التوصيف العربي لهذا التدخل. وفي السياق ذاته نتساءل: لماذا تصطدم الادارة الاميركية باسرائيل مع مخاطر ذلك عشية انتخابات لمجلس الشيوخ والنواب؟ فهل الوضع القائم غير محتمل بالنسبة إلى واشنطن لتتدخل؟، والكل يعرف من تاريخ الصراع العربي – الاسرائيلي ان التدخل الرئاسي الاميركي القوي المباشر هو شرط ضروري لبلورة الدور الاميركي الفاعل. ثالثاً، رغم كل ما هو معروف حول أوراق أوروبية يمكن إعمالها لدفع اسرائيل الى العودة الى المفاوضات، فهل هنالك ظروف ضاغطة تهدد مصالح اوروبا، وبالتالي توحد موقفها وتفرض عليها الانتقال من سياسة المواقف الى سياسة عملية ضاغطة على اسرائيل قد تؤدي الى ارباكات في اوروبا واصطدام غير مستبعد مع واشنطن. رابعاً، هل العرب في معركة اعلامية امام الراي العام العالمي فقط، لنكتفي بتاكيد ان السلام خيار استراتيجي عربي من دون العمل على توفير الشروط الضرورية لترجمة هذا الخيار الى واقع. خامساً، هل من الجائز الاستمرار في ديبلوماسية المناشدة بانتظار الدور الأميركي المطلوب والدور الاوروبي الموعود مادام الوضع القائم الذي تعززه اسرائيل كل يوم لا يشكل عامل ضغط على مصالح الغير. فلماذا ننتظر ان يقوم هذا الغير بقدرة قادر بالعمل على تغيير مسار الوضع القائم.

العرب اليوم على مفترق طرق بين مشهدين مختلفين. مشهد التواصل، حيث يستمر صراع المفاهيم المتناقضة في التحكم بعملية السلام ويبقى حوار الطرشان عنوان المفاوضات غير الرسمية سواء سميت محادثات او استكشاف نيات ويتكرس تحول الدور الاميركي من ادارة عملية السلام، وتحديداً دينامية المفاوضات، الى ادارة حالة اللا حرب واللا سلم، تقوم في إطارها اسرائيل بحروبها الصغيرة المختلفة، فيما يكرر العرب الصراع كما كان حاصلاً قبل عام ١٩٩١، وهذا ما يسهل الدور الاميركي ويسمح له باستيعاب وتقييد التوترات التي قد تبرز بين الحين والآخر.

المشهد الثاني، قوامه بلورة صيغة تنسيق عربية مرنة، اذا كان من الصعب تخطي العوائق المعروفة حاليا بغية التحرك في سياسة ذات اهداف عملية ومحددة نحو عواصم القرار الاساسية، وفي إطار الامم المتحدة للدفع على إعادة تاكيد مرجعية السلام في عناصرها كافة، ولاستحداث الية دولية لمتابعة ومراقبة مدى التزام الأطراف المعنية في سلوكياتها التفاوضية بهذه المرجعية واحترامها لروح ونص الاتفاقات القائمة. ومن المهم جدا العمل على دفع عواصم القرار الدولية الفاعلة على بلورة إعلان يتضمن تاكيد هذه المرجعية واهمية تفعليها، كما تم «التعاقد» حولها في مدريد من جهة وعلى الأهداف النهائية لعملية المفاوضات، ما يعطيها توجهاً واضحاً ومتوازناً، من دون ذلك ستبقى عملية السلام بمثابة سفينة تائهة تحدد وجهتها وسرعتها الرياح الإسرائيلية العاتية.

* كاتب سياسي لبناني.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢١/٥/١٩٩٨



دور أكبر للعرب

هل المطلوب الآن دور من امريكا.. ام دور من الفلسطينيين والعرب لحل «معضلة السلام».. الذى مازلنا نقول انه مهدد بالانهيار.. بينما الواقع انه انهار بالفعل؟

يدفعني الى هذا التساؤل مقال قرأته اخيرا للاستاذ جلال دويدار رئيس تحرير الاخبار تحت عنوان «امريكا.. ماذا انت فاعلة؟».. عبر فيه بامانة عما يدور فى ذهن الملايين فى مصر والامة العربية بعد فشل مؤتمر لندن لانقاذ السلام.. وبعد ان بات واضحا ومعلنا للعالم ان اسرائيل ترفض السلام اساسا.. وتصر على سياسة الاستيطان.. وتضرب بعرض الحائط كل دعوات التعقل والالتزام بالشرعية الدولية وبالتالى لم تتردد لحظة واحدة فى الاجهاز بسكين التعنت على «الفرصة الاخيرة» لانقاذ السلام كما أطلقت عليها اولبرايت.

صحيح تماما ان الدور الامريكى تضاعفت مسئوليته الآن كما ذهب الكاتب لحمل اسرائيل على التسليم بالحق والارض.. فالمفترض هو ان الولايات المتحدة «الراعية الاولى» لجهود السلام.. وهى الاقدر تأثيرا على اسرائيل.. وهى التى قدمت مبادرتها التى قبلها الفلسطينيون.. ودعت الى مؤتمر لندن على اساسها.

ولكن الصحيح ايضا وتماما.. هو انه بعد ان فشلت امريكا فى مؤتمر لندن.. وبعد ان فشلت فى لقاء واشنطن.. وكادت ان تسفر لولا الخجل عن حقيقة اغراضها وتقول «غلب حمارى».. اصبح الدور الاكبر على العرب فى مواجهة الموقف المتأزم بعد ان تعرت ابعاده المؤسفة.

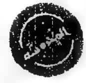
والمؤكد هو ان العرب الذين اعلنوا ان السلام.. هو اختيارهم الاستراتيجى امامهم اذا سدت منافذه بدائل اخرى للعمل كما قال الرئيس حسنى مبارك.

واذا كانت طبيعة هذه البدائل وتوقيتات تنفيذها ينبغي ان تظل ملكا لقادة العرب وحدهم.. فان من بينها ما يمكن ان يكون معلنا الآن.. وما يجب ان يتخذ على الفور.

فلم يعد مقبولا التريث اكثر من ذلك فى عقد مؤتمر قمة عربية مصغرة للدول المحيطة بالكيان الصهيوني.. والتى منيت باحتلال مساحات من اراضيها بحيث تعلن هذه الدول.. فى ظل مقررات مؤتمر القمة الكبير السابق.. موقفا اكثر حسما من المحتل الاسرائيلى الذى يصر على ابتلاع الارض.. ويصر على رفض اختيار العرب الاستراتيجي للسلام.

كما اصبح واجبا وقف استقبال اى مسئول اسرائيلي.. ومقاطعة اي مؤتمر او نشاط اقليمي او عالمي تشارك فيه اسرائيل.. وانهاء ما يمكن ان يكون متبقيا من صور التطبيع معها.. وربما يكون من الأفضل لجمال ذلك كله فى قطع العلاقات معها.

مهم ايضا ان يصحب ذلك فى اتجاه مواز مقاطعة المنطقة العربية لكافة السلع الامريكية.. التى تغرق بها اسواقنا دولة كبرى تكيل بمكيالين.. وتضعف بارادتها الشخصية التى تحاول سترها عن رد المتعنت الى صوابه وثمة اجراءات اخرى عديدة عملية ممكنة ومؤثرة يمكن ان يتخذها العرب فى الحال لرد الصفعة الى الذين امتدت ايديهم بلطم كرامة العرب.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ / ٥ / ١٩٩٨

مفهوم نيتانياهو لـ «الأمن» لا يتعايش مع السلام.. وهدفه تفادى تنفيذ «أوسلو»

شهادة

هنرى سيجمان

هذه شهادة مهمة من داخل دوائر التأثير في صناعة القرار الأمريكي بشأن الشرق الأوسط وصاحب الشهادة هو هنرى سيجمان الخبير السياسي البارز وهو عضو له مكانته المرموقة في «مجلس الشرق الأوسط» الذى يتبع لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ الأمريكي. وكان قدم شهادته في مارس ١٩٩٨ أمام «لجنة شئون الشرق الأدنى وجنوب أسيا» التي انعقدت لهذا الغرض. والآراء التى وردت بالشهادة، تعبر عن وجهة نظر سيجمان الوثيق الصلة بمجموعات الضغط الأمريكية لصالح اسرائيل.

كان سيجمان زار القاهرة قبل أسبوع. وفى حواره بشأن شهادته مع لطفى الخولى، وافق سيجمان على نشرها كاملة فى «الحوار القومى»، بصرف النظر عن قضايا ونقاط الاتفاق أو الاختلاف. والشهادة تتضمن موضوعات عديدة تناولت مسائل الأمن والدبلوماسية والمواقف والسياسات الفلسطينية والاسرائيلية والأمريكية واطار عملية التسوية والخطوات التى يقترحها.

ونظرا لأهمية شهادة سيجمان التى شغلت صفحة فى أصلها باللغة الانجليزية، ينشرها «الحوار القومى» على ثلاث مرات.. يبدأها اليوم□





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ٥ / ١٩٩٨

على الرغم من الانطباع العام بأن الكثير لم يتغير في علاقات اسرائيل مع جيرانها العرب في الخمسين سنة التي انقضت منذ تأسيس الدولة اليهودية (أو بالنسبة لهذه المسألة منذ بدأت المواجهة العربية الصهيونية من ١٠٠ سنة خلت)، فالواقع أن هناك تغييرات عديدة كبيرة لها أبعاد تاريخية

فقد شكلت رحلة الرئيس السادات غير العادية الى القدس في ١٩٧٧ واتفاقيات كامب ديفيد التي تلتها، واحدا من هذه الخطوط الفاصلة. اذ وضعت حدا للعداء والرفض العربي الذي لا يلين لإسرائيل، والذي تبدى على أوضح وجه في لاءات الخرطوم الثلاث: لا اعتراف، لا مفاوضات، لا حل وسط وكان التغيير الثاني، والأكثر عمقا في نتائجه الاقليمية، هو اتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ١٩٩٣، والذى أصبح ممكنا بفضل مؤتمر مدريد في

١٩٩١ فقد بشر هذا الاتفاق بالأمل ليس فقط بالوصول لحل وسط تاريخي كبير بين اسرائيل والفلسطينيين، ونزاعهما هو لب المواجهة العربية الاسرائيلية الاكبر، بل بشر أيضا بالتطبيع مع المنطقة كلها في نهاية المطاف. ولم يؤد اتفاق أوسلو الى الوصول سريعا للسلام الرسمي بين اسرائيل والأردن، بل ادخل عددا من البلدان العربية، يمتد من المغرب حتى الخليج، في علاقات تجارية ودبلوماسية غير مسبوقة مع اسرائيل. كان يتوقع أن تؤدي على نحو بطيء، ولكن مؤكدا الى مصالحة لم تخطر حتى في الاحلام بين الدولة اليهودية وجيرانها العرب المحيطين بها

ولسوء الحظ جاء تغيير آخر، ليؤدي الى العودة للماضي ويحبط الآمال والتوقعات الكبيرة التي أطلقتها أوسلو والتي اعتبرت «لا رجعة فيها». وقد تواكب هذا التغيير مع منهج اسرائيلي جديد إزاء عملية السلام وإزاء تنفيذ اتفاقات أوسلو في أعقاب انتخاب بنيامين نيتانياهو كرئيس للوزراء في ١٩٩٦. فقد

أثار رئيس الوزراء نيتانياهو والحكومة التي يقودها الليكود موقفا سياسيا يتعارض بصورة حادة مع مواقف أسلافه في حزب العمل.

قضية الأمن

ومن التبسيط المخل - ومن الخطأ أيضا - القول بأن ما يميز سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي نيتانياهو تركيزها بدرجة أكبر على الأمن.

ذلك أن الادعاء بأن اسحق رابين كان متساهلا بشأن الأمن هو فكرة زائفة، ومشوهة لسمعة الرجل وميراثه فقلة من الأفراد في تاريخ دولة اسرائيل هم الذين كانوا أكثر من اسحق رابين تشددا بشأن قضية أمن اسرائيل.

لقد أدرك رئيس الوزراء رابين، آخذا كل شيء في الاعتبار، أن السكان الفلسطينيين الذين يشعرون بالمرارة لإنكار تطلعاتهم الأساسية يمثلون بالنسبة لدولة اسرائيل خطرا أكبر من خطر تسليم الأرض لهم لاقامة وطنهم الخاص بهم. وأدرك أن تقديم ذلك النوع من الترضية والكرامة للجانب الأضعف ليس اقرارا بالضعف، أو انكارا للذات، أو حتى مكافأة على السلوك الحسن، بل رأى أن ذلك عنصرا حيويا في هيكل أمن اسرائيل.

والأهم من ذلك، أن رئيس الوزراء رابين ادرك أن التهديد الأخطر من اسرائيل هو ما تمثله أسلحة الدمار الشامل التي تملكها - وستملكها، بلدان مثل العراق وايران. إن علاقة اسرائيل السلمية مع جيرانها المباشرين، خاصة مع الفلسطينيين ومع سوريا، أكثر اهمية لأمن اسرائيل في المدى الطويل من عدة كيلو مترات إضافية من الأرض. وقد أثبتت الأزمة الراهنة مع العراق صحة وجهة النظر هذه وهي أزمة كانت ستمثل تهديدا أقل لاسرائيل لو كانت قد اقامت علاقات سلمية مع جيرانها المباشرين وستكون كذلك بالتأكيد اذا تكررت الأزمة

لقد استخدم رئيس الوزراء نيتانياهو وحكومته تعريفا مختلفا - وفي رأي الكثيرين تعريفا أضيق وأكثر خطورة - للأمن عن المفهوم الذى تبناه رابين، يجعله مرادفا للأرض بصورة ضيقة. وضيق هذا التعريف لا تحدده بالنسبة لحكومة الجناح اليميني هذه الشواغل الأمنية الموضوعية فحسب بل تحدده أيضا الايديولوجية القومية المتطرفة والدينية التي تضفي صفة الإطلاق والتقديس على الأرض، بأكثر مما يحدده احترام المطالب والطموحات الوطنية الفلسطينيين. كما أنه لا يولى نفس الوزن الذى كانت توليه الحكومة السابقة لنتائج مثل هذه السياسة على الطابع الديمقراطي للثقافة والمؤسسات السياسية المتطورة للدولة الاسرائيلية.

وفي رأيي، أن مفهوم أمن اسرائيل الذي يعتبر أي مكسب يحققه الفلسطينيون فيما يتعلق بالأرض خسارة كاملة بالنسبة لاسرائيل، لا يمكن أن يتعايش مع اتفاقات اوسلو، أو مع أي عملية سلام يمكن أن تكون مقبولة من الطرفين. ومن ثم، كان من المتوقع أن يسعى السيد نيتانياهو لوقف عملية السلام، ولكن بأساليب تحول اللوم الى الفلسطيني. وقد تحقق له هذا

إن رئيس الوزراء نيتانياهو يدرك - ربما أفضل من معظم الاسرائيليين - أن صداقة الولايات المتحدة ودعمها عنصران حاسمان لأمن اسرائيل على المدى الطويل، وهما في نهاية المطاف، أكثر وزنا من الأرض حتى بالنسبة لنيتانياهو وهذا هو السبب في أنه من المهم بالنسبة له أن يجعل الرأي العام والكونجرس الأمريكي يؤمنان بأن ما يسميه الافتقار إلى التبادلية الفلسطينية، وليس سياسته، هو المسئول عن انهيار أوسلو

لقد وعد رئيس الوزراء نيتانياهو بأن «تخفض» سياساته «توقعات الفلسطينيين» والواقع، أن الفلسطينيين لم يعودوا يؤمنون بأن عملية السلام كما هي جارية اليوم يمكن أن تؤدي إلى دولة فلسطينية قادرة على البقاء.

وهو هدف يشكل طموحهم الرئيسي. حتى وإن أذعنوا لطلب الحكومة الجديدة بالتبادلية الصارمة وهذا التغيير ليس نتيجة «لفقد الثقة» كما يشيع بين المراقبين، وإنما نتيجة التصريحات المتكررة لرئيس الوزراء نيتانياهو وحكومته بأنهم لن يسمحوا أبدا بقيام دولة فلسطينية قادرة على البقاء. هم يتوقعون في أحسن الأحوال إقامة سلسلة من البانتوستانات المعزولة التي يحيط بها وجود اسرائيلي عسكري دائم، مع ضم اسرائيل لمعظم الضفة الغربية.

المسئولية الفلسطينية

هناك من يرى أن ياسر عرفات مسئول على الأقل بمثل مسئولية رئيس الوزراء نيتانياهو عن تدمير آمال أوسلو. إن لم يكن الأمر برمته حجاله هو. ووفقا لأصحاب هذا الرأي فإن عرفات وفلسطينيين آخرين قد ألحقوا ضررا لايمكن تقديره بقضيتهم بالتقاعس عن الاستمرار في الحرب ضد الارهاب في الأراضي التي يسيطرون عليها. وبالتجوء للتصريحات الطنانة التي تثير حنق حتى الاسرائيليين الذين يؤيدون بالكامل عملية السلام ويعارضون سياسات رئيس الوزراء نيتانياهو، وكذلك بالفساد والممارسات الاستبدادية التي تشوه قيادته.

لكن هذه العيوب لم تظهر بعد مجيء نيتانياهو السلطة، بل كانت بادية بجلاء في ظل حكومتي اسحاق رابين وشيمون بيريز أيضا والواقع أن أسوأ عمليات تفجير القنابل الانتحارية حدثت في ظل حكومات حزب العمل التي كانت ملتزمة بعملية أوسلو.

ولكن هذه هي النقطة التي يبدو أنها تغيب عن المدافعين عن سياسات نيتانياهو وهي أنه على وجه الدقة، ونظرا لأن الحكومات التي كان يقودها حزب العمل كانت ملتزمة بأوسلو

المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ / ٩ / ١٩٩٨

بوضوح ومقتنعة بانها تخدم أولا وقبل كل شيء مصالح اسرائيل . فانها لم تتصيد الانتهاكات الفلسطينية كذريعة التهرب من أوسلو. ولتثير الشك حول فاعليتها أو لتنكر إمكان أن تؤدى إلى الاستقلال الفلسطيني

والواقع . انهم حاولوا تصويب السلوك الفلسطيني حتى يمكن أن تمضي العملية قدما للأمام، وقد فعلوا ذلك بطريقة معقولة، دون اللجوء إلى شروط مثيرة للسخرية، وبدلا من أن تشجع الفلسطينيين على الامتثال، تؤدي للعكس وقد فهموا ذلك باعتباره مسئولية لا مهرب منها للأقوى من الطرفين إذا أراد حقا لعملية السلام أن تنجح.

ان رئيس الوزراء نيتانياهو لم يقم بأية مبادرة، عدا عمليات العلاقات العامة الفارغة ، لانقاذ عملية أوسلو والتحرك بها للأمام وبدلا من ذلك . استثمر اقصى جهوده الخلاقة لتفادي تنفيذ التزامات اسرائيل بمقتضى اتفاقات أوسلو خاصة تلك التي تتطلب التخلي عن الأرض لصالح السيطرة الفلسطينية وحتى اليوم، فإن المنطقة التي أعطيت للفلسطينيين فيها مسئولية الأمن تقل عن ٣ في المائة من الضفة الغربية واحتفظت اسرائيل بالسيطرة الأمنية على ٩٧٪ من هذه الاراضي

الدبلوماسية الجوفاء

يشير المدافعون عن رئيس الوزراء نيتانياهو إلى اتفاقية الخليل المبرمة في يناير ١٩٩٧ باعتبارها دليلا على التزامه بعملية السلام.

وإذا نحينا جانبا الحقيقة المزلة المتمثلة في أنه لم يحدث شيء منذ ذلك العهد. فقد كان السؤال المطروح في وقت التوقيع على اتفاقية الخليل هو ما اذا كانت تمثل الخطوة الأولى في عملية سلام تحمل بصمة نيتانياهو . أم كانت فصلا أخيرا، قصد به إغلاق ملف أوسلو. وتبدو الإجابة عن ذلك السؤال واضحة في ضوء سجل السيد نيتانياهو في العام الذي تلى اتفاقية الخليل.

وبينما نحن نتحدث الآن، «مضى رئيس الوزراء نيتانياهو في إحدى جولاته في العواصم الأوروبية لإقناع قادتها برغبته في إنقاذ عملية السلام، فقط إذا تعاون عرفات. وتلك ممارسة صاحبة لدبلوماسية رائفة، تصور كيفية إدارته لعملية السلام منذ البداية وقد رفضت صحيفة ها أرتس في افتتاحيتها الرئيسية جولة رئيس الوزراء، باعتبارها من أعمال الاثارة في مجال العلاقات العامة التي يقوم بها السيد نيتانياهو . وأنها خالية كلية من أي جوهر.

وتعتقد هاآرتس أن هدفها هو ايجاد انطباع بوجود نشاط دبلوماسي دون المخاطرة رغم ذلك بحدوث اي نتائج حقيقية ولو كان لدى نيتانياهو ادنى نية في أن يمضي بعملية السلام قدما للأمام لما كانت هناك حاجة لوساطة دولية . كما قالت الصحيفة والولايات المتحدة لم تلعب اي دور كان في المفاوضات التي انتجت اتفاقات اوسلو.

وتخلص الصحيفة إلى أن الوضع القائم اليوم يذكر الاسرائيليين بصورة تدعو للاحباط بالفترة التي سبقت حرب ١٩٧٣ كارثة تسبب فيها جمود دبلوماسي، وثقة بالنفس متبجحة، واحتقار للخصم العربي وأمة تتبع قادتها إلى اللامبالاة المدمرة. ولا يتطلب الأمر خيالا كبيرا لادراك كيف أن مسيرة الحماقة الحالية تعود باسرائيل إلى إراقة الدماء التي نجمت عن العمى القومي سابقا.

وبعد أربع سنوات ونصف السنة من توقيع اتفاقات أوسلو في مروج البيت الأبيض وقبول حكومة اسرائيل الفلسطينيين وعرفات كشركاء في عملية السلام، تعود هذه الحكومة الاسرائيلية لتعامل الفلسطينيين باعتبارهم أمة مهزومة وتعامل عرفات باعتباره إرهابيا. نظريا على الأقل☐



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ / ٥ / ١٩٩٨

ما العمل.. فلسطينيا وعربيا؟

إذن، ما العمل؟. سؤال يطرح نفسه بإلحاح، عربيا وفلسطينيا، بعد أن آلت عملية التسوية إلى ما آلت إليه، وبعد أن تبين أن راعي التسوية «عاجز» عن رعايتها وعن الوفاء بوعوده وتعهداته والتزاماته.

ومنذ البداية، طرحنا - كما طرح غيرنا - سؤال هل يمكن أن تكون أمريكا وسيطا بين العرب وإسرائيل؟. ومنذ البداية كنا نعرف الجواب، وندرك أن أمريكا ليست عاجزة عن ممارسة ضغطها على إسرائيل، بل هي غير راغبة في ذلك، لأن قوى كثيرة في داخل أمريكا ترى في إسرائيل المسيطرة والقوية في قلب المنطقة العربية خير ضمان للمصالح الأمريكية، فواشنطن كانت ولاتزال تعتبر إسرائيل رصيدها الاستراتيجي الأكبر في قلب المنطقة العربية.. وقد برز هذا منذ عدوان ١٩٦٧ بشكل خاص، ويوماً بعد يوم يزداد بروزاً ووضوحاً.

ولذلك فإن سؤالي ما العمل لا يتناول ما «يجب» عمله ضد إسرائيل، بل وفي مواجهة أمريكا أيضا، فقد أصبح العرب الذين يوصفون بـ «أصدقاء أمريكا» في حاجة إلى «وقفة مع الصديق» وهم، وكل القوى العربية الأخرى في حاجة إلى وقفة مع النفس، تسترجع مسار التسوية، وتحدد ما الذي تريده، وكيف تحققه؟

لقد تعددت التنازلات العربية والفلسطينية خطوة خطوة منذ أن جعلت قوى عربية كثيرة شعارها الأساسي هو لا حرب بعد اليوم. ولسنا في حاجة لأن نؤكد لأحد أننا دعاة سلام وأنصار تسوية، ونعادي الحرب ولا ندعو إليها، ولكننا لا نستطيع إسقاط أي احتمال في صراع مصيري كالذي نعيشه في مواجهة الصهيونية وأنصارها.

وهنا لعلنا ندرك أن التسوية التي انطلقت من مدريد بدأت على جثة الانتفاضة الفلسطينية الباسلة من ناحية، واستغلت الضعف بل الوهن العربي بعد حرب الخليج الثانية من ناحية أخرى.

والأمر يتطلب اليوم ليس إحياء الانتفاضة، فقد كانت لها ظروفها، ولكنه يتطلب البحث عن وسائل المقاومة والمواجهة، كما يتطلب أولاً وقبل كل شيء تحديد ثوابت واضحة لا يجوز المساومة عليها ولا التفريط فيها. الأمر يتطلب، من ناحية أخرى، تحقيق مصالحة عربية شاملة، ووقف كل الخلافات العربية - العربية وهي الخلافات التي تسرب من خلالها العدو، وعليها عاش.

وبالنسبة للشعب الفلسطيني وقيادته، لقد كنا في مقدمة القوى التي أخذت باستقلالية القرار الفلسطيني وأيدت عدم التدخل في الشئون الفلسطينية، واليوم ومن موقع الحرص المتبادل والعلاقات الأخوية نطالب الأخوة الفلسطينيين جميعا بإعادة توحيد صفوفهم، في داخل الأرض المحتلة وفي خارجها، وفي كافة المنافي ومناطق اللجوء التي تشتت فيها الشعب الفلسطيني. إننا نثق أن شعبنا الفلسطيني ليس في حاجة إلى وصاية من أحد، كما نثق أن هذا الشعب المناضل والمقاتل عبر قرن من الزمان سيستطيع مداواة جراح وحدته الوطنية، وسيستعيد قدرته على الكفاح والمقاومة.

وعلى جانب المفاوضة، فقد أصبح ملحاً وضرورياً أن يتضمن أي اتفاق جديد مع العدو الإسرائيلي نصا واضحاً وصريحا بوقف الاستيطان، وبوقف توسيع المستوطنات القائمة، وبدون ذلك فإن أي اتفاق جديد سيكون تفريطا لا يجوز توقيعه ولا يمكن قبوله.

لطفي واكد




المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤/٥/١٩٩٨

بالعربى

لماذا تتحرك القيادة الفلسطينية باتجاه القضايا السياسية مع اهمال واضح للقضايا الانسانية والاجتماعية للشعب الفلسطيني؟

العالم كله مشغول بالتحركات السياسية، وبمواقف نتنياهو، وبامكانية عقد قمة جديدة في واشنطن، ولكن ليس هناك حديث عن مآسي الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وفي الشتات، ليس هناك لجان متخصصة تجول العالم وتضغط على المنظمات الدولية وتشرح للرأى العام العالمي مآسي المخيمات، وقضايا القتال وقضايا الخدمات الصحية والتعليمية، وقضايا المعتقلين في سجون اسرائيل وغيرها من القضايا التي لو تمت متابعتها والحرص عليها لكان تأثيرها حاسما في التحركات السياسية الفلسطينية.

لدى القيادة الفلسطينية اوراق للضغط كثيرة واهمها المعاناة الانسانية، وهي قضية يسهل ترويجها واستثمارها بشكل جيد لخدمة اهداف سياسية من جهة ولتخفيف معاناة الناس في المخيمات والشتات وتحت الاحتلال، وهي مسئولية سياسية واخلاقية على القيادة الفلسطينية.

احتفال الاسرائيليين بالذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل على انقاض دولة فلسطين وطبيعة تغطيتها الاعلامية في محطات التليفزيون العالمية اعطيا دليلا على استثمار الحركة الصهيونية لقضايا اضطهاد اليهود وخاصة في فترة الحكم النازي، ونجاحها في كسب تعاطف العالم مع قضايا اليهود.

ضحايا الصهيونية من الفلسطينيين عانوا وما زالوا يعانون من جرائم اسرائيل، ولكن القيادة الفلسطينية مازالت تعمل كلها في العمل السياسي اليومي مع اهمال واضح لكل القضايا الانسانية للشعب الفلسطيني وهو امر لا يتفق مع متطلبات حركة سياسية تواجه دولة مثل اسرائيل كل ما تملكه وتقدمه للرأى العام العالمي هو انها دولة الديمقراطية او العدالة، بل انها دولة مضطهدة ومظلومة وليست ظالمة.

احمد الربعي
جريدة الشرق الاوسط



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٨/٥/١٤

الحرب القادمة!

بقلم: جمال بدوى

لاينبغي بحال من الأحوال أن نستبعد قيام إسرائيل بشن حرب شاملة علي الدول العربية، واللحظة التي نستسلم فيها لوهم السلام، هي اللحظة التي تستغلها إسرائيل، وكل الشواهد تدل علي أن الحكومة الحاكمة في إسرائيل تسير في اتجاه الحرب، وتمهد لها، وما هذه المماحكات التي تجري الآن حول نسبة الانسحاب من الضفة، سوي بالونة اختبار لموقف الإدارة الأمريكية إذا حدثت المواجهة، فأمن إسرائيل لايتوقف علي ٩٪ ولا حتي ٩٠٪ من الأرض الفلسطينية، وإنما الغرض هو تقويض أي دعوة للانسحاب.. والقضاء علي الرجل المريض حتي يلفظ أنفاسه (!!!).

●● و الرجل المريض هو تلك الهزليات التي تجري باسم السلام ومحادثات السلام، وجولات «روس» المكوكية، وتصريحات «أولبرايت» التراجعية، والهدف من كل ذلك تحجيم الدور الأمريكي حتي يلزم حدوده، ويلقي عصا الراعي.. ولذلك تحشد إسرائيل الآن الرأي العام الأمريكي ليمنع حكومته من التدخل، وينبذ فكرة السلام، ويقف بكل قوة وراء طموح إسرائيل (!!).

●● لاينبغي أن نستبعد قيام إسرائيل بحرب فجائية علي غرار ما فعلته مصر وسوريا في حرب رمضان، وستكون في شكل ضربات جوية لاتستغرق بضعة أيام كما حدث في أكتوبر ١٩٧٣، ولا بضعة شهور كما حدث في أكتوبر ١٩٥٦، ولابضع سنين كما حدث في الجولة الأولي عام ١٩٤٨، وإنما هي انقضاضات سريعة لتكسير القوي العسكرية العربية، وتحطيم مخزون الأسلحة المكدس في المطارات، واستعادة الضفة الغربية وغزة وضمهما نهائيا إلي الأرض المقدسة تحقيقا للوعود التوراتية. والحكومة القائمة في إسرائيل الآن يتحكم فيها الحاخامات.. كما يسيطر عليها الجنرالات.. وهي تعمل لحساب هاتين القوتين، وكلتاهما تتبني فكرة التوسع والهيمنة وعدم التفريط في شبر من أرض فلسطين لحساب «الأغراب». وتري أن الوقت قد حان لتحقيق الوعد (!!).

●● إن ما نظنه خرافات وأساطير مستحيلة الوقوع، هو مشروعات وخطط مغروسة في الذهنية اليهودية، وهي تستخدم وتوظف كل شيئ من أجل الوصول إلي هذا الهدف.. إنهم يحلمون.. ولكنهم يركبون المستحيل لتحقيق الحلم.. ومنذ مائة عام بالتمام والكمال كان هناك شاب يهودي نمساوى اسمه «هيرتزل» يحلم بقيام دولة يهودية علي أرض فلسطين، وكان العقلاء يتهمونه بالجنون والتخريف.. ولكن استطاع اليهود ـ خلال خمسين سنة ـ أن يجندوا وراءهم حكومات أوروبا ـ وفي طليعتها بريطانيا ـ فأمدوهم بالسلاح وبالمال وبالرجال.. ونشأ بين الحركة الصهيونية ودول «الحضارة» الأوروبية الحديثة حلف غير مقدس كان من أخبث ثمراته طرد شعب فلسطين من أرضه، وإحلال شعب آخر غريب مكانه، وقامت دولة [illegible]نية علي نفس الارض التي قامت [illegible] دولة الصليبية الأوروبية الوافدة [illegible]صور الوسطي ـ لتكون خنجرا



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٥/١٩٩٨

مسموماً في قلب العالم العربي، وسيفا مسلطا علي العالم الإسلامي (!!).

●● في خلال الخمسين سنة الأولي تمكنت إسرائيل من فرض وجودها علي العرب عن طريق القوة المسلحة، وعن طريق الخيانة والتفسخ والأنانية في الصف العربي، وبعد خمس دقائق من إعلان الدولة العبرية اعترفت بها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، وبعد عشر دقائق اعترفت بها حكومة الاتحاد السوفيتي، وبعدها توالت الاعترافات، ولم يفكر أي منها أن يسأل عن مصير الشعب الذي طرد من أرضه بعد سلسلة من المذابح يندي لها تاريخ أوروبا وأمريكا، فقد كان همهم إذلال العرب والمسلمين، وتصفية الحسابات القديمة معهم (!!).

●● وفي خلال الخمسين سنة الثانية تنامت قوة إسرائيل الحربية نمواً رهيباً، ولم تكف عن شن الحروب علي العرب، وفي غفلة من الوعي العربي - والمصري بالذات - تمكنت إسرائيل من بناء مفاعلها الذري بمعاونة من فرنسا، بينما فرض علي مصر أن توقع علي معاهدة منع الانتشار الذري حتى تظل لإسرائيل ميزة التفوق علي الدول العربية مجتمعة (!!).

●● والدولة الوحيدة التي تجرأت علي دخول المعترك الذري هي «العراق».. فماذا صنعوا معها؟ في أول يونية ١٩٨١. وبينما كان مناحيم بيجن في ضيافة مصر ويثرثر عن السلام - كانت طائراته تدك المفاعل النووي العراقي.. وتعود إلي قواعدها سالمة، ولم يعترضها صاروخ عربي واحد (!!) وبالأمس نشرت صحيفة «التايمز» اللندنية اعترافات قائد سرب الطيران الإسرائيلي، وشرح كيف وصل إلي الهدف بدقة متناهية. ويرجع الفضل إلي الخرائط الدقيقة والصور التفصيلية التي قدمتها الحكومة الأمريكية إلي حكومة إسرائيل (!!) وفي صيف ١٩٩٠ وبعد أن استعاد صدام حسين قدراته النووية - استدرجوه إلي الكويت.. ثم استنزفوه.. وسلخوه.. وجردوه من ورقة التوت (!!).

●● لاتستبعدوا قيام إسرائيل بشن حرب فجائية علي العرب.. فكل الظروف مواتية لها: الإدارة الأمريكية في أضعف حالاتها.. ولم تصل طوال تاريخها إلي الهزال الذي بلغته في عهد كلينتون وفضائحه النسائية.. والكونجرس مجند لخدمة إسرائيل.. والبنتاجون علي رأسه يهودي.. ووزارة الخارجية علي رأسها يهودي - أقصد يهودية - وكل مراكز القوة في الولايات المتحدة تتنفس هواء يهودياً (!!) والاتحاد السوفيتي انتقل إلي العالم الآخر ويمد يده طالباً الإحسان من أمريكا (!!) ومجلس الأمن.. وما أدراك ما مجلس الأمن وما يصدر عنه من قرارات تثير السخرية أكثر مما تثير من الإشفاق (!!).

●● ماذا نفعل..؟

نحن لسنا ضعفاء كما يشيع المتخاذلون.. نحن نملك قدرات عسكرية هائلة، وعقولا استراتيجية نادرة، وطاقات بشرية متحفزة، وروحا معنوية عالية، ولكننا لانملك الشجاعة علي إصدار القرار.. ونعاني من تفسخ الصف العربي، وإسرائيل تراهن علي ذلك.

●● إننا في حاجة إلي صحوة لكي نفيق إلي ما يدبر لنا.. نفيق قبل أن يفاجئنا العدو.. وساعتها لن نجد من يبكي لنا.. وإن كنا سنجد من يضحك علينا (!!).



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤/ ٥/ ١٩٩٨

الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي لن يتخلى عن الصدام والتفوق



بقلم المشير
محمد عبدالحليم أبوغزالة

رغم ان تاريخ الحركة الصهيونية بدأ قبل تيودور هيرتزل بكثير الا ان هذه الحركة بدأت تزداد شعبية بعد ان رأسها تيودور هيرتزل رغم انه بدأ كأشد المتحمسين لذوبان اليهود في مجتمعاتهم ونادى بقبول التعميد المسيحي لليهود جماعيا املا في ان ينهي ذلك كل مشاكلهم في الدول التي كانوا يعيشون فيها. ولكن سرعان ما تراجع هرتزل عن ذلك وأخذ ينادي بضرورة هجرة اليهود الى اي منطقة ليس بها سكان لاقامة دولة لهم بل لقد وافق على هجرتهم الى اوغندا او البرازيل او الارجنتين لتحقيق ذلك.

ولكن لم يبدأ النجاح الحقيقي للحركة الصهيونية الا على يد حاييم وايزمان الذي يعتبر اول من وضع آمال الصهيونية موضع التنفيذ. وعقب الاعلان عام ١٩٤٨ عن قيام هذه الدولة (اسرائيل) بدأت في توسيع حدودها على مراحل حتى انه عندما سئل أحد كبار المسئولين عن حدود هذه الدولة قال: «حيث يقف الجندي الاسرائيلي». وهذا يعني التوسع والاستمرار فيه الى ان تتحقق احلام ورؤى الحركة الصهيونية وهي انشاء دولة يهودية كبرى فيما بين الفرات والنيل.

وأدرك قادة الدولة الجديدة ان تحقيق الحلم يتطلب توافر قدرات عسكرية متفوقة وان هذا لن تحققه الا اذا اعتمدت اسرائيل على قوة عظمى قادرة على توفير هذه القدرة العسكرية دون مقابل وكان اختيارهم موفقا - لقد كانت ولاتزال الولايات المتحدة الامريكية. ولتحقيق ذلك نجحت المنظمات الصهيونية في تحقيق نفوذ قوي لها داخل المجتمع الامريكي والاوساط السياسية والتشريعية والحاكمة داخل الولايات الامريكية. فقامت الولايات المتحدة بتعزيز قدرات اسرائيل العسكرية بلا حدود.

وبعد انتهاء الحرب الباردة وتحلل الاتحاد السوفيتي وانفراد الولايات المتحدة بمركز القوة العظمى الوحيدة بدأت الولايات المتحدة في محاولة بناء نظام اقليمي جديد ورسم خريطة جديدة لمنطقة الشرق الاوسط تعتمد على عدة أسس أهمها:

● تنصيب اسرائيل كقوة عظمى اقليمية مع تحالف استراتيجي بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل يهدف الى تأمين كل مصالح وسياسة واستراتيجية الولايات المتحدة بالمنطقة.

● استمرار تفتت العالم العربي والتعامل مع دوله كل على حدة لان ذلك اسهل ويحقق الولايات المتحدة هيمنة كاملة على المنطقة.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٥/١٩٩٨

والتساؤل الآن ماهي احتمالات المستقبل للقوة العسكرية الاسرائيلية؟

الأمر الذي نعرفه جميعا أن اسرائيل تمتلك أحدث انواع الأسلحة والمعدات ونظام قيادة وسيطرة ومراسلات واستطلاع وحاسبات وادارة معركة والذي يرمز له C41/MB حديث ومتطور جميعها زودتها بها الولايات المتحدة الأمريكية، كما انها حصلت على الأسلحة والذخائر الذكية هذا الى جانب أن اسرائيل تحتكر السلاح النووي في منطقة الشرق الأوسط (لديها ٢٠٠ قنبلة ذرية ووسائل الحمل من طائرات وصواريخ مداها يزيد على ١٥٠٠كم) وتعمل الولايات المتحدة على ظهور أي قوة نووية اخرى بالمنطقة بل انها على استعداد لمهاجمة اي دولة تحاول أن تمتلك اسلحة نووية بل واي أسلحة تدمير شامل كيماوية وبيولوجية وفي كل ذلك تعمل الولايات المتحدة على أن تتفوق اسرائيل عسكريا على كل الدول العربية وخصوصا دول النطاق.

ورغم توقيع اسرائيل اتفاق سلام مع مصر والأردن وهناك فرصة لان الوصول الى اتفاق مع الفلسطينيين ولبنان وسوريا رغم تعثر المباحثات وتوقفها بسبب تعنت نتنياهو وتقاعس الولايات المتحدة عن اداء دورها او القيام بأي ضغط على اسرائيل.

إلا أنه يمكن الجزم بأن الفكر السياسي والعسكري الاسرائيلي ينمو نحو التخطيط لتصورات تحل جميعها تحت حالة الحرب والنزاعات المسلحة. بل أن اسرائيل تؤمن بأن التفوق القادر على الردع هو الوسيلة التي يجب أن تستمر وتسود لمواجهة أي احتمالات قد تطرأ على موازين القوى في المستقبل القريب والمتوسط والبعيد ولهذا رغم ما يمثله الانفاق العسكري الضخم من عبء على الاقتصاد فان ميزانية الدفاع الاسرائيلية زادت عام ١٩٩٨ عما كانت عليه عام ١٩٩٧ والسنوات السابقة.

وفي ظل المتغيرات العالمية والاقليمية بعد حرب الخليج وخاصة على صعيد الصراع العربي الاسرائيلي فان المراقب لما يدور داخل اسرائيل من عمل وتفكير يؤكد انها تقوم الآن بمراجعة شاملة لتحقيق توازن مع هذه المتغيرات وتوظيفها لمصلحة الاستراتيجية الاسرائيلية بزيادة الخلل في ميزان القوى العربي الاسرائيلي لصالحها وتعزيز موقف اسرائيل المتعنت من مفاوضات السلام المتوقفة، وفي هذا توجد ملاحظات هامة أود التركيز عليها

● ان اسرائيل تمتلك حاليا قدرات عسكرية متفوقة على أي من جيرانها في الأسلحة التقليدية الهامة : في القوات الجوية عددا وكيفا فقد اعطتها الولايات المتحدة الطائرات F-15E والهليكوبتر اباتشي وكلاهما تمثلان القوى مقاتلة فائقة وهليكوبتر هجومية Gun Ship والدبابة اكثر من ٦٠٠٠ دبابة وأكثر من ١٢٠٠٠ مركبة قتال مدرعة وناقلة جند مدرعة، وحوالي ٢٠٠٠ قطعة مدفعية ميدان رئيسية ٩٠٪ منها ذاتية الحركة.

● اطلقت اسرائيل قمراً صناعياً عسكرياً يحقق لها الى جانب طائرات E-2C قدرات انذار مبكر متفوقة وقدرات قيادة وسيطرة الية وقت قريب من الوقت الحقيقي وهي بهذا تعمل على الا تتكرر المفاجأة الاستراتيجية التعبوية التي تعرضت لها في حرب أكتوبر ١٩٧٣.

● ان المتغيرات الاستراتيجية في بيئة الشرق الأوسط تقلل بصورة عامة امكانية نشوب حرب عربية ضد اسرائيل على المدى القصير والمتوسط لاسباب اهمها :

- لا يوجد اي احتمال لتشكيل ائتلاف عربي في هذا الشأن في المستقبل القريب والمتوسط.

- تعتقد اسرائيل أن سوريا لم تعد تشكل خطرا ملموسا على اسرائيل خاصة وان الجزء الاكبر من المعدات والأسلحة متقادم وان احلاله بأسلحة ومعدات جديدة وحديثة بغرض توافر التمويل وهو مليارات الدولارات سيحتاج لمدة لا تقل عن عشر سنوات، ولذلك يعتقد قادة اسرائيل أن سوريا تركز على الخيار السياسي خاصة بعد انكماش الدعم الروسي والعربي.

● الأردن لا تشكل أي خطر على اسرائيل من وجهة نظر القادة العسكريين الاسرائيليين، كما ان معاهدة السلام الاسرائيلية الأردنية لن تقل بها الأردن لاسباب لا تخفى على أحد.

● يعتقد العسكريون الاسرائيليون انه رغم السلام البارد بين مصر واسرائيل وانها ايضا تركز على الحل السياسي للقضية الفلسطينية وبالرغم عن ذلك فان الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي لا يستبعد ان تكون هناك عدة تهديدات وان لم يتم توصيفها ولكنها امور قد تبدو السياسة الاسرائيلية تجعل العسكريين في موقف يحافظون فيه على مستوى الانفاق العسكري وحجم القوات وان كان هناك اتجاه إلى التحول إلى جيش اصغر حجما واقوى قدرات متضمن في تلك الاتجاهات الامريكية التي سادت الولايات المتحدة بعد حرب الخليج الثانية ١٩٩٠ - ١٩٩١م، ويمكن تلخيص التهديدات التي فكرت فيها المؤسسة العسكرية الاسرائيلية فيما يلي:

● التهديد الفلسطيني واعني به الكيان الفلسطيني المحتمل ان ينشأ اذا ما نجحت مفاوضات السلام بصورة او بأخرى، وسوف يتخذ هذا التهديد من وجهة النظر الاسرائيلية صورة اعمال فدائية ستطلق عليها تسمية نشاط ارهابي، وحرب عصابات والانتفاضات

● التهديد السوري إذا ما رأت سوريا ان الحل السياسي لن يجدي ولا امل فيه فتستعد لخوض معركة لتحرير الجولان.

● التهديد الصاروخي نتيجة انتشار الصواريخ ارض - ارض في كثير من دول المنطقة والقادرة على اصابة اهداف استراتيجية حيوية في كل عمق اسرائيل، واتساع نطاق هذا التهديد نتيجة المدى الكبير للصواريخ ارض - ارض التي يصل الى اكثر من ١٥٠٠ كم وفي مقدور دول خارج دول النطاق امتلاك مثل هذه الصواريخ رغم الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة على نقل التكنولوجيا الخاصة بأي صواريخ يزيد مداها على ١٥٠ كم

● رغم انفراد اسرائيل بالقدرات النووية الا ان اسلحة التدمير الشامل الاخرى الكيماوية والبيولوجية يمكنها تحييد القدرة النووية الاسرائيلية الى جانب المحظورات والاخطار التي تقف عقبة امام اللجوء إلى الحل النووي.

● ترى اسرائيل في الصحوة الاسلامية التي تسود الان وتكسب ارضا انها تمثل تهديدا لاسرائيل ولهذا فهي تشجع الغرب وتدفعه لاعتبار الاسلام تهديداً للغرب كما هو تهديد لاسرائيل. وفي واقع الامر هذا يصور أن الفكر الصهيوني الاسرائيلي العنصري يكن كراهية العرب والإسلام رغم أن اليهود في تاريخهم لم يعيشوا في امان إلا في ظل الحكم الاسلامي الذي يرعى الذميين ويسمح لهم بممارسة شعائرهم بكل حرية وامان.

ويجمع المراقبون والمحللون ان الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي لم يتخل عن فكرة الحرب والسلام وان الفكر المؤثر في صنع القرار داخل اسرائيل لم يتغير ويبدو انه لن يتغير حتى مع تحقق تقدم في السلام.

ومن الامور التي تشغل الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي مشكلة العمق الاستراتيجي المحدود وتركز الاهداف الاستراتيجية الهامة في مناطق محددة وقليلة الأمر الذي يجعلها معرضة لضربات مؤثرة إذا ما نجحت دول التهديد في الحصول على طائرات حديثة وذخائر ذكية وصواريخ ارض ارض دقيقة.. ولهذا يصر بعض قادة اسرائيل على ان الاحتفاظ بالارض هو زيادة العمق الاستراتيجي وبالتالي يزيد من امكانات تحقيق الامن رغم سقوط هذه النظرية تحت اقدام الجندي العربي والمصري في حرب اكتوبر ١٩٧٣.

ان اسرائيل لا ترى تعارضا بين قيام حالة سلام بينها وبين جيرانها وبين استخدام القوة المسلحة او التهديد باستخدامها اذا ما تطلب تحقيق هدف استراتيجي لها او لأي دولة صديقة لها مثل الولايات المتحدة الامريكية، بل قد تتطوع بتنفيذ مهمة ما لصالح الولايات المتحدة مثل ضرب المجهود النووي الايراني خاصة بعد ان اصبح في مقدورها استخدام طائراتها عبر الاجواء التركية، وفي اعتقادي ان اسرائيل ستلجأ إلى القوة إذا حدثت اي مشكلة بينها وبين اي دولة عربية ايمانا منها بأن الحل العسكري هو الاسرع والاكثر حسما. ان اسرائيل تعتبر ان العداء بينها وبين العرب - كل العرب - حالة دائمة بالرغم من اي اتفاقيات سلام تمت أو قد تتم، ولذلك تضع القيادة الاسرائيلية في حساباتها ان القوة المسلحة وحدها هي الوسيلة الرئيسية لتحقيق اي اهداف استراتيجية وسياسية ايا كانت.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ / ٩ / ١٩٩٨

المذابح .. سلاح إسرائيل

لم تمض سوى اسابيع قليلة على تصريحات اريل شارون سفاح مجزرة صبرا وشاتيلا في لبنان من ان اسرائيل تنوي اعادة محاولة اغتيال خالد مشعل التي كانت قد فشلت في تنفيذها في عمان أواخر سبتمبر الماضي.. وهي التصريحات التي اعقبت الكشف عن تقرير لجنة «شاحنوبر» التي شكلها نتنياهو للتحقيق في فشل محاولة الاغتيال والتي حملت الاردن مسئولية ماجرى لانه يقدم الحصانة لاشخاص مثل خالد مشعل وهو بذلك يظل مستهدفا لعمليات الموساد فوق ارضه ووسط احباط يعيشه الفلسطينيون والعرب من حولهم جراء دفن عملية السلام وايصال المنطقة الى طريق مسدود بسبب غطرسة وصلف القوة التي يمارسها هتلر اسرائيل الجديد وسط تلك كله جاءت عملية اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف احد صقور حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الذي حل في الترتيب القيادي واخذ موقع الشهيد يحيي عياش الذي اغتالته الصهاينة بعبوة ناسفة داخل تليفون محمول في عام ٩٦ .. بعد ان اذاق العدو الصهيوني من نفس الكأس التي يذيقونها للفلسطينيين في صباح كل يوم جديد

والشهيد محيي الدين الشريف هو خامس قيادي من حماس تغتاله الايدي الآثمة فبعد ان اغتالت «ابو جهاد» في تونس عام ٨٨ عبر عملية انزال بحري، ثم عماد عقل قائد الجناح العسكري لحماس في اوائل التسعينات. وبعده اغتالوا فتحي الشقاقي زعيم الجهاد عام ٩٥ على ارض مالطه ثم يحيي عياش الذي لقبوه بالمهندس، وكان اسحاق رابين يكره مجرد التلفظ باسمه امامه وكلهم رموز للثورة الفلسطينية وحركة المقاومة المسلحة التي قادت واشعلت نيران الانتفاضة لاجبرت اسرائيل على التفاوض بل التوقيع على معاهدة السلام في اوسلو.. والتي اصبحت الآن في خبر كان بعد ان تنكر لها وداسها بالاقدام هذا النتن في اسرائيل جراء احساسه بالتفرد بالقوة وامتلاكه لتفوق ساحق على كل الدول العربية مجتمعة كما قال.. وهو ماجعله يعيد حساباته متسائلا.. ولماذا نتنازل عن شئ ونحن لانفوض شيئا وانما كما مهملا لاوزن لهم ولا تأثير.. بل انه يهدد راعي السلام الامريكي ذاته بقدرته على تحريك اعضاء الكونجرس الامريكي لصالح ماتريده اسرائيل.. محذرا من استحالة ان يتم اى ضغط عليها وبنفس طريقة الموساد المنحطة والخسيسة تم اغتيال الشهيد الجديد حيث قتل ومثل بجسده ثم وضعوا جثته بجوار سيارة جرى تفجيرها للتمويه على عملية قتل الدنيئة.. وعلى طريقة «كاد المريب ان يقول خذوني» خرج نتنياهو ليقول: انه لايعلم عن واقعة الاغتيال شيئا لكن وصفه للشهيد الفلسطيني بانه «منحط وسافل ويستحق الحرق والتمثيل بجثته لانه كان يثير الرعب في نفوس الصهاينة.. هذا الوصف الذي هو وسام على صدر «الشريف» ويؤكد القيمة النضالية العالية لذلك الشاب الذي نفتقد امثاله وسط عالم عربي خانع خاضع لمشيئة الامريكيين ويقف امام العنجهية الإسرائيلية مكتوف الايدي، برغم امكانياته الهائلة لكنها معطلة ومغيبة بواسطة بعض حكامه الذين يؤثرون سلامة مقاعدهم على سلامة اوطانهم.. وعلى الرغم من ان البيان الذي اصدرته حماس وقالت ان جناحها العسكري عبر كتائب عز الدين القسام لم يعد يتقيد منذ اللحظة باى مهادنة فرضتها عليه سلطة عرفات الهزيلة لصالح العدو.. وان الرد على اغتيال محيي الدين سوف يكون صاعقا ويطال كل المصالح الإسرائيلية في الداخل والخارج.. الا ان التحذير الذي نشرته صحيفة «التايمز» البريطانية ودعت فيه الاسرائيليين بان «يعدوا اكفانهم من الآن..» وان يتوقعوا رد فعل انتقاميا شديدا من جانب حماس.. ربما هذا التحذير ينم عن تفهم عالمي لقبول رد الفعل الذي وعدت كتائب «القسام» الشهيد محيي الدين



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٥/١٩٩٨

الشريف به لان حماس وكما قال عبد العزيز الرنتيسي ممثلها في غزة «لاتفرط بابنائها ولاتتسلهم»..

وتتهم اسرائيل اخر الشهداء الفلسطينيين واشرفهم على وجه الاطلاق بانه المسئول عن كل عمليات التفجير والقتل واراقة الدم الصهيوني النجس على يد مقاتلي حماس في العمليات التي تمت ضدهم بعد اغتيالهم للمهندس يحيي عياش وتحمله مسئولية قتل مائة صهيوني لقوا حتفهم في هذه العمليات البطولية ويصفونه بانه العقل المدبر الذي وضع متفجرات الحركة وهو الذي كان يختار الاماكن والاهداف والاوقات المناسبة لنجاح عملياته برغم وجود عشرات من عناصر الموساد وجهاز المخابرات الامريكي ومئات العملاء التي تعج بهم الاراضي المحتلة.

اننا في شوق بان يكون رد حماس على عملية الغدر الصهيوني الجديدة موجعا ومؤلما وان يذيقوهم من نفس الكاس مرة اخري.. لان تلك هي اللغة الوحيدة التي يتعامل بها العدو وماتجربة حزب الله في جنوب لبنان ببعيدة حيث عمل هذا النزف للدم الصهيوني على يد ابطال حزب الله، بان تعلن اسرائيل لاول مرة عن رغبتها في الانسحاب من لبنان وتسقط معظم شروطها..

لكن على العرب ان يفيقوا من غيبوبتهم ويتاكدوا ان الخطر الداهم يحيط بهم من كل جانب فبعد فشل مهمة المنسق الامريكي دينس روس خلال جولته الاخيرة في الشرق الاوسط في تحقيق اى تقدم على صعيد عملية السلام رغم سخاء العرض الذي قدمه لاسرائيل ورفضته والذي تمثل في موافقة عرفات على انسحابها من ١٣٪ من ارض الضفة المحتلة بدلا من ٣٠٪ بحسب استحقاقات اتفاق «اوسلو» اللعين.. وبدلا من ان تلوم امريكا اسرائيل على تعنتها وبغيها فانها هددت بانها سوف تنسحب من رعايتها لعملية السلام وهو ما اوقع الرعب في قلب قيادة السلطة الفلسطينية واحدث ارتياحا في اسرائيل لانها لم تعد تريد ان تفاوض احدا.. وهل هناك احد تحترمه لتفاوضه؟

اننا نشفق على الصهاينة من ان يطول انتظارهم «فقد جهزوا اكفانهم حسب مانصحتهم به صحيفة «التايمز» البريطانية لكى يلفوا بها قتلاهم إعمالا لقواعد الثار المطلقة عبر كل الاديان وإعمالا لعبر التاريخ.. العين بالعين.. والسن بالسن.. والبادي اظلم..

لذلك فاننا نناشد حماس ان تعجل بوصول رسالتها اليهم كاملة غير منقوصة حتى يتاكد الجميع من ان هناك بارقة امل مازالت وان حماس العربية لاتفرط بابنائها.

د. رزق محمد شريف



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥/٥/١٩٩٨



يشكو أركان «حماس» و«الجهاد الاسلامي» من بطش السلطة الوطنية بهم في الاراضي الفلسطينية، ويقولون ان السلطة نجحت من حيث فشلت اسرائيل في منع العمليات الانتحارية ضد الاحتلال.

وقابلت في الايام الاخيرة قادة في المنظمتين، وهم رسموا صورة قاتمة للأوضاع في الاراضي الفلسطينية، خصوصاً لنشاط اجهزة الأمن ضدهم، وبعضهم ترحم على ايام الاحتلال عندما كان المقاتلون الفلسطينيون قادرين على تصفية العملاء.. اما اليوم فهؤلاء العملاء اصبحوا ضمن اجهزة السلطة، ويطاردون رجال المقاومة من دون ان يلقوا جزاء او شكوراً من الحكومة الاسرائيلية، فرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو يطالب بمزيد من البطش، وقد جعل تدمير المقاومة شرطاً للمضي في عملية متعطلة اصلاً

قال لي ممثل لـ «حماس» في الخارج ان هناك ٣٥ مجاهداً صورهم في كل مخفر فلسطيني، وعند كل حاجز، رؤوسهم مطلوبة ضمن اطار التعاون الامني الفلسطيني - الاسرائيلي وتزيد القائمة مجاهداً او اثنين كل اسبوع، فالاسماء تقدمها اسرائيل والسلطة تعتقل من دون طلب اثباتات تدين المطلوب

وقال لي قيادي في «الجهاد الاسلامي» ان جهاز الاستخبارات العامة الذي يرأسه امين هندي اعتقل من عناصر «الجهاد» في الاسبوعين الاخيرين فقط اكثر من ٨٠ رجلاً، وربما لا تنشر هذه السطور الا ويكون عدد المعتقلين تجاوز المئة (هناك بين ٧٠٠ الى الف رجل للجهاد الاسلامي في السجون الاسرائيلية لا تطالب السلطة بهم).

في المقابل، هناك اكثر من ٣٠٠ معتقل لـ «حماس» لدى السلطة، بينهم القياديون الذين فاوضوا السلطة في لقاءات الحوار الوطني في القاهرة، مثل عبدالعزيز الرنتيسي وجمال منصور.

وأبلغني ممثلو المنظمتين ان الاجهزة الامنية الثلاثة عشر للسلطة زادت الاعتقالات مع تراجع العملية السلمية، كما لو ان الأمرين منفصلان، فالتنسيق الامني مستمر من دون اي ربط بتقدم العملية السياسية او تراجعها. وبسبب كثرة الاجهزة، فهناك دائماً طرف يعتقل، وعندما رفض محمد دحلان رئيس الأمن الوقائي في غزة اعتقال عنصر من «الجهاد» من دون تقديم الاسرائيليين ادلة، اتصل الاسرائيليون بأمين هندي فاعتقله لهم. ووجدت السلطة ان قرية فلسطينية لا يتجاوز سكانها ٢٥٠٠ نسمة تؤيد في غالبيتها «حماس»، فجنّدت كثيرين من سكانها في اجهزة الأمن المختلفة حتى أصبح فيها ٤٠٠ مخبر، حسب تقديرات «حماس»، اي حوالى ١٦ في المئة من السكان.

وقال ممثلو المنظمتين الاسلاميتين ان اجهزة السلطة قسمت الأراضي الفلسطينية الى مناطق جغرافية وخرائط لرصد عناصر المقاومة، فإذا افلت عنصر من الرقابة، او اختفت آثاره يوماً او يومين، تمشط الاجهزة منطقته بحثاً عنه خشية ان يكون في سبيل القيام بعملية انتحارية.

وتتجاوز عمليات السلطة المقاتلين انفسهم، فهي اغلقت عشرات المؤسسات الخيرية والتعليمية الفلسطينية المؤيدة لـ «حماس» بناء



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٥/١٥

على طلب اسرائيل التي تعتبر هذه المؤسسات البنية التحتية للحركة. اما المؤسسات التي لم تغلق فقد استبدل أنص السلطة بأعضاء مجالس اداراتها المحسوبين على «حماس». والنتيجة . المتبرع العربي. وهو عادة خليجي، اخذ ينظر بريبة الى الوضع الجديد ويحجب تبرعاته، ما يؤدي فقراء الفلسطينيين الذين كانت تقدمهم الحركة.

اما «الجهاد» فقد نجحت السلطة ضدها الى درجة ان الاتصال بين الداخل والخارج اصبح أصعب من تدبير عملية انتحارية. والسلطة تعتقل على الشبهة اي مواطن فلسطيني قد يكون من محازبيها.

{لا تعاون قائماً بين «حماس» و«الجهاد». فالاولى تعتبر الثانية حركة محدودة من دون قاعدة شعبية، وترى انها الحركة الاسلامية الوحيدة في الاراضي الفلسطينية. اما «حماس» فتعتبر اطلاق الشيخ احمد ياسين محاولة لتدجين الحركة الاسلامية ومنعها من مقلب الطاولة»، وتشير الى حديث الشيخ احمد ياسين باستمرار عن الهدنة والمبادرة السلمية}

نخلص من كل هذا الى ملاحظة ان السلطة الوطنية، مسؤولة ضمن اتفاقات اوسلو وواشنطن عن حفظ الامن، الا ان الأمن جزء من كل، ولا يعقل ان تلتزم السلطة امن اسرائيل، فيما الحكومة الاسرائيلية تنقض كل بند آخر في الاتفاقات وتتنصل منه.

ولا يعني هذا الكلام ان تقوم السلطة بعمليات ضد اسرائيل، فواجبها ان تحافظ على تعهداتها بالنص والروح. الا انها تستطيع في الوقت نفسه ان تتخلى عن مهمة الشرطي على باب اسرائيل، فالأمن ليس اتفاقات السلام، وحكومة نتانياهو لن تفهم هذا الا اذا دفعت من أمن اسرائيل ثمن تعطيلها العملية السلمية.

جهاد الخازن



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ٥ / ١٩٩٨

يوم تجديد الايمان بفلسطين وبالسلام ايضاً...

محمود درويش

■ نحن المولودين هنا، على هذه الأرض السماوية، نحن المنذورين لرسالة السلام والحرية، وللدفاع عن معاني الانسان الاولى وعن صلابة خضرة الزيتون، نحن المطعونين بليل خمسين عاماً من الاحتلال والتشريد، المجروحين من الوريد إلى الوريد.

نعلن حضورنا المدوي في المكان والزمان، رغم الاعاصير التي تحاول اقتلاع جذورنا من الأرض التي نحن أول اسمائها. لم تهبط من ليل خرافة او أسطورة، بل ولدنا في وضح نهار التاريخ على هذه الأرض، أرضنا التي انجبت احدى أقدم الحضارات، حيث اهتدى الانسان الى بناء بيته الاول، والى زراعة القمح الأولى، وابتكر اولى حروف الأبجدية، ورفع من على تلال القدس أولى صلوات الشكر للخالق. وكانت أرضنا الصغيرة ملتقى الحضارات والثقافات وما بينها من صراع وحوار. وكان تكويننا الثقافي هو النتاج الطبيعي لكل ما ورثناه من تعدد وتنوع، حيث بدأ تاريخنا الانساني مع بدء تاريخ الانسان، وبدأ تاريخنا العربي مع بدء تاريخ العرب، وبدأ وعينا بتاريخنا الوطني مع مقاومة ما تعرضت له ارضنا من مطامع وغزوات.

وإذ نقف اليوم، أمام جرحنا المفتوح منذ نصف قرن من «النكبة» والمقاومة، بقلوب يعصرها الألم لما انطوى عليه الماضي الممتد من مصائر مأسوية، فإننا نتطلع الى المستقبل المرفوع على سواعدنا، بقلوب يغمرها الأمل بانتصار الحرية والعدالة، بعدما انتصرنا على مشروع الابادة والتغييب ومحو اسم فلسطين عن خريطة فلسطين.

نقف في الذكرى الخمسين لارتكاب احدى جرائم العصر الكبرى بحق الشعب الفلسطيني الطيب وأرضه الطيبة، نقف بخشوع امام عيون الشهداء الذين وهبوا حياتهم لإخصاب الأرض بسلالتها واسمها الخالد، ولحماية هويتنا الوطنية واستقلالنا وسيادتنا على ترابنا الوطني، المجبول بكلام الله الى البشر ودم اجدادنا وآبائنا، لنصغي الى ما تقوله قلوب الأمهات اللواتي حملن البلاد، وتحملن عذاب المنافي وشظف العيش ومرارة الثكل والفقدان، ونحدق في عيون الأسرى في زنازين الاحتلال انتظاراً لفجر الحرية العتيد. وتلوح أمامنا ثلاثة أجيال من الفلسطينيين الذين ولدوا في المهاجر ومخيمات اللاجئين وعلى تخوم الوطن القريب البعيد. ونستلهم بطولة الناس البسطاء الذين اجترحوا معجزة البقاء في أرض كانت دائماً محط انظار الغزاة

كما نستعيد ذكرى شهداء الأمة العربية الذين وهبوا دمهم لقلب العرب الفلسطيني النازف، ولمعنى وجودهم في هذا الزمن العاصف.

بقوة البقاء والصمود والمقاومة، وبصدق الحقيقة الفلسطينية العربية والحق في الوجود، أسقطنا اكذوبة الشعار الصهيوني الكلاسيكي القائل بأرض بلا شعب لشعب بلا أرض، والذي اعتمد على الخرافة المدججة بالسلاح والارهاب، لاخراجنا من الأرض ومن التاريخ، ولتجريدنا من شرعية وجودنا الوطني، ودفعنا الى الغياب عن ذاتنا وعن الوعي الانساني.

وعلى الرغم من نجاح المشروع الصهيوني عام ١٩٤٨، في احتلال الارض وتشريد غالبية الشعب الفلسطيني، بقوة السلاح وارتكاب المجازر الكبيرة والصغيرة، وفي تغيير معالم الأرض الطبيعية والديموغرافية، وتدمير ٤١٨ قرية للتدليل على اننا لم نكن هنا ابداً ولم نوجد، لا حاضر لنا ولا ماض ولا ذاكرة... على الرغم من ذلك، بقيت الحقيقة الفلسطينية حية في بحث العرب عن ذاتهم وعن جوهرهم في التاريخ، وبقيت حية في سعي الشعوب المستعبدة الى تحررها. وذلك بفضل صمودنا الجسدي والثقافي والمحافظة على ذاكرتنا الجماعية، وبعدنا العربي والانساني.

ان تحويلنا بعد ١٩٤٨ الى اقلية مضطهدة في وطننا، والى لاجئين فيه وعلى تخومه، وتقطيع بلادنا الى اجزاء منفصلة، لم يتمكن من تصفية خصائصنا الوطنية والقومية، ولم يتمكن من تغيير وعي الشعب العربي الفلسطيني بوحدته، وبوحدة الأرض والشعب والتاريخ. فلقد حافظت هذه الأقلية على هويتها، وانقذت هوية الأرض من التزوير، وأسهمت في يقظة الروح الفلسطينية، وفي بلورة الملامح الأساسية لهويتنا الوطنية والثقافية.

كما تحولت مخيمات اللجوء من مشروع



للشتات الدائم وانتصار النسيان على الذاكرة الجماعية الى مصدر من مصادر التغيير في العالم العربي، حيث انفجرت منها طاقات المقاومة والثورة على الاحتلال، وتفاؤل الارادة في الانتصار على موازين القوى، وتبلور فيها الوعي بالارتباط العميق بين مهمة تحرير الأرض وتحرير الانسان.

كما جاء تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية، وتحولها الى اطار للحركة الوطنية الفلسطينية، وممثل للشعب الفلسطيني، يحظى بالشرعية العربية والدولية، تعبيراً عن الطور الجديد لقضيتنا الوطنية، وانتقالها من قضية لاجئين الى قضية تحرر وطني. ولقد سطرت المنظمة انصع الصفحات النضالية في تاريخنا المعاصر، بخوضها معارك المقاومة المسلحة والمدنية ضد الاحتلال الاسرائيلي، طيلة ثلاثة عقود من الزمن، وبرفضها محاولات الوصاية والهيمنة، وصراعها في الساحة الدولية للحصول على الاعتراف الدولي بحقوقنا المشروعة، وفي مقدمها حق العودة، وحق تقرير المصير.

ومع البندقية رفعنا غصن الزيتون، قاتلنا من اجل انجاز حقنا الطبيعي في التحرر والاستقلال الذي يمهد الطريق الآمن امام سلام حقيقي، ويخلق المناخ الملائم للتعايش الطوعي بين الاسرائيليين والعرب على أرض فلسطين، التي شهدت وقائع جديدة لا يمكن للباحثين عن تسوية سلمية تجاهلها. فاقترحت منظمة التحرير الفلسطينية على الاسرائيليين تسوية تاريخية، تتضمن الدعوة الى العيش المشترك في اطار دولة ديموقراطية علمانية يتعايش فيها الجميع، على قدم المساواة. لكن السياسة الصهيونية ذات الطبيعة العنصرية، والمسكونة بعقلية القلعة النووية المسدودة أمام الافق والآخر، سرعان ما استهترت بهذه الدعوة لحماية طهارة الدولة اليهودية المنتمية الى نسق حضاري مغاير لطبيعة الشرق العربي، الذي كان دائماً مسرحاً للتعدد والتنوع، ضمن توازن لا تضيع فيه الحدود بين الكتل الديموغرافية والثقافية الكبرى وكتل الأقليات. فلم يسبق لأقلية ان فرضت ارادتها وهيمنتها على الغالبية، وحولت نهر التاريخ عن مجراه.

ومن منطلق الإيمان بالسلام قيمة انسانية عليا ومصلحة وطنية، كان علينا ان نميز بين حدود وطننا التاريخي وبين حدود حقنا المعترف به دولياً في اقامة دولتنا المستقلة على جزء من أرض فلسطين، الى جانب دولة اسرائيل، التي كان انشاؤها مرتبطاً بنشوء الدولة الفلسطينية.

لقد تبنينا الحل القائم على مبدأ دولتين لشعبين، وهو حل لا يعتمد على موازين القوى وحدها، لان مثل هذا الحل سيبقى حلاً مختلاً باختلال هذه الموازين. فالحل الحقيقي يقوم على أسس العدالة والحق وتوازن المصالح، ويستند الى وعي تاريخي جديد، والى ثقافة جديدة، تعيد قراءة الماضي، وتجري مراجعة جذرية لحجم المأساة التي الحقها نشوء اسرائيل بالشعب الفلسطيني.

ان الاعتراف الصريح بالمسؤولية الاخلاقية والسياسية عن الجريمة التي ارتكبها المشروع الصهيوني بحقنا، وما يستتبع هذا الاعتراف من استحقاقات سياسية تعترف بشرعية وجودنا على ارض وطننا التاريخي، وحقنا في ممارسة السيادة في اطار دولتنا المستقلة هو الذي يوفر المناخ لمصالحة تاريخية بين الشعبين، وليس مطالبة الفلسطينيين بالاعتذار عن تاريخهم وأدبياتهم السياسية، وتصعيد حركة

التوسع الاستيطاني المسعور، والتنصل من الاتفاقات الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل، والاستمرار في مصادرة الأرض وفرض الأمر الواقع، الذي تعتقد الحكومة الأسرائيلية انه سيرغم الفلسطينيين والعرب على الاستسلام، وسيرغم المجتمع الدولي على التكيف مع مفهوم استقلال سؤال الامن عن مسألة السلام.

لقد حلت بنا «النكبة» على مرأى المجتمع الدولي ومسمعه، وبتواطؤ من قواه العظمى، المطالبة في هذه الذكرى بالتكفير عن مسؤولياتها الاخلاقية عما حدث وما زال يحدث، وذلك برفع درجة التعبير عن دعمها للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية، معنوياً وسياسياً ومادياً، لتحقيق حقوقه الوطنية، ولانقاذ الأمل في السلام من الاغتيال، بالضغط على الحكومة الاسرائيلية، للامتثال لقرارات الشرعية الدولية الداعية الى الانسحاب والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

فليس في وسع يقظة الضمير أن تكون انتقائية. وإذا كانت أوروبا وجدت التكفير عن جريمتها الكبرى ضد مواطنيها اليهود، بدعم اسرائيل بلا حدود، حلاً للمسألة اليهودية، فانها تشارك في تحمل المسؤولية عن خلق مسألة أخرى هي المسألة الفلسطينية. فلا مأساة تبرر خلق مأساة أخرى. ولا شفاعة لضحية تحول الآخر البريء من دمها الى



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥/٥/١٩٩٨

ضحية. فلا مسؤولية لنا عن المأساة الكبرى التي الحقتها اوروبا باليهود.

وإذا كان من واجبنا الأخلاقي ان نقبل الرواية اليهودية عن الهولوكست، كما هي، من دون التدخل في النقاش حول الجانب الاحصائي للجريمة، وأن نرفع من درجة تعبيرنا عن التعاطف مع الضحايا، فإن من حقنا ايضاً أن نطالب أبناء الضحايا بالاعتراف بمكانة الضحايا الفلسطينيين وبحقهم في الحياة والخلاص والاستقلال.

لقد آن للضمير العالمي، أن يمتلك شجاعة التمييز بين الضحية والجلاد، وان يعيد النظر بسياسة الكيل بمكيالين تجاه الاحياء والموتى، وان يتوقف عن رفع الواقع الاسرائيلي الى مستوى المقدس المنزه عن المحاسبة والنقد وعن الخضوع لاحكام القانون الدولي، لان ذلك يشجعه على التمادي في سياسة الغطرسة والقوة، والايمان بقدرة هذه السياسة على فرض الاستسلام علينا، والتنصل من متطلبات السلام.

لن نستسلم، ولن نفقد الايمان بالسلام الحقيقي المرتبط بتطبيق العدالة وممارسة حقنا في الاستقلال والسيادة. ان خمسين عاماً من «النكبة»، لم تكن بكاء على ذكرى أليمة. فالماضي لم يذهب تماماً، والمستقبل لم يصل بعد، وما زال الحاضر مفتوحاً على الصراع، لقد شهدت هذه السنوات الحزينة ملاحم شعبية من الصمود والمقاومة وتعبئة الطاقات لتصفية آثار «النكبة»، لكي نوفر لأجيالنا القادمة حق الحياة بحرية وكرامة في وطنها.

ونحن الذين لم نتهاون في الدفاع عن حقنا في ان نكون شعباً حراً في وطن حر، تبنيه المساواة بين المرأة والرجل، والديموقراطية واحترام حقوق الانسان... وانتصرنا على مشروع اخراجنا من التاريخ، وارغمنا المحتل على الانسحاب من اجزاء غالية من ارض الوطن، تحت ضربات الانتفاضة المجيدة، التي غيّرت صورة الاحتلال في مرآة الضمير العالمي، وتحولت الى مصدر الهام للمقهورين والغاضبين... نحن الذين وهبنا أنفسنا للحرية والسلام، لن تخمد فينا روح المقاومة والشوق الى الحرية على ارض وطننا التي لم نولد على أرض سواها. فنحن هنا منذ الأزل، وسنبقى هنا الى الأبد. وستبقى القدس منارة أرواحنا وعاصمة بلادنا الى الأبد.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ / ٥ / ١٩٩٨

بالعربى

وضع مجلس رؤساء المنظمات اليهودية الكبرى أربعة شروط على الرئيس كلينتون هي : معارضة توجيه انذارات الى اسرائيل، ورفض الانطباع القائم على تحول الادارة الامريكية نحو تاييد قيام دولة فلسطينية، بعد تصريحات السيدة كلينتون، ودعوة الادارة الى عدم الاعتراف بدولة فلسطينية في حال اعلان الرئيس ياسر عرفات قيامها، وايضاح حق اسرائيل وحدها في تقرير نسبة الانسحاب من الضفة الغربية.

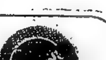
السناتور نيكلز يقول في مقاله ان «الادارة اهانت بشكل محرج احد اقرب حلفاء امريكا واطلقت منظمة تحتضن الارهاب وتفاوض بسوء نية». هل هناك سوء نية اكثر من هذا؟

وهذا يذكرني بالنائب نيوت غينغريتش رئيس الغالبية الجمهورية في مجلس النواب، فهو لم يكد يشعر بضغط الرئيس على اسرائيل، وما تبعه من كلام زوجة الرئيس عن دولة فلسطينية، حتى كان يزعم ان «جرائم» ارتكبت في البيت الأبيض، في اشارة الى تحقيق المحقق الخاص كنيث ستار. ولكن التحقيق لم ينته، ولم يصدر قرار اتهام، هذا اذا صدر، ويتبع ذلك ان محكمة لم تقرر بعد ان تقبل «قرار الاتهام» الذي لم يصدر، أو ترفضه ومع ذلك فالنائب غينغريتش يدين رئيسه لمجرد انه تجرأ على مواجهة اسرائيل.

واريد ان اختم بنقطة ارجو ان يهتم بها قراء هذه الزاوية كلهم، خصوصا النساء، فالسيدة هيلاري كلينتون تتعرض الآن لحملة قاسية من اسرائيل وانصارها، بمن فيهم الكتاب الليكوديون الذين يؤيدون التطرف الاسرائيلي على حساب مصالح بلادهم ومصلحة السلام نفسه. وهي لابد أن تكون تتلقى كل يوم سيلا من الرسائل المعارضة لموقفها من الدولة الفلسطينية من اعضاء المنظمات اليهودية الامريكية وانصار اللوبي اليهودي وامثالهم، لذلك فواجب كل عربي، وبخاصة كل عربية، ارسال رسائل تاييد لها على عنوانها في البيت الأبيض.

جهاد الخازن

جريدة «الحياة»



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٥/١٩٩٨

حكايات عربية بقلم: وجيه أبوذكرى

إنهم.. يتحدثون عن الحرب وينسون السلام!

استطاع بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل أن يعيد للأذهان أجواء الحرب في الشرق الأوسط بعد فشل كل المبادرات السلمية لإقرار الأمن والسلام في الشرق الأوسط وآخرها كانت اجتماعات لندن بين ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية وكل من توني بلير رئيس وزراء بريطانيا ومادلين اولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، ثم بين بنيامين نتنياهو وكل من بلير واولبرايت، ولقد فشلت هذه الاجتماعات بسبب ألاعيب رئيس وزراء إسرائيل ورفضه للسلام.

لقد بدأ الرحلة إلى لندن برفضه السلام، حيث أعلن أنه لم يحصل على تفويض من حكومته، ومعنى ذلك أن الاجتماعات مضيعة للوقت

●●●

إن قراءة سريعة في صحف اسرائيل، تؤكد أن السلام في الشرق الأوسط يتراجع حتى مع مصر التي مضى أكثر من عشرين عاما على بداية السلام المصري الإسرائيلي

لقد سألت أحد قيادات "السلطة الفلسطينية

- هل انتهى السلام وبدأ حديث الحرب؟

قال الوزير في السلطة الفلسطينية: السلام الفلسطيني الإسرائيلي مؤجل لما بعد الانتخابات الإسرائيلية القادمة، فبعد عامين قد يعود إلى الحكم حزب العمل الذي وقع معنا اتفاق اوسلو، وتم الاتفاق على السلام في واشنطن وبدأت اجراءاته بخطوط معقولة لولا وصول الليكود إلى الحكم وقيام بنيامين نتنياهو برئاسة الحكومة الإسرائيلية

هذه وجهة نظر السلطة الفلسطينية، ولكن الواقع من وجهة نظري غير ذلك تماما، فإن تعميق رفض السلام في وجدان الشعب الإسرائيلي يزداد يوما بعد يوم وقد تعيد الانتخابات بنيامين نتنياهو إلى السلطة من جديد ليكمل مشوار التطرف الإسرائيلي على حساب الحقوق الفلسطينية. ومن وجهة نظري فإن تجمع أحزاب اليمين «الليكود» الحاكم في إسرائيل لديه مشروعات الردة عن السلام على كل المسارات بما في ذلك السلام المصرى الإسرائيلي.

والمتتبع للصحافة الإسرائيلية، وهي التي تعكس تماما الحياة والاتجاهات السياسية في إسرائيل، يرى أنها بدأت تنهش في جسد السلام حتى ذلك الذي كان يعتبر من المقدسات في السابق، فليس سرا أن إسرائيل يمينه ويساره تعتقد أن مفتاح الحرب في أيدي مصر، وأن السلام الشامل في أيد مصرية، ولذلك كانت تتحاشى الحديث عن الحرب مع مصر، ولكن الصحافة الإسرائيلية بدأت تتحدث عن الصراع العسكرى مع مصر، وتضع القوة المصرية العسكرية تحت الأضواء، بل إنها تختار عناوين مستفزة لتأصيل المفهوم الخاص بالصراع العسكرى المصرى الإسرائيلي

●●●

وفي مقال نشر على صفحة كاملة بعنوان مبارك قائد المنطقة الجنوبية، قال الكاتب لمنون باروبلاى، في صحيفة «معا اريف» الإسرائيلي في ١٢ أبريل الماضى ما يلي.

وقد جاء في تقرير إسرائيلي لم ينشر بعد عن تزايد قوة مصر: بينما لم يتطرق المصريون في تدريباتهم التي أجريت في الماضي إلى سلاح الطيران الإسرائيلي مكتفين بالتطرق إلى عدو مجهول الهوية فقد شهد العامان الماضيان تطرقا صريحا ومباشرا لإسرائيل. ويستطيع المصريون حاليا أن يتناولوا في تدريباتهم وعلى نحو ملموس سلاح الطيران الاسرائيلي خاصة أن مصر مزودة بطائرات من طراز اف ١٦، الشبيهة بطائرات سلاح الطيران الإسرائيلي».

ويتابع مركزان بحثيان في إسرائيل تزايد قوة مصر العسكرية. ويتمثل المركز الأول في مركز «ارئيل» المعبر عن فكر اليمين الإسرائيلي. أما المركز الثاني فهو مركز «يافيه» للبحوث الاستراتيجية التابع لجامعة تل أبيب. وقد أعد الباحث «شمون بين» المتخصص في الشئون العسكرية والاستراتيجية منذ بضعة شهور دراسة نشرت فيما بعد كورقة معبرة عن موقف مركز «ارئيل» تجاه تزايد قوة مصر، وكان العنوان الجانبي لهذه الدراسة «كم تنفق مصر على الاعداد الحربي؟» وقد استشهد الباحث في إحدى هوامش دراسته بمقولة الوود «اينسكيه» كان قد ذكرها في عام ١٩٣٦ اثر انتهاك هتلر لاتفاقيات فرساي والتي جاء بها «ملذا يحتفظون بجدية بنصف مليون جندي؟ إن اتفاقيات فرساي تسمح لهم بالاحتفاظ فقط بمائة ألف جندى»

أما «يفتاح شابير» الباحث بمركز «يافيه» للبحوث الاستراتيجية فيشير إلى أن مصر حصلت خلال العام الماضي على مفاعل نووي من الأرجنتين، ويذكر «شابير» أنه بينما توجد تسريبات لا حصر لها من المفاعل النووي الذي تبنيه ايران فإنه لاتوجد أية تسريبات من المفاعل الذي تشيده مصر. ولاتوجد أية معلومات عن تطوير الصواريخ في مصر وخاصة عن الصاروخ بدر ٢٠٠ الذي انتج في نهاية عقد الثمانينيات بمساعدة كل من العراق والأرجنتين، ومع هذا لدى مصر صواريخ من طراز سكود سي، التي يتراوح مداها بين ٤٠٠ و٥٠٠كم.

ويدرس الباحثون في إسرائيل مصر وفقا لنواياها ومشاريعها الخاصة ببناء قوتها الاستراتيجية، ويرى العميد سجيا رئيس المخابرات العسكرية السابق: إن مصر تبني وعلى المدى البعيد جيشا حديثا، فسلاح الطيران المصرى متقدم كما أنهم يستعدون وفي إطار الجيش المحترف لكافة أنواع الاحتمالات إن معداتهم القتالية والطرق التي يتبعونها في التوجيه والتدريب تعد بالغة التقدم. ومن جهة أخرى فيجب أن نضع الأمور في نصابها الصحيح فمصر لاتنتج أسلحة استراتيجية، ويعبر هذا الأمر عن طبيعة القرار السياسي، ويمكننا أن نستخرج من هذا الأمر حقيقة نوايا مصر، فضلا عن أنه يمكننا أن نستدل من هذا على توجهات مصر السلمية».

وقد غير الجيش المصرى وفقا لتطلبات المراقبين في إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية من مركبات قوته منذ اتفاقية السلام مع إسرائيل. وقد اعتمد الجيش المصرى في البدء على سلاحي مشاة وطيران ضعيفين، وأسطول دفاعي، وفي المقابل فإن بنية كل أفرع الجيش المصرى في الوقت الحالي تتسم بكونها بنية

مجموعة ويبلغ عدد الجنود النظاميين بالجيش المصرى أربعمائة ألف جندى فى حين أن عدد الجنود الاحتياط بالجيش يقدر بمائتى ألف جندى ويأتى الجيش المصرى على هذا النحو فى المرتبة الثانية من ناحية الحجم فى المنطقة إذ يأتى الجيش الإسرائيلى فى المرتبة الأولى

●●●

أخيرا نطرح سؤالا هاما ما الحل؟

الحل فى وجهة نظرى يعتمد على أساسين

الأول هو سلام أشد برودة مع حكومة نتنياهو

الثانى أن تنطلق الانتفاضة من جديد، ودرس جنوب لبنان ماثل امامنا



«الأهرام» تلتقى مع ممثلى المنظمات الفلسطينية وتزور المخيمات فى سوريا (١)

إسرائيل تناور لكسب الوقت لتحقق تهويد القدس وتوسيع المستوطنات

ضرورة إعادة ملف القضية الفلسطينية للأمم المتحدة بعد انحياز أمريكا لإسرائيل

المطالبة بربط مسارات التفاوض العربية والبعد عن الحلول الفردية فى العملية السلمية

«مأزق عملية السلام.. وبدائل الخروج منه، ومستقبل هذه العملية».. هو الشغل الشاغل لحوالى ٣٥٠ ألف فلسطينى فى «المخيمات» أو الأحياء الفلسطينية فى سوريا، وهم - غالبا - من اللاجئين منذ ١٩٤٨ بسبب التجاوز أو القرب الجغرافى الفلسطينى السورى، الأمر الذى سهل لحوالى ٨٠ ألف فلسطينى الهرب بأرواحهم من غدر وبطش التنظيمات الإرهابية الصهيونية التى كانت تحصد الأرواح بلا رحمة

والملاجئون الفلسطينيون فى سوريا تزعامهم تنظيمات سياسية، هى الآن معارضة غالبا لاتفاق أوسلو الفلسطينى - الاسرائيلى الذى مازالت تجرى المفاوضات حول استكمال تطبيق بنوده وهذه التنظيمات لها مقارها فى دمشق أو فى المخيمات والأحياء الفلسطينية التى تأخذ لقب «مخيمات» على الرغم من أن بعضها أقرب الى بعض المدن أو الأحياء العربية، وإن كان بعضها الآخر نموذجا للفقر من نوع خاص هو «فقر اللجوء».

التقى مراسل «الأهرام» فى سوريا مع ممثلى بعض هذه التنظيمات، خصوصا المهمة منها، وكذلك مع العديد من اللاجئين لأنه ليس كل اللاجئين أعضاء بهذه التنظيمات حتى لو اتفقوا معها فى الأهداف الوطنية العليا.

ويقول الدكتور ماهر الطاهر المتحدث باسم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بقيادة جورج حبش: انه اتضح أن إسرائيل لاتريد السلام، على الرغم مما أبداه الجانبان العربى والفلسطينى من مرونة بل تنازلات خطيرة للغاية، وتضمن هذه التنازلات الاعتراف بإسرائيل وحقها فى الوجود، وتعديل الميثاق الوطنى لمنظمة التحرير الفلسطينية، والموافقة على كل ما طلبته الولايات المتحدة وإسرائيل قبل توقيع اتفاق أوسلو، وكان رد الحكومة الإسرائيلية على ذلك انها لاتريد الالتزام بأسس عملية السلام وقرارات الشرعية الدولية الداعية للانسحاب الإسرائيلى من الأراضى الفلسطينية والعربية المحتلة.

رسالة دمشق:

عاطف صقر

وهذا هو السبب الاساسى فى أزمة عملية السلام الحالية

ظاهرة عدوانية

ويضيف انه اتضح أن إسرائيل ظاهرة عدوانية معادية للسلام تستهدف تحقيق مرامى المشروع الصهيونى بالوسائل السياسية، بمعنى تحقيق ما عجزت عنه بالحرب من خلال وسائل أخرى وهى تناور وتخادع وتريد كسب الوقت عبر المفاوضات من أجل المفاوضات وفى الوقت نفسه لاتريد التوصل الى نتيجة، أى أنها تعمل على إحداث مشاغلة سياسية وكسب أكبر قدر ممكن من الوقت، وإطالة أمد المفاوضات لأبعد مدى ممكن بهدف فرض حقائق أمنية وجغرافية وسياسية على الأرض، عبر تهويد القدس وتوسيع الاستيطان. وهذه الحقائق تنطلق منها إسرائيل لاحقا فى المفاوضات لتصبح أمرا واقعا

وتساءل: إذا كانت إسرائيل تتحمل كامل المسئولية عن توتر الأجواء فى المنطقة، فما هو جدوى الاستمرار فى المفاوضات؟

فاستمرار المفاوضات يخدم نيتانياهو رئيس وزراء إسرائيل الذى يريد أن يوهم العالم بأنه مازالت هناك محادثات جارية، فى الوقت الذى يجسد فيه على أرض الواقع هدفه الاستيطانى وبرنامجه التوسعى.

وضرب مثلا بالطرح الإسرائيلى الأخير بشأن جنوب لبنان، فقد طرح مجلس الوزراء الإسرائيلى الانسحاب المشروط بمحاولة ادخال لبنان بنفق يشبه نفق اتفاق أوسلو، فى الوقت الذى أثبتت فيه التجربة الفلسطينية - الإسرائيلية أن إسرائيل لاتريد السلام.

ويضيف أن الشروط الإسرائيلية تعنى أن إسرائيل تريد كسب الوقت وإحداث فتنة داخلية فى لبنان والعمل على فصل المسارين السورى واللبنانى لاضعاف لبنان وتسهيل عمليات اختراقه لكن من المنتظر أن الشعب اللبنانى سيفوت الفرصة على إسرائيل.

ومن هنا فإنه مطلوب من الجانب الفلسطينى إعادة النظر فى حساباته، والعمل على أساس إجراء حوار وطنى شامل لكل الفلسطينيين لاستخلاص تجربة المرحلة السابقة ورسم استراتيجية جديدة تقوم على قاعدة تجميع طاقات الشعب الفلسطينى فى الداخل وفى الخارج وتفعيل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، وإعادة ملف القضية للأمم المتحدة ويبرر ذلك بأن الولايات المتحدة باتت لاتشكل مرجعية صالحة للمفاوضات، لأنها منحازة لإسرائيل عمليا، ولاتمارس ضغطا جديدا عليها، فى حين انها لو ارادت ممارسة ضغوط جديدة فهى قادرة على ذلك فقد استخدمت الولايات المتحدة حق الفيتو (الاعتراض) على اتجاه دول أخرى لادانة اختراق اسرائيل للقرارات الدولية

المأزق الكبير

أما على بدوان المتحدث باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، فرأى أن المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية بصيغتها الراهنة تمر بمأزق كبير، بسبب الطبيعة الهشة التى تم البناء عليها فى اتفاقيات اوسلو وتطبيقاتها اللاحقة فهذه الاتفاقيات تمت خلافا لارادة الشعب الفلسطينى وبعيدا عن روح ومرجعية قرارات الشرعية الدولية، خصوصا ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام، وهذه الاتفاقيات مزقت الأرض الفلسطينية وحولتها إلى بقع فى بحر الكثافة الاستيطانية اليهودية، فضلا عن شق الطرق الالتفافية والطولية والعرضية والسيادة الإسرائيلية الكاملة، لذلك نرى الآن أن ٣٪ فقط من مساحة الضفة الغربية بيد السلطة الفلسطينية، وانه لو تم تنفيذ المبادرة الأمريكية فلن يكون بيدها سوى ١٦٪ من أصل مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة والتى هى بالأساس مساحة متواضعة جدا. وهذه كلها عوامل تحمل فى طياتها احتمال تفجير كل مسيرة تسوية أوسلو.

ومن هنا، فإن الجهود الأمريكية استهدفت انقاذ عملية التسوية لمصلحة مواقف حكومة نيتانياهو والرؤية الاسرائيلية التى تعمل على تكريس اقامة حكم ذاتى دائم يكون هو الحل النهائى الممكن فى المناطق

الفلسطينية وتحت السيادة الأمنية الإسرائيلية الكاملة. لذلك فان كل عوامل الانفجار مفتوحة بفعل عمليات الاحتقان التي تتشكل يوميا في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة.

بدائل اوسلو

وأشار إلى ان اتفاقيات اوسلو ليست نهاية المطاف للنضال الوطني الفلسطيني، وان بديلها اعادة بناء العملية التفاوضية من جديد بالعودة إلى المرجعية الدولية وقرارات الامم المتحدة.

كما يجب اعادة الربط والتماسك بين مسارات التفاوض العربية. والبحث عن حل شامل ومتوازن بعيدا عن الحلول الفردية التي تتعاكس او تتناقض مع قرارات الشرعية الدولية ولاتستجيب لها.

واعادة بناء العملية التفاوضية الآن هي موقف مفيد طرح من جديد ولكنه يحتاج الى عدة عوامل حتى يمكن تحقيقه وهي:

اولا: اعادة بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير، ووقف كل العمليات التفاوضية بصيغتها الراهنة، ورفع شعار لا مفاوضات مع الاستيطان، ولا مفاوضات مع تهويد الارض الفلسطينية.

ثانيا: توفير أجواء عربية ايجابية عبر التضامن بين كل الأطراف العربية.

وهذا هو البديل لاوسلو والاتفاقيات الجزئية، وهو بديل لايمكن ان يتحقق بين عشية وضحاها، ويحتاج إلى عمل ملموس، وإلى دور عربي وفلسطيني متقدم يسهم في ايجاد أوضاع اقليمية تدفع العالم كله إلى جانب العرب. كما ان كل دول العالم تدرك ان هذا السلام هش، وان المطلوب اعادة بناء العملية من جديد.

تقسيم الشعب الفلسطيني

ورأى السيد عربي عواد امين عام «الحزب الشيوعي الفلسطيني - الثوري» الذي يتخذ دمشق مقرا له، ان عملية السلام اعتمدت منذ بدايتها على مشروع السلام الأمريكي او على الرؤية الأمريكية - الإسرائيلية للسلام. ومن هنا فان احد افرازات العملية كان اتفاق اوسلو الذي حمل في طياته عوامل أزمته الخانقة التي لامجال لحلها، لان هذا الاتفاق لم يقدم حلا للقضية الفلسطينية لانه حصرها في حكم ذاتي اداري لاينطبق إلا على بقع متناثرة في الضفة الغربية وقطاع غزة وجعل السيادة في أيدي المحتلين، على الحدود والمعابر والاجواء والمياه وحتى القوانين اصبح موكولا للجانب الإسرائيلي الموافقة عليها.

ويضيف ان اتفاق اوسلو قد أجل قضية أساسية بالنسبة للشعب الفلسطيني مثل حق عودة اللاجئين. ومن هنا فان ماوصل اليه هذا الاتفاق خصوصا على يدي حكومة نيتانياهو التي تمثل غلاة الصهيونية، يعد تعبيرا صارخا عن مأزق عملية السلام.

ورأى ان حل هذا المأزق هو اعلان قيادة المنظمة فشل اتفاق اوسلو وتجميع صفوف الشعب الفلسطيني، لانه كان من النتائج المساوية له تقسيم صفوف الشعب بين فلسطينيي ١٩٤٨، والفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفلسطينيي الشتات. لذلك فان الاعلان عن فشل هذا الاتفاق وعودة الوحدة الوطنية الفلسطينية على أساس الميثاق الوطني الفلسطيني لحل قضية الشعب الفلسطيني هو الطريق للسلام المنشود.

ويصف اتفاق «وادي عربة» الأردني - الاسرائيلي بانه كثير العواقب على الشعب الاردني، حيث تغلغلت الشركات الإسرائيلية في اقتصاد البلاد مما ادى إلى ضرب الزراعة والصناعة، وتفاقم الوضع المعيشي. واصبح المجال مفتوحا أمام للموساد الإسرائيلي الذي ثبت تورطه في محاولة اغتيال خالد مشعل القيادي في حركة «حماس» الفلسطينية، والذي يسعى لجمع معلومات عن سوريا والعراق عبر الأردن مما اثر على العلاقات الأردنية - العربية.

واضافة الى ذلك فان حكومة نيتانياهو ادارت ظهرها لما توصلت اليه الحكومة الاسرائيلية السابقة مع الحكومة السورية بشأن التزامها بالانسحاب من كامل اراضي الجولان السورية المحتلة عام ١٩٦٧، فضلا عن استمرارها احتلال جنوب لبنان، والأخطر من ذلك انها تحاول احياء الاحلاف العسكرية في المنطقة عبر التحالف مع تركيا، وهو مايعد تهديدا لسوريا وايران وبقية الدول العربية، وهذه كلها صور لمأزق عملية السلام.

إنهاء الانقسامات

ورأى ان البديل هو أن تتعاون الدول العربية معا وتضع حدا للخلافات والانقسامات فيما بينها، لتواجه اخطار السياسة العدوانية الإسرائيلية المدعومة من الولايات المتحدة، والغاء كل العلاقات التي اقامتها كل دولة عربية مع إسرائيل، وتطبيق سياسة المقاطعة العربية ضدها.

السلام المزعوم

ومن جانبه، رأى أبوخالد العملة امين السر المساعد لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» - وهي معارضة لفتح عرفات - انه خلافا لما يعتقده البعض، فان ما يجري على الأرض ليس سلاما، فالسلام يعني العدل والحق، اي اعادة الحقوق لأصحابها الشرعيين، وما يجري في فلسطين وما جسدته الوقائع والمؤشرات الميدانية على الأرض لايدل على ان السلام المزعوم قد جمد او مات لان أوسلو عمليا يطبق من وجهة نظر العدو الصهيوني، والتهويد والاستيطان لفلسطين وسياسة التهجير لشعبنا جارية على قدم وساق، وان الخلل يكمن في حالة الخداع والتضليل الذي مورس بحق شعبنا وأمتنا من ان هذه الاتفاقيات قد تجلب لنا استقلالا ودولة وحرية ... وقد تجلب لأمتنا الرخاء والازدهار!

فالسلام «المزعوم» الذي ولد من رحم اتفاق اوسلو ووادي عربة لم يكن نتاج واقع فرضته الامة وقواها في اطار عملية صراعية، بل انه جاء بعد ثمرة الانتصار الذي حققته الولايات المتحدة في حرب الخليج الثانية وبعد انهيار المنظومة الاشتراكية، وما تبع ذلك من وجود عسكري مباشر في منطقة الخليج لاحكام السيطرة على هذه المنطقة بما تحمله ثناياها من مزايا خاصة على المستوى السياسي والثروة والمواد الأولية والأسواق .. الخ لذلك علينا ان نرى اوسلو في هذا السياق حتى نصل إلى تشخيص وتحليل لطبيعة او مفهوم هذا السلام الذي تدعيه بعض النظم العربية وسلطة عرفات الموقعة على اتفاق اوسلو.

ان فالسلام الذي أفرز أوسلو ووادي عربة علينا ان ألانراه بمعزل عن فهمنا للاستهدافات الكبرى التي ترمي اليها هذه الاتفاقيات، وما تلاها من مؤتمرات اقتصادية. فجميع هذه الاتفاقيات الموقعة مع العدو الصهيوني تندرج في اطار استراتيجية امبريالية امريكية للسيطرة على الوطن العربي واخضاعه وضرب هويته القومية لا بل تستهدف البعد الحضاري والثقافي والقيمي للامة العربية والاسلامية.

وفي هذا السياق يأتي اتفاق اوسلو كخطوة في سياق مشروع النظام شرق الاوسطي الجديد الذي كشف عنه الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش في حديثه لدى افتتاح مؤتمر مدريد، ومن بعده شمعون بيريز (رئيس وزراء إسرائيل السابق).

وكما أشرت فالسلام كونه ثمرة انتصار امريكية، فمردوده المباشر سيكون من أجل أهداف واستراتيجيات رسمتها الولايات المتحدة لخدمة مصالحها العليا. ومن ضمن هذه المصالح الحفاظ على الكيان الصهيوني كقوة ردع تستند إلى قوة حسم، وحام أمين لخدمة للمصالح الأمريكية.

من هنا جاءت دعوات نيتانياهو بمطالبة العرب بالتأقلم مع الأمر الواقع، ومن جهتها الولايات المتحدة كيفت سياساتها مع ما يراه الصهاينة امرا واقعا في المنطقة. ومن ثم دخل الكيان الصهيوني شريكا استراتيجيا للولايات المتحدة في كل بقعة من الشرق الأوسط مع الحصول على التكنولوجيا والمعدات المتطورة تحت عنوان «المشاركة في مكافحة الارهاب».

أي ان السلام الذي يفهمه العدو قائم على اساس الامن، وان التهويد والاستيطان الذي يقوم به وسياسة التهجير للشعب الفلسطيني ترتكز على رؤيته التوراتية التي تشكل العامل المهم في تماسكه كشرط أساسي للقيام بدوره القائد في المنطقة، وهذا ما تعمل له الولايات من خلال اعادة صياغة المنطقة وبناء الأحلاف العسكرية المعادية للامة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦/٥/١٩٩٨

العربية والاسلامية مما يسهل عليها تنصيب الكيان الصهيوني مركزا قياديا في الشرق الاوسط لنهب ثروات المنطقة.

وما لم يتجرأ على طرحه حزب العمل الاسرائيلي علانية بهدف تمرير المشروع الاخطر على مستقبل أمتنا المتمثل بـ «الشرق أوسطية» جاء نيتانياهو بتحالفه الديني ليكشف مسلمات المعتقدات الصهيونية التي يؤمن بها جميع الصهاينة والتي قامت على أساسها الفكرة الصهيونية

ان الذي يجري ليس سلاما، بل استسلام. فاتفاق أوسلو أعطى للعدو الارض والأمن والسيادة، واختزل فلسطين بالضفة والقطاع، التي تبلغ مساحتها ٢٠٪ من مساحة فلسطين، وحتى هذا الجزء هو أرض متنازع عليها وبالمقابل شرعت هذه الاتفاقيات للعدو احتلاله فلسطين، والزمت سلطة (عرفات) مطاردة للمناضلين والمجاهدين واعتقالهم.

وتؤكد المواقف السابقة لممثلي التنظيمات الفلسطينية في سوريا مايلي

١ – اتفاق أوسلو لم يحقق هدفهم كلاجئين يجب أن يعودوا إلى أرضهم.

وهذا الاتفاق ليس نهاية المطاف في النضال الفلسطيني، ويجب تطويره وتعزيز للموقف الفلسطيني عبر الحوار الذي يحقق اجماعا وطنيا فلسطينيا لايتم فيه التفريق بين الفلسطينيين في الداخل والفلسطينيين في الخارج. وهكذا

٢ – الترابط بين المسار الفلسطيني والمسارات العربية الأخرى في التفاوض مع إسرائيل يعزز موقف الطرف الفلسطيني ويخلصه من حالة التنازلات المتتالية لمصلحة إسرائيل، بسبب الاختلال في توازن القوى

ورغم أن هذه هي مواقف معظم التنظيمات الفلسطينية بسوريا، باعتبار أن حركة «الجهاد» لم ترد على طلب المشاركة بإبداء الرأي لأسباب ما، ولم يكن ممثل «حماس» بدمشق قد رافقته الشيخ احمد ياسين في جولته بالمنطقة، فإن هذه المواقف لاتعبر إلا عما يوصف بالصفوة الفلسطينية تقريبا.

فقد ترتب على اتفاق أوسلو وتوجيه معظم المعونات العربية إلى سلطة الحكم الذاتي وقطع معونات منظمة التحرير عن بعض هذه التنظيمات عدم قدرة الأخيرة على مواصلة برامجها الداعمة لأسر الشهداء والشئون الاجتماعية الأخرى، خصوصا دفع رواتب المنتسبين اليها وساهمت هذه الأمور في تقلصها على الساحة السورية، من خلال تخلصها من العديد من المنتسبين اليها لأسباب مالية، وباتت تحتفظ بالكوادر السياسية والاعلامية الرئيسية بشكل أساسي

لذلك أصبحت معظم هذه التنظيمات بدمشق بمثابة منابر لاعلان مواقف سياسية تتفق وقرارات الشرعية الدولية، عبر تصريحات قياداتها واصداراتها الاعلامية ولاتستطيع بعض هذه التنظيمات القيام بعمليات عسكرية إلا من داخل الأراضي الفلسطينية أو عبر قواعدها بلبنان ومشاركتها مع المقاومة اللبنانية، وإن كانت مكاتبها مرصعة بصور الشهداء الذين قدمتهم.

ومن هنا، تأتي أهمية اللقاءات مع جماهير المخيمات الفلسطينية لكشف واقعها ومعاناتها ورؤيتها لواقع عملية السلام وتأثيرها، وهو ما ستأتي تفاصيله في الحلقة التالية.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ / ٥ / ١٩٩٨

شعب لن يموت

بقلم : جمال بدوى

هذا شعب لن يموت..

فالشعب الذى يتحدى أسلحة الدمار، ويواجه الذخيرة الحية بصدور عارية، ويسخر من المتاريس والمصفحات والمجنزرات، ويخرج فى «مسيرة المليون» أولها عند غزة، وآخرها فى الخليل، وقلبها فى القدس، وعينها على الأقصى وقبة الصخرة وكنيسة القيامة.. شعب لن يموت (!!)

●● شعب : سرقوا أرضه، واغتصبوا عرضه، وبقروا بطون نسائه، وذبحوا أطفاله، وسحلوا شيوخه، وتكالب عليه الخونة والنخاسون وتجار السياسة، وتآمرت عليه دول وحكومات فى الشرق والغرب.. حتى ظنوا أنه مات واندثر.. ثم إذا به يمزق الأكفان، ويحطم الأصفاد.. ويخرج من الجحور والحوارى، والجبال ليعلن على الدنيا كلها أنه موجود.. وحى.. ولن يسكت على حقوقه المسلوبة.. وعلى استعداد لأن يقدم إلى أتون المعركة المزيد من الشهداء.. هو شعب لن يموت (!!)

●● لقد راهن المتخاذلون على تحلل الشعب الفلسطينى.. قالوا: إن شيوخه سوف ينقرضون.. وشبابه سوف يطويهم العيث واللجوء فى المنافى والمهاجر.. وأطفاله سوف يرضعون ألبان الخديعة.. ويقبلون بالأمر الواقع ويرضون بالعبودية.. وقالوا: إن الزمن كفيل بتسوية القضية، وسد الجروح، وعلاج القروح، وسوف يتعايش القاتل والقتيل تحت سقف واحد ليغترفوا من معين التحضر والتمدين، ويتخلوا عن موروثات التخلف والبداوة.. ولكن.. مر الزمن، ومضى خمسون عاما.. ورضى القتيل ولم يرض القاتل أن يتخلى عن الأوهام والأساطير والعقائد البالية، وساقوا القتيل إلى خندق المفاوضات والمباحثات والاتفاقات والمعاهدات ليجنى منها الحسرة والندم والبكاء على الأطلال (!!)

●● هل رأيتم ماجرى بالأمس على أرض فلسطين فى ذكرى النكبة؟ هل رأيتم المواجهة البطولية بين الشعب الأعزل.. والغاصب المدجج بالسلاح؟ هل رأيتم لغة الحوار بين الشعب المتمسك بحقه، واللص المتمسك بسرقته؟ وكيف انتهى الحوار باستشهاد



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/٥/١٩٩٨

تسعة من الابطال.. وجرح أكثر من ٢٢٠ فلسطينيا وظهرت كل الفضائيات وقد تخضبت بالدماء.. وصخبت بزئير الأبطال (!!)

●● لقد سمعنا ورأينا رسالة الشعب الفلسطيني إلى العالم.. فأدرك العالم أنه أمام شعب تسرى الحرية والكرامة والشجاعة في شرايينه، ومن المحال أن يموت.. ولقد هرع الوغد الصهيوني إلى سيدته كي تتدخل لدى عرفات كي يطفئ الحريق.. ظنا منه بأن عرفات يعمل عنده عسكرى إطفاء.. وهل يستطيع عرفات أو من هو أكبر من عرفات أن يوقف ضوء الشمس أو حركة الرياح أو زمجرة الزلازل؟ وهل توجد قوة في الأرض تستطيع أن تخمد النار المتأججة في الصدور؟ أو تكبت ثورة شعب يجاهد من أجل الحق والحرية والكرامة الإنسانية؟

●● إن الشعوب الحرة لا تحصل على حقها بالتسول والوقوف عند أعتاب الدبلوماسية.. وانتظار ما تجود به موائد اللئام.. الشعوب لا تحصل على حريتها إلا بالدم والجهاد والتضحية.. وتلك سنة الله في خلقه منذ ظهر على الأرض لصوص يسرقون مال الغير.. وأصحاب حق يعرفون كيف يستردون حقوقهم.



المصدر : الحيـــاة

التاريخ : ١٦/٥/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بين الاستقلال والنكبة: الدولة

■ كان التزامن بين «استقلال» اسرائيل، الدولة، ونكبة الفلسطينيين، الشعب، مريعاً هذه المرة أيضاً. الاسرائيليون احتفلوا بنشأة دولتهم واستقلالها بضجيج لا مثيل له، شارك فيه العالم الخارجي بحماسة لا حدود لها. الفلسطينيون، من ناحيتهم، حين شاؤوا أن «يحتفلوا» بنكبتهم، سقط منهم تسعة قتلى!

إنه اختلال رهيب على الاصعدة جميعاً، الاخلاقي منها والعاطفي والسياسي. والاختلال هذا يفاقمه أن سياسة نتانياهو المعادية للسلام، والمجافية للعالم، لم تؤثر في احتفالية الحدث الاسرائيلي، كما لو أنها استقلت بذاتها عن السياسة. وفي المقابل، لم تؤثر السياسات العاقلة للسلطة الوطنية، والمقبولة عالمياً، في تحسين شروط الاحتفال الفلسطيني.

وحدة المفارقة الهائلة ينبغي أن تقودنا بالضرورة الى عدد من المراجعات التي لا يكفي معها استمرار النواح على فلسطين، أو لطم الوجه لأن العالم «يكيل بمكيالين». وطبعاً لن يكون التمسك بعدد من الخرافات القديمة غير وبال جديد.

وقد يكون المدخل الى فهم المفارقة الكبيرة أن اسرائيل «دولة» والفلسطينيين «شعب». وهذا، اذا صح، يعطي النضال الفلسطيني للوصول الى الدولة أهمية ما بعدها أهمية. والبائس أن الأكثرية الساحقة من الفلسطينيين، ومن العرب المعنيين، لا تزال تنظر بعين التشكيك، إن لم يكن عين التهكم، الى هذه المحاولة.

ولادراك حجم الحصول على دولة وأهميته، ينبغي التفكير بالدولة الاسرائيلية على نحو يختلف عن الطريقة السائدة عربياً، والتي يبدو معها أننا لم ننس شيئاً ولم نتعلم شيئاً.

فإذا جاز أن المواقف الدولية، البريطانية ثم الأميركية والروسية، ساعدت كثيراً على انشاء الدولة العبرية، وإذا صح أيضاً أن القوات والعصابات الصهيونية أتت أعمالاً منكرة ومهولة ربما كان أبرزها مجزرة دير ياسين، فهذا لا يلغي نشأة الدولة التي ينبغي أن نطمح في بناء دولة مثلها. وعلينا، كائنةً ما كانت درجة العداء لاسرائيل، أن تُدهشنا حقيقة جمع شعوب من أنحاء العالم بأسره وتحويلها شعباً، وأن يُدهشنا إحياء لغة ما قبل تاريخية كانت ميتة كلياً. والحفاظ على نظام، هو بعد كل حساب ديموقراطية برلمانية، على رغم التفتت الاثني الكبير، بل أيضاً على رغم البناء الحربي للدولة التي خاضت خلال الخمسين عاماً خمس حروب كبرى. وعيب أن لا تندهش بالانجازات الاقتصادية لهذا البلد الذي يفتقر الى الماء، الا انه مع ذلك غدا من قلاع التقنية الرفيعة في العالم.

والخطوة الاولى، ربما، في التقدم نحو الدولة، هي أن نعي معنى الدول وأهميتها ومعايير فشلها ونجاحها، وإلا بقينا نفكر كشعوب لا صلة لها بالدول ماضياً ومستقبلاً. وفي حالة كهذه يكون مطروحاً علينا دائماً الهبوط عن سوية الشعوب، والتفتت من ثم الى ما دونها.

والراهن أن اسرائيل ما كانت لتنشأ لو لم يبن اليشوف مؤسساته التي عجزنا عن مثلها، ولو لم يتسلل من ثقوب عجزنا عن دخول طور الأمة – الدولة التي ارتسم بها عالم ما بعد الحرب العالمية الاولى. أما الدعم الغربي وأعمال العنف الصهيوني فما كانت لتجدي نفعاً لولا ارفاقها بذاك الاستعداد الذاتي. فإما أن نعترف للخصم ونتعلم منه، وإما أن يبقى بيننا وبين الدولة شوط لا يمكن عبوره الا باتهام الاستعمار والامبريالية ومؤامراتهما، فضلاً عن بقاء الأبرياء يُقتلون لمجرد تعبيرهم عن حزنهم يوم نكبتهم، من دون أن يعبأ العالم بذلك.

حازم صاغيّة



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦-١-١٩٩٨



لا يفل الحديد إلا الحديد!

بقلم : رئيس التحرير

تصوت إسرائيل عندما تصفعنا على خدنا الايمن ان ندير لها خدنا الايسر واذا لم تكتف ميانا لها قفانا.. ونحن صاغرون لانفعل شيئا سوى ان نجار بالشكوى إلى الأمم المتحدة التي لاتفعل شيئا فهى اضعف منا واهون وهذا النتنياهو رئيس وزراء الليكود لايفى بوعد يقطعه على نفسه ولن يفى وسيظل يماطل ويماطل ولن يتنازل لشعب فلسطين عن شبر واحد مادام لم يجد من يجبره على ذلك.

لقد فشل مؤتمر لندن ولم يخرج المؤتمرون بشيء.. ورفض نتنياهو المبادرة الامريكية بالذهاب إلى واشنطون.. وبالرغم من ذلك مازالت السلطة الفلسطينية تنتظر السلام وتامل فى الصدق من جانب الصهاينة!!.

إسرائيل فى حاجة ماسة إلى هزة جديدة تزلزل اركانها مرة اخرى كما حدث فى العاشر من رمضان سنة ١٣٩٣هـ / السادس من اكتوبر ١٩٧٣م تلك الهزة التى ارغمتها على ان نستخلص من بين براثنها سيناء الحبيبة.

فى هذا الجو الخانق الذى تحياه امتنا العربية لايملك هز إسرائيل هزا إلا شعب فلسطين فاذا اشتعلت الثورة فى كل ارض فلسطين قضت مضاجع إسرائيل وحولت حياتها إلى جحيم وحطمت كبرياء هذا النتنياهو واذلت خيلاءه.

اما دولنا العربية فما اكثر من يهرولون إلى الارتماء فى احضان إسرائيل لا فقدوا بمر السنين دوافع العداء والبغضاء لها فهى فى نظرهم واحة الامن والاستقرار وسط صحراء الخوف وهى الصديق بل الحبيب لهم.. وتناسوا مافعلته بنا منذ اغتصبت ارض فلسطين فى ١٥ مايو ١٩٤٨ بل من قبل ذلك منذ وعد بلفور سنة ١٩١٧.. المذابح التى قاموا بها عبر هذا التاريخ الاسود.. صبرا وشاتيلا ودير ياسين وبحر البقر وقانا.. ومايفعلونه اليوم فى شعب فلسطين من تضييق وعنت، ذبح للشباب واعتقال لهم وهدم للمنازل وبناء المستوطنات الصهيونية فوق اطلال المنازل العربية فى تحد سافر لقرارات الامم المتحدة وللقانون الدولى فهل بقى بعد كل هذه المماطلات والمراوغات اى امل فى بنى صهيون؟!.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ / ٥ / ١٩٩٨

خمسون عاما على الصراع العربي الإسرائيلي (٢)

الطريق الأصعب نحو الدولة الفلسطينية !

د . أسامة الغزالي حرب

ربما كانت أكبر المفارقات التي حفل بها الصراع العربي الإسرائيلي، من نكبة فلسطين وقيام إسرائيل عام ١٩٤٨ حتى الآن، هي ما يتعلق بالهوية الوطنية الفلسطينية! لقد تصور الإسرائيليون، عندما أقاموا دولتهم فوق أرض فلسطين، وتفننوا في إرغام مئات الألوف من مواطنيها العرب على ترك أرضهم وديارهم، إن الهوية الوطنية الفلسطينية الشاحبة وغير المتبلورة في ذلك الوقت قد ولت إلى غير رجعة! ولم يكن بإمكان أكثر الإسرائيليين تشاؤما أن يتنبأ بما حدث، وهو أن تلك المحنة كانت هي - بالضبط - النار التي صهرت وإن ببطء، ومعاناة شاقة، الهوية الفلسطينية، لتبرز الآن متحدية كل الصلف والغرور الإسرائيلي، حتى بعد أن تضاعفت قوة الدولة الإسرائيلية وجبروتها، عشرات المرات :

لقد كان التعبير الشهير لجولدا مائير، رئيسة وزراء إسرائيل منذ ثلاثين عاما، بالغ الدلالة: "ليس هناك شيء اسمه الشعب الفلسطيني ! .. "متى كان هناك شعب فلسطيني مستقل ذو دولة فلسطينية؟ لم يكن هناك شعب في فلسطين يعتبر نفسه شعبا فلسطينيا، ثم أتينا وطردناه وأخذنا بلده منه. إنهم لم يكونوا موجودين"! ولكن الحقيقة التي تقض مضجع خلفاء جولدا مائير الآن لم تعد هي الاعتراف بأن الشعب الفلسطيني موجود بالفعل، وإنما هي أن حقه المشروع في تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة آت إن عاجلا أو آجلا!. ونظرة سريعة إلى الأعوام الخمسين الماضية تؤكد ذلك الاتجاه، حتى وإن غطاه الضباب أو الدخان في مراحل كثيرة:

لقد كانت أحد الأسباب الأساسية للنكبة (كما سبقت الإشارة) أن الهوية الوطنية الفلسطينية، والتعبير السياسي عنها، لم تتطور بالكيفية أو بالمعدل الذي يتناسب مع خطورة وسرعة تنامي التحدي الصهيوني. فإذا كان نمو الهوية الوطنية الفلسطينية قد عوق حتى ١٩٤٨ بفعل التنافس الحزبي وقصر النظر للقوى السياسية الفلسطينية، التي كانت تعمل وسط بيئة متخلفة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا، فقد زاد عليه - في ١٩٤٨ - الموقف العربي. فمن ناحية، نشط الملك عبدالله، ببراعة شديدة، واستطاع ضم الضفة الغربية إلى المملكة الأردنية عام ١٩٤٨ باستخدام قيادات فلسطينية موالية له. وفي المقابل فإن القوى العربية المعارضة لذلك، وعلى رأسها مصر، والتي أرادت الحفاظ على الهوية الفلسطينية المستقلة، لم تستطع أن تفعل شيئا فعالا في مواجهته، بالرغم من الإجماع العربي على رفض ذلك الضم. وهكذا، فإن "حكومة عموم فلسطين"، التي أنشأتها الهيئة العربية العليا لفلسطين، واتخذت مقرها في غزة، وأعلنت في أول أكتوبر ١٩٤٨ استقلال فلسطين، وإقامة دولة حرة ديمقراطية ذات سيادة (!) إنما ولدت في الواقع ميتة، ليس فقط بسبب الرفض الأردني لها، وإنما أيضا بسبب تردد الدول العربية الأخرى في دعمها، اتقاء لما يرتبه ذلك من مشاكل مع بعضها البعض، ومع القوى الغربية خاصة بريطانيا. وكان من الطبيعي - في هذا السياق - ألا تعترف بها الأمم المتحدة، وأن تظل قائمة كجهاز شكلي تدبر الجامعة العربية نفقاته!

وهكذا انتهى عام ١٩٤٨ والشعب الفلسطيني مشتت بين قسم أول تلفعه السيادة الإسرائيلية والمواطنة الإسرائيلية، وقسم ثان خضع للسيادة العربية (بالضم للمملكة الهاشمية في الضفة، والإشراف المصري في غزة)، وقسم ثالث ضمته مخيمات اللاجئين في الأردن وسوريا ولبنان. وفي حين ارتطم الحفاظ على الهوية - لدى القسم الأول - بمقتضيات "المواطنة" الإسرائيلية، فإن الحفاظ على الهوية ارتبط لدى القسم الثالث برفض "التوطين" في البلاد التي عاشوا فيها. أما القسم الثاني (مواطنو الضفة وغزة) فقد دفعتهم الأقدار لأن يكونوا هم رأس الحربة لبلورة الهوية الوطنية الفلسطينية، وارتياد الطريق نحو الكيان الفلسطيني والدولة الفلسطينية!

ويفضي تأمل المسألة الفلسطينية طوال السنوات الخمسين الماضية إلى ملاحظة أن تبلور الهوية الوطنية الفلسطينية، إنما تأثر بعاملين أساسيين:

الأول، هو درجة اعتماد الفلسطينيين في النضال من أجل حل قضيتهم على أنفسهم - مقارنا بالاعتماد على "أشقائهم" العرب! فمع مزيد من التجارب والنضج أدرك الفلسطينيون - شيئا فشيئا - أن الارتباط بالعروبة والإخلاص للهدف القومي، لا يعني أبدا أن يوكل للعرب الآخرين حل قضيتهم، فتلك القضية هي شأنهم هم قبل أي طرف آخر. ويتكامل مع ذلك إيمان بأن الوحدة العربية لا تعني إلغاء الخصوصية الوطنية الفلسطينية، بل العكس، فإن التوجه نحو الوحدة العربية إنما يتوازى مع بناء الهوية الفلسطينية، ولا يتجاهلها أو يتجاوزها. وفي واقع الأمر، فإن بعض المشروعات اليهودية والصهيونية لحل القضية الفلسطينية إنما قامت على فكرة إمكانية استيعاب الفلسطينيين في إطار الوحدة العربية، وبالتالي تخليهم عن خصوصيتهم الوطنية!

العامل الثاني، المؤثر في بلورة الهوية الوطنية الفلسطينية، هو درجة المواجهة المباشرة مع الإسرائيليين. فكلما أتاحت الظروف تلك المواجهة، أسهمت في نضج الهوية الوطنية الفلسطينية. وقد تأكدت تلك الحقيقة بصور مختلفة: سواء لدى عرب ١٩٤٨ داخل إسرائيل، أو لدى لاجئي المخيمات الذين انخرطوا في المعارك ضد إسرائيل، أو لدى سكان الضفة والقطاع الذين سعت إليهم إسرائيل بنفسها، طمعا في أرضهم!



في ضوء هذين العاملين، فإن اهم نقطتين فاصلتين في تطور الهوية الوطنية الفلسطينية تتمثلان في ١٩٦٧، و ١٩٨٧، اى: الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة في غمار حرب ١٩٦٧، ثم الانتفاضة الفلسطينية المجيدة بعدها بعشرين عاما بالضبط وبذلك فإن السنوات الخمسين بين ١٩٤٨ و ١٩٩٨ تنقسم الى ثلاث مراحل شديدة التمايز، وعظيمة الدلالة: من ١٩٤٨ الى ١٩٦٧، من ١٩٦٧ الى ١٩٨٧، ثم من ١٩٨٧ حتى الآن!

● ١٩٤٨ - ١٩٦٧

بعد ان تلقى الفلسطينيون صدمة الهزيمة القاسية في ١٩٤٨، اخذوا يدركون شيئا فشيئا ان الأراضي التي ضاعت لن تسترجع وان اللاجئين الذين شردوا، لن يعودوا ... إلا عبر كفاح صعب، وشاق، وطويل المدى؛ وفي حين ولد الزخم "القومي" المفعم بالحماس والمشاعر الجياشة منذ منتصف الخمسينيات في العالم العربي، آمالا واسعة لاستعادة الحق الفلسطيني، فإن حرص الدول العربية على عدم التورط في مواجهات غير "محسوبة" مع إسرائيل، حد بشدة من آمال وتوقعات القوى والمنظمات الفلسطينية التي بدات تظهر منذ منتصف الخمسينيات. وعلى وجه التحديد، فإن عمليات الكفاح المسلح الناجحة في قطاع غزة (١٩٥٣ - ١٩٥٥)، ومقاومة ابناء غزة لعدوان ١٩٥٦، فضلا عن انطلاقة الثورة الجزائرية، والهزيمة السياسية للعدوان الثلاثي على مصر، وقيام الوحدة المصرية السورية، وثورة العراق عام ١٩٥٨ .. الخ، ادت كلها الى ظهور مد قومي عام اصاب القوى الوطنية الفلسطينية وشحذ همتها للعمل والانطلاق. ولم يكن غريبا ان ولدت في تلك الأجواء (وبالتحديد في عام ١٩٥٧) حركة فتح، كبرى حركات المقاومة الفلسطينية. ولكن انتكاس ذلك التيار القومي جنبا الى جنب مع احجام الدول العربية عن المضي بعيدا، في السماح للحركات والتنظيمات الفلسطينية بحرية الحركة ضد إسرائيل سرعان ما اقنع القوى الفلسطينية الوطنية، الاكثر ارتباطا "بقضيتها" (وليس بهذا النظام او ذاك) بأن فاعلية كفاحها، مرتبطة باستقلال الارادة الفلسطينية، واخذها بزمام المبادرة بشأن مصيرها ومستقبلها أيا كانت النوايا الطيبة والعواطف الجياشة للعرب الآخرين. حقا، لقد ولدت في تلك الفترة منظمة التحرير الفلسطينية (١٩٦٤) (مع المجلس الوطني الفلسطيني، والصندوق الوطني الفلسطيني) ونشأت اتحادات مهنية وطلابية فلسطينية عديدة، ولكن الدور "الحكومي" "الرسمي" العربي في تلك التشكيلات، وحرص عدد من النظم العربية المتنافسة على ايجاد تشكيلاتها الفلسطينية "الخاصة" حد من امكانية تحقيق الهدف النهائي، اى بلورة الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة! ولم يكن غريبا، في هذا السياق، ان الحكومات العربية اجتهدت في تقليص اى عمل فدائي مستقل من حدودها: ففي مصر، توقفت العمليات الفدائية التي كانت تتم عبر حدود سيناء ومن قطاع غزة، بشكل نهائي بعد عام ١٩٥٦ ومرابطة قوات الطوارىء الدولية. أما في الأردن، حيث كانت الضفة الغربية جزءا من المملكة فإن رغبة الفلسطينيين في تاكيد ذاتهم المستقلة كانت مصدر توتر دائم مع الحكم الأردني، وهو ما ظهر مع انشاء منظمة التحرير عام ١٩٦٤! وحرصت إسرائيل باستمرار على ان توجه (بين الفينة والفينة) ضربات قوية للفدائيين الفلسطينيين وللحكومة الأردنية معا، لتعميق التناقض بين الطرفين، وهو ما بدا بشدة في الغارة الإسرائيلية الشهيرة على قرية السموع الأردنية في نوفمبر ١٩٦٦. أما سوريا، وبالرغم من تشجيعها المعلن للفدائيين الفلسطينيين على الانطلاق من ارضها، إلا انها لم تسمح ابدا بأن يكون ذلك مؤديا الى التورط في حرب شاملة ضد إسرائيل.

وهكذا، وبالرغم من ولادة العديدة من التنظيمات والحركات الفلسطينية، وممارسة بعض انشطتها (مثل بدء عمليات فتح ضد إسرائيل في يناير ١٩٦٥)، إلا ان تلك التنظيمات، بل والشعب الفلسطيني باسره، كان بانتظار الحدث الأكبر الذي نقل مواجهته مع إسرائيل من مواجهة غير مباشرة من خلال العرب الآخرين، الى مواجهة مباشرة وجها لوجه اى: احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة في ١٩٦٧!

● ١٩٦٧ - ١٩٨٧

عندما احتل الإسرائيليون الضفة الغربية وقطاع غزة في ١٩٦٧، جريا وراء اطماعهم التوسعية، لم يدر بخلدهم في ذلك الوقت انهم يقدمون افضل فرصة للشعب الفلسطيني، اى: ان يواجه - وجها لوجه - عدوه التاريخي، إسرائيل فوق ارض فلسطين بدون وساطة او وكالة عربية! ومنذ اليوم الأول لاحتلال الضفة وغزة بدات تنمو ظاهرتان متوازيتان:

الأولى : بدء ونمو خبرات التعامل اليومي المباشر بين فلسطينيي الأرض المحتلة والإسرائيليين. وهنا، يظهر السجل الطويل المشرف للمقاومة الفلسطينية في الضفة والقطاع، والذي اختلطت فيه العمليات المسلحة المحدودة، بصور متعددة للمقاومة السياسية واسعة النطاق، خاصة انتفاضات اواخر ١٩٦٧ واوائل ١٩٦٨ و ١٩٧٤ ثم يوم الأرض في ١٩٧٦.

الثانية : توجيه ضربات مؤثرة من جانب المقاومة الفلسطينية الى إسرائيل من خارج الأرض المحتلة، اى: من قواعد المقاومة في البلاد العربية المحيطة بإسرائيل (الأردن ولبنان) او في العالم الخارجي، من خلال عمليات خطف الطائرات واحتجاز الرهائن. ولقد شهدت فترة ما بعد ١٩٦٧ مباشرة خاصة في ١٩٦٩ تدعيم منظمة فتح، ونشوء عدد من المنظمات الفلسطينية الرئيسية (الجبهة الشعبية، والجبهة الديمقراطية .. الخ)، ثم كان التحول ذو المغزى العميق الذي انتقلت بمقتضاه قيادة منظمة التحرير، الى قيادة المقاومة ممثلة في ياسر عرفات زعيم فتح!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٥ / ١٩٩٨

وفضلا عن ذلك وفرت حرب اكتوبر ١٩٧٣ اهم دعم ملموس قدمه العرب للقضية الفلسطينية؛ وفي وسط النهوض الذي ولدته تلك الحرب للقوة العربية، وللحق العربي، أصبح بامكان ياسر عرفات أن يخاطب المجتمع الدولي من فوق منبر الأمم المتحدة، التي رحبت بالمنظمة ممثلا للشعب الفلسطيني، وعضوا مراقبا بها.

ولم يكن غريبا، أن وجهت إسرائيل الجانب الأكبر من طاقتها لمواجهة المصادر "الخارجية" للمقاومة الفلسطينية، باعتبارها عمليات "ارهابية" ولقد لعبت الضفة الشرقية (في الأردن) دور "القاعدة الآمنة" لعمليات حرب العصابات الفلسطينية في الفترة القصيرة بين ١٩٦٧ و ١٩٧٠ وبلغت ذروتها في معركة الكرامة في ١٩٦٨، ولكن الأردن سرعان ما انهى عمليا هذا الدور في الضفة الشرقية، خاصة مع القضاء على آخر معاقل الفدائيين في جرش وعجلون في يوليو ١٩٧٢ أما لبنان، الذي أصبح القطر الوحيد المتاح منه شن هجمات فدائية ضد إسرائيل فسرعان ما شهد الأزمات اللبنانية، الفلسطينية، واللبنانية - اللبنانية المتوالية، مما حضر المسرح للحرب الأهلية اللبنانية، وعبر التدخل السوري واسع النطاق في ١٩٧٦ والمعارك الدامية العديدة خاصة مع قوى المقاومة الفلسطينية، ثم الغزو الإسرائيلي في ١٩٨٢ واحتلال بيروت نفسها. نشأت الظروف التي مكنت من اطلاق طاقات المقاومة الشعبية (الفلسطينية، واللبنانية) ضد إسرائيل، وبذل الإسرائيليون جهودا هائلة للقضاء على التهديد القادم من لبنان بدءا باخراج منظمة التحرير من بيروت، وحتى انشاء "المنطقة الآمنة" بموازاة الحدود اللبنانية الجنوبية وهكذا اجتهدت إسرائيل بنجاح تحسد عليه، في أن تقلص الى أقصى حد "تعريب" المقاومة الفلسطينية من خلال تخويف العرب الآخرين، وأن تحصر المقاومة الفلسطينية في "أرض فلسطين"، من خلال تصفية قواعد انطلاقها في البلدان المحيطة؛ لقد فعل الإسرائيليون ذلك تحت الوهم الذي صوره غرورهم بأن انفرادهم "بالفلسطينيين" فوق أرض فلسطين كفيل بالقضاء عليهم، حيث لا محل لمقارنة قوة الفلسطينيين العزل بقوة الدولة اليهودية !

● الانتفاضة (١٩٨٧) وما بعدها

جاءت الانتفاضة الفلسطينية العظيمة التي فاجأت الإسرائيليين (والعالم بأسره!) لتقدم دليلا واضحا على وجود وقوة الهوية الوطنية الفلسطينية، وارادتها الصلبة لتحقيق مطالبها المشروعة؛ وقد حدثت الانتفاضة ليس فقط لأن الفلسطينيين أمسكوا بزمام قضيتهم بانفسهم، ولأنهم ايقنوا أن الساحة الرئيسية والشرعية لنضالهم إنما هي أرضهم، أرض فلسطين، ولكن أيضا لأن السنوات العشرين بين ١٩٦٧ و ١٩٨٧ خلقت جيلا فلسطينيا شابا جديدا، لم يعرف "وسطاء" في علاقته بالإسرائيليين، وتعود على التعامل اليومي معهم بلا خوف، وبلا تهويل لقوتهم أو سطوتهم. ولذلك كان بامكان هذا الجيل أن يكتشف أن الرشق بالحجارة يمكن أن يكون أسلوبا شديد الفعالية ضد مغتصبيه ولم تفلح سياسات "التهدئة الأمنية"، و "الجسور المفتوحة" و "الاحتواء السياسي" التي اتبعتها إسرائيل في الضفة وغزة بعد ١٩٦٧ في وأد براعم تلك الانتفاضة.

وهكذا، وفي مواجهة قوة بنيت دعايتها في العالم على اساس الحق الأخلاقي لليهود في أن يعودوا الى وطنهم(!) لطخت الانتفاضة صورة إسرائيل على نحو غير مسبوق، بعد أن شاهد الرأى العام في العالم كله أطفالا وشبانا يواجهون بالحجارة جيشا مسلحا بأحدث الدبابات والطائرات، بل والقنابل الذرية! وربما لا يكون من قبيل المبالغة القول بأن الانتفاضة مثلت ثاني أهم اسهام عربي في الظاهرة الثورية في العالم في النصف الثاني من القرن العشرين، بعد الثورة الجزائرية، وهو ما جعل كلمة (الانتفاضة) بلفظها العربي تستخدم اليوم عالميا للدلالة على أسلوب متفرد في المقاومة والثورة!

ومثلما كانت حرب أكتوبر ١٩٧٣ (بما وفرته من قوة وثقة بالنفس) شرطا أساسيا لأن تبادر مصر بالسلام، كانت الانتفاضة الفلسطينية هي الحدث الذي رسخ ثقة الفلسطينيين بأنفسهم، وبقدرتهم على مواجهة عدوهم، وأن يجلسوا على مائدة المفاوضات في مدريد في ١٩٩١.

ولقد قادت مدريد، بشكل غير مباشر، الى اوسلو واتفاق "غزة أريحا أولا" وبرغم الآراء المتضاربة الى حد التناقض الكامل في تقييم أوسلو وخيار غزة - أريحا، وبرغم الآف التنبؤات عن موت أوسلو أو دفنها، وبرغم التراجع الإسرائيلي المشين على يد نيتانياهو عن التبعات التي ترتبها أوسلو، فسوف تظل هناك حقائق لا يمكن انكارها:

- فأوسلو، وما أحاط بها ارتبطت أكثر من أي خطوة سابقة في تاريخ القضية الفلسطينية - بتوفير "الشرط الدولي" لإيجاد الدولة الفلسطينية، أي: تسليم القوى الكبرى المؤثرة في النظام الدولي بامكانية، بل وبضرورة وجودها. إنه الشرط الذي حرم منه الفلسطينيون عام ١٩٤٨ وانتظروا أكثر من أربعة عقود ليحصلوا عليه.

- وانطوى اتفاق أوسلو - ثانيا - على أهم اعتراف إسرائيلي بالهوية الفلسطينية، وبالشعب الفلسطيني، وبالكيان الفلسطيني الشرعي الممثل له - أي منظمة التحرير، وذهبت أدراج الرياح دعاوي انكار الحقيقة الفلسطينية، ونعت المنظمة بالارهاب!

- ثالثا وبرغم أن انجاز أوسلو على أرض الواقع الفلسطيني جاء هزيلا، ضعيف البنية، إلا أنه يظل ابنا شرعيا للكفاح الفلسطيني وللانتفاضة الفلسطينية، كما أن الرعب الإسرائيلي منه يظل أمرا بالغ الدلالة !

- وأخيرا، ليس هناك أمام الشعب الفلسطيني غير الاستمرار في النضال بكل الوسائل المتاحة، فمازال الطريق شاقا وطويلا، حتى تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة، وهي آتية لا ريب فيها!



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ / ٥ / ١٩٩٨

نحمد الله كثيرا على فشل او انهيار اجتماعات لندن على يدى بنيامين نيتانياهو، ولا ننتظر اى خير من قمة واشنطن اذا عقدت. وحتى لوفاجا رئيس وزراء إسرائيل الجميع - على طريقة أفلام الإثارة الامريكية - وقبل باقتراح اولبرايت بالانسحاب بنسبة ١٣،١ / من اراضي الضفة الغربية فإن مثل هذا القبول هو في النهاية فخ للفلسطينيين نخشى ان يقعوا فيه

... ولماذا نقول.. كفى؟!

إحسان بكر

في استطاعة اي مراقب لمجريات عملية السلام في الشرق الأوسط ان يتحدث عن نشوء ازمة في العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل نتيجة لرفض بنيامين نيتانياهو قبول المشروع الأمريكي. قد يكون هذا صحيحا من حيث الظاهر والشكل، لكن الامر الواقع والثابت يقرر ان هناك خطا استراتيجيا امريكيا لاعدول عنه هو ان العلاقة مع إسرائيل علاقة استراتيجية فريدة وقوية ومميزة. والهدف المعلن والثابت هو أن تضمن الولايات المتحدة تفوق إسرائيل الكامل على كل العرب. ومثل هذا الموقف الأمريكي ليس مرهونا بالرئيس الامريكي الحالي ولا برئيس وزراء إسرائيل. فمهما اختلف بيل كلينتون او غيره مع بنيامين نيتانياهو او غيره فإن اسس التعاون الأمريكي الإسرائيلي وملفات التعاون الاقتصادي والعسكري والتكنولوجي والسياسي لن تتغير او تتاثر

هذه حقيقة ينبغي إدراكها جيدا وعدم التوقف طويلا امام حكاية تمرد نيتانياهو على سيد البيت الأبيض او ان رئيس وزراء إسرائيل وجه صفعة لرئيس امريكا عندما رفض مشروعه واعلن موقفه على الملا بانه لن يقبل شروطا امريكية تهدد امن إسرائيل على حسب زعمه.

اول واهم الاهداف الامريكية في الشرق الأوسط هو حماية إسرائيل وضمان تفوقها على العرب جميعا. وإسرائيل ككيان وكدور هي ابرز ادوات السياسة الامريكية في المنطقة.. ومثل هذا الفهم يفسر لنا بوضوح سر الإحجام الأمريكي.. ولانقول الفشل او التردد.. في ان تتطور الإشكالات الحالية مع إسرائيل لتصل إلى حدود الأزمة الفعلية. هذا غير موجود بل وغير مسموح به على الإطلاق.. فالخدمات الهائلة التي ادتها ولاتزال تؤديها إسرائيل للمصالح الامريكية تجعل اى رئيس امريكي يفكر عشرات المرات قبل الإقدام على اية خطوة قد تؤدي إلى إضعاف هذا الحليف الاستراتيجي. ولعل هذا يفسر لنا عناد نيتانياهو وإصراره على تحدى إرادة راعيه الدولي وحليفه الاول والأساسي.

قد نقبل المنطق الذى يقول إن قبول عرفات المشروع الامريكي قد عرى موقف إسرائيل

وعندما ناشدنا في مقال الاسبوع الماضي، الرئيس الفلسطيني عدم التوقيع على اى اتفاقات جديدة قبل تنفيذ ماتم الاتفاق عليه فعلا، فإننا كنا ننطلق من حقائق موضوعية على الأرض الفلسطينية المحتلة. لقد جاءت دعوتنا بالتريث والتمهل وإعادة التقويم من جديد لمواجهة واقع مؤلم يتطلب حشد كل القوى الفلسطينية في جبهة موحدة تترجم الإجماع القومي الفلسطيني.

ولا أحد يشكك في نزاهة او تجرد السيد ياسر عرفات . فهو رمز الكفاح الوطني الفلسطيني وهو الرجل الذي تحمل عبء مسيرة النضال الفلسطيني منذ عام ١٩٦٥ حتى الآن . عرفات لاخلاف عليه . ولكن الخلاف كل الخلاف هو على الاسلوب وعلى النهج المتبع. والمنشود في هذه اللحظات هو إيجاد إجماع قومي فلسطيني يترجم للعالم مواقف هذا الشعب المناضل الذى تحمل ولايزال عبء احتلال استيطاني شرس يريد سرقة الأرض الفلسطينية وكل ما عليها تحت دعاوى السلام وتحقيق الامن.

وبعيدا عن بعض المنظرين العرب وبعض اقطاب «حزب إسرائيل» في عالمنا العربي فإن هناك إجماعا قوميا موجودا الآن وظاهرا في إسرائيل. مثل هذا الإجماع القومي الإسرائيلي تجرى تحت سقفه عملية التفاوض مع الفلسطينيين.

وبعيدا عن بعض انصار السلام مع إسرائيل وحديثهم عن وجود جماعات ضغط في هذا البلد تدعو إلى السلام وإقامة ما يدعونه بدولة فلسطين. نقول إن هناك خطوطا اساسية تحكم عمل حكومة الليكود الحالية واى حكومة مقبلة في إسرائيل حتى ولو سقط بنيامين نيتانياهو وجاءت حكومة جديدة يقودها حزب العمل الذى تراهن بعض اطراف السلطة الفلسطينية على مرونتها.

يهودا باراك او شيمون بيريز هما نفس الوجه الآخر القبيح لسيىء الذكر بنيامين نيتانياهو . وعملية التفاوض الحالية لاتستند إلى اسلوب واضح يحكم المفاوضات .. والتفاوض بمعناه الحالي يترك المفاوض الفلسطيني فريسة لمخططات ومراوغات إسرائيل.

وفي المرحلة الراهنة علينا ان نعى انه ليس في قدرة الإدارة الامريكية ، او بمعنى ادق ليس في رغبة الإدارة الامريكية ان تتدخل. لانقول لكي توازن الموقف وتبدو أمام الأطراف العربية كطرف نزيه ومحايد، بل على الاقل كي تطالب إسرائيل بان تلتزم بما وقعت عليه. امريكا لاتريد وعليه فعلينا الا نتوقع على المدى القريب حلا عادلا ودائما للقضية الفلسطينية واى مراهنة على حل دائم هو قفزة إلى المجهول.

٣٢٤٣

المصدر : الأهــــــرام



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ / ٥ / ١٩٩٨

وكشفها.. هذا صحيح. لكن هذا القبول مع الرفض الإسرائيلي لن يدفع الأمور إلى حد الأزمة أو المواجهة بين أمريكا وإسرائيل.. هذا من رابع المستحيلات.

داخل إسرائيل نفسها، هناك الآن إجماع قومي يرتكز على خمسة مبادىء أساسية لا نقاش حولها. لا للانسحاب الإسرائيلي الكامل إلى حدود الرابع من يونيو ٦٧ ولا لتفكيك المستوطنات، ولا للقدس كمدينة عربية أو كعاصمة لدولة فلسطين، ولا لدولة فلسطينية كاملة السيادة على الأرض والمياه الجوفية والجو والحدود مع الدول العربية، ولا حل لقضية اللاجئين أو عودتهم إلى الأرض المحتلة.

والنقاش الدائر الآن بين حزبي العمل والليكود يدور عمليا في ظل هذه اللاءات الخمسة. ويشمل مساحة مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني أو السلطة او حتى الدولة كتسمية للكيان الفلسطيني الناشيء تحت سقف هذه اللاءات. إنه نقاش بين ٩٪ أو ١٠ ١٣٪ من الأرض تمنح للفلسطينيين. وكفى أكثر من ذلك فلا.. إنه نقاش حول حجم الصلاحيات التي تمنح للسلطة الفلسطينية وأكثر من ذلك لغير مسموح به.

الإجماع الإسرائيلي موجود. لكن الإجماع الفلسطيني غير موجود الآن.. من هنا تنطلق دعوتنا للتريث وإعادة التقويم.. نقول كفى للمرونة. والظروف كلها مهيأة الآن لإيجاد إجماع قومي فلسطيني تستطيع السلطة الوطنية برئاسة عرفات أن تخطط له وتقوده.

قد يكون المخرج هو الدعوة وباسم ياسر عرفات لعقد مؤتمر وطني فلسطيني شامل في مقر الجامعة العربية تحضره كل القوى الفلسطينية بلا استثناء لمناقشة المستقبل والمصير. فوحدة الشعب الفلسطيني هي الأمل الوحيد الباقي. أما الاستمرار في التفاوض والرهان على إسقاط نيتانياهو ومجيء حزب العمل فهي أوهام. ومرة أخرى نقول كفى.. كفانا مرونة لأن المرونة هنا تعني التنازل والتفريط.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٥/١٧

الجمهورية تقول

العرب.. ٥٠ عاماً من الصمود!

أكدت أحداث الأيام الماضية والتى راح ضحيتها عدد من الفلسطينيين الذين عبروا عن مشاعرهم فى الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين.. أن أى تأخير في عملية السلام لابد ان يقود الى كارثة، ليس فقط بالنسبة للشرق الأوسط ممثلاً فى دوله بما فيها اسرائيل، ولكن حجم الكارثة يمكن ان يمتد ليطول العالم كله.

لقد نبه الرئيس حسنى مبارك اكثر من مرة إلى خطورة الوضع فى المنطقة بسبب التعنت الاسرائيلى واصرار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على تجاهل حقائق التاريخ والجغرافيا متحدياً كل القرارات الدولية وكل الاتفاقات التى سبق ان وقعتها اسرائيل مع الفلسطينيين فى اوسلو وما سبق ان وافقت عليه فى مدريد من مبادىء واسس لحل الازمة وفى مقدمتها مبدأ الارض مقابل السلام.

وإذا كان نتنياهو سيظل على عناده وعدم قدرته على رؤية الحقائق الماثلة امامه.. فعلى الدول الكبرى المساندة لاسرائيل والحريصة على مستقبلها فى مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية.. ان تعى الدروس المستفادة من تلك الثورة التى اشتعلت فى كل الأراضى الفلسطينية فى الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين.

لقد أثبت الشعب الفلسطينى بعد خمسين عاما من القهر والاضطهاد والتشرد انه شعب صمم على الحياة.. وانه لن يستسلم ابداً مهما قدم من تضحيات..

على العالم كله ان يعترف ان خمسين عاما من البطش الاسرائيلى وبعد خمسين عاما من الهزائم المتكررة للدول العربية امام اسرائيل ومن يقفون خلفها.. فإن روح المقاومة العربية لم تخبو وان الارادة العربية المصممة على استعادة الارض لم تنكسر.. ان الامة العربية تعيش منذ حرب الكويت أضعف عصورها.. ومع ذلك فإن الاحتجاجات التى ملأت كل الدول العربية وما شهدته القاهرة فى الازهر وفى الجامعات المصرية وكل النقابات من ثورة.. وما شهدته الأرض الفلسطينية من انتفاضة.. تؤكد ان الامة العربية مازالت بخير وان الشعوب العربية رغم كل ما تعرضت له من كبت واضطهاد لن تستسلم ولن تفرط فى حق من حقوقها..



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ / ٥ / ١٩٩٨

زعماء إسرائيل .. وفن المراوغة

شارون يحاول الظهور على مسرح السلام رغم تاريخه الملطخ بدماء العرب!!

عندما يطرح اسم اريل شارون وزير البنية التحتية في اسرائيل، يتبادر إلى الذهن فورا المذابح الرهيبة التى قادها فى لبنان وتحديدا فى مخيمى صابرا وشاتيلا اوائل الثمانينيات وغيرها من الاعمال اللاانسانية بحق الفلسطينيين واللبنانيين. وشارون القيادى البارز فى حزب الليكود ووزير الدفاع الاسبق ينظر اليه المراقبون السياسيون على انه ربما يكون العقبة الكبرى امام واشنطن فى التوصل الى صياغة للسلام فى الشرق الاوسط

أحمد عبدالله

وبينما لا يكاد يسمع صوت شارون - ٧٠ عاما - القوى ولا حضوره للعين، فان وجهات نظره قد تناقلتها وكالات الانباء بينما كان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت يعقدان محادثات حرجة فى العاصمة الامريكية واشنطن.

خبرة امنية

وذكر محللون سياسيون ان وجهات نظر شارون التي طرحها بينما كان نتنياهو واولبرايت يعقدان محادثاتهما قد اكدت علي عودة شارون الذى يعتبر الخبرة الامنية التي لا يمكن تجاهلها فى حكومة نتنياهو الي دائرة الضوء وكان شارون قد تعرض للتوبيخ من قبل واشنطن كما هاجمه نتنياهو بعنف من قبل.

وينظر حاليا الى موافقة شارون علي اى صيغة سلام بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتنياهو على انها امر حيوى بالنسبة لتسليم ارض الضفة الغربية الى سلطة الحكم الذاتى.

وتبدو القضية اكثر حساسية فيما اذا وافق نتنياهو على تسليم ١٣ بالمائة من اراضى الضفة الي الفلسطينيين وكان شارون قد قاوم هذه الفكرة وقاد حربا داخل مجلس الوزراء الاسرائيلى من اجل تقليلها الى اصغر من ذلك بكثير.

وقال شارون ان اى نسبة اكثر من تسعة بالمائة تعرض اسرائيل للخطر المروع على حد تعبيره ويذكر ان دور شارون فى العملية السلمية قد ازداد فى الاونة الاخيرة رغم انه وزير للبنية التحتية

وكان شارون قد عقد محادثات سرية مع الفلسطينيين وساهم في انعاش علاقات بلاده مع الاردن وكانت هذه العلاقات قد تدهور بشدة عقب فشل اعضاء بالموساد فى اغتيال خالد مشعل القيادى البارز في حركة حماس بالاردن كما شارك فى وضع الخرائط السرية مع مستشار الامن القومي الامريكى ساندى بيرجر والتقى مساعد وزير الخارجية الامريكي مارتن انديك فى واشنطن.

وكتب احد المحررين فى صحيفة «ها ارتس» الاسرائيلية معلقا على الوضع الحالى لشارون وقال ان الولايات المتحدة تدرك ان شارون يريد ان يصبح من صناع السلام لكن قراره حول كيف يمكن عمل شئ كهذا سوف يعتمد على مدى احترام نتنياهو له.

ويبدو شارون من خلال مواقفه المختلفة علي انه يقبض بيضة قوية غير قابلة للكسر وكان قد قام بزيارة الى واشنطن خلال الفترة الماضية وقد طلب منه نتنياهو البقاء لكى يشترك معه فى المحادثات مع اولبرايت لكن شارون رفض ذلك.

ومع ذلك فان هناك تأكيدات علي ان شارون الذى يجيد فن المراوغة يحاول ايهام الراى العام العالمى بانه يسعى السلام بينما هو في حقيقة الامر غير ذلك

ففي الحكومات السابقة اعتبر شارون شخصية غير مرغوب فيها فقد دفع بلاده الي خوض حرب فى لبنان كلفت اسرائيل خسائر فادحة لدرجة ان الدعوات تنشط حاليا لانسحاب القوات الاسرائيلية من الشريط المحتل فى جنوب لبنان.

كذلك رفض شارون انتقادات دول العالم خاصة واشنطن بشأن توسيع المستوطنات فى الضفة الغربية وغيرها من المناطق العربية وذلك عندما كان وزيرا للاسكان قبل سنوات.

وكان قد اجبر علي التخلى عن منصبه كوزير للدفاع عام ١٩٨٣ عقب اجراء تحقيقات كشفت عن انه مسئول بشكل غير مباشر عن مقتل مئات الفلسطينيين على يد الميليشيات المسيحية فى صابرا وشاتيلا.



اللهم ارحمنا من بعضنا بعضا!!

في سياق الحديث الذي اجراه الزميل فيصل الزامل مع الشيخ احمد ياسين عبر تلفزيون الكويت، قال الشيخ وهو يرد على الزميل فيصل حين طرح تخوفه من ان يتحول شعار منظمة «حماس» الجهادي ضد العدو الاسرائيلي المحتل الى تقاتل بين الفصائل الفلسطينية مستقبلا، كما هو حاصل الآن بين الفصائل الافغانية التي كانت تحمل الشعار نفسه!. انا لن نسمح للسلطة الفلسطينية، ولا لأي فصيل فلسطيني آخر، بجرنا الى معارك جانبية تبعدنا عن الهدف الاساسي وهو تحرير الارض من الصهاينة، على الرغم من ان السلطة الفلسطينية الآن تحتجز في سجونها اكثر من ثلاثمائة مقاتل من عناصرنا تسومهم سوء العذاب!.

حديث الشيخ ياسين هو بلاشك امنية تراود كل عربي ومسلم يهمه تحرير فلسطين من دنس الصهاينة، ولو ان الشعار الذي تفضل به وهو عدم توجيه البندقية الى صدر الفلسطيني او العربي، مهما بلغت حدة الخلافات، كان شعارا ملزما لكل العرب بشكل عام والفلسطينيين على وجه الخصوص لتحررت فلسطين من زمان ولما آلت اليه الاحوال العربية من سوء وتدهور كما هي عليه الآن!.

لا احد ينكر حجم المؤامرة التي حيكت من اجل توطين اليهود في ارض فلسطين.. ولا احد ينكر حجم القوى الدولية النافذة في ذلك الوقت، التي سعت جاهدة لتسهيل عملية التوطين.. لكن هناك عوامل وممارسات عربية وفلسطينية ساهمت ربما بقدر اكبر من ذلك الجهد الذي بذلته الدوائر الصهيونية في العالم لتكريس احتلال فلسطين!.. بل لعل هذه الممارسات مازالت نشطة وقائمة على قدم وساق لتكريس الوجود الاسرائيلي على كامل تراب فلسطين!.

وها هو النظام العراقي قد ضرب مثلا في عز النهار مخالفا بذلك كل التقاليد التي كانت سائدة عند بعض الانظمة العربية في سعيها لتكريس الوجود الصهيوني على ارض فلسطين، حين كانت تعقد صفقاتها واجتماعاتها التآمرية مع زعماء اليهود بسرية، فأبى ذلك النظام الا ان يزايد على تلك الانظمة بولائه للكيان الصهيوني بجرأة وقحة حين غزا الكويت!.. الامر الذي قذف بالقضية برمتها الى الوراء وشقق ما تبقى من الحدود الدنيا من الوفاق العربي!!.

اننا نقدر دعوة الشيخ ياسين المخلصة لتجنيب القضية الفلسطينية مزيدا من الشتات وتوفير كل الجهد العربي لأجلها.. ولكن ماذا نقول غير اللهم ارحمني من اصدقائي اما اعدائي فانا كفيل بهم؟

●●●

اللهم انا نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك، او علمته احداً من خلقك، او استأثرت به في علم الغيب عندك، ان تفرج الكرب عن ابنائنا المأسورين والمفقودين ليعودوا لنا سالمين، انك على كل شيء قدير.

سعود السمكه



المصدر : 

التاريخ : ١٨/٥/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالعربي

نفذ رئيس الوزراء الاسرائيلي وعيده وتحدى الادارة الامريكية في عقر دارها. وفي المقابل تلقى من الرئيس الامريكي الولاء المطلق لاسرائيل، بانه سيستمر في دعمها اليوم وغدا مادامت ان الشمس تشرق.

هذا هو الفارق في المعادلة، ولا يفيد شيئا ان يقول البعض ان الامور ليست في ظواهرها. فمن الواضح ان نتنياهو يعرف كيف يعامل الولايات المتحدة اكثر مما تعرف كيف تعامله بدليل ان سنتين من وجوده في السلطة برهنت على انه ازداد تحجرا في افكاره وفي تمييزه المبرمج "عملية السلام" في حين ان واشنطن انساقت الى «التكيف» معه دون ان تضع له حدا.

يقال ان اجواء المواجهة لا تزال ماثلة، وان الادارة تخوضها مع نتنياهو باعصاب باردة وبكم هائل من الدعم المطلق ولكن دون ان تغير شيئا من افكارها المطروحة، وانها في الحد الاقصى تسايره بعملية «صقل» لتلك الافكار دون تعديل مضمونها وجوهرها. الا ان زعيم ليكود يفهم هذه الاستكانة على انها ضعف وعجز، فيزداد تطرفا وعنادا ولا يكل من تكرار حججه ومطالبه الامنية ليفهم محاوريه الامريكيين انهم يحاولون سدى انتزاع موافقته على الانسحابات المقترحة وما يتبعها من استحقاقات.

والنتيجة؟ لاتزال واشنطن تقول انها تنتظر ردا ايجابيا على افكارها، ولايزال الاسرائيلي ماضيا في تضخيم هواجسه الامنية. وكان لافتا ان يتحدث الرئيس كلينتون اخيرا عن «احباط الفلسطينيين» ولعله كان يتحدث ايضا عن احباط إدارته ازاء مواقف الحليف. لكن الاحباط لا يصنع سياسة، وبالتالي فمن المنطقي أن تكون الادارة في صدد البحث عن بدائل. ومشكلة واشنطن تكمن، تكرارا في انها اهملت تشخيص الخطر الذي يمثله نتنياهو، او قللت من اهميته فحصدت هذا الاحباط والاخطر انها ضيقت هوامش تحركها وقلصت البدائل باعتبار ان الامر المحسوم نهائيا عند الامريكيين هو ان المواجهة ممنوعة وان الضغط غير وارد.

اذا، ما الذي يبقى؟ بالطبع تستطيع واشنطن امساك العصا من وسطها، فلا تذهب الى حد اعلان التخلي عن دورها، الا انها يمكن ان تكتفي بابقاء افكارها على الطاولة في انتظار موافقة ليكودية لن تأتي. وهذا في حد ذاته نوع من «التخلي» غير المعترف به، بل يمكن الدفاع عنه بالمبررات الامريكية المعهودة من قبيل ان راعي السلام لا يستطيع شيئا اذا لم يتوصل طرفا النزاع الى حل وسط، او من قبيل عدم استفزاز نتنياهو لئلا يتوغل اكثر في عهره السياسي، خصوصا انه بات يلوح بانتخابات مبكرة سيفوز بها بكل تأكيد ويجدد وجوده في منصبه وفي «المواجهة» مع امريكا.

اسوأ ما في التخاذل الامريكي انه يعترف - ويقبل - بأن يعطل نتنياهو دور الدولة العظمى ويجعله تابعا لدور اسرائيل وسياساتها.

عبد الوهاب بدرخان

جريدة «الحياة»



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ / ٥ / ١٩٩٨

كلمة اليوم

الفلسطينيون.. ونكبة السلام!

ما جرى.. ومازال يجرى على ارض الواقع الفلسطيني.. يجعل الفلسطينيين يرون ان اتفاقيات السلام مع اسرائيل.. هي نكبة أشد إيلاما من النكبة الكبرى التى وقعت عام ١٩٤٨.

ففى ذكرى نكبة فلسطين التى مر عليها ٥٠ عاما.. تحدث رجال السياسة والاعلام والطلاب من رجال فلسطين. وجميعهم فقدوا الثقة فى المجتمع الدولي. وفى القوى الكبرى او العظمى. وفى الرعاية الامريكية للسلام وان حالة الاحباط الفلسطيني تجعلهم نادمين على السلام. ويقولون: كان اشرف لنا ان يصفنا العالم باننا ارهابيون على أن نوصف اليوم باننا اذلاء مهانون. كنا فيما مضى يتهموننا باننا ارهابيون متخلفون ولا يعرفون قيمة السلام. ومتخصصون فى تضييع الفرص السانحة للسلام التى تحقق الاستقرار للشعب الفلسطيني. واستطاع الكثيرون من هنا.. وهناك إقناع منظمة التحرير باهمية السلام.. ومنافع السلام. وهرولنا نحو السلام فى اوسلو. ومدريد. وواشنطن. وكانت النتيجة هى الجوع. والتشريد ومزيد من اغتصاب الارض. واقامة المستوطنات. والبطالة ونقص حاد فى المواد الغذائية. ومزيد من الديون. خسارة اكثر من ١٠ ملايين دولار يوميا نتيجة اغلاق اسرائيل للممرات. ومنع الفلسطينيين من العمل!

وبدلا من وصفنا بالارهابيين. وصفونا بكل صفات الذل والمهانة. وصبرنا على كل ذلك انتظارا للسلام ومنافع السلام الذى لا يأتي! وما كنا ندرى ان السلام ما هو إلا خدعة اسرائيلية كبرى روجتها اجهزة الاعلام الكبرى فى العالم. واكلنا الطعام المسموم. الذى حاولوا به قتل الشعب الفلسطيني. من اجل المزيد من المكاسب للشعب اليهودي. من مستوطنات جديدة. وهدم منازل عربية من اجل اقامة مستوطنات اسرائيلية. وهجرة يهودية إلى اسرائيل. وتشتيت فلسطيني. ويقول الفلسطينيون فى كل مكان بمناسبة ذكرى النكبة: ان عمليات السلام ماتت.. وتحللت. وما جنينا منها إلا الثمار المرة والسموم. فمتى نعلن للعالم وفاة عملية السلام؟!

رئيس وزراء اسرائيل ذهب لا ليقابل الرئيس الأمريكي.. بل ذهب ليقاتل رئيس امريكا فى عقر داره. كما لو كانت امريكا هى فلسطين اخرى لليهود ويفعلون فيها ما يشاءون!! رئيس وزراء اسرائيل ذهب إلى واشنطن ليهاجم الادارة الامريكية ويملي شروطه للسلام الذليل والمهان. وهو يتحدث مع اليهود الأمريكيين. كما لو كان يتحدث من فوق سقف الدنيا إلى شعب هو أدنى من اليهود وهو الشعب الأمريكى الصابر على الاهانات اليهودية. وكل ذلك من اجل اصوات اليهود فى الانتخابات الأمريكية القادمة. وفى كل انتخابات قادمة!! رئيس وزراء اسرائيل يفرض شروطه.. وامريكا تهدد باغلاق ملف السلام. فى اشارة تهدد فيها العرب للقبول بكل ما تفرضه اسرائيل من مزيد من الذل والهوان للعرب والفلسطينيين! وقمنا نحن الفلسطينيين باخماد الانتفاضة. وتفكيك مؤسساتنا النضالية وتغيير ميثاقنا الوطني حتى صارت اسرائيل هى التى تفرض شروطها على المنطقة برفضها للسلام مستغلة اصرار الاطراف الأخرى على السلام!! لذلك فهى تستغل ضعفنا لابتزازنا!! ليست قوة كبيرة تخيف المنطقة. ولكن دول المنطقة هى اضعف من اللازم بحيث تغرى اسرائيل بممارسة اختبار القوة على هذه الشعوب!!



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/٥/١٩٩٨

قطرة ضوء



عبد العزيز المقالح

خمسون عاماً من الاحتلال الاستيطاني العنصري

يواصل الكيان الصهيوني احتفالاته بمولد الدولة الغاصبة والمدعومة بكلاب الحراب الأمريكية والأوروبية. ولو أن لصاً سفاحاً مجرماً مدعوماً بفصيلة من السفاحين واللصوص على شاكلته جاء إلى ميدان عام بأسلابه وبأشلاء ضحاياه وبدأ يحتفل بانتصاراته ومكاسبه لما اختلف حاله كثيراً عن حال هذا الكيان الذي اغتصب أرضاً وقتل وشرد غالبية أبنائها، ولايزال يمارس الإرهاب والعنف المتوحش على بقية الصامدين في المدن والقرى المحتلة علنية.

يتحدث كثير من المفكرين عن ارتقاء الإنسان ثقافياً وعلمياً في العصر الحديث، ويتحدثون أيضاً بانبهار عن الاكتشافات والاختراعات التي توصل إليها إنسان هذا العصر ولكنهم يتورعون كثيراً قبل أن يتحدثوا عن انحدار هذا الإنسان أخلاقياً [illegible] المظالم النازلة بأضعافه في الأمنية ولايحاول كشف الأكاذيب الكثيرة التي يروج لها الإعلام المعادي للمبادئ والذي يعبث بالعقول ويغسل الأدمغة يومياً ويمعن في إلباس الحق ثوب الباطل وإلباس الباطل ثوب الحق وتحويل المظلوم إلى ظالم والظالم إلى مظلوم كما حدث ويحدث في قضية اغتصاب الأرض العربية في فلسطين.

صحيح أن هناك أصواتاً ترتفع مجاهرة بالحق وأن هناك ضمائر لاتزال تنبض بالنقاء ولكنها غير مسموعة بما يكفي، ولاتستطيع وسط التضليل الدولي الشامل أن تحرك النفوس الخاضعة وأن تشرح للرأي العام العالمي أبعاد المأساة التي يعيشها الفلسطينيون [illegible] وفظاعة الاحتلال الاستيطاني وتماديه في اغتصاب الأرض والتباهي بما يصنعه أعداء الإنسانية لنظامه العنصري البغيض.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي

التاريخ : ١٨/٦/١٩٩٨

عرفات باع أرضه للصهاينة ليقيموا عليها كازينو قمار!!

في احتفالات الصهاينة بمرور خمسين عاما على قيام دولتهم العنصرية، وهى مناسبة لنكبتنا القومية، كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن فضيحة جديدة، تؤكد اختلاط السياسة بالبزنس واختلاط «القمار» بالقضية الفلسطينية!

الفضيحة باختصار أن ياسر عرفات وافق على بيع قطعة أرض في «اريحا» لمجموعة من المستثمرين الصهاينة، وبارك إنشاء ناد للقمار فوقها وكان الاتفاق يقضى ببعض الشكليات لحماية المستثمرين الصهاينة، وان يكون الأمر في طي الكتمان، وأن تكون الصفقة من خلال وسطاء، وألا يظهر اسم المالك الحقيقي في الأوراق الرسمية! وبعد أن تم البيع، وتمهيد الأرض، ووضع المعدات رفع الحلاف.

في اكتوبر ١٩٩٦ - أيام الاضطرابات التي أعقبت افتتاح نفق البراق وبينما كان جنود الجيش الإسرائيلي يشتبكون مع رجال الشرطة الفلسطينية - عقد في رام الله اجتماع شارك فيه رجال اعمال إسرائيليون، وبعض كبار مسئولي السلطة الفلسطينية من بينهم «جبريل رجوب» قائد جهاز الأمن الوقائي في الضفة، وطالبت المجموعة الإسرائيلية برد مبلغ ٢,٧ مليون دولار كانت قد دفعتها من أجل إقامة كازينو في «أريحا». ورغم الصورة الوردية التي حاول الفلسطينيون رسمها في الجانبين بهذه المبادرة، ورغم أن الفلسطينيين كانوا مهذبين إلا انهم أوضحوا أنه لا توجد فرصة لأن يحصل المستثمرون على أموالهم بالكامل مرة أخرى

في نهاية هذا الحديث غادر الجانب الإسرائيلي المكان يحمل فقط وعدا بإعادة مليون دولار من جملة المبلغ، وبعد ذلك بستة شهور حصل الإسرائيليون على تحويل بنكي من «البنك العربي» بمبلغ ٩٠٠ الف دولار فقط وكان هذا المبلغ هو كل ما استطاع تاجر الماس الإسرائيلي «يهودا ميج» إنقاذه من حلم «الكازينو الإسرائيلي» في اريحا، وحتى الآن هناك خلاف بين «يهودا ميج»، وبين شركائه الإسرائيليين في هذه المغامرة حول المبلغ المتبقي وهو ١,٨ مليون دولار، ورغم أن هذا المبلغ يعد كبيرا إلا انهم حرصوا على تسوية الموضوع دون ضجة حتى لا يتسرب إلى وسائل الإعلام ونجد أن الإسرائيليين، والفلسطينيين المتورطين في هذا الموضوع لديهم أسباب كافية لحفظ هذا الموضوع في طي الكتمان لدرجة أن «جبريل رجوب» قد طلب من رجل الأعمال اليهودي «يهودا ميج» التوقيع على تعهد بألا يستخدم الوثيقة الخاصة بالمشروع لمدة ٢٠ عاما للحساسية الكبيرة لهذا الامر حيث إنه قد يضر «عرفات» ويطيح بنا جميعا كما قال له «رجوب»، وذلك كشرط اساسي للحصول على بقية أمواله

وفي هذا التحقيق يتم لأول مرة الكشف عن المشروع الفاشل لإقامة «كازينو في أريحا» كما يكشف عن أن صمت الجانب الإسرائيلي ينبع أيضا من حقيقة أن هناك وزراء في الحكومة الإسرائيلية وبعض كبار الزعماء السياسيين الإسرائيليين والفلسطينيين كذلك متورطين حاليا في محاولة إنقاذ المشروع

وكانت الفكرة التي خطط لها تاجر الماس «يهودا ميج» هي شراء أرض مساحتها ١٥٠ دونما بالقرب من الطريق القديم «القدس - عمان»، وكان من المقرر أن يقام على هذه الأرض فندق ٥ نجوم يتضمن مركزا رياضيا وملاعب للجولف، وفي داخله «كازينو»، ومن أجل تمويل هذا المشروع الذي تقدر تكاليف اقامته ١٥ مليون دولار بحث «ميج» عن شركائه فكان «راثوبين جبريئلي» المعروف بنجاحه في مجال إقامة «نوادي القمار» وكان العرض بسيطا، ويقضي بأن تخصص ٣٠٪ من الأرباح للشريك الفلسطيني، و٧٠٪ توزع بالتساوي بين مجموعة «جبريئلي» وبين مجموعة «ميج» التي تضمنت أيضا مجموعة من تجار الماس الإسرائيليين وقام الشريكان الرئيسيان في المشروع بزيارة أراضي السلطة الفلسطينية عدة مرات، وأبدوا إعجابهم بقطعة أرض عرضها عليهم بعض الفلسطينيين اتضح بعد ذلك أنها تنتمي إلى «باسل الحسيني» وهو من عائلة فيصل الحسيني فتوجه الفلسطينيون إليه ولكنهم لم يخبروه ابدا أن هذه الأرض سوف يستخدمها المستثمرون الإسرائيليون، غير أن باسل تردد وقام بالتشاور مع فيصل الحسيني والذي درس الأمر مع كبار رجال السلطة، وحصل على رد إيجابي

وأضاف أحد الشركاء الفلسطينيين وعدا مغريا إلى الصفقة حيث قال إن عرفات نفسه سوف يحضر لوضع حجر الأساس للفندق، وبعد أن حصل على الضوء الأخضر قام هذا الفلسطيني بشراء ١٥٠ دونما خارج مدينة «أريحا» لصالح المجموعة الإسرائيلية، وقد زعم هذا الشخص انه قد دفع من أجل الأرض ٢,٧ مليون دولار، لكن مع فشل الصفقة اتضح أن الأرض تكلفت فقط ١,٥ مليون دولار، وحتى الآن غير واضح أين اختفى الفرق، لكن في ذلك الحين ظهرت شخصية رئيسية أخرى في هذه القضية وهو رئيس جهاز الأمن الوقائي في الضفة واليد اليمنى لعرفات، حيث كان «رجوب» أبرز الممثلين الفلسطينيين الذين تورطوا في المناقشات منذ فشل الصفقة، فعمليا كان هو الذي أدار المفاوضات حول إعادة الأموال للإسرائيليين، وحتى الآن فليس الأمر واضحا، ولا ما هي الدوافع التي تقف وراء التدخل الكبير لجبريل رجوب، وقوات الأمن الفلسطينية في الموضوع، ويقول «يهودا ميج» أن «رجوب» وقواته كانوا متورطين في القصة منذ بدايتها لأن جزءا من أرباح الكازينو سيخصص لأنشطة القوة ١٧ «قوة الحراسة الخاصة بعرفات» غير أن «دونيل رشف» محامي «راثوبين جبريئلي» ينكر وجود صلة بين أرباح الفندق والكازينو وبين تمويل القوة ١٧. طلبت المجموعة الإسرائيلية ضمانات أمنية من السلطة الفلسطينية، وحصل الإسرائيليون على خطاب رسمي وقع عليه عرفات بشكل شخصي سمحت مجموعة المستثمرين إلى ضمان أن الحكومة الإسرائيلية لن تمنع دخول المقامرين الإسرائيليين إلى منطقة الحكم الذاتي، ولذلك استخدم رجال الأعمال الإسرائيليون علاقاتهم السياسية حيث كان «راثوبين جبريئلي» صديقا مقربا لوزير الأمن الداخلي «أبيجدور كهلاني».

إعداد

محمد الرحباني

حسام محمد



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ / ٩ / ١٩٩٨

المستنقع اللبنانى والقرار ٤٢٥

بقلم: أمين هويدي



عدت مؤخرا من لبنان بعد ايام قليلة قضيتها بين ربوعه. وكان الشارع اللبنانى مهتما بقضيتين احداهما الخلافات الحادة بين الترويكا الحاكمة والتى حلت على الطريقة اللبنانية بقفز الفرقاء من فوق الازمة، لتصبح خلفهم ويصبحوا امامها وليضعوها امانة فى عنق رئيس جديد!! اما القضية الثانية فكانت بخصوص قبول رئيس الوزراء الاسرائيلى قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ بعد عشرين عاما من صدوره لرفض الادارات السابقة بنوده، الى جانب رفضهم القرار ٤٢٦ الذى نظم آلية تنفيذه والذى شكل أزمة ربما تعلل على الطريقة الاسرائيلية التى تفرق بين الاعتراف بالحدود السياسية والاجراءات التى تتبع داخل الحدود الآمنة التى تحقق لها الأمن الكامل فى اطار تصورها الدور الأمم المتحدة والذى يصوره الرئيس «بى بى» فى كتابه «مكان تحت الشمس» بالقصة التالية التى حكاها له صديق له قبيل حرب عام ١٩٦٧:

«ألقى القبض على انجليزى وامريكانى واسرائيلى فى ادغال افريقيا بواسطة قبيلة من اكلة لحوم البشر ولما وضعوهم فى القدر سمحوا لكل واحد منهم بامنية اخيرة.. طلب الانجليزى كأس «ويسكى وغليونا» واعطى ماطلبه ثم طلب الامريكى لحمة ستيك واعطى ماطلبه اما الاسرائيلى فطلب من زعيم القبيلة ان يرفسه برجله على مؤخرته وحينما نفذ رئيس القبيلة ماطلبه منه الاسرائيلى اخرج مسدسه وقتل كل القبيلة. فسأله الانجليزى والامريكى مادمت تملك مسدسا طيلة الوقت لماذا لم تقتلهم من بداية الامر؟ فأجابهم الاسرائيلى: انتم مجانين؟!! هل تريدان ان يقولوا عنى فى الامم المتحدة اننى المعتدى؟!!»

صدر القرار ٤٢٥ يوم ١٩ مارس ١٩٧٨ عقب الاجتياح الاسرائيلى للبنان فى اليوم السابق وهو ينص على سلامة اراضى لبنان وسيادته واستقلاله ضمن حدوده المعترف بها دوليا ويقرر سحب القوات الاسرائيلية دون ابطاء مع انشاء قوة مؤقتة تابعة للامم المتحدة لتأكيد الانسحاب الاسرائيلى وتامين عودة السلطات الفعلية للحكومة اللبنانية فى المنطقة كما صدر القرار ٤٢٦ فى نفس اليوم كآلية لتنفيذ قرار الانسحاب ويحدد ان تشكيل القوة يمثل تدبيرا مؤقتا الى ان تتمكن الحكومة اللبنانية من ممارسة مسئولياتها كاملة فى لبنان الجنوبى «وقد يكون من الضرورى وضع ترتيبات لتسهيل مهمة القوة مع كل من اسرائيل ولبنان كتدبير اولى لتطبيق قرار مجلس الامن».

وقد رفضت اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن يوم صدوره ورفضه رئيس الوزراء الحالى ايضا عند رئاسته للحكومة الحالية ولكنه عاد منذ ايام ليعلن موافقة حكومته على القرار وذلك بمناسبة مرور ٢٠ عاما على صدوره ولعلنا نلاحظ ان الرفض اولا والموافقة مؤخرا حدثا فى ظل تفوق اسرائيل فى ميزان القوى النووى وفوق التقليدى والتقليدى إلا أن تدخل عامل حاسم فى الصراع وهو عدم تحمل اسرائيل للخلل فى ميزان الرعب، نتيجة للخسائر المتصاعدة فى قواتها كان دافعا للموافقة الاخيرة رغم لجوء السلطات الاسرائيلية الى اشد انواع الحصار والقهر وردود الفعل التى تتسم بالوحشية الخلقة والقسوة لان من يناوئه لولا فى ساحة الصراعات الدامية عليه ان يتنازل عن الكثير من رغباته السياسية لتاكل قدراته المادية لتعويض الفجوات فى موازين القوى بين الاطراف المتصارعة امام تفوق موازين الرعب... فعلى مدى الاعوام العشرة الماضية وجهت المقاومة اللبنانية ضربات موجعة الى جيش جنوب لبنان واخترقت صفوفه وقتلت عددا من قادته مما كان له اكبر الاثر فى تحلل هذه القوة وتاكل قدرتها القتالية واجبر اسرائيل على تعزيز قواتها فى جنوب لبنان الذى اطلقت عليه «الضفة الشمالية» وبمرور الوقت وجدت نفسها فى المستنقع تدفع ثمنا غاليا لتعرضها يوميا لحرب العصابات فغيرت من استراتيجيتها تغييرا كاملا فبدلا من الاحتفاظ بالارض عن طريق الوكالة بواسطة جيش جنوب لبنان، وجدت نفسها فى مواجهة مباشرة لتتحمل خسائر متصاعدة وبالرغم من ذلك وبمرور الوقت عجزت عن فرض امر واقع مستقر فى المنطقة ومعنى ذلك خوضها لمواجهات عسكرية لايظهر فى الافق نهاية لها دون ان تحقق واقعا سياسيا على الارض وبذلك انفصلت اغراضها ووسائلها العسكرية عن اغراضها الاستراتيجية والسياسية وهذا اسوا موقف يواجهه صاحب قرار.

ولاثبات مانقول نجد ان خسائر اسرائيل فى جنوب لبنان كانت كالاتى: ٣ جنود عام ١٩٨٩، ٧ عام ١٩٩٠، ١٠ عام ١٩٩١، ٢٠ عام ١٩٩٢ وكان متوسط القتلى فى السنوات من ١٩٩٢ حتى ١٩٩٦ (٣٠ قتيلا) اما عام ١٩٩٧ فاعتبر بحق العام الاسود لا لان بنيامين نيتانياهو تولى رئاسة الحكومة فيه ولا لتوقف العملية السلمية توقفا كاملا، ولكن لتصاعد الخسائر بطريقة صاروخية. ففى حادث تصادم ٢ هليكوبتر فوق جنوب لبنان كان عدد القتلى ٧٢، ولتغطية - الحادث - الفاجعة قام الجيش الاسرائيلى بمحاولة انزال فاشلة من البحر وقعت فى كمين لرجال المقاومة وكان عدد القتلى ١٢ وكان عدد القتلى نتيجة للعمليات الفدائية ٣٤ علاوة على ٥ جنود ماتوا حرقا نتيجة قصف احدى الطائرات العسكرية لاحدى الكمائن الاسرائيلية بنوع الخطأ. وكلنا يذكر تصريح نيتانياهو يوم

ان ذهب الى مــوقع تصــادم الطائرتين الهليوكوبتر وعشرات الصناديق التى وضعت فيها جثث القتلى مصطفة فى الموقع واهل الضحـايا من رجال ونساء وقد انضم اليهم الجنود يصرخون فى وجهه ويطالبون بالانسحاب من لبنان اولا وهو يرد عليهم بكلمات باردة كالثلج «اذا انسحبنا من هنا سيتتبعوننا الى قرى الجليل» ولكن بالرغم من تصريح رئيس الوزراء الاســرائيلى الذى كــان يعتمد على تفوقه فى موازين القوى كان عامل الخلل فى توازن الرعب يبنى واقعا سياسيا جديدا على الارض لم يدركــه رئيس الوزراء المغرور.

وليس امامنا من اثبات دامغ لتفوق عامل «ميزان الرعب» الا ان نستعيد ماحدث منذ خمسين عاما حينما كانت العصابات الصهيونية من القوات المشتركة للارجون والشتيرن تنفذ خطة «داليت Plan Dalet» التى كــانت تهــدف الى الاستيلاء على المواقع والقوى على محور تل ابيب القدس وما فعلته يوم الجمعة ٩ ابريل ١٩٤٨ من اول ضوء حتى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر فى قرية دير ياسين من قتل الرجال والنساء بعد اغتصابهم ونبح الاطفال دون رحمة او شفقة تاركين ٢٥٤ قتيلا بعد تدمير القرية بالكامل وقد علق ايجال الون القائد العسكرى للبالماخ على الجريمة الوحشية بالاتى: «رأينا ان هناك ضرورة لتطهير الجليل من السكان العرب لنقيم منطقة اقليمية يهودية فى الجليل الاعلى فاستخدمنا تكتيك اجبار عشرات الالاف من العرب على الهرب ونجح التكتيك بشكل معجز» ومن يرد المزيد فى هذا الموضوع فعليه ان يرجع الى كتاب «التمرد» The Revolt لمناحم بيجن ليرى بوضوح آراء الصهاينة فى نظرية «استعمال الرعب» لتحقيق الاغراض السياسية. وبذلك نرى انهم استخدموا «ميزان الرعب» لاغتصاب الارض من اصحابها وطرد سكانها .

أما رجال المقاومة فبعد ان فقدوا املهم فى عدالة الشرعية الدولية وفى تحقيق تعادل فى ميزان القوى التقليدى اخذوا فى تطبيق قوانين الصراع لمن لايملكون ضد من يملكون لتحرير اراضيهم المحتلة بعد تهذيب هذه القوانين واستبعاد النذالة والوحشية منها واكسابها اكبر قدر من الشرعية عن طريق القتال المشروع الذى يحلو لاسرائيل والولايات المتحدة ان تسمياه إرهابا!!!!!

وبعد كل ذلك اعتقد جازما ان اهم الدوافع لقبول نيتانياهو القرار ٤٢٥ هو الانسحاب من المستنقع الذى غاص فيه اما مايقال عن انه يريد ان «يفرقع» العلاقة بين سوريا ولبنان نتيجة الانسحاب من لبنان دون الجولان فهو امر جائز ولكن يبقى فى اسبقية تالية لان رئيس الوزراء الاسرائيلى صرح علانية بان اسرائيل تعترف بالمصالح السورية فى لبنان مع اعترافه بالقرار ٤٢٥ واما مايقال من ان اسرائيل تريد عقد معاهدة صلح مع لبنان تؤدى الى التطبيع فان هذا جائز ايضا يدفع رئيس الوزراء الى التمسك بمفاوضات مع لبنان لتنفيذ القرار تبعا لتفسيراته التى سبق ان اعلنها ولكن نيتانياهو صرح بانه لايريد ذلك الآن بل يريد العودة بالاوضاع الى ماكانت عليه عند تنفيذ اتفاقية هدنة ١٩٤٩ مع الاتفاق على ترتيبات الامن.

ولاشك ان الحكومة اللبنانية عندها كل الحق فى التوجس خيفة من نوايا نيتانياهو والاعيبه بعد ما رات تراجعه عن تنفيذ اتفاقات الحكومة السابقة المضمونة من الدولتين العظميين الولايات المتحدة وروسيا، وبعد مرات كيف انه يضرب بأصرار الشرعية الدولية وكيف انه لايعرف من كلمات الدبلوماسية الا لفظ «لا» وكيف انه يتعامل مع القضايا على قاعدة الامن المطلق وليس على قاعدة الامن المتبادل، واخيرا كيف انه لايعترف بمعادلة السلام بالارض، ان سوابق رئيس الوزراء افقدته ثقة جزء كبير من الراى العام الاسرائيلى، وكل الراى العام الاقليمى والعالمين بسياسته المتعنتة التى اعتمد فى ممارستها على القوة كوسيلة وحيدة لممارسة الدبلوماسية مما يحتم المواجهة اذا استمر حاله على ماهو عليه.

والى جانب ذلك فان لبنان الذى يرفض التفاوض لتنفيذ القرار يقف فى المربع الصحيح لان القرار صدر للتنفيذ وليس للتفسير والا ادى ذلك الى تحويل صيغة القرار الواضحة الى تفسيرات غامضة مثل ماحدث للقرار ٢٤٢، الذى حارت الدنيا فى تفسيره حتى الان وبعد اكثر من ٣٠ عام على صدوره. ثم على لبنان الا يتعجل اموره ويثبت على موقفه لان الفار فى المصيدة، وكلما زاد من تحركاته فان هذا لن يفتح الباب ليخرج ولانه غائص فى المستنقع الذى يزيد من خسائره ويلهبه فى نفس الوقت سياط الراى العام الداخلى فيزداد غوصه فى الطين بمرور الوقت. فقبول لبنان وتسرعه للحديث مع «الغائص» فى الوحل هو بمثابة مد يده اليه لمساعدته على ادراك بر النجاة فما مصلحتنا فى ذلك؟ ان كان يريد ان يحمل عصاه ويرحل فليتفضل وكل ماعلينا عمله هو ان نكسر وراءه زيرا من «الفخار» وعلينا ان نتذكر مافعله المارشال «ميخائيل كوتوزوف» بنابليون العظيم باتباعه استراتيجية الارض المحروقة امام نابليون وهو يتقدم فى روسيا غير مدرك بانه يغوص فى مستنقع لاقرار له وحينما وصل الى موسكو صحا من نومه ليجد ان المارشال العجوز قد اشعلها فحمل عصاه ورحل «وجنرال شتاء» يزيد من خسائره والمارشال الروسى يلاحقه ومؤتمر الاباطرة فى فيينا الذى اشرف على اعداده كل من سرنيج مستشار النمسا وكاسلتروا وزير خارجية بريطانيا فى انتظاره وبدلا من استراتيجية الارض المحروقة التى اتبعها المارشال كوتوزوف فى اوائل القرن ١٩ يمكن ان تتبع المقاومة اللبنانية استراتيجية «المستنقع المرعب» فى اواخر القرن ٢٠ . القرار ٤٢٥ واضح تماما فهو يحدد ثلاثة اطراف للقضية وكذلك ادوارهم: الطرف الاول وهو لبنان ليتسلم ارضه واعادة فرض سلطاته فى المنطقة كما كان الحال عليه فى ظل اتفاقية الهدنة الموقعة فى راس الناقورة فى ١٩٤٩/٣/٢٣، والطرف الثانى وهو اسرائيل التى عليها ايقاف اعمالها العسكرية فورا وان تسحب قواتها دون ابطاء من كل الاراضى اللبنانية والطرف الثالث وهو هيئة الامم المتحدة التى عليها تنفيذ ما ورد فى القرار ٤٢٦ فتشكل القوة التى نص عليها القرار وتتصل بكل من اسرائيل



ولبنان لعمل برنامج زمنى لعملية تسليم وتسلم الاراضى المحتلة واعطاء «تمام» للمجلس عن اتمام الانسحاب والتسهيلات التى قامت بها لمساعدة السلطة اللبنانية على فرض سلطتها المشروعة واصلاح ما افسدته اسرائيل فى فترة الاحتلال دون «تماحيك» وخلاص!!

ولو نفذت اسرائيل القرار بالصورة التى قصدها والذى شرحناها كانت جارا يساعد فى بناء الثقة لحل القضايا المتبقية وان رفضت فلايضيرنا ان تبقى فى المستنقع الذى أنشأته بسياستها والتى عليها وحدها الخروج منه.

ويبقى بعد ذلك نقاط ثلاث.

■ قضية امن حدودها الشمالية وهذا من واجبها ومسئوليتها والا سببت فواتير التكلفة للبنان كما هو الحال مع القوات الامريكية والبريطانية فى الخليج علما بان اسرائيل لايمكنها تحقيق الامن الكامل داخل حدودها، والا كانت قد نجحت فى منع اغتيال اسحاق رابين وهو يشغل منصب رئاسة الوزراء وماطلبت من «ابوعمار» ان يحافظوا على أمنها شرق وغرب الخط الأخضر بعد أن عجزت عن القيام بذلك

■ موقف قوة جيش جنوب لبنان بقيادة لحد وهذا يحتاج الى صدور قانون العفو العام الذى تقدمت به جماعة حزب الله فى المجلس اللبنانى ومن يريد منهم الرجوع الى احضان أمه لبنان فاهلا به وسهلا، واما من يرفض ذلك فتتكفل به اسرائيل بالبقاء فى احدى مدنها أو فى مكان فى أوروبا أو امريكا اللاتينية كما يتردد

■ أما من ناحية تفكيك حزب الله فقد اعلن الحزب عن عدم استمرار عملياته بعد انسحاب المحتلين ومن ثم يصبح حزبا سياسيا فقط يعمل على زيادة اعضائه العشرة فى المجلس اللبنانى عن طريق الصوت الانتخابى بزيادة قواعده الجماهيرية.

أما ماتبقى من موضوعات فهى خارج القرار وتحتاج الى تعامل عادل مع الفلسطينيين ولبنان وسوريا معا لتحقيق الاستمرار الاقليمى الذى يتوق اليه الجميع حتى تتفرغ المنطقة لبناء «الشرق الأوسط الجديد».. هذا البناء الذى يتخيله العرب مبنى من دورين الدور الاول وهو الاساس السياسى والدور الثانى وهو الجانب الاقتصادى حتى يكون البناء قويا يصمد للرياح العاصفة والزلازل المدمرة.



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩٩٨/٦/١٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى الوفد

مرة أخرى..
إسرائيل مخلب أمريكا

من جديد تؤكد الاحداث أن اسرائيل ما قامت في المنطقة إلا لتصبح اليد التي تبطش بها امريكا بمن تشاء.. فإذا التقت مصالح امريكا مع مصالح اسرائيل تتحقق المنفعة المشتركة للسياسة الاستعمارية الرامية إلى تدمير المنطقة وتأخير تقدمها..

والكلام الذي يتردد الآن أن اسرائيل تستعد لتوجيه ضربة عسكرية ضد المنشآت النووية الباكستانية بموافقة امريكا. وان كل شيء اصبح جاهزا في انتظار صدور الأوامر من واشنطن.

●● القضية في رأينا ليست مجرد مفاعل نووي والسلام.. وإلا لكانت الضربة تم توجيهها إلى الهند.. التي تحدت العالم كله ولم تكتف بانفجار تجريبي نووي واحد.. بل أجرت خمسة تفجيرات نووية في حركة أبسط ما توصف به انها تحدي للعالم واستعراض للعضلات..

هي فعلا عملية موجهة إلى الدول الاسلامية إلى واحدة تعتبر جزء من قوة العالم الإسلامي. ونحن نعلم مدى الدور الايجابي لباكستان في القضايا العربية والاسلامية..

وواضح ان تملك دولة اسلامية لعناصر القوة النووية يؤرق امريكا ويقلق اسرائيل، الدولة الوحيدة التي تمتلك اسلحة نووية في المنطقة.

●● ولأن اسرائيل تريد ان تنفرد بالمنطقة نوويا وجهت ضربتها الاولى إلى المفاعل النووي العراقي حتى لا يضاف إلى مصادر القوة العربية.. وطبعا ارتكبت اسرائيل هذه الجريمة بمباركة من امريكا.

ثم تأتي الضربة الثانية التي يخططون لها الان وهي ضرب المنشآت النووية الباكستانية، لانها فعلا قوة تضاف إلى القوة الإسلامية.. وكلنا نعلم مدى القلق الذي اصاب الغرب من احتمال تملك ايران لقوة نووية بفعل قربها وعلاقتها بدول الكومنولث الاسلامية «السوفيتية سابقا».

●● كل هذا يؤكد ما قلناه من ان اسرائيل قامت لتصبح مخلبا للسياسة الامريكية ومنفذا لاستراتيجيتها حتى لا تقوم للعروبة.. او للاسلام قائمة في المنطقة.

وماذا نقول اكثر من ذلك لنكشف عداء الغرب للعرب.. وعداء الغرب للاسلام.

«الوفد»



.. والغضب يسود فلسطين ويهدد بانفجار واسع

عمت مظاهرات الغضب جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة لليوم السابع على التوالي في ذكرى مرور خمسين عاما على النكبة. وواصلت قوات الجيش والشرطة الإسرائيلية إطلاق النار على المتظاهرين وخلال اسبوع أصيب المئات بجراح كما استشهد ٩ آخرين، ولا يزال التوتر سائداً، ويهدد بانفجار.

وفي ختام اجتماعها بالعاصمة الفرنسية باريس أعلن الرئيس مبارك ونظيره الفرنسي جاك شيراك تأييدهما الكامل لإعلان الدولة الفلسطينية في إطار ندائها بالسلام العالمي. وأكد الرئيس الفرنسي حق الشعب الفلسطيني في تقريره وإقامة دولته. مرحبا بالموقف الفلسطيني المتجاوب مع المبادرة الأمريكية مطالبا القيادة الإسرائيلية باحترام الاتفاقات الموقعة والالتزام بها بعد وصول عملية التسوية إلى طريق مسدود.

وأعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت وعدته قبل لقائهما أمس الأول في لندن بالتزام الإدارة الأمريكية والرئيس كلينتون بالمبادرة الأخيرة المطروحة قائلة له: لن نخذلك وإني أشكرك على شجاعتك وعلى موقفك المبدئي من حماية عملية السلام لما فيه مصلحة الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي وبقية شعوب المنطقة!!!

ولكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية جيمس روبن قال للصحفيين إن محادثات عرفات وأولبرايت انتهت بعد ساعتين إلا ربعاً دون الوصول لاتفاق لتقريب وجهات النظر. ولم يشر من قريب أو بعيد لما ذكره الرئيس عرفات عن لقائه بأولبرايت وتعهده بإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ / ٥ / ١٩٩٨

فلسطين.. قضية لن تموت



د. عبدالأحد جمال الدين

احمد البطريق

لم تكن القضية الفلسطينية يوما عملا هامشيا في اولويات العمل الوطني المصري . فهي مقدمة دائما على كل القضايا مهما عظمت . وهي قبلة كل تحرك مصري ليس انطلاقا من ابعاد قومية فحسب ولكن لارتباطها الوثيق بكل بيت مصري

فلم يكن غريبا ان تشهد الساحة السياسية في البلاد نشاطا مكثفا بمناسبة مرور خمسين عاما على اغتصاب الارض الفلسطينية بدأته الاحزاب السياسية وتوجه البرلمان المصري بذلك الاجتماع الموسع الذي عقدته لجان الشئون العربية والخارجية والامن القومي برئاسة الدكتور احمد فتحي سرور لكي يعلن البرلمان المصري من خلاله عن رفضه الكامل لكل السياسات الاسرائيلية التي تتخذها حكومة الليكود برئاسة نيتانياهو والتي تستهدف تطويق عملية السلام واعادة اجواء الصراع والتوتر الى المنطقة من جديد

وان كان المجلس قد استرجع خلال ذلك الاجتماع الموسع الذي شهده سفراء سوريا ولبنان والقائمون باعمال سفارات الاردن وفلسطين بالقاهرة . تاريخ اسرائيل منذ وعد بلفور وقرار التقسيم والحروب التي شهدتها المنطقة العربية منذ تلك الوقت وحتى عام ٧٣ فانه قد اكد ايضا على ان الوقت قد حان لكي يقرر الشعب الفلسطيني مصيره ويعلن عن قيام دولته على ارضه مهما كانت الضغوط ومهما كانت السياسات التي تتبعها اسرائيل

فرئيس مجلس الشعب الدكتور احمد فتحي سرور والذي كان في مقدمة المتحدثين قال اننا لسنا دعاة حرب ولكن دعاة سلام قائم على الحق والشرعية وقواعد القانون الدولي .. وان استمرار اسرائيل في احتلال الارض العربية ورفضها الانصياع للقرارات الدولية والاتفاقات التي سبق ان وقعت عليها من شأنه ان يعيد المنطقة ككل الى اجواء الصراع والتوتر التي سوف تتحمل فيه اسرائيل اوخم العواقب

وقال رئيس مجلس الشعب ان الرئيس حسني مبارك قد اكد اكثر من مرة ان تعثر جهود التسوية واخفاقها سوف يفتح الطريق لطاقات مفرغة من العنف تعصف بالاستقرار والامن في المنطقة.

واختتم حديثه قائلا ان المحافظة على السلم والامن الدوليين لاتقوم الا باحترام مبادئ القانون الدولي والالتزام بتنفيذ المعاهدات الدولية وان الامن والاستقرار لن يتحققا إلا في اطار السلام ولا سلام الا بالعدل واحترام الحقوق المشروعة للشعوب

أما الدكتور عبدالأحد جمال الدين رئيس لجنة الشئون العربية بالمجلس فقد قال ان القضية الفلسطينية قد دخلت كل بيت مصري وارتبطت بمصر شعبا ومصيرا

عبدالاحد قال ايضا ان انتزاع تلك القطعة الغالية من الارض العربية وسلب حقوق الشعب الفلسطيني كانت وراء الحروب العديدة التي شهدتها المنطقة مشيرا الى ان حرب اكتوبر وماحققته من نتائج كانت سببا الحديث عن السلام العادل والشامل من اجل تجنيب المنطقة ويلات الحروب.

ومن جانبه قال رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس . الدكتور محمد عبداللاه ان محاولات اسرائيل طمس الهوية العربية والفلسطينية للارض المحتلة لن يكتب لها النجاح في ظل وجود شعب يناضل من اجل استرجاع حقه وارضه مهما طال الزمان وان الانتفاضة الفلسطينية قد رسخت فكرة توارث النضال عبر الاجيال من اجل استعادة الحقوق.

الدكتور محمد عبداللاه قال ان الجهود الكثيفة التي تبذلها مصر بقيادة الرئيس مبارك لحل تلك القضية تؤكد بما لايدع مجالا للشك ان الضمير المصري لن يرضى ابدا ان يظل الحال كما هو فالحق يجب ان يعود ولن يتوقف العرب جميعا عن دعم نضال الشعب الفلسطيني من اجل استرجاع ارضه

وقال خالد محيي الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب التجمع انه على الرغم من التضحيات الكبيرة التي قدمتها الشعوب العربية من اجل القضية الفلسطينية إلا ان هذا لم يحقق السلام في المنطقة.. فالقضية مثلما يقول هي تنمية الانسان العربي بحيث يستطيع ان يفرض وجوده ومطالبه على العالم.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ / ٤ / ١٩٩٨

وقال ان مصر لاتملك الا ان تقف في مقدمة الصفوف دفاعا عن الحق العربي ليس من منطلق قولي ولكن من منطلقات اخرى اكثر تأثيرا نفسية وامنية واستراتيجية وطالب بتوحيد الصف العربي لاحداث التأثير اللازم لحل تلك المشكلة

اما مساعد وزير الخارجية السفير بدر همام فقد قال ان اسرائيل لم تقم على الشرعية.. فقرارات التقسيم التي صدرت عن الامم المتحدة غير شرعية والامم المتحدة مازالت كما هي..

وقال اذا كان اليهود على شتاتهم وتناثرهم استطاعوا تكوين دولة لهم فالاجدر بالعرب باعتبارهم امة واحدة ان تحمل حلم العودة ولاتضيعه فهي قادرة على تحقيقه بما تملكه من قوة مؤثرة وفعالة.

واختتم مساعد وزير الخارجية حديثه مؤكدا على ان القوة العربية هي الفيصل في عودة الحقوق المسلوبة للشعب الفلسطيني.

وقبل ان يعلن الدكتور سرور ختام اعمال هذا الاجتماع بارسال برقية تأييد للرئيس مبارك لجهوده المتواصلة من اجل المشكلة الفلسطينية واخرى للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعما وتأييدا لنضال الشعب الفلسطيني.. وتلوح في الافق تساؤلات عديدة تراود الحضور.. هل يأتي اليوم الذي تحل فيه مشكلة فلسطين؟.... وهل يمكن اجبار اسرائيل على الانصياع لقرارات الشرعية الدولية.. وهل من المنطقي ان تظل الاحلام تراود الجميع بأن السلام قادم لا محالة في ظل خلافات تظهر بين الحين والآخر بين الاقطار العربية؟

لم يكن الحل النهائي بين طفل فلسطيني مازال ممسكا بحجر تأكيدا لميراث نضال ورثه عن اباء ذهبت ارواحهم في مذابح صبرا وشاتيلا ودير ياسين والاقصى؟

هذا ماستثبته الايام القادمة.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/١٠/١٩٩٨

صلف نتنياهو.. والرد الفلسطيني

بقلم: عبدالعزيز محمد

[illegible] صفارة ناقعة.. وبلبركة أنها جاءت من نتنياهو ولم تأت منا فرغم عاقة المعروض من الولايات المتحدة، والذى جاء أقل كثيرا مما توجبه كذا اتفاق أوسلو التى وقعت عليها إسرائيل ووضع كلينتون عليها توقيعه شاهدا، ورغم أن المقابل الذى فرضته الولايات المتحدة على الفلسطينيين جاء باهظا، فإن نتنياهو فعلها، ومرمط بهيبة الولايات المتحدة وهيبة الرئيس الأمريكي الأرض. رفض العرض الأمريكي، ورفض دعوة الرئيس كلينتون للقاء واشنطن!! وتضاءل كلينتون وتراجع أمامه، ومعه أولبرايت، التى تسير فى عواصمنا كالطاووس!! بل إن تونى بلير قد آثر السلامة وتراجع، وهو الذى حقق فى أيرلندا انتصارا لم يحققه أحد من قبل لا حققته تاتشر ولا جون ميجور!!

ورغم حماس بعض الحكام العرب للمبادرة الأمريكية، وبإلحاحهم الشديد على الفلسطينيين لقبولها، فإن نتنياهو، ركل المبادرة وأصحابها بقدمه ووضع وجوههم إلى الحائط!!

ولكن الرد على نتنياهو وباللغة التى يفهمها جاء من شباب وصبايا الأرض المحتلة، الذين حطموا حاجز اليأس الذى ران على صدور الكل، وخرجوا بغير درع ولا ظهر، وواجهوا بصدورهم رصاص العدو الإسرائيلى، وقدموا الشهداء فى أول يوم وقدموا الضحايا وشربت أرضهم من دمائهم!! وتصاعدت الانتفاضة بعد ذلك، واتسعت لتشمل كل المدن الكبرى فى فلسطين: فى القدس والخليل ونابلس ورام الله.. وغدا ستمتد لتشمل كل الأرض المحتلة بعدما كشفت إسرائيل وحكامها عن الوجه القبيح للصهيونية العنصرية والفاشية التى استحكمت فى إسرائيل!!

وإذا كان الشعب الفلسطينى، قد قام بالخطوة الأولى، فإنه سيواصل الطريق الشاق، ويقدم الكثير من الضحايا، ليثبت للعالم كله، أنه شعب لن يموت أبدا!! لكن يبقى على الأمة كلها أن تقدم الدعم الكامل المادى والمعنوى لهذا الشعب وفى كل المجالات.. لأن الانتفاضة تواجه الكثير من الصعوبات، بعد أن قطعت الضفة بالطول والعرض، وبعد أن أحاطت الطرق الالتفافية المدن والقرى!! ولكن الشعوب دائما قادرة على خلق وابتداع أساليبها فى النضال!! ولم تتحرر الشعوب أبدا بالجلوس على موائد التفاوض، فالمفاوضات تعكس على موائدها كل ما يتم صنعه ووضعه على الأرض!! كانت فيتنام تفاوض وشعبها يخوض نضالا باسلا على أرضه [illegible] أكبر آلة عسكرية فى التاريخ، بكل ما يصل إلى أيديهم من سلاح [illegible] رغم ضراوة المعركة واتباع الولايات المتحدة لسياسة الأرض المحروقة، واستعمالها لكل الأسلحة الكيماوية والبيولوجية، إنما ظل الشعب [illegible] البطل يخرج للأمريكيين من باطن الأرض بعدما حولوها إلى ممرات وسراديب، ويخرج لهم عند كل زاوية ومن وراء كل شجرة حتى رضخت الولايات المتحدة، وسحبت جيوشها الجرارة وأساطيلها الجوية والبحرية كلها!!

فلا خوف على الشعب الفلسطينى من الصعوبات والتحديات التى يواجهها. لكن يبقى الدور على الحكام العرب. عليهم أن يسارعوا إلى قمة عاجلة، ليراجعوا خططهم واستراتيجيتهم ومسيرتهم، ولحسب أن أول واجب عليهم هو أن يتركوا لشعوبهم الحرية، فى دعم الشعب الفلسطينى بكل ما يمكن لهم أن يقدموه ويتركوا لشعوبهم حقها فى رفض التطبيع تحت أى مسمى، وأن يقاطعوا إسرائيل فى كل المحافل، ويقاطعوا كل المنتجات التى تتسلل إليهم تحت مختلف التسميات والعلامات وأن يقاطعوا كل من يقف ويدعم ويمد إسرائيل، بل ومن يتخاذل أمامها، كما رأينا أخيرا!!



إن الفترة القادمة عصيبة، وهي اختبار للعرب: أن يكونوا أو لا يكونوا!! أن يجدوا لأنفسهم موطئا لأقدامهم في القرن القادم، أو يجدوا أنفسهم محذوفين إلى هوامش التاريخ!!

ولا شك أن وحدة الشعب الفلسطيني، هي الجدار الذي يحمي نضالهم، وهي الأرض الصلبة التي يقفون عليها ويتحركون!! وستعمل إسرائيل ضمن ما ستعمل على محاولة شق الصفوف بينهم!! لكن الرد عليها، سيكون وحدة الشعب كله، في مواجهة الآلة العنصرية التي تشن عليهم جميعا دون تفرقة حرب إبادة!!

إن وحدة الشعب الفلسطيني، هي الجسر والمعبر، الذي سيصلون به إلى القدس وإلى النصر، وإلى الدولة التي ترفرف عليها أعلامهم!!

إنها أيام جبارة لكنها مجيدة، وإنها مسيرة شاقة لكنها مظفرة بإذن الله.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/ ٥/ ١٩٩٨

استطلاع رأى حول الصراع مع إسرائيل



■ ٥٠٪ لا يأملون فى الحل السلمى

■ ٥١٪ مع تحرير القدس بالكامل



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٥/١٩٩٨

■ قامت وحدة قياس الرأى العام بمركز الأبحاث والمعلومات بالجمهورية باجراء استطلاع حول ماذا يعرف الشارع المصرى عن الصراع العربى الإسرائيلى. وما رايه فى أسباب تجمد عملية السلام وهل يمكن التوصل لحل سلمى فى الصراع العربى - الإسرائيلى؟

شمل الاستطلاع عينة متنوعة من محافظات مصر المختلفة «القاهرة الكبرى - الشرقية - الدقهلية - دمياط» من خلال ٤٠٠ عينة يمثلون فئات الشعب المختلفة والأعمار المتنوعة اضافة الى عينة من النخبة شملت مجموعة من الكتاب والفنانين وجاءت نتيجة الاستطلاع كالآتى:

☐ ان ٨٥٪ من العينة تعرف ان اسرائيل تحتفل بمرور ٥٠ عاما على انشاء اعلان دولتها.

☐ وان ٣٢٪ لاتنكر القرار الذى قامت اسرائيل على اساسه و٤٠٪ لم يعرفوا من أصدر القرار و١٠٪ قالت ان الولايات المتحدة هى التى اصدرت القرار و٢٦٪ فقط هم الذين عرفوا ان بلفور هو الذى اصدر القرار.

☐ وان ٤٨٪ يعرفون ان القرار كان ينص ايضا على انشاء دولة فلسطين.

☐ واشارت نتائج الاستطلاع ان ٥٥٪ من العينة يرون أن للمساندة الأمريكية كانت وراء توسع اسرائيل بينما يرى ٥٩٪ ان السبب هو عدم وجود موقف عربى موحد.

☐ كما اشارت نتائج الاستطلاع الى ان ٨٤٪ من العينة يعرفون ان مفاوضات السلام وصلت الآن لطريق مسدود و١٤٪ لايعرف وان ٦٦٪ يرون ان التعنت الاسرائيلى هو سبب تجمد المفاوضات بينما احتل عدم الاهتمام الامريكى نسبة ٣٢٪ وضعف الموقف العربى نسبة ٣١٪

☐ واظهرت نتائج الاستطلاع ان ٤٣٪ من العينة ترى انه من الممكن التوصل لحل سلمى للصراع خاصة مع الفلسطينيين وبينما لاترى نسبة ٥٠٪ أى امكانية للحل.

☐ اشار ٦١٪ من العينة انهم يعرفون بقرار الرئيس عرفات باعلان الدولة الفلسطينية من طرف واحد فى مايو ١٩٩٩ بينما ٢٢٪ لايعرفون القرار.

☐ ووافق ١٥.٠٪ على مقسيم القدس لمدينة عربية واخرى اسرائيلية ووافق ٢٤٪ على تدويل القدس بينما ان ٥١٪ كانوا مع تحرير القدس بالكامل.

☐ جاءت نسبة ٢٥٪ من العينة لتؤكد ان الحل السلمى سيؤدى لقيام دولة فلسطين بينما كان ٣٤٪ من العينة مع استمرار الصراع بشكل غير عسكرى و٣٩٪ مع استمرار الصراع المسلح.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٨

«نكبة فلسطين»... بين التأريخ الصهيوني الرسمي ورواية المؤرخين الاسرائيليين الجدد

رنده حيدر *

■ لم يعترف التاريخ الاسرائيلي الرسمي بما الحقته حرب ١٩٤٨ من دمار وخراب بالشعب الفلسطيني، وسكان المدن والقرى الفلسطينية التي احتلها الجيش الاسرائيلي وطرد سكانها ودمرها. وظلت الرواية التاريخية ذات صوت واحد يمجد تحقيق المعجزة الصهيونية وقيام دولة اسرائيل.

وفي وقت تحتفل اسرائيل بذكرى مرور ٥٠ عاماً على قيامها، يقف الفلسطينيون امام ذكرى النكبة التي حلّت بهم، والتي طالما تجاهل المؤرخون الرسميون الاسرائيليون الاشارة اليها. فهي عادت لتطل على الاسرائيليين من جديد عبر اقلام لمؤرخين اسرائيليين جدد، قرروا رفض الصيغة الرسمية والبحث عن حقيقة ما جرى من جديد. قد تكون كتاباتهم مجرد محاولة لرسم صورة ما حدث، لكنها تبقى نموذجاً لسعي المؤرخ الى البحث عن الحق وسط غابة الاكاذيب والتضليل.

تتناول هذه الرواية حرب ١٩٤٨ في وصفها حرب استقلال، والمقصود استقلال دولة اليهود عن التاج البريطاني، وهي ايضاً حرب تحرير، اي تحرير اليهود من ظلم بلاد الشتات ونيرها. وتعتمد على مقولة اساسية مفادها ان ولادة الصهيونية جاءت نتيجة الاضطهاد الذي عاناه اليهود، وشكّل نشوء اسرائيل حلاً جزئياً لمشكلة اليهود في اوروبا. ولم تقصد الصهيونية الإساءة الى عرب فلسطين، فالاستيطان الصهيوني بجانب العرب لم يكن من وجهة النظر اليهودية يفترض احتكاكاً او ترحيلاً. لكن اسرائيل وجدت نفسها داخل وسط عربي لا يعرف الرحمة، ووقفت الاقلية اليهودية التي كانت في جزء منها مؤلفة من اليهود الذين نجوا من المحرقة، والذين بالكاد يستطيعون القتال، في وجه اكثرية عربية تتحضر لحرب ابادة ضد اليهود. فالفلسطينيون والدول العربية هم الذين رفضوا القبول بقرار التقسيم، وهاجموا اليشوف اليهودي بهدف اقتلاعه والقضاء على الدولة اليهودية في مهدها، وذلك بدعم من البريطانيين ومساعدتهم.

وتورد الرواية الرسمية ان العرب خسروا الحرب بعد انتصار الهاغانا على المقاومة الفلسطينية (او العصابات بحسب الوصف الرسمي) المدعومة من جيش الانقاذ، وما لبثت الدول العربية الخمس ان هاجمت الدولة اليهودية بجيوشها. وبهدف تسهيل هذا الغزو طالب زعماء الدول العربية الفلسطينيين العرب بترك منازلهم لفتح الطريق امام تقدم الجيوش العربية مما ادى الى نشوء مشكلة اللاجئين. ويشدد المؤرخون القدامى على الرغبة الشديدة التي كانت لدى زعماء اسرائيل خلال حرب ١٩٤٨ وبعدها في تحقيق السلام مع الدول العربية. لكن العرب هم الذين رفضوا ذلك وقضوا على جميع المبادرات والنيات الحسنة، وصمموا على تدمير اسرائيل. ويصف هؤلاء المؤرخون انتصار اسرائيل في هذه الحرب بوصفه معجزة تحققت بفضل براعة ديفيد بن غوريون، وبطولة الجنود في ساحة القتال.

شكل الشعب الفلسطيني الغائب الاكبر عن هذه الرواية التي تجنبت ذكر الفلسطينيين الا بوصفهم عقبة كان على اليهود ان يتعاملوا معها. فلم تتطرق كتب التاريخ التي تدرّس في المدارس الاسرائيلية المتوسطة والثانوية الاشارة الى ماساة السكان الفلسطينيين للمدن والقرى الفلسطينية التي احتلها الجيش الاسرائيلي عام ١٩٤٨.

سعى المؤرخون الاسرائيليون الرسميون الى تقديم صورة مثالية عن السنوات الاولى لقيام دولة اسرائيل. واقتصر دور المؤرخ على اعادة بناء احداث «المعجزة الصهيونية»، وبحسب وصف بيني موريس احد اهم المؤرخين الاسرائيليين الجدد في كتابه: «ما بعد ١٩٤٨ – اسرائيل والفلسطينيون»، فان المؤرخين القدامى كانوا اقرب الى «مخبرين» ورواة اخبار، منهم الى مؤرخين، ولقد حاولوا تقديم تاويل تبسيطي اسرائيلي للماضي،



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٨

متجنبين كل ما من شانه ان يسيء الى صورة اسرائيل. فبالنسبة اليهم يأتي الحفاظ على اسرار الدولة قبل قول الحقيقة. وهم في صياغتهم لروايتهم اعتمدوا في صورة كاملة على المقابلات، والمذكرات الشخصية، والتقارير الصحافية، ولم يستخدموا الارشيف الرسمي. وهم انطلاقاً من هذه المادة عكسوا وجهاً احادياً للحدث التاريخي، ولعبوا دوراً تبريرياً هدفه الدفاع عن ايديولوجيا الدولة والحكم.

بدءاً من نهاية السبعينات، راحت تظهر كتابات اسرائيلية تاريخية جديدة، خرج فيها مؤلفوها على الرواية الرسمية المتعارف عليها، وأعادوا النظر في العديد من الافكار التي كانت من المسلمات.

والاهم في اعادة النظر هذه، الاهتمام الذي اولاه المؤرخون الجدد للفلسطينيين ولانعكاسات حرب ١٩٤٨ عليهم. فسعى هؤلاء الى اعادة كتابة احداث الحرب ليس من منظورها العسكري وتطوراتها الميدانية في ساحة القتال، وانما من منظورها السياسي. ففي رأي المؤرخ إيلان بابي ان على مؤرخ الحرب ان يولي اهتماماً اقل للتطورات العسكرية، وان يوجه انتباهه الى الوجوه السياسية لهذه الحرب. لان الحرب يقررها السياسيون من الطرفين قبل المواجهة الفعلية في ساحة القتال، كما ان فشل الاطراف في التوصل الى السلام في فلسطين مباشرة بعد الحرب هو السبب في استمرار الصراع.

وانطلاقاً من هذه النظرة النقدية برز «المؤرخون الجدد»، وهي تسمية اطلقت على مجموعة من البحاثة والاساتذة عكفوا منذ اواسط السبعينات على اعادة النظر في نشوء الدولة العبرية، وذلك انطلاقاً من موقف نقدي نظر الى الصهيونية باعتبارها حركة استعمارية وليس حركة تحرير. (وكان مكسيم رودنسون اول من نبه الى هذه المسألة وعالجها في مقال له طويل نشرته مجلة جان - بول - سارتر «الازمنة المعاصرة» في عدد خاص صدر عام ١٩٦٧). وحمل المؤرخون الجدد اسرائيل كل الظلم والغبن اللذين لحقا باسرائيل نتيجة الحرب.

ينتمي افراد مجموعة المؤرخين الجدد الى جيل ولد في اسرائيل بعد الحرب او قبيلها، وكان للحروب العربية - الاسرائيلية، لا سيما حرب لبنان، ثم الانتفاضة الفلسطينية، اثرها السلبي، اذ جعلتهم يطرحون الكثير من الاسئلة والشكوك حول صدقية الايديولوجيا الصهيونية. ودفعهم هذا الى توجيه انتباههم الى دراسة السنوات الاولى لنشوء الدولة.

اعاد المؤرخون الجدد كتابة حرب ١٩٤٨ انطلاقاً من مادة ارشيف لم تكن متوافرة من قبل. فبدءاً من عام ١٩٧٨ فتح الارشيف الاسرائيلي والبريطاني امام الناس، وبات في مستطاع البحاثة الاطلاع على جميع مراسلات وزارة الخارجية الاسرائيلية من ١٩٤٨ حتى ١٩٥٧. هذا الى جانب الوثائق ومحاضر الجلسات، ومراسلات سائر الوزارات، بما في ذلك وزارة الدفاع والجيش. وحاول المؤرخون الجدد الاستعانة بالارشيف الفرنسي والاميركي لردم الثغر التي قد تعترض عملهم. ولم يكتف هؤلاء بالارشيف الرسمي، فعمدوا الى الاطلاع على مجموعة واسعة من الاوراق الخاصة ومذكرات العديد من الشخصيات السياسية، بالاضافة الى محاضر العديد من الاحزاب السياسية وتقاريرها.

وحاول المؤرخون الجدد الاستعانة بالارشيف العربي والمصادر العربية، فواجهوا استحالة الوصول اليها. يقول بيني موريس: «رفضت الدول العربية ان تفتح ارشيفها المتعلق بحرب ١٩٤٨ للمؤرخين العرب وغير العرب. ولقد بذلت كل ما في وسعي لتقليص «الدائرة المظلمة» وادخال الجانب العربي، وذلك باستخدام التقارير الصادرة عن الاستخبارات اليهودية، وتقارير الديبلوماسيين البريطانيين والاميركيين الذين عالجوا مسألة اللاجئين، والتي حاولت ان ترسم صورة ما حدث في القرى والمدن العربية في فلسطين خلال ١٩٤٨» (في كتابه: منشأ مسألة اللاجئين الفلسطينيين، ١٩٤٧-١٩٤٩، كمبردج، ١٩٨٧).

وانطلاقاً من هذه المادة الجديدة، اعاد المؤرخون الجدد تاريخ حرب ١٩٤٨ وما سبقها وما تلاها، داحضين للعديد من المقولات او ما يسميه المؤرخون الجدد «الاساطير» الصهيونية التي رفعت خلال حرب ٤٨ التي يرفض هؤلاء المؤرخون تسميتها حرب «استقلال» او «تحرير» ويكتفون بتسمية حرب ١٩٤٨.

وأولى الاساطير التي ينقضها المؤرخون الجدد ادعاء الزعماء الاسرائيليين ان قبولهم قرار التقسيم للامم المتحدة والصادر في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧، كان تعبيراً عن رغبتهم الحقيقية في التوصل الى تسوية تخلى فيها اليهود عن مطالبتهم بدولة يهودية على كامل ارض فلسطين واعترفوا بحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم. يرد المؤرخ سيمحا فلابن على ذلك قائلاً: «ان الابحاث التي قمت بها أوصلتني الى الاستنتاج بان هذا الموقف كان مجرد خطوة تكتيكية في استراتيجيا عامة هدفت الى الحؤول دون قيام دولة فلسطينية عربية، وذلك بالاتفاق سراً مع الملك عبدالله، ملك الاردن، الذي كان يحلم بضم الاراضي المخصصة للدولة الفلسطينية كخطوة اولى لتحقيق حلمه ببناء سورية الكبرى. وكانت هذه الاستراتيجية تتطلع الى ضم الاراضي التي حددتها الامم المتحدة الى الدولة اليهودية».

وكان المؤرخ افي شلايم تناول موضوع العلاقات السرية بين اسرائيل والملك عبدالله مطولاً في كتاب خصصه لهذا الموضوع. ويكذّب فلابن ما تزعمه الرواية الرسمية من رفض العرب قرار التقسيم، واستجابتهم لدعوة مفتي القدس الى اعلان الجهاد المقدس ضد اسرائيل. ويشير الى انه رغم معارضة الغالبية العربية



المصدر: الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢/٥/١٩٩٨

برز "المؤرخون الجدد"، وهي تسمية أطلقت على مجموعة من البحاثة الاسرائيليين عكفوا منذ اواسط السبعينات على اعادة النظر في نشوء الدولة العبرية، انطلاقاً من موقف نقدي نظر الى الصهيونية كحركة استعمارية لا حركة تحرير. وكان مكسيم رودنسون اول من نبّه الى هذه المسألة وعالجها في مقال نشرته مجلة "الازمة المعاصرة" في عدد خاص صدر عام ١٩٦٧.

قرار التقسيم فانها لم تسارع الى تلبية الدعوة الى اعلان الحرب على اسرائيل. فقبل اعلان قيام اسرائيل في ١٤ ايار (مايو) ١٩٤٨، حاول العديد من الزعماء الفلسطينيين التوصل الى صيغة تعايش، لكن رفض بن غوريون قيام دولة فلسطينية هو الذي ساهم في الاستجابة الى دعوة مفتي القدس.

تزعم الرواية الرسمية ان تهجير الفلسطينيين كان بسبب نداء القادة العرب وطلبهم من الفلسطينيين مغادرة قراهم ومدنهم في صورة موقتة تسهيلاً لدخول الجيوش العربية. لكن الواقع مغاير لذلك تماماً. إذ يؤكد بيني موريس في كتابه «ما بعد ١٩٤٨» انه حتى تشرين الثاني من عام ١٩٤٨، لم يعثر على اي اثر لهذا النداء في الوثائق العائدة الى تلك الفترة. لكنه يشير الى النداءات التي عثر عليها والتي بثتها اذاعات عربية عدة كانت تطلب الى الفلسطينيين البقاء في قراهم والعودة اليها في حال مغادرتهم لها. وهذه النداءات موجودة في عدد من وثائق الهاغانا وحزب مبام والوثائق الانكليزية العائدة الى شهر ايار ١٩٤٨. ويشير موريس الى ان عدداً من الزعماء المحليين طلبوا في عدد من المناطق اخلاءها من النساء والاطفال. وهذا ما حدث مثلاً في شرق الاردن، وبعض قرى السهل والجليل وبيسان.

ورغم ان بيني موريس يحمّل اسرائيل مسؤولية تهجير الفلسطينيين، فهو لا يجزم بوجود خطة صهيونية مسبقة ومعدّة سلفاً. ففي رأيه ان ما حدث من تهجير ونزوح كان عشوائياً، ونتيجة الحرب، وينفي وجود خطة شاملة وسياسة طرد رسمية على رغم اقراره بحدوث عمليات طرد بايعاز من السياسيين الاسرائيليين.

اما سيمحا فلابن فيجزم بالعكس. ففي رأيه ان طرد الفلسطينيين حدث بناء لخطة موجودة سلفاً فرضت ترحيل الفلسطينيين العرب الى الدول العربية.

يرفض المؤرخون الجدد الادعاء الرسمي بان حرب ١٩٤٨ كانت امراً لا يمكن تجنبه نتيجة رفض الدول العربية قرار التقسيم. ويذكر فلابن ان الوثائق تؤكد ان هذه الدول ظلت تفاوض حتى آخر دقيقة في شأن اقتراح اميركي يدعو الى هدنة مدتها ثلاثة اشهر، شرط ان تؤجل اسرائيل موقتاً اعلان استقلالها. لكن الحكومة الاسرائيلية الموقتة رفضت المشروع باقلية ضئيلة من ست اصوات مقابل اربعة.

في كتابه «ما بعد ١٩٤٨»، يورد بيني موريس ان الحكومة المصرية عارضت طوال اشهر قبل ايار ١٩٤٨ المشاركة في غزو فلسطين، ففي نظر القادة العسكريين ان الجيش لم يكن مدرباً او مسلحاً في الشكل المطلوب للقيام بمثل هذه العملية. وان الملك فاروق اتخذ قراره بالسير الى الحرب متجاهلاً رأي جنرالات الجيش ورئيس وزرائه. وكان يهدف من ذلك الى امرين: مراقبة الملك عبدالله، ومشاركته مجد تحرير الارض العربية والاسلامية، والوقوف في وجه قيام كيان شيوعي - صهيوني على الحدود المصرية.

ويزعم المؤرخون الرسميون انه كان على اسرائيل خلال الحرب، وهي الضعيفة والصغيرة، ان تواجه جيوشاً عربية تفوقها عدة وعدداً. لكن المؤرخين الجدد يؤكدون عكس هذه المزاعم. فقد بلغ تعداد رجال الهاغانا، حملة السلاح، ٣٥ الف مقاتل، مقابل ٢٥ وحتى ٣٠ الف جندي عربي. وكان لدى الهاغانا في شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٤٧ ما مجموعه ١٠٤٨٩ بندقية و٧٠٢ رشاشاً خفيفاً، و٢٦٦٦ رشاشاً متوسطاً و١٨٦ رشاشاً ثقيلاً. وكان لدى اليشوف اليهودي صناعة عسكرية متقدمة فقد انتجت مصانع الهاغانا في تلك السنة ثلاثة ملايين طلقة و١٥٠ الف قنبلة و٦٠ الف مسدس. ويشير وليد الخالدي في مقدمة الترجمة العربية لكتاب «حرب الاستقلال ١٩٤٧ - ١٩٤٨» الى ان الاسلحة كانت تتدفق من اميركا وفرنسا وبريطانيا. ففي شهر آذار (مارس) ١٩٤٨ تم شراء ١٣ طائرة من اميركا و٥٠ مجنزرة على انها معدات زراعية. ومن اهم الصفقات العسكرية التي عقدت في تلك الفترة التي اشترى فيها اليشوف اليهودي ٢٠ طائرة اوستير بمبلغ ٨٥٠٠ جنيه استرليني، الى جانب ٢٥ طائرة ميسر شميت من تشيكوسلوفاكيا فضلاً عن اسلحة مختلفة اخرى بينها ٥٠ مدفع ميدان، و٢٥ مدفعاً مضاداً للطائرات. كل هذا وغيره يدحض صورة لا تقبل الشك مزاعم الصهيونية في شأن ضعف اليشوف وتعرضه لخطر الابادة والاقتلاع من جانب الجيوش العربية. ورغم ان تعداد اليهود في فلسطين قبل الحرب لم يتعد ٦٥٠ الف نسمة، يقابله ١.٢ مليون فلسطيني ونحو ٣٠ مليون عربي في الدول المجاورة، فقد حضر اليشوف نفسه في صورة جيدة للحرب في حين ان الجيوش العربية لم تفعل ذلك.

اما الحجة الاخيرة التي يفضحها المؤرخون الجدد فهي التي تقول ان اسرائيل كانت مستعدة دائماً لاقامة السلام لكن الدول العربية هي التي رفضت الاعتراف بها. ويؤكد فلابن ان اسرائيل رفضت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى ١٩٥٢ جميع المقترحات التي قدمتها الدول العربية للتوصل الى تسوية. ففي اواسط تموز (يوليو) ١٩٤٩ أثر عن بن غوريون قوله «لست مستعجلاً من اجل التوقيع على اتفاقية سلام فنحن

لسنا معرضين لاي ضغط من اي نوع كان، وفي استطاعتي الانتظار عشرة اعوام اخرى».

اولى المؤرخون الجدد اهتماماً كبيراً لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين التي اعتبروا انها نتيجة مباشرة للحرب ولقيام دولة اسرائيل. وحاولوا اعادة تركيب الوضع الذي نشأ في فترة النزوح الذي استمر عشرين شهراً من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٧ حتى تموز عام ١٩٤٩.

قبيل عام ١٩٤٧ كان المجتمع الفلسطيني فلاحياً في معظمه مع شريحة مدينية واسعة. خلال سنوات الانتداب وبتأثير من النفوذ البريطاني، وقيام المجتمع اليهودي وتطوره جنباً الى جنب مع المجتمع الفلسطيني، بدأ مركز الثقل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ينتقل من الريف الى المدينة. وشهدت المدن نزوحاً فلاحياً كثيفاً. في الوقت ذاته ظل الريف الفلسطيني يرزح تحت وطأة الفقر والتخلف، وبقيت الوسائل المستخدمة في استثمار الارض بدائية ويدوية، في وقت بدأت المستوطنات اليهودية الزراعية باستخدام الطرق الحديثة في استغلال الارض ومنافسة الفلاحين الفلسطينيين على الارض والمياه والمحاصيل.

اما على الصعيد الاجتماعي، فكانت ملكية الارض في ايدي عائلات تعيش اما في لبنان واما في مصر وسورية. وكان الفلاحون في قراهم في شبه اكتفاء ذاتي منقطعين عن محيطهم، يدينون بالولاء الكامل لعشيرتهم، وليس لهم تمثيل سياسي سوى مختار القرية. لم تعرف القرى الفلسطينية صيغة للتعاون ما بينها لمقاومة الهاغانا. فغالباً ما كانت هذه القرى تتنازعها خلافات عشائرية على الارض، ولم يتحضر الفلاحون للدفاع عن انفسهم، فلم يقوموا بتجميع السلاح ولا بتخزين المؤن. ولم تكن لديهم خطة عسكرية او قيادة في استطاعتها ان تلوذهم او تنظم صفوفهم. في مقابل ذلك برز اليشوف كمجتمع متقدم سياسياً واقتصادياً ويتمتع ببنية عسكرية متطورة.

مع بدء الاشتباكات، ازدادت الضائقة الاجتماعية والاقتصادية وضغطت على حياة الفلسطينيين، فارتفعت الاسعار، وارتفعت نسبة البطالة، وبدأ شعور العرب بانعدام الامن يزداد مع تكاثر الاخبار عن قرب انسحاب الجيش البريطاني، الامر الذي ادى الى نزوح تدريجي برز في صورة خاصة في طبقة اصحاب المهن والمتعلمين من الاطباء والصيادلة والمحامين، ورجال الاعمال والتجار. وكان لهذه الهجرة اثرها السلبي على معنويات السكان الذين لازموا مدنهم، وعندما انسحب البريطانيون وبدأ سكان المدن بالنزوح، ترك ذلك اثره في سكان الريف الذين عمدوا هم ايضاً الى الهجرة لا سيما اثر اخبار المذابح والفظائع التي ارتكبها الجنود الاسرائيليون في كل مدينة عربية دخلوها، مما اثار بسرعة الخوف والهلع. ويعتبر بيني موريس ان سبب ٥٥ في المئة من هجرة الفلسطينيين يعود الى الهجمات والعمليات التي قام بها رجال الهاغانا والارغون، الى جانب التأثير الذي كان لمذبحة دير ياسين.

ويجمع المؤرخون الجدد على ان سياسة اسرائيلية تبلورت فوراً عقب اعلان الاستقلال وقضت بمنع اللاجئين من العودة الى قراهم ومدنهم. فلقد شدد بن غوريون على ضرورة عدم السماح للاجئين بالعودة، وشكل لجنة اطلق عليها اسم «لجنة التحويل» مهمتها الاهتمام بموضوع اللاجئين والحؤول دون عودتهم لانهم سيشكلون في رأيه طابوراً خامساً.

في وقت كان اللاجئون الفلسطينيون يحملون حقائبهم وصررهم ويتجهون بخطوات ثقيلة شمالاً وشرقاً، كان اناس آخرون يحملون حقائبهم وصررهم وخلفهم نسوة يسرن مترنحات تحت وطأة الصراخ والاولاد يبحثون عن مأوى في المدن العربية المهجورة. كان هؤلاء مهاجرين يهوداً جدداً يبحثون عن موطىء قدم لهم في مدن وقرى ومنازل ما زالت تحمل آثار مأساة اهلها الذين هجروها منذ وقت قليل على امل عودة قريبة.

---

* باحثة في الشؤون الاسرائيلية.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣/٥/١٩٩٨

«اتفاق ظل» سرياً وبديلاً من أوسلو وقعه فلسطينيون واسرائيليون في مدريد

مشارك فلسطيني في الاجتماعات السرية ينفي والتسريبات الخبرية ما زالت ضمن الشائعات

الاسباني ميغيل آنجل موراتينوس، المبعوث الاوروبي الى الشرق الاوسط، هو كالمبعوث الامريكي دنيس روس لجهة المهمة التي تحولت إلى مستحيلة في هذه الايام، وهي تقريب وجهات النظر بين السلطة الفلسطينية واسرائيل لايجاد حل نهائي للازمة. الا ان الاسباني من النوع الذي يشتغل في الخفاء وعلى الهامش على ما يبدو، كمن يشكل حكومة ظل في دولة ما، فهو يريد التوصل الى «اتفاق ظل» بين طرفين من الفلسطينيين والاسرائيليين ليسا في السلطة الآن، لكنه يعتقد ان دورهما آت بالتأكيد بعد سنتين، اذ قد يعود حزب العمل الى الحكم في اسرائيل بعد انتخابات العام 2000 ومعه سيجد الفلسطينيون انفسهم امام امكانية البدء من الصفر مجددا في مباحثات سلمية جديدة.

لذلك اراد موراتينوس التحضير منذ الآن لاتفاق يكون جاهزا للتنفيذ في ما لو عاد حزب العمل الى الحكم، او حدثت تغييرات «بيولوجية» في القمة الفلسطينية، ويبدو انه نجح في التوصل الى صيد ثمين جعله يتوارى عن الانظار والآذان، خصوصا الصحافيين بشكل خاص، منذ حصل عليه قبل شهر تقريبا.

اختفى موراتينوس، وهو لا يظهر على احد كأنه يتنقل متنكرا، وهاتفه النقال اصبح في عهدة الاشباح، صامتا مع ذبذبات الكترونية احيانا، او يبث رسائل صوتية مسجلة على شريط بخمس لغات اوروبية تفصل بينها موسيقى بيتهوفن، وتستغرق اكثر من 4 دقائق لتنتهي، اثنتان منها لرجل فضائي الصوت، واثنتان بصوت امرأة ارضية، والخامسة بصوت احدهم من الجنس الثالث بالتأكيد، مما يكهرب اعصاب المتصل ويدفعه بعد ذلك الى سؤال بديهي. كيف يمكن لرجل كموراتينوس، معقد بالرسائل الصوتية المتعددة اللغات على الهاتف النقال، ان ينجح في ما يتطلب ديناميكية وشفافية صحافية، واتصالات مستمرة مع الجميع، كمهمة الوساطة التي انتدبه الاوروبيون ليقوم بها سعيا لحلحلة تعقيدات العملية السلمية المتوترة الآن بين الاسرائيليين والعرب؟

كانت «المجلة» ستطرح السؤال على المبعوث الاوروبي الى الشرق الاوسط في ما لو اطل من الجانب الآخر على الخط، ولكن دون جدوى، لذلك طرحته على من يلاحقه منذ اسبوعين تماما، وهو الصحافي فرنندو موجيكا، مسؤول الدوليات في جريدة «ال موندو» الاسبانية في مدريد، فبينهما لقاءات كثيرة سابقة ويعرف اسراره والشيء الكثير عنه، وكان موجيكا اورد خبرا في «ال موندو» يقول فيه ان فلسطينيين واسرائيليين من حزب العمل وقعوا اتفاقا سريا في الشهر الماضي «فيه شيء ما» الا ان ما نشره يفتقر الى الكثير من المعلومات. ضحك موجيكا على الهاتف وقال «لقد اتعبني الرجل هذه المرة، والزمن طويل على اية حال. اما عن سؤالك، فاعلمك بان موراتينوس من النوع الذي لا ينجح الا بالطريقة التي توصل بها الى الصيد الثمين الذي بحوزته الآن»

في حوزة المبعوث الاوروبي اتفاق سري من 18 صفحة، هو بديل عما ورد في اتفاق اوسلو حول مساحة الاراضي التي يجب ان تعود الى الفلسطينيين، وحول الوضع النهائي لمدينة القدس، بالاضافة الى ما يتعلق بانشاء دولة فلسطينية، وهو اتفاق وقعه اسرائيليون وفلسطينيون بعد اجتماعات سرية مكثفة عقدوها طوال شهرين ماضيين في مكانين سريين في العاصمة الاسبانية والعاصمة البلجيكية «متذرعين بانها كانت لاجتماعات اكاديمية



روتينية، ودون ان تدري بها الولايات المتحدة نفسها، او اسرائيل او اي طرف آخر، ولا بلدان الاتحاد الاوروبي التي يمثلها موراتينوس كوسيط في النزاع بين الطرفين.

وما تسرب من الاخبار عن «اتفاق الظل» يشير الى اجتماعات عقدت في مدريد طوال شباط (فبراير) الماضي في مكان ما يعتقد انه فيلا تعود الى بيدرو آغير بيينفوا، وهو السفير السابق لاسبانيا في اسرائيل، الذي شارك كشاهد وعضو مراقب، طوال اجتماعات طويلة كانت تعقد مرة كل يومين، وبطريقة سرية للغاية، لدرجة ان موراتينوس كان يشرف بنفسه على طباعتها على الآلة الكاتبة، وكان ذلك يستغرق ساعات عدة لان الطابع لم يكن محترفاً، فهو احد المشاركين في الاجتماعات افرايم سنيه وزير الصحة السابق في حكومة رابين وبيريز، وهو «حمامة حزب العمل» كما يسمونه في اسرائيل، وكانت طاولة المباحثات والمناقشات صغيرة، وحولها جلس سنيه والى جانبه شلومو بن عامي، السفير الاسرائيلي السابق في اسبانيا، والنائب الحالي عن حزب العمل في الكنيست، وهو محسوب على اليسار المتعاطف اكثر مع منح الفلسطينيين ما يرضي طموحاتهم في اعلان دولة، فيما اشترك من الجانب الفلسطيني رياض المالكي، عضو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وآخر من «فتح» ما زال مجهول الهوية.

ما تم الاتفاق عليه

في الاتفاق الذي يحفظه موراتينوس كسري جداً، تواقيع جميع من شهدوا المباحثات، وفيه تثبيت لما تم الاتفاق عليه بان تقام دولة فلسطين المستقبل، وعاصمتها القدس الشرقية، على مساحة اكبر بكثير مما تعرضه الولايات المتحدة اليوم، وهو 13.1 في المئة، او ما «عرضه اسرائيل نتنياهو (9 في المئة) فهي تزيد في الاتفاق على 30 في المئة من الاراضي، الا ان كل شيء يتوقف على نتائج الانتخابات الاسرائيلية بعد عامين، فاذا جاء حزب العمل في ظل تغييرات «بيولوجية» في قمة السلطة الفلسطينية، فان الاتفاق يكون جاهزاً للتنفيذ، الا اذا كان موراتينوس يقوم الآن بـ«اتفاق ظل» مماثل مع السوريين، او مع ممثل من حماس مثلاً، ليقنعه بالتوقيع عليه، ويصبح جاهزاً اكثر ومنذ اليوم الاول لوصول العمل الى السلطة.

نفي فلسطيني

ولان الاتفاق سري للغاية، فلم يكن امام «المجلة» الا الاتصال باحد الفلسطينيين الذين شاركوا في الاجتماعات التي اسفرت عنه، وهو الدكتور رياض المالكي (43 سنة) الذي تحدث عبر الهاتف من منزله في رام الله، وقال نافياً كل شيء: «لا اساس لهذا الاتفاق، وانا لم اشارك في اي اجتماع».

● كيف تسربت اذن انباء عن هذا الاتفاق، وورود اسمك في الخبر؟

- تكلمت مع شلومو بن عامي، بعد ان تسرب النبأ، وقال لي انه ينفي ايضا التسريبات وصحتها ومشاركته في الاجتماعات، واعتقد ان حكومة نتنياهو تسربها للتغطية على فشل اجتماعات لندن الاخيرة مع السلطة الفلسطينية.

● الم تذهب الى مدريد طوال الشهرين الماضيين؟

- انا اذهب الى مدريد مرة او مرتين في الشهر، لانني اعرف الاسبانية جيداً، ولي هناك اصدقاء ننشط معا في منظمات غير حكومية عن حقوق الانسان، واحيانا نعقد اجتماعات اكاديمية بحتة.

● كم مرة ذهبت بالتحديد؟

- لا اذكر، جواز السفر ليس بحوزتي الآن، الا ان المعدل معروف، فمنذ حصولي على جواز السفر الفلسطيني قبل 5 سنوات زرت اسبانيا حوالي 30 مرة

● وبروكسل كم مرة زرتها في الشهرين الماضيين؟

- ولا مرة.

● الم تجتمع بموراتينوس خلال هذه المدة ايضا؟

- آخر مرة التقيت به كانت في الشهر الماضي في العاصمة اليونانية، هناك اشتركنا معا مع مركزين يونانيين في ندوة دعتنا اليها شركة «فيليب موريس» الامريكية للدخان، بوصفي رئيساً لمنظمة «بانوراما» وهي عبارة عن مركز فلسطيني لتعميم الديمقراطية في المجتمعات. بعد ذلك لم أره.

● يقال ان هناك ممثلا فلسطينيا آخر شارك معكم في الاجتماعات السرية في مدريد، من هو؟

- لم تكن هناك اجتماعات سرية في مدريد، ولا اعرف من هو.

● التسريبات الاخبارية تؤكد وجود الاتفاق ومشاركتك في الاجتماعات، بوصفك عضوا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

- تركت الجبهة الشعبية منذ 3 سنوات، وانا الآن متفرغ للعمل في «بانوراما» فقط.

● ماذا كنت تعمل سابقا؟

- كنت استاذا في جامعة بيرزيت في القدس في مادة الهندسة المدنية.

● ماذا كانت ردة الفعل من تسريبات الخبر؟

- انهالوا علي بالاسئلة من كل مكان، القنصل البريطاني في القدس اتصل بي ليعرف حقيقة الشائعات، وكذلك اتصل القنصل الاسباني في القدس ايضا، وابلغتهم انني لم ار افرايم سنيه (وزير الصحة الاسرائيلي السابق) منذ سنة تقريبا، وليس لي اي دور في هذه الاجتماعات.

● لماذا هذا النفي الشديد من قبلك؟



ـ لأن ما تقوله لم يحدث ابدا.

● وموراتينوس متوار عن الانظار ولا يرد على احد، لماذا؟

ـ انه دائما في حالة طيران من بلد الى آخر، وهذا طبيعي.

وسألت «المجلة» الدكتور المالكي عما اذا كان يعتقد بصحة الاجتماعات السرية التي عقدت في معظمها بمدريد، ثم في بروكسل، واسفرت عن «اتفاق الظل» وبمشاركة فلسطينيين آخرين، لم يكن هو بينهم، كأن يكونوا من السلطة ومعهم من يمثل حركة «حماس» وبقية الفصائل الفلسطينية، فقال ان كل شيء وارد «الا انني ما زلت اعتقد انها قنبلة من نتنياهو ليصرف النظر عن المأزق الذي سببه لعملية السلام» ■

لندن. كمال قبيسي



المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/ ٥ /١٩٩٨

من المحرر

في مواجهة غدر الاسرائيليين واكاذيبهم ، لابد ان يكون لنا صوت عربي مسموع في كل الدنيا . وللأسف تمر السنين ونحن لا نستوعب الدرس .. هم - بسيطرتهم على وسائل السلطة والمال والاعلام إستنزفوا الغرب بحكايات أغلبها ثبت كذبه عن ضحاياهم في عهد هتلر النازي - رغم انهم لم يكونوا الضحايا الوحيدين .. لكننا نحن حين يسقط منا الضحايا والشهداء سرعان ماننسى !.. كأن دمهم غالٍ .. ودمنا نحن رخيص !!

.. ولابد أن نذكر العالم كله أن اليهود المتعصبين هم الذين زرعوا العنف والدم على ارض الانبياء في فلسطين ..

.. ولقد ذكرت مجلة « نيوزويك » في عدد ٤ مايو الجاري عن مذبحة دير ياسين التي دبرها اليهود للعرب ان ضحايا القرية الفلسطينية بلغ ٢٤٧ عربيا من ٧٠٠ مواطن كانوا يسكنون ويعيشون في القرية ..

.. والآن لابد أن نذكر العالم بشهدائنا في مذبحة قانا .. وبشهدائنا من الجنود والاسرى في سيناء .. وبتلاميذ بحر البقر .

لابد أن نحث الأصوات الشجاعة في العالم على مساندة الحق العربي الفلسطيني . ولقد كنا نحن على مجرى التاريخ دعاة سلام ودعاة حق واصحاب الارض الاصليين .. ثم صرنا لاجئين ومطاردين .

إن الضعف العربي لابد أن يتحول الى قوة قادرة .. وتعنت اليهود الذين يقودون إلى مواجهة مع انصار السلام لابد أن يكبح جماحه للصالح لانصار السلام والحق في النهاية .

محمد الكاشف



أظن مثل الملايين غيري في العالم كله، أن الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي بلا حدود، الذي تحظى به إسرائيل - من أمريكا، على امتداد تاريخ العلاقة بينهما، يجعل من إسرائيل الولاية الحادية والخمسين من الولايات المتحدة!

وكان كل المعلقين السياسيين وكل المفكرين، وبالذات في عالمنا العربي يتعجبون ويستغربون من ذلك!

.. لكن ماحدث أخيرا أصبح العجيب والغريب حقا.. برفض هذا النيتانياهو للمبادرة الأمريكية لإنقاذ عملية السلام التي دمرها بسياساته المتعنتة، ثم حرصه بصفاقة على إفشال دعوة الرئيس الأمريكي كلينتون لعقد قمة واشنطن، بعد إفشاله مؤتمر لندن!

.. بل العجيب والغريب أيضا.. تلك التصريحات التي أعلنها بقوله إنه سوف يحرق واشنطن!! نعم يحرق واشنطن.. هذه هي كلماته التي نقلتها كل وسائل الإعلام العالمية!

«إسرائيكا».. وخلاف العائلة الواحدة!

محمد باشا

ولسوف يزداد عجبك واستغرابك إذا عرفت أنه قال ذلك في عقر دار أمريكا.. في العاصمة واشنطن، وأمام تجمع من المواطنين الأمريكيين اليهود عشية مباحثاته مع السيدة أولبرايت وتابعها روس! وذلك ردا على تصريحات الرئيس الأمريكي كلينتون التي قال فيها: إنه إذا لم يتم إحراز تقدم في عملية السلام، فإن بلاده سوف تعلن الطرف المسئول عن فشلها!

وأما كيف سيفعلها ويحرق واشنطن.. فذلك أيضا أن تتعجب وتستغرب إذا عرفت أنها عن طريق إثارة الكونجرس واللوبي الصهيوني المؤيد لإسرائيل ضد رئيسهم كلينتون وإدارته!

ولأن نيتانياهو مطمئن الى تأييد أغلبية الكونجرس لإسرائيل.. ورغم أنه لايملك مثيلتها بالكنيست الإسرائيلي، فقد أعلن أنه يشعر بوجوده داخل الكونجرس أنه داخل الكنيست!

والمعنى واضح، ولهذا فإن الصفاقة أوضح..!!

- يحدث هذا على الرغم من أن كلينتون هو أكثر رؤساء أمريكا تأييدا لإسرائيل، بشهادة الإسرائيليين أنفسهم واليهود الأمريكيين!!

ولعل الأكثر عجبا والأكثر غرابة هو أننا لم نسمع من الإدارة الأمريكية «رئيسة» كل الدنيا صوتا يوقف هذا الرجل واستفزازاته عند حد، وإهاناته بلا حد! وكأنهم ارتضوها، مثلما ارتضوا تصريحاته التي أراد بها تخفيف صفاقته، فضاعف من حدتها وقسوتها عندما أعلن أن هذا الخلاف بين الإدارة الأمريكية وإسرائيل هو خلاف عائلي! وكأنه ينصب نفسه رئيسا لأمريكا ومحركا لسياستها!

وإذا كانت الإدارة الأمريكية قد ارتضت لنفسها وكرامتها هذه الصفعات التي أفقدتها مصداقيتها، فالمؤكد أن الشعب العربي والفلسطينيين في المقدمة لايرضون بذلك حتى لو بلغت قدرات هذا النيتانياهو أقصى درجة للسيطرة على السياسة الأمريكية، وحولت الدولة الأعظم في العالم إلى دولة تقودها إسرائيل.. وكأنهما دولة واحدة تسمى إسرائيكا، وهي تسمية يحسن أن نستعيدها اليوم، وكنا قد أطلقناها هنا منذ فترة، نتيجة للتطابق الكامل لسياسة البلدين.

وأمام هذا الخلاف بين العائلة «الإسرائيكية» يجدر بنا أن نتساءل إلى متى السكوت على هذه الصفاقة الإسرائيلية، وماذا نحن فاعلون عربيا ومجتمعا دوليا؟ خاصة أن هذه الصفاقة امتدت أيضا إلى الاتحاد الأوروبي، حيث واصل نتنياهو تهديداته برسالة مستفزة بعث بها إلى الاتحاد محذرا من أنه إذا نفذ قراره بإلغاء الامتيازات التجارية الممنوحة لمنتجات المستوطنات الإسرائيلية، فإن إسرائيل سوف تحظر دخول العمال الفلسطينيين للعمل داخلها! وكأنه يسعى إلى حرق المنطقة والعالم كله وليست واشنطن وحدها!

■ ■ ■

وبصدق وموضوعية لا أجد إجابة عن هذه التساؤلات في هذه المرحلة، تتفق مع إرادة السلام، ومع المنطق والعقل، وبما تحمله من خبرة سياسية وحكمة دبلوماسية رفيعة إلا السير في اتجاهين يكون ثالثهما كلمة الفصل والحسم، أما الاتجاهان فهما:

□ **الاتجاه الأول:** ما أشار إليه الرئيس مبارك في حواره بالمعهد الفرنسي للعلاقات الدولية خلال زيارته الناجحة لباريس بقوله الواضح:

«إن الولايات المتحدة أطلقت مبادرتها، ووافق عليها الفلسطينيون وأصارحكم القول إنني لم أفهم حتى الآن، كيف يرفض الإسرائيليون مبادرة أمريكية!؟ وأعتقد أن على الإدارة الأمريكية أن تتخذ ماتراه من مواقف وخطوات لتنفيذها، وعليها أن تتخذ موقفا أكثر تشددا وقوة مما هو عليه الآن».

كما حذر الرئيس مبارك بمصداقية سياسته وحكمته وخبرته من ضياع فرص السلام، مؤكدا أنه إذا ما ضاع السلام في المنطقة ستكون النتائج خطيرة، وسينتشر العنف والإرهاب، وهما أخطر من الحروب لأنهما يتوجهان إلى حيث توجد المصالح وفي أي مكان.. إن ضياع السلام يمكن أن يؤدي إلى تداعيات أخطر وأشد، وإذا أقدم الإسرائيليون على طرد الفلسطينيين، واتجهوا إلى الأردن، فيمكن لكل منا أن يتصور وضعا كهذا، إن الشرق الأوسط بأكمله سينقلب إلى جهنم!

□ **أما الاتجاه الثاني فهو..** هذا النداء الحكيم الذي وجهه الزعيمان مبارك وشيراك من أجل السلام، وطالبا فيه بإقرار حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة، تأسيسا على حقه في تقرير المصير، ودعوتهما إلى عقد مؤتمر دولي للدول التي تصر على إنقاذ السلام لكي يؤكد ويدعم كل المبادئ والاتفاقات القائمة. ويتم بعد انتهاء المؤتمر التوجه إلى أطراف النزاع بهدف فتح الباب لأمل جديد وإعطاء قوة لعملية السلام.

وقد نبه الزعيمان إلى أن أي تأخير في استئناف عملية السلام لن يقود سوى إلى المزيد من مشاعر الإحباط التي ستفضي لا محالة إلى العنف وعدم الاستقرار، ذلك لأن الأمن لايمكن ضمانه إلا من خلال إقامة سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط يرتكز على التنفيذ الأمين لأحكام قرارات مجلس الأمن، فضلا عن المبادئ التي اتفق عليها في مؤتمر مدريد

■ ■ ■

هذان هما الاتجاهان اللذان نتصور أن الساحة الدولية سوف تنشغل بهما في الفترة القريبة القادمة، في محاولة صادقة لإنقاذ السلام، لكن يبقى لنا بعد ذلك القول بصراحة إن الصدور قد ضاقت بالفعل من تصرفات وسياسات وصلف هذا النيتانياهو، والنفوس قد أصابها الإحباط، ولم تعد الأعصاب قادرة على تحمل هذه السياسة الخرقاء لحكومة الليكود اليمينية، ولحسب صادقا أن القول الفصل يجب أن يكون في دعوة القادة والزعماء العرب لعقد قمة عربية جديدة، استجابة لإرادة الشعوب، تبحث إعادة تقويم الموقف العربي، وأن تكون قراراتها متسقة مع حجم هذا الصلف الإسرائيلي الرافض للسلام كخيار استراتيجي احترمناه نحن العرب، وأن ترفض هذه القمة وبقوة هذا التخاذل الأمريكي الراضي بالإهانة، وتحثه على اتخاذ القرارات التي تتناسب مع دورها كراعية للسلام.

نعم علينا نحن العرب بوحدة الصف ووحدة القرار أن نواجه هذا الرفض الإسرائيلي للسلام، بما يستحقه. فالعرب كما قال الرئيس مبارك قد يختلفون مع بعضهم البعض، لكنهم لابد أن يتفقوا في الملمات.

والمؤكد أن ما نحن فيه هو أكثر الملمات، التي امتد بها الزمن نصف قرن بالتمام والكمال!

■ ■ ■

ولم يبق بعد ذلك إلا القول بأن الشعب الفلسطيني أصبح مطالبا اليوم قبل الغد، بأن يستعد بكل قواه في الداخل والخارج وبمختلف أسلحته.. لمواجهة حاسمة مع سياسات إسرائيل الرافضة للسلام، لإجبارها على الاستماع إلى صوت السلام.. الذي يعيد الأرض، ويسترد الحقوق والكرامة.. ويحقق الأمن والاستقرار لكل الشعوب.

وما أكثر ما يملكه الشعب الفلسطيني من أسلحة بداية من الحجارة، وما أكثر ما تحمله الأيام من أحداث.. وربما مفاجآت، لا نملك إلا انتظارها ومتابعتها بكل قوة ويقظة.

وليمنحنا الله سبحانه وتعالى الصبر على تصرفات «إسرائيكا» وخلاف العائلة الواحدة!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/٥/١٩٩٨

عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري لـ«الأهرام»:

الوضع الحالي لمسيرة السلام معقد وعلينا قراءة المشروع الصهيوني

توصلنا لاتفاق مع حكومة رابين للانسحاب من الجولان لم يلتزم نيتانياهو بتنفيذه

حوار أجراه بدمشق:

أمين محمد أمين

الحوار مع السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية يكتسب أهمية خاصة في هذا التوقيت، الذي تدخل فيه مسيرة السلام الفلسطينية ـ الإسرائيلية النفق المظلم نتيجة للتعنت الإسرائيلي، بينما المسيرة مجمدة على الجانب السوري ومحاولات فصل الجانب اللبناني عنها تحت دعوى الانسحاب بشروط:

أمام ذلك كان الحوار الذي استمر على مدى أكثر من ساعة بمكتبه بقلب العاصمة السورية دمشق، والذي رحب في بدايته بالموقف المصري والدور القومي والوطني، الذي تؤديه مؤسسة الأهرام.

● قال السيد عبد الحليم خدام: إن ما يجري حاليا من تعنت إسرائيلي على المسار الفلسطيني يجب الا يكون مفاجأة لأحد. ويجب أن نتوقع أن نرى مثل ما نرى اليوم من اقدام إسرائيل على تعطيل مسيرة السلام، ولذلك فإن هذا الامر ليس نتاج اللحظة الحالية والمفاجئة لنا جميعا، ولكنه نتاج للقراءة الخاطئة للسياسة الإسرائيلية والابتعاد الخاطئ والتخلي عن البعد العربي ويشير نائب الرئيس السوري حافظ الأسد.. إلى أن الوضع الحالي لمسيرة السلام معقد وهو يستلزم منا كأمة عربية أن نقرأ المشروع الصهيوني قراءة واضحة وأن ندرك اهداف هذا المشروع في ضوء ما تم في الماضي وما يجري حاليا وما يجب أن نتوقعه في المستقبل وأن نعمل على بناء المشروع العربي.

وأكد أننا إذا لم نصحح المشروع العربي، الذي يدعم خيارنا كأمة عربية للسلام، فإن الوضع الحالي سيستمر في التعقيد

نفق السلام المظلم

■ سيادة النائب هل تؤيدون الطرح القائل بأن مسيرة السلام تسير في نفق مظلم مسدود؟

● هي بالأساس في نفق مسدود عندما قبل الجانب الفلسطيني المساومة على القضايا الرئيسية وعندما وقع تحت تأثير الاعتقاد أن المفاوضات السرية والبعيدة عن المشاركة العربية من شأنها أن توفر لهم الحقوق أمام ذلك بدأت الخطوات المتسارعة نحو فقد الحقوق.

■ وكيفية الخروج من هذا النفق؟

● أولا يجب أن تتشكل القناعة أن حبل الانقاذ هو الحبل العربي وأن الوصول لاستعادة الحقوق وإقرار السلام لا يمكن أن يتم إلا عبر الطريق العربي وعبر بوتقة عربية تعيد للأمة العربية تضامنها وتماسكها ويجعلنا قادرين على أخذ المبادرة سواء من خلال علاقاتنا الدولية أو الاقليمية من أجل صيانة الحقوق ومن أجل الوصول إلى السلام العادل والشامل، الذي اخترناه كخيار استراتيجي وتم قبول المبادرة الامريكية التي على أساسها تم انعقاد مؤتمر مدريد للسلام

السلام مجمد

■ سيادة النائب على الجانب الآخر نجد أن المسار السوري يعاني من حالة تجمد منذ فترة رغم ما أعلن مؤخرا عن التوصل لفكرة تفاهم سورية ـ إسرائيلية برعاية أمريكية للانسحاب الإسرائيلي من الأراضي السورية المحتلة لخطوط عام ١٩٦٧؟

● قال السيد عبد الحليم خدام بهدوئه المعتاد في الواقع أن العملية السلمية كلها مجمدة بسبب سياسة الحكومة الإسرائيلية الحالية ولكن المسار السوري مجمد وليس في نفق.. ذلك أن سوريا منذ قبلت المبادرة السلمية وانخرطت في عملية مدريد سارت في طريق واضح، وهي أن قضية الأرض والسيادة غير قابلة للمساومة.

وبالتالي فإن موقفنا وإرادتنا في السلام من جهة ثانية ساعدت في وصولنا إلى اتفاق مع حكومة إسحاق رابين الإسرائيلية السابقة بالتزامها بالانسحاب الإسرائيلي من الأراضي السورية المحتلة إلى خطوط الرابع من



يونيو عام ١٩٦٧ وعلى مبادىء وأهداف الترتيبات الأمنية، وكانت هناك عناصر أخرى للسلام منها الأرض والأمن والعلاقات والبرامج الخ.

وكان. قتل رابين وتم إجراء الانتخابات فى إسرائيل وجاءت حكومة نيتانياهو بمنهج آخر ورفضت الالتزام بما اتفقت عليه حكومة رابين مما أدى إلى تعطيل المفاوضات وتعطيل المسيرة على المسارين السورى واللبنانى

جاهزون للسلام ولكن ..!

■ سيادة النائب ما هى المطالب السورية لاستئناف المفاوضات؟

● نحن جاهزون لاستئناف المفاوضات ولكن من حيث توقفت مع رابين. وأن تلتزم الحكومة الإسرائيلية بما التزمت به حكومة رابين. وإذا توافرت هذه الشروط فإن سوريا جاهزة للسلام.

الهدف تحقيق المشروع الصهيونى

■ هل على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام تستأنف المفاوضات أم كما يريد نيتانياهو الأمن مقابل السلام؟

● اتفاقية مدريد تنص على تنفيذ القرارين رقم ٢٤٢، ٣٣٨ والانسحاب من خطوط الرابع من يونيو عام ١٩٦٧ ولكن نيتانياهو لا يريد الانسحاب ويريد البقاء فى الأرض العربية وتهويدها والاستمرار فى بناء المستوطنات وتهويد القدس

ومن الغريب أن نسمع من نيتانياهو انه أعطى للفلسطينيين حق إدارة ٩٨٪ من السكان ويعتبر أن الأرض لإسرائيل والسكان وضعهم تحت إدارة السلطة الفلسطينية ثم خلق ظروف لإنهاء الوجود الفلسطينى على أرضه لذلك نحن متمسكون بالأسس التى قامت عليها العملية السلمية.

وما يطرحه نيتانياهو.. الأمن مقابل السلام. نقول له ان الأمن عنصر من عناصر السلام ولكن العنصر الأساسى لتحقيقه هو الأرض. ولا أعتقد فى العالم من يتصور امكانية تحقيق السلام والاستقرار فى المنطقة مع استمرار الاحتلال الإسرائيلى.

ولا أتصور أن هناك امكانية لتحقيق السلام على غرار ما يطرحه نيتانياهو حاليا، فنحن متمسكون بالسلام وفقا لمقوماته التى أقرها المجتمع الدولى.

ويضيف السيد عبد الحليم خدام.. ان نظرية الأمن مقابل السلام تعنى استمرار إسرائيل فى التوسع وبناء قوتها العسكرية وفرض الهيمنة تحت دعوى استيلائه على الأرض لتحقيق الأمن.. وكل شبر من الأرض الجديدة التى يستولى عليها بحاجة إلى شبر آخر لحمايته تحت دعوى الأمن فهو يريد التوسع الجغرافى لتحقيق المشروع الإسرائيلى الصهيونى وهو ما لا يمكن قبوله عربيا وإسلاميا ودوليا.

■ سيادة النائب.. هناك بعض الأنباء التى تشير إلى إجراء مفاوضات سرية بين سوريا وإسرائيل أخيرا لاستئناف المفاوضات المجمدة؟

● السياسة السورية لا تعمل تحت الأرض وأؤكد انه لا توجد أية اتصالات سرية، وإذا وجدت لكنا قد أعلناها.

وقال إن لنا موقفا واضحا نتراجع عن موقفنا لأننا بصراحة لا نريد أن ندخل النفق المظلم للسلام.

مسألة الأرض غير قابلة للمساومة.. والسيادة أيضا ولذلك ليس لدينا ما نخفيه وكل أمورنا معلنة.

الانسحاب الإسرائيلى من لبنان

■ سيادة النائب إذا انتقلنا بالحوار إلى المسار اللبنانى نجد إعلانا إسرائيليا بالاستعداد للانسحاب ولكن بشروط وتشير بعض الأنباء إلى قرب الانسحاب لتحريك العملية السلمية ظاهريا وواقعيا للهروب من المقاومة الباسلة؟

● قال السيد عبد الحليم خدام عندما تنسحب إسرائيل بدون قيد أو شرط من جنوب لبنان فإن هذا الأمر سيكون موضع فرصة وابتهاج لنا جميعا، لأنه يعنى أنها ستكون المرة الأولى التى ينسحب فيها الإسرائيليون تحت ضغط المقاومة الباسلة..

ولكن نيتانياهو لم يقل انه سينسحب، ولكنه قال إنه جاهز لتنفيذ القرار رقم ٤٢٥ وفقا لثلاثة شروط

أولا. توفير ضمانات وترتيبات أمنية.

ثانيا.. دمج جيش لحد فى الجيش اللبنانى وإعطاء سكان الحزام الأمنى الحقوق السياسية.

وثالثا. إجراء المفاوضات لتحقيق هذه البنود.

وبالنظر إلى مجمل هذه الشروط نجد أنها تتعارض مع القرار رقم ٤٢٥ الذى يأمر إسرائيل بالانسحاب الفورى من الأراضى اللبنانية دون قيد أو شروط

ولذلك عندما يقول نيتانياهو تعالوا نتفاوض على الترتيبات الأمنية، فإن هذا يعنى أنه جر لبنان للتخلى عن القرار رقم ٤٢٥ ويريد تحقيق أمن إسرائيل وأن تبقى حالة الحرب قائمة بينه وبين لبنان لأنه بصراحة يريد الضمانات الأمنية ولا يريد السلام.

أمام ذلك نقول له إذا كانت تريد السلام بشكل جدى فالتزم باستئناف المفاوضات من حيث توقفت وتنفيذ التزامات الحكومة الإسرائيلية السابقة ثم بعد ذلك نبحث تحقيق السلام الشامل والعادل.. لأن كل سلام منفرد يشكل عقبة جديدة وألغاما جديدة على طريق السلام الشامل والعادل وتحقيق الاستقرار والأمن فى المنطقة وليس لإسرائيل فقط

لبنان أولا غير مطروح

■ لماذا الربط بين المسارين السورى واللبنانى رغم اختلاف كل منهما؟ خاصة وأن هناك شعار لبنان أولا؟

● لبنان أولا غير مطروح.. وهناك اجماع لبنانى على رفضه واتفاق سورى، لبنانى على وحدة المسارين وأننا يجب أن نتعامل فى قضية السلام مع الجانب الإسرائيلى من خلال موقف واحد، خاصة بعد أن رأى اخواننا فى لبنان النتائج السيئة للحلول المنفردة وما يجرى مع الإخوة الفلسطينيين أكد لهم أن من سيسلك هذا الطريق المنفرد سيكون له نفس المصير، ولذلك نحن متمسكون بمواجهة خيار السلام كطريق واحد

■ ولكن هناك بعض الأنباء تشير إلى انسحاب إسرائيلى مفاجىء من الجنوب اللبنانى لتغيير موازين القوى بالمنطقة؟

● قال نائب الرئيس السورى إن لنيتانياهو العديد من المناورات الخادعة لتضليل الرأى العام العالمى وتحسين صورته فى الغرب وفى نفس الوقت خلق اليأس وتباين فى الوقف العربى، ولكن هذه الأمور لن تنجح ومع ذلك أقول إن كل شبر تنسحب منه إسرائيل من الأراضى اللبنانية هو مكسب للجميع

لا علاقة بين الوجود السورى وإسرائيل

■ إذا تحقق ذلك. هل سيؤثر على وجود القوات العربية السورية بلبنان؟

● ليست هناك أية علاقة بين وجود القوات العربية السورية فى لبنان والاحتلال الإسرائيلى

● ولكن إذا طلب نيتانياهو انسحاب القوات السورية مقابل انسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان؟

■ الأمر غير مترابط وهذا الأمر مرفوض من سوريا ولبنان فالانسحاب الإسرائيلى المقترن بأية شروط مرفوض من اللبنانية والسورية.

● وماذا عن مطالبه بتحجيم وتصفية للمقاومة اللبنانية الباسلة وبالتحديد حزب الله؟

■ من الطبيعى أن يكون هذا الطرح الإسرائيلى أيضا مرفوضا كيف يمكن تصفية أو تحجيم دور مقاومة باسلة تكافح وتجاهد ويستشهد أبناؤها لتحرير أراضيهم، ومن يقوم بما يطلبه نيتانياهو فإنه يخدم إسرائيل ولا أعتقد أنه لا يوجد إنسان فى لبنان وسوريا من هو جاهز لتقديم خدمات لإسرائيل.

● هدد نيتانياهو أخيرا بحرق واشنطن إذا واصلت ضغطها عليه فى قبول نسبة الانسحاب المطروحة من أمريكا من الضفة الغربية ومازال يواصل تحديه من منطلق القوة أمام أكبر دولة حامية وراعية له فى المقابل لانزال نحن كلمة عربية صامتين رغم عوامل القوة التى نملكها والتى لم تستخدم بعد لممارسة الضغط لاستعادة حقوقنا؟

■ تساءل السيد عبد الحليم خدام هل



اصبحت القضية الفلسطينية مساومة على نسبة ١٪ او ٤٪.. هذا خطأ كبير ولا نستطيع أن نضع انفسنا في هذا المستنقع، فالقضية كانت أرضا محتلة عام ٦٧ وعودة اللاجئين من عرب ٤٨ وتقرير المصير وفي اتفاق اوسلو أصبحت اوسلو سقفا ليس فيه لا تقرير مصير ولا دولة فلسطينية ثم جاء اتفاق الخليل سقفا اخر ثم سقط وللأسف اتجه بعض الفلسطينيين نحو هذا الاتجاه.. ونقول إن هذا الأمر جرهم إلى نفق السلام المظلم ولا يجرنا نحن والول لهم اين حقوق الشعب الفلسطيني؟ أين حق تقرير المصير؟ اين القدس؟ اين حقوق اللاجئين؟ هل كل هذه القضايا تختصر في خلاف حول ١٪ او ٤٪ هذا أمر حقيقة مشين جدا.

● وإعلان عرفات قيام الدولة الفلسطينية منتصف العام المقبل بإذن الله؟

● هذا أمر شأن فلسطين.

الخلافات لا تمنع عقد القمة

■ أمام هذه التطورات هناك دعاوى لعقد قمة عربية مصغرة او موسعة، ولكن يرى البعض أن الخلافات العربية تحول دون انعقادها؟

● وجود خلافات عربية يجب الا يمنع عقد القمة بالعكس إذا كانت هناك خلافات يجب أن تعقد القمة لحلها، لكن دعني اقل ليست هناك جهة عربية طرحت موضوع عقد القمة بصورة جدية.

هناك أقوال ومناقشات واتصالات تجري بين وقت واخر ولكن هذه المناقشات لم تتبلور بعد للدعوة لعقد قمة عربية.

قرن الأقوياء

■ سيادة النائب ونحن نقترب من بداية قرن جديد لا مكان فيه للضعفاء.. كيف ندخله كأمة عربية قوية وليست متفرقة؟

● قال نائب الرئيس السوري: الثغرة الكبرى في الموقف العربي هي في غياب المشروع العربي مادام العرب يتعاملون مع قضاياهم الأساسية بشكل منفرد وغير مترابط مع مجمل المصالح القومية فإنه من الطبيعي أن يبقى تأثيرهم دون امكانياتهم في التأثير.

. والمثل على ذلك واضح عندما كان هناك تضامن عربي حقيقي في مطلع السبعينات كان له تأثير كبير في الاعتراف بالحقوق العربية وعندما تفكك العرب ضاع ما تم الاعتراف به ولذلك فإننا إذا استطعنا أن نوحد الرؤية العربية ونعزز الثقة في العلاقات العربية وأن نتجاوز المصالح الضيقة لهذا الفريق او ذاك وإذا ادركنا حجم المخاطر التي تواجهنا كأمة عربية سواء الناجمة عن الخطر الصهيوني او الناجمة عن تطورات الوضع الدولي واحتمالاته المقبلة إذا ادركنا ذلك نستطيع القول إننا وضعنا اقدامنا كأمة عربية على الطريق الصحيح.

المشروع العربي مسئولية من؟

■ سيادة النائب هذا المشروع العربي، الذي تتحدثتم عنه من المسئول عن اخراجه إلى الوجود وتنفيذه؟

● نحن جميعا مسئولون وبالطبع لا أقصد مشروعا بين الحكومات ولكن الركن الأساسي فيه هو ايجاد المناخ لوعي شعبي عربي يشكل قوة اسناد لسياسة قومية ويشكل ايضا قوة ردع للانحراف القومي في إطار إدراكنا جميعا لأهمية الترابط والتكامل في الوطن العربي

■ مع العجز الذي يواجهه الراعي الأمريكي للسلام امام التعنت الإسرائيلي ومخاوف السقط الصهيوني مع بدء الحملة الانتخابية هناك من ينادي بعودة القضية إلى أروقة الأمم المتحدة من جديد؟

● قال السيد عبد الحليم خدام.. إذا لم يرع العرب مصالحهم فلن يستطيع أن يرعى لهم أحد

الصمت العربي

■ امام ذلك لماذا الصمت العربي على عدم التزام إسرائيل بتنفيذ قرارات المجتمع الدولي بينما يفرض الحصار علينا كعرب لمجرد الاشتباه؟

● الخلل أساسا في الوطن العربي وفي العلاقات العربية العربية عندما نستطيع ونقرر تجاوز هذا الخلل فلن تبقى هناك مشاكل امام العرب يصعب حلها.

■ سيادة النائب إذن نحن بحاجة اولا إلى حوار عربي عربي؟

● نحن بحاجة اولا إلى اقتناع عربي بأن الأوضاع الراهنة مضرة بنا جميعا وإنه لا يوجد بلد عربي قادر على حماية مصالحه وأن حماية هذه المصالح تأتي من خلال حماية للمصالح العربية ككل.

لاجئو الشتات

● إلى متى ينتظر اكثر من ٤ ملايين

لاجيء فلسطيني العودة اكثر من ٥٠ عاما بالشتات؟

■ هذا الصراع طويل ويجب أن يكون موضوع اهتمام رئيسي في الساحة الفلسطينية ومجال دعم رئيسي في الساحة العربية.

وهذا يأتي ضمن إطار مشكلة الصراع العربي - الإسرائيلي.

الصراع الفلسطيني - الفلسطيني

● سيادة النائب على نفس الجانب هناك مخاوف من نشوء صراع فلسطيني - فلسطيني؟

■ قال السيد عبد الحليم خدام: ليس هناك مخلص في الوطن العربي يريد أن يرى ويسمع عن صراع في الساحة الفلسطينية أو غيرها يجب الا تتحول الخلافات في وجهات النظر إلى قتال لأن هذا يخدم بالدرجة الأولى إسرائيل ولذلك يجب أن نعمل جميعا على تجنبها من أجل الصالح العام.

■ اعلن الرئيس حافظ الأسد في مؤتمر صحفي مع الرئيس مبارك بالقاهرة، مؤخرا عن ترحيبه بزيارة السيد عرفات لدمشق فهل يمكن أن تسفر هذه الزيارة إذا تمت عن إجراء حوار فلسطيني بين عرفات وفصائل المعارضة الفلسطينية الموجودة بسوريا؟

● قال نائب رئيس الجمهورية السورية نحن لا نتدخل في الشئون الفلسطينية ولا شئون الفصائل الفلسطينية ومن وقت لآخر يأتي إلينا بعض أعضاء منظمة التحرير ويلتقون مع اخوانهم ونحن لا نتدخل من قريب أو بعيد في شئونهم.

■ وبالنسبة لزيارة عرفات؟

● لم يناقش هذا الأمر بعد.

الخلاف السوري - الأردني

■ خلال زيارتي للأردن ولقائي بالسيد رئيس الوزراء أعلن في حواره معي عن استعداد بلاده للحوار مع دمشق للخلاف حول مسيرة السلام لدى دمشق استعداد لبدء هذا الحوار؟ خاصة وأن الخلافات مازالت مستمرة؟

● قال السيد عبد الحليم خدام من خلال زيارتك تستطيع أن تستنتج الصورة الواقعية كموقف السلام على الجانب الأردني باللقاء مع الاحزاب والتنظيمات

وأقول إن لنا رؤية واضحة في الصراع العربي - الإسرائيلي وقضية السلام نحن أولا اتخذنا السلام كخيار استراتيجي لنا ولكن أي سلام السلام العادل والشامل المبني على مرجعية قرارات مجلس الأمن

ثانيا نحن نعتبر أن هذا الصراع ليس صراعا إسرائيليا - فلسطينيا ولا صراعا سوريا - إسرائيليا او لبنانيا نحن نعتبره صراعا عربيا - إسرائيليا، وبالتالي إذا كنا نؤمن بأننا ننتمي إلى وطن واحد وأمة واحدة فلا يجوز أن يقوم السلام بين جزء من هذه الأمة في الوقت الذي تحتل فيه أجزاء أخرى منها لا أعتقد أن هذا الأمر غير مرض لن يؤمن بانتمائه لهذه الأمة.

وبالنسبة للحوار ما الأمل منه؟ لأن الموضوع ليس موضوع حوار سوريا لا تشن حملة ولا تقود حملة ضد أحد لكن نرى ما تفعله إسرائيل في الوقت الذي تجري فيه مناورات عسكرية بين الأردن وإسرائيل والتنسيق الأمني مستمر.

الأرض محتلة وهو تنسيق مع العدو.

معادلة شديدة التعقيد

■ على الجانب الآخر هناك مخاوف سورية وعربية من الدور التركي في المنطقة أمنيا ومائيا؟

● تركيا أولا بلد جار للعالم العربي. وكما تعلم مرت مرحلة زمنية طويلة كنا جميعا نتبع الدولة العثمانية وهناك ارث مشترك طويل بيننا وبينهم، وبالتالي فإن اي خطوه تخطوها تركيا وفيها إضرار بالعالم العربي نشعر بمرارة والم تجاهها، وأقول أن مصلحة تركيا في إقامة جسور وعلاقات تعاون مع العالم



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/٢/١٩٩٨

العربي والإسلامي فتركيا ظلت على مدى ٧٠ عاماً تضع نفسها خارج إطار علاقاتها معنا مع أن قضيتها الحقيقية ومستقبلها في أن تكون ضمن إطار العالم الإسلامي. ولذلك فإن أي دعم لوقفها يجب أن يكون من خلال دعم موقفها بالعالم الإسلامي وليس بإسرائيل ولذلك نأمل من خلال الاتصالات العربية معها أن يتم تصحيح مسارها

● وماذا عن قضية المياه؟

■ هذه تحتاج للتفاوض لفترة طويلة ويجب أن يعمل الجانبان العربي - السوري والعراقي من جهة وتركيا من جهة للتوصل لاتفاق حول المياه.

علاقات هادئة بين مصر وإيران

● وماذا عن الدور الإيراني؟

■ حسب معلوماتي توجد رغبة جدية لدى إيران ولدى بعض الحكومات العربية التي كانت تقوم بينهما بعض الخلافات والقضايا وتتطورت العلاقات حاليا بشكل ايجابي، فالعلاقات الإيرانية - السعودية جيدة وأيضا مع الكويت وقطر وهناك مشكلة مع الإمارات حول الجزر يجب حلها وهناك أيضا علاقات هادئة بين مصر وإيران وأعتقد أن قيادتي البلدين مدركان لأهمية دعم هذه العلاقات وهناك مصلحة مشتركة لإقامة علاقات جيدة بين العرب وإيران.

● وأخيرا ماذا عن الجانب الاقتصادي ودورنا في دخول عصر التكتلات الاقتصادية الكبرى في العالم؟

● قال السيد عبد الحليم خدام.. مثل هذه القضايا لا تتحقق بالأمنيات.. تحتاج إلى العمل أولا وتعزيز مناخ الثقة في العلاقات العربية العربية.

في الماضي كان التركيز العربي على الجانب السياسي وفي رأيي أن التركيز على التعاون الاقتصادي يضمن حسن مسيرة العمل السياسي وتشكيل القاعدة الاقتصادية العربية، وعلى هذا الأساس طرحنا موضوع السوق العربية المشتركة وهناك قرار بذلك وضع وزراء الاقتصاد العرب صيغته التنفيذية بإنشاء منطقة التجارة العربية الحرة والتي تشكل خطوة على طريق السوق العربية المشتركة وهذا أمر مهم يجب أن ننتبه له جيدا.

خاصة وأن العصر الحالي والقرن المقبل لن يكون في الساحة الدولية مكان لاقتصاد ضعيف والصراع سيكون بين القوى الاقتصادية الكبرى وما أقصده بالكبرى ليس من حيث عدد السكان ولا بحجم ما تمتلكه من أموال ولكن من خلال فاعلية اقتصادنا الوطني وقدرته على التصدي والتنافس والصمود في وجه التطورات الاقتصادية العالمية وهذا الأمر لن يحتاج لبلد عربي بمفرده لتحقيقه ولكن بحاجة لعملنا العربي المشترك



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/٥/١٩٩٨

قطرة ضوء



عبد العزيز المقالح

٥٠ عاما من الاحتلال (٢)

الاحتلال الاستيطاني بمفهومه السائد وبخاصيته الدموية المدمرة هو الأسوأ من كل أشكال الاحتلال والغزو اللذين عرفتهما البشرية في عصورها القديمة والحديثة.

الغزو يمر بالشعوب فيدمر وينهب ويقتل ثم يمضي تاركاً البلاد لأهلها أو لمن تبقى من أهلها. والاحتلال الاستعماري يسيطر ويهيمن ويقتل ويسرق خيرات البلاد التي يحتلها ثم يذهب، قد يترك خلفه ركاماً من الآثار السلبية ولكنه يرحل على أي حال ولايبقى منه في البلاد التي يغزوها أو يحتلها سوى الذكريات المؤلمة والأحاديث التي يرويها الأجداد والأبناء والأحفاد.

أما الاحتلال الاستيطاني هذا الويل المستطير أو الشر الناشب، فهو يأتي ليستقر، ولن يستقر إلا إذا اتبع أسلوب الإبادة والتشريد، الإبادة هي لغته المعروفة وأسلوبه الوحيد في التعامل مع البلدان التي يحتلها، وهو يبيد المواطنين الأصليين لكي يحل محلهم وهذا عين ماحدث ويحدث في فلسطين، أو بعبارة أخرى هذا هو الاحتلال الاستيطاني الصهيوني العنصري الذي يحتل فلسطين ويمارس مع أهلها منذ خمسين عاماً حرب الإبادة التي لم تتوقف منذ دير ياسين، وقبل دير ياسين وإلى الخميس الدامي ١٤ من مايو الحالي ولكن، ومهما كان النجاح المؤقت الذي أحرزه هذا الاحتلال العنصري الاستيطاني حتى الآن ومهما كانت وسائله الحقيرة في حرب الإبادة المعلنة ضد أبناء فلسطين العربية المحتلة، فإن الزمن كفيل بأن يعلم الغاصب وأن يجعله يدرك خطأ تصوراته وفشل خرافاته وأساطيره، ومن حسن الحظ حظ الفلسطينيين، وحظ أشقائهم العرب أن العالم بدأ يدرك خطر هذا الكيان الاستيطاني وأن هذا الكيان نفسه بدا في السنوات الأخيرة يتعرى تجاه العالم كما لم يحدث من قبل. ولعل الاحتفالات الأخيرة التي أرادها لتجميل صورته القبيحة قد تحولت في وقت قصير إلى مرآة فاضحة تكشف للعالم بأكمله أشكالاً وأنواعاً من العذابات والأهوال التي عانى منها الشعب الفلسطيني على يديه، ومن خلالها بدأت الأجيال الجديدة في أنحاء العالم تتعرف على نماذج من الوحشية المتبعة لفرض الأمر الواقع وتثبيت دعائم الاستيطان الذي بدأ يشعر بعجزه عن تحقيق شرعيته الاقليمية والدولية بوصفه احتلالاً عنصرياً مرفوضاً وتابعاً للإمبريالية الغربية والأمريكية.



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ / ٩ / ١٩٩٨

أقل الخسائر

ما الذى حققته الأقطار العربية مما يسمى بعملية السلام أو من الولايات المتحدة الأمريكية ودورها، سؤال جدير بان نحاول الإجابة عنه، على أوسع نطاق فى الوطن العربى، والإجابة ببساطة هي انها حققت فائدة واحدة هى إقناع العالم انها لا تريد الحرب او انها تريد السلام، رغم أن الدوائر الأوروبية والأمريكية تملك من الأساس تقديرا دقيقا لحقيقة المواقف، وفيما عدا ذلك، فإن الأمة العربية، عموما، وكل من الأقطار العربية المعنية، بمن فيهم أهل فلسطين، تكبدت خسائر لا تعد ولا تحصى، سياسيا واقتصاديا وعسكريا واجتماعيا وأمنيا، والأوضاع العربية والفلسطينية الراهنة شاهد على ذلك.

ومنذ اكثر من سنة، والأنظمة العربية تستصرخ الإدارة الأمريكية وأوروبا بالضغط على العدو، لا لتقديم تنازلات، وإنما للالتزام بما وقع عليه من اتفاقيات، ولكن لا أحد يستجيب، بل إن الإدارة الأمريكية تطور جوانب الدعم العسكرى والاقتصادى للعدو، وتواصل تقديم الغطاء السياسى له، فيما يستمر الاتحاد الأوروبى فى تعزيز اتفاق الشراكة الاقتصادية معه.. والنصيحة الوحيدة التى تقدم هي استمرار التفاوض مع الحث على ضرورة تقديم تنازلات إضافية تقنع العدو بتعديل بعض مواقفه.

وهذه الحالة وضعت الأقطار العربية والسياسات العربية الرسمية فى دوامة لا تنتهي، دوامة يزداد انعكاسها على الأوضاع الداخلية فى الأقطار العربية، تجعلها عرضة لاستنزاف خطير، والاستمرار فى الاتجاه الراهن سيقود إلى تداعيات أكثر خطورة، إذ أن الأمة العربية تواصل التعبير عن صنيع الرفض والمقاومة بما يؤكد أن الأنظمة العربية ليست حرة، كما تعتقد، فى التمادى فى هذه السياسات التى لا يقبلها عقل او منطق. إن الاتجاه الصحيح، هو أن نواجه الحقائق الصارخة، وهى أنه لا إمكانية لأوهام السلام، بالصيغ التى تجرى، ولا ضرر من إدارة الظهر للإدارة الأمريكية ومواجهتها، لأن طريق مواجهة الحقائق هو أقصر الطرق وأقلها خسائر.

ظافر عبد الرحيم



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/٥/١٩٩٨

تحديات عربية

عوني فرسخ

انقضى لقاء لندن بين رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ووزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو دون تحقيق أي تقدم على صعيد مايسمى «عملية السلام» في حين لم يتحقق لقاء واشنطن الذي أعلن عنه في أعقاب فشل لقاء لندن. الأمر الذي يؤكد أن مسيرة التسوية اللامتكافئة لم تزل تراوح في مكانها في الوقت الذي تمضي فيه قدما عمليات استيطان وتهويد مابقي عربيا من أرض فلسطين المحتلة. وإذا كان لاتفاقيات «أوسلو» وأخواتها من إيجابية فهي أنها كشفت مدى خطأ المراهنة على إمكانية الوصول إلى شيء من الحقوق العربية المغتصبة في ظل الاختلال القائم في موازين القوى، وأن المراهنة على الرأي العام العالمي والموقف الأمريكي لم تؤد إلا إلى تواصل مسلسل التنازلات المجانية دون تحقيق ماهو دون الحد الأدنى للمطالب العربية المشروعة. وشاء الحكمة الإلهية أن يتزامن انكشاف مدى لا واقعية الرهان على «عملية السلام» مع احتفالات الصهاينة والمتصهينين بمرور خمسين عاما على إقامة الكيان العنصري، وإحياء العرب في الأرض المحتلة ومحيطها القومي الذكرى الخمسين للنكبة. وبمقدار ماعكست الاحتفالات الصهيونية عمق عنصرية العدو، وإحساسه بالقوة، واستهانته بالأمة العربية، وتطلعه إلى أن يكون الدولة الإقليمية صاحبة الدور الأول على مسرح «الشرق الأوسط» بقدر ما أوضحت مسيرات عرب فلسطين وحوارات المفكرين والساسة عبر الفضائيات العربية الإصرار على الصمود في الأرض والتمسك بالحقوق الوطنية والقومية، ورفض ما أسماه الرئيس الفلسطيني «سلام الدنية» ودلالة أحداث الأسبوعين الأخيرين تأكيد المقولة القومية بأن الصراع الذي فجره التواجد الصهيوني على أرض فلسطين إنما هو «صراع وجود ولاوجود»، وأن المنطقة مقبلة على عقود متوالية من المواجهات الحادة، ذلك لأن السنوات الخمسين الماضية لم تكن سنوات النكبة والنكسة فقط وإنما كانت أيضا سنوات المقاومة والصمود. وإذا كان صراع الإرادات لم يحسم في السنوات الخمسين الماضية فإنه مرشح لمزيد من العنف في السنوات الخمسين التالية وجيل الشباب الذي سيدفع ثمن الصدام المؤكد في مقبلات الأيام بقراءة معمقة لتجربة السنوات الخمسين الماضية لاكتشاف نقاط قوة العدو ونقاط ضعف الأمة العربية، كي يكون قادرا على إدراك حقائق الحاضر ووضع الاستراتيجية القادرة على مواجهة تحديات المستقبل. وهذا هو التحدي الذي يواجهه شباب أمة عريقة التاريخ أبت أن تستسلم في مواجهة كل الغزاة، ولن تقبل «سلام الدنية» أيا كان المروج له.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٨/٥/

عرفات في السعودية فجأة والأسد استقبل زعيم "حماس"

نتانياهو: لا عودة الى حدود ٦٧

□ القدس المحتلة - ربى الحصري
□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس أن اسرائيل لن تعود ابداً الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، فيما توجه الرئيس ياسر عرفات في شكل مفاجئ الى السعودية.

واستقبل الرئيس السوري حافظ الأسد امس زعيم حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين. وتناولت المحادثات سبل توثيق العلاقة بين الجانبين بهدف «ايجاد جبهة فلسطينية - عربية - اسلامية، قادرة على مواجهة استحقاقات المرحلة المقبلة.

واحتفلت اسرائيل بسقوط القدس الشرقية في ايديها خلال حرب ١٩٦٧، باقامة مسيرات وعروض عسكرية في شوارع المدينة المؤدية الى البلدة القديمة، وذلك بحضور اربعين من اعضاء الكونغرس ورئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش، فيما احتشدت مئات من الفلسطينيين في ساحات حرم المسجد الاقصى لمنع متطرفين يهود من دخول



ساحاته، فاشتبك هؤلاء مع فلسطينيين امام «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير في القدس الشرقية.

وصرح نتانياهو في احتفال عسكري في ذكرى ضم القدس بان اسرائيل «لن تعود ابداً، الى حدود ٤ حزيران» مشيراً الى ان الاميركيين «ليسوا من يدفع» ثمن نتائج الانسحاب حتى هذه الحدود.

وارادت اسرائيل لاحتفالاتها بالاستيلاء على القدس الشرقية هذه السنة ان تكون على مستوى احتفالاتها بمرور خمسين سنة على تاسيسها، فنظمت مسيرة باتجاه البلدة القديمة شارك فيها ١٢ الف جندي و ٨ آلاف من طلاب المدارس انضم اليها ايضاً غينغريتش واعضاء الكونغرس المرافقون له.

وكان رئيس مجلس النواب الاميركي الغى زيارة كان مقرراً ان يقوم بها الى الموقع المفترض لمقر السفارة الاميركية في القدس، والذي يعتبر من اشد المؤيدين له، وذلك بناء على طلب البيت الابيض بعدما حذر فلسطينيون من ان زيارة كهذه يمكن ان تشعل حرباً في القدس بين الاسرائيليين والفلسطينيين (راجع ص ٤).

واستجاب مئات من الفلسطينيين بينهم مسؤولون في السلطة لدعوة وجهتها شبيبة حركة «فتح» عبر بيانات نشرتها في القدس العربية اول من امس، واحتشدوا في ساحات الحرم القدسي لمنع متطرفين يهود من حركة «امناء جبل الهيكل» من دخول الحرم للصلاة فيه كما هددوا. الا ان الشرطة الاسرائيلية التي تحول كل سنة دون اقتراب هؤلاء من منطقة الحرم تحسباً لمواجهات دموية تصدت لهم هذا العام ايضاً. واحرق المتطرفون صندوقاً في شكل تابوت كتب عليه «اتفاق اوسلو» وهم يصرخون «الموت لعرفات».

وتوجه عشرات من المتظاهرين اليهود الذين ينتمون الى حركات يمينية ومتطرفة الى مقر «بيت الشرق» في القدس رافعين اعلاماً اسرائيلية وهم ينشدون «القدس يهودية». وتصدى الحرس للمتظاهرين عندما حاولوا اقتحام المبنى ووقع عراك بالايدي انتهى من دون تسجيل ضحايا.

وتحولت شوارع القدس، خصوصاً البلدة القديمة منها، الى ساحة حرب بعدما دفعت الشرطة والجيش الاسرائيليان بآلاف من عناصرهما تحسباً لاشتباكات بين الفلسطينيين الذين يعتبرون هذه المسيرات السنوية استعراضاً استفزازياً، وبين المحتفلين اليهود. وقال شهود ان مشادات وقعت داخل ازقة البلدة القديمة بين المشاركين في المسيرات اليهودية وبين الفلسطينيين.

وسئل الرئيس الفلسطيني بعد عودته الى قطاع غزة آتياً من مصر امس عن احتفالات اسرائيل فاجاب ان القدس «ارض عربية احتلت في ١٩٦٧ وعلى اسرائيل ان تحترم مرجعية مؤتمر مدريد والاتفاقات التي وقعت في البيت الابيض».

ودعا الادارة الاميركية الى اعلان تفاصيل مبادرتها قائلاً ان عليها ان «تعلن الجهة المسؤولة عما حدث لهذه المبادرة» نافياً ان يكون طالبها بفعل ذلك ضمن مهلة محددة.

وقال نتانياهو في الاحتفال العسكري ان «اسرائيل لن تعود الى حدود لا يمكن الدفاع عنها وظهرها الى البحر، والقدس لن تقسم ابداً». وكان نتانياهو حاول امس التقليل من اثر التصريحات التي اكد فيها انهيار عملية السلام قبل توليه السلطة. وقال للاذاعة الاسرائيلية: «سنحترم اتفاقات اوسلو مع انها تطرح مشاكل، اذا نفذ الفلسطينيون التزامهم مكافحة الارهاب». واستغرب العاصفة التي اثارتها تصريحات «كررتها مئة مرة». وقال: «لو كنا استمرينا في تلقي الضربات من دون مقابل لكان العالم صفق لنا، ولكن ليس الاميركيون من يدفع (ثمن)

-/-



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٦/٥/١٩٩٨

نتائج هذه السياسة». وكرر امام الاجتماع الاسبوعي لحكومته انه عندما وصلت حكومة ليكود الى الحكم «لم يكن هناك سلام بل اتفاق اشكالي لم تحترمه حتى الاطراف» الموقعة عليه. ونسب بيان صادر عن الحكومة الاسرائيلية الى نتانياهو قوله انه لم يتم التوصل الى اي اتفاق مع الادارة الاميركية في شأن اعادة الانتشار الثانية في الضفة الغربية وان اسرائيل ترغب في التوصل الى اتفاق خصوصاً في شأن المرحلة الثالثة. وحذر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس خلال اجتماع الحكومة من خطر حدوث «اراقة دماء» اذا انهارت عملية السلام مع الفلسطينيين، واضاف: «يجب التأكد من استمرار عملية السلام مع تصحيح اوجه النقص فيها».

في دمشق، استقبل الرئيس السوري زعيم «حماس» والوفد المرافق له. واوضح الناطق باسم الرئاسة السورية السيد جبران كورية ان اللقاء جرى بحضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وقال السيد ابو محمد مصطفى ممثل «حماس» في دمشق ان المحادثات تناولت «سبل توثيق العلاقة بين دمشق والحركة والتواصل الدائم بين الطرفين بهدف ايجاد جبهة فلسطينية - عربية - اسلامية قادرة على مواجهة استحقاقات المرحلة المقبلة في ظل التعنت الاسرائيلي وانحياز الولايات المتحدة الى اسرائيل». ووصف الشيخ ياسين محادثاته مع الاسد بانها كانت «مثمرة وجيدة جداً»، ونقل عن الرئيس السوري تأكيده «وقوف سورية الى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته».

الى ذلك (رويترز)، كشف مسؤول في المجلس الاقليمي لمستوطني الجولان امس وجود مشروع لتعزيز الاستيطان في هضبة الجولان المحتلة. وفي اطار هذا المشروع، سيعرض للبيع نحو ٢٨٠ منزلاً موزعة على ١٤ مستوطنة مخصصة للشبان الاسرائيليين المتزوجين حديثاً.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن رئيس المجلس المحلي للجولان يهودا وولمان ان الخطة تهدف الى تغيير التوازن السكاني في المنطقة حيث يعيش ١٥ الف اسرائيلي و١٨ الف سوري درزي.

بالعربى

الرفض الاسرائيلى لمبادرة السلام الامريكية والتى لم تعلن رسميا بعد وتهديد نتنياهو رئيس وزراء الدولة العبرية بحرق واشنطن ان اعلن الرئيس الامريكي ان التعنت الاسرائيلى هو العقبة الرئيسية فى استئناف عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية.. هذا الرفض الذى لم يرد عليه او حتى يلمح له اى مسئول امريكى بحجة ان اى تعليق على هذا الموضوع يؤثر على جهود السلام فى الشرق الاوسط كما قال الرئيس الامريكي. هذا فى حد ذاته يعتبر اكبر تحد للادارة الامريكية واكبر هزيمة لها.. وهى ليست بالهزيمة الوحيدة التى لحقت بهذه الادارة فى اسبوع واحد بالنسبة لسياستها الدولية بل تبعتها هزيمة اخرى جاءت هذه المرة من اوروبا بعد اجتماع الدول الكبرى الثمانى فى برمنجهام ببريطانيا عندما عقد الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطانى تونى بلير الذى يرأس بلاده المجموعة الاوروبية وجاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية اجتماعا فى لندن وبحثوا فيه قرار الكونجرس الامريكى بمعاقبة الدول التى تتعامل مع ايران وليبيا وكوبا من خلال القانون الامريكى المسمى هلمز بيرتون والذى صدر خصيصا من اجل الحصار والاحتواء المزدوج ضد الدول الثلاث. حيث اضطرت الولايات المتحدة الامريكية إلى التنازل عن تطبيق هذا القانون وبالتالى عدم معاقبة الدول المتعاملة والشركات التابعة لهذه الدول.. وهذا فى حد ذاته يعتبر هزيمة ربما اكبر من الهزيمة الاولى ان لم تكن فى مستواها على الاقل.

وقد قيل فى البيان الذى صدر مصاحبا التنازل الامريكى ان مقابل هذا التنازل قد عقد اتفاق تفاهم على تشديد اجراءات منع تكنولوجيا الصواريخ واسلحة الدمار الشامل الى مناطق معينة واطلاق مبادرة شراكة عبر الاطلسى بين دول الاتحاد الاوروبى الخمس عشرة والولايات المتحدة الامريكية.

هاتان الهزيمتان اللتان حصلتا فى وقت واحد تقريبا تؤكدان ان الولايات المتحدة الامريكية لا تستطيع ان تستمر فى سياستها الدولية المنحازة اولا الى طرف من اطراف النزاع والمنحازة ثانيا الى مصالحها الخاصة مع اهمال وعدم اكتراث بمصالح الدول الاخرى بما فيها الدول المتحالفة معها.

وهذا الوضع الذى الت اليه القوة العظمى القادرة على الساحة الدولية ماهو الا البداية وهو بالطبع نتيجة لسوء الادارة والتخبط التى تعانى منها.

والادارات الامريكية جميعها كما هو معروف لم تكن تعطى اى بال او حتى اهتمام الى بؤر الصراع فى العالم ولم تعمل او تحاول اكتشاف الاسباب الحقيقية لهذه الصراعات ولم تقف موقف الوسيط العادل خاصة بالنسبة للصراع العربى الصهيونى فقد دأبت كل الادارات الامريكية على الوقوف الى جانب الباطل الاسرائيلى منذ قيام هذه الدولة متجاهلة ابسط الحقوق الفلسطينية والعربية ومستهينة حتى بقرارات الامم المتحدة التى ترفضها اسرائيل.. حتى وصل الصراع وعمليات السلام التى وضعتها فى طريقها المسدود والتى وضعت القوى العظمى فى موقف تحسد مع اصغر دول العالم.

اما اوروبا فقد اصابت قوانين المقاطعات مصالحها القومية واعلنت رفضها لهذه القوانين.. وكان ما كان.. فهل ياترى تتعظ الادارة الامريكية من هذه البداية؟!

احمد كمال

«الايام» البحرينية



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٥/١٩٩٨

مؤتمر إنقاذ السلام.. نتنياهو في مواجهة العالم

د.محمد عبد اللاه: التوقيت مناسب للمبادرة المصرية ـ الفرنسية

الاسبوع الماضى طرح الرئيسان مبارك وشيراك مبادرة لعقد مؤتمر دولى لانقاذ عملية السلام.. بعدما فشلت الجهود الامريكية فى تحقيق تقدم بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، ورفض اسرائيل للمبادرة الامريكية.

فكرة المؤتمر والقضايا التى سيتناولها مازالت محل بحث كما صرح عمرو موسى وزير الخارجية منذ أيام حيث أشار الى وجود أكثر من بديل يمكن بحثه فى المؤتمر الذى تعتمد فكرته على كيفية انقاذ عملية السلام على جميع المسارات

«شئون عربية» حاولت استقراء رؤية خبراء العلوم السياسية والشئون العربية للمؤتمر الدولى المزمع عقده وفرص نجاحه في تحقيق الأهداف المرجوة منه والمطلوب منه

الدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب يرى أن الاقتراح المصرى ـ الفرنسى والذى طرح أثناء زيارة الرئيس مبارك لفرنسا الأسبوع الماضي هو جزء من سلسلة الجهود الضخمة التي يقوم بها الرئيس مبارك لدفع مسيرة السلام ويؤكد مدى حرص مصر على تحقيق السلام.

كما أن مشاركة فرنسا فى طرح هذه الفكرة يأتى تعبيرا عن المساندة الأوروبية لهذه الجهود والتى تبلورت حتى الآن من خلال ردود الفعل الأوروبية المعبرة عن القلق من تدهور عملية السلام نتيجة لتعنت حكومة اسرائيل وعدم التزام نتنياهو بتطبيق الالتزامات الدولية.

وقد عبرت عن هذا مجموعة برشلونة، وأيضا الدول الثمانى الكبرى حيث اكدت على ضرورة كسر الجمود فى مسيرة السلام والسير قدما نحو تحقيق السلام والاستقرار فى المنطقة.

ويضيف د.عبدالله: من هذا المنطلق فإن المبادرة المصرية ـ الفرنسية تستحق المساندة خاصة فى ظل المحاولات الاسرائيلية للالتفاف عليها بحجة أن تحريك عملية السلام يتم عبر المفاوضات الثنائية بين الطرفين، فى الوقت الذى ترفض فيه المبادرة الامريكية وتراوغ وتفرض شروطا تتعارض تماما مع الالتزامات الموقعة.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٥/١٩٩٨

محمد صبيح: فرصة.. قد لا تتكرر مرة أخرى

د.حسن نافعة: العودة لمجلس الأمن.. وتفسير جديد للقرار ٢٤٢

د.أحمد يوسف: تكثيف الضغوط الدولية على إسرائيل مقابل الضعف الأمريكي

سمية أحمد

كل ذلك يقتضي وجود تعبير دولي جديد يعبر عن رفض المجتمع الدولي للسير في هذا الطريق المظلم لانه كما قال الرئيس مبارك اكثر من مرة فإن البديل هو العنف الذي لن تتوقف اثاره على المنطقة فقط، وان الجميع سيخسر بما فيهم اسرائيل.

والاصل في فكرة مؤتمر انقاذ السلام كما يقول د.عبدالله ان يكون مؤتمرا يجمع الراعين الرئيسيين لعملية السلام والدول المعنية بالامر وهي الدول التي شاركت في المفاوضات متعددة الاطراف وكافة الدول التي تشعر بالقلق من جمود المسيرة السلمية في المنطقة.

ويكون الهدف تجديد الالتزام الدولي باحترام أسس عملية السلام كما نص عليها في مؤتمر مدريد «الأرض مقابل السلام» وتنفيذ اتفاقيات أوسلو التي وقعها حكومة حزب العمل واتفاق الخليل الذي وقعت عليه حكومة الليكود، ايضا يهدف المؤتمر الى وضع العالم كله امام مسئولياته في كشف المتعنت والعقبة الحقيقية في استمرار المسيرة السلمية وضرورة التحرك لارغام من يخرج عن الشرعية الدولية على الوفاء بالتزاماته بمعنى أن الفكرة القصد منها تنشيط وانقاذ عملية السلام، ايضا هو يهدف الى افشال محاولات نتنياهو نقل الكرة للملعب الامريكي وتحويل المشكلة الى قضية داخلية واستخدامه لتلك كورقة ضغط على الادارة الامريكية، وبالتالي فإن انعقاد مثل هذا المؤتمر الدولي سيعبر امام الرأى العام الامريكي عن رفض العالم كله للسياسات الاسرائيلية ويعضد من موقف الارادة الامريكية بضرورة تطبيق الالتزامات الدولية وممارسة دورها كراعية لعملية السلام.



المصدر : الجمهورية

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/٥/١٩٩٨

السلام يحتضر

السفير محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم بالجامعة العربية يبادر بالقول ان المسألة بوضوح أنه اصبح هناك قناعة تامة لدى العالم أن مسيرة السلام تحتضر، وأن هناك قيادة اسرائيلية تعتقد انها اقوى من الجميع وتستطيع أن تضحك على الجميع وأن تنتهي مبادرات السلام كما تشاء وتسلب حقوق الآخرين دون أن تعاقب.

ومن هنا فإن القيادة الاسرائيلية التي ادخلت عملية السلام في نفق مظلم منذ أكثر من عام والتي تهدد الآن باشعال واشنطن وتريد من الشعب الامريكي ان يكون مزدوج الولاء، هذه القيادة تحتاج الى صدمة تعيدها لصوابها. فلابد من مؤتمر دولي يشارك فيه كل من وقع على اوسلو وذلك للعمل على تطبيق ما تم الاتفاق عليه في واشنطن وشهدت عليه هذه الدول وفي طليعتها الولايات المتحدة التي وقعت بشخص رئيسها ومن غير المعقول والمقبول ان تفقد هيبتها ومصداقيتها بتصرفات رعناء لرئيس حكومة اسرائيل.

وتأتي مبادرة الرئيسين مبارك ـ شيراك والحديث مازال لمحمد صبيح بعقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام والتي رحبت بها القيادة الفلسطينية على الفور استكمالا ودعما للجهود الامريكية للحفاظ على العملية السلمية قبل أن تنهار وتلف سحب التطرف والعنف والفوضى المنطقة وتسال مزيد من الدماء.

وأعتقد انه على اليهود الامريكيين وعلى الاسرائيليين ان يدركوا خطورة الأوضاع في الشرق الاوسط والتي اصبحت على حافة الانفجار وبالتالي فإنه عندما تلوح بادرة أو فرصة لانقاذ عملية السلام في هذا الوقت يجب مباركتها واستغلالها فقد لا تتكرر مرة أخرى.

ومن هنا ايضا يأتي الجهد الصادق للرئيس مبارك لانقاذ عملية السلام وتحذيره الدائم من انهيار الفرص ومن هنا ايضا يجب أن يؤخذ نداء باريس مأخذ الجد من كل القوى والأطراف من اجل انقاذ السلام خاصة وانه ليس مؤتمرا للتفاوض ولكنه من أجل دفع عملية السلام للامام.

تفكير أكثر جرأة

الدكتور حسن نافعه استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة له رأى مختلف ففكرة مؤتمر لانقاذ السلام هي احد البدائل المتاحة لكنها بالطبع ليست

البديل الوحيد أو الطريق الصحيح القادر على انقاذ المسيرة السلمية من غرفة الانعاش التي توجد بها منذ فترة طويلة.

ويرى د.نافعة ان الوضع الحالي في المنطقة يحتاج الى تفكير أكثر جرأة لأن مهمة المؤتمر غير واضحة لعدة أسباب اولها انه سيتوقف الى حد كبير على رغبة الادارة الامريكية في انعقاده وأيضا عدم ممانعة اسرائيل لفكرة المؤتمر لأنها لو حاربت انعقاد المؤتمر لأنه سوف يصدر نداءات تضربها فإنه لن ينعقد.

ايضا فإن هذا المؤتمر غير واضح الاختصاصات مثلا ماذا يستطيع أن يقدم هل يصدر بيانا يحمل فيه اسرائيل مسئولية توقف العملية السلمية؟.. وإذا حدث ذلك هل توجيه اللوم لها يمكنه ان يخرج العملية السلمية من ازمتها الراهنة؟.. أم انه سيمثل وسيلة ضغط على اسرائيل.

وأعتقد بشكل شخصي انني سأندهش لو انحازت الولايات المتحدة لبيان قوى يخرج عن المؤتمر يوجه اللوم لاسرائيل.. لأنه لو كانت تستطيع ذلك لقامت به مباشرة خاصة بعد ان وجه نتنياهو عدة لطمات للرئيس الامريكي والادارة الامريكية مؤخرا ومع تصريحات جينجريتش في اسرائيل من أنها من حقها رفض المبادرة الامريكية وهو مؤشر على أن الكونجرس يقف ضد الادارة الامريكية ويعطي نتنياهو دافعاً لتحدي الادارة الامريكية.

وينهي د.حسن نافعه حديثه بأن المطلوب حاليا هو العودة الى مجلس الأمن وهو الآلية الصحيحة الآن لمعالجة الموقف وعلى المجلس أن يعطي تفسيرا جديدا للقرار ٢٤٢ يؤكد فيه على مبدأ الارض مقابل السلام بمعنى الا تكون الارض موضوعا للتفاوض حيث على اسرائيل الانسحاب من كل الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وتنحصر المفاوضات حول اي نوع من السلام وأى ترتيبات للأمن يتم الاتفاق عليها.. خاصة وأن العقدة حاليا في تفسير اسرائيل للسلام.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٨/٥/٢٨

الضغط الدولى

الدكتور أحمد يوسف مدير معهد البحوث والدراسات العربية يرى أن هذه الدعوة من قبل الرئيسين مبارك - شيراك هى رد فعل مطلوب نتيجة للاخفاق الحالى فى الجهود الامريكية للخروج من ازمة التسوية، فالدبلوماسية المصرية والفرنسية كممثلين لقوى كبرى ومتوسطة فى النظام الدولى لا يشعران بالرضا عن الطريقة المهينة التى تدار بها عملية التسوية من قبل الولايات المتحدة تجاه اسرائيل، وبالتالى فإن هناك حاجة لاضافة جهود دبلوماسية اخرى مع الحرص على الا تكون هذه الجهود متعارضة أو منافسة للجهود الامريكية.

ويعتقد د.أحمد يوسف أن الغرض من فكرة المؤتمر الدولى لانقاذ السلام هو تكثيف الضغط الدولى على اسرائيل حيث يبدو الضعف الامريكى فى ممارسة مثل هذا الضغط واضحا.. أيضا فإن المؤتمر كما نفهمه لا ينوى مشاركة الاطراف المباشرة للأزمة بحيث يمكن بلورة مواقف تساعد على تحريك عملية السلام وانجاحها ولكى ينجح المؤتمر فى ذلك يجب أن نضمن مستوى رفيعاً من التمثيل كميا ونوعيا بحيث تشارك فيه القوى الدولية والاقليمية حتى يصبح أداة ضغط فعالة ومؤثرة.. أيضا يجب أن يكون التمثيل رفيعا حتى تكون رسالة قوية.

أيضا يقول د.أحمد يوسف يجب أن يكون هناك تصور واضح للاجابة عن سؤال ما العمل؟ حيث يجب أن يخرج المؤتمر بأفعال حتى لو رمزية وليس بيانات واقوالا وأتصور ان قرار الاتحاد الأوروبى الأخير باستثناء منتجات المستوطنات من التسهيلات يجب أن يكون نموذجاً لما يمكن ان يخرج به المؤتمر من قرارات رغم انه قرار صغير وتأثيره محدود ولكنه تعبير عن فعل ضغط أياً كان حجمه.

ماذا ينتظر العرب؟

بقلم : عبدالعزيز محمد

ماذا ينتظر العرب، بعد ان قلب نتنياهو المسرح وألقى باوراق اللعبة في وجوههم، وفي وجه الولايات المتحدة وانجلترا، وفي وجه العالم كله، وصفق الباب في وجوه العالم كله بصفاقة ووقاحة لا يحسد عليهما. ولم يكتف بهذا، بل انه قد راح يقلب الارض، ويسرع من عمل البلدوزرات واقامة المستوطنات وتوسيعها، يسارع بها حتى يفرض الامر الواقع على العالم كله!! بل إنه قد راح يخطط ويرسم ويحرض المستوطنين على ازالة الاقصى ليقيم هيكله الثالث، بعد ما روج لقدس اخرى بديلة، وروج ايضا ان القيادة الفلسطينية قد وافقت ضمنا على ذلك!! كما راح ايضا يخطط ويوسع في اقامة المستوطنات ويزرع المهاجرين في ارض الجولان، ويقصف كل صباح ارض الجنوب في لبنان بغير تفرقة بين المدنيين العزل والاطفال والنساء والعجائز، وبين المواقع التي يدعي انها قواعد للمقاومة تهدد امن اسرائيل، وتهدد امن الشريط المحتل الذي يقوم بتوسيعه كل يوم، وامن القوات العميلة التي جندها لحسابه هناك!!

هكذا، اصبح نتنياهو طائحا في كل اتجاه، بعد ما وضع الادارة الامريكية كلها وظهرها للحائط، حتى انه عندما ذهب الى الولايات المتحدة، لتحريك مراكز اللوبيات هناك، وتحريك مواقع الضغط والارهاب والابتزاز، اضطر الرئيس الامريكي كلينتون، الى مغادرة مقره ومغادرة واشنطن، حتى لا يرغم على لقائه ومواجهته وهو في الموقف الضعيف!!

ما هذا الذي يجري كله من هذا الصفيق الذي ما عاد يخجل او يتوارى، وهو يدوس بقدميه كل قواعد الشرعية الدولية وكل قرارات الامم المتحدة، وكل الاتفاقات التي وضعت اسرائيل توقيعها عليها امام شهود العالم كله!! ولم يعد احد يملأ عينيه الجشعتين ولا تهمه المزايدة!!

الامم المتحدة ومجلس الامن، قد تجمدا تحت مظلة ان اوراق اللعبة كلها في يد الولايات المتحدة، وهي التي وضعها نتنياهو وظهرها الى الحائط!! حتى انه بعد ان راح يلهب ويؤجج السباق النووي في شرق اسيا، بين الهند وباكستان، ويرفع سلاح التهديد لكل الجارات هناك، راح كذلك يمد يده الى الصين، ويتوجه الى هناك في محاولة لكسر العزلة التي بدأت تحيط به وباسرائيل!! هكذا حالة من حالات النشاط المكثف يقوم بها نتنياهو، في كل النواحي والمجالات وعلى كل المستويات، في مواجهة جمود كل الاطراف بل وذهولها مما جرى ويحدث امامها، وبما لا سابقة له في التاريخ!! هل كتب على العالم كله ان يرى هتلر آخر مع نهاية القرن!! وان يرى هتلر وهو يتحدى العالم تحت لافتات المجال الحيوي، الذي اشعل نيران الحرب العالمية الثانية التي راح ضحيتها عشرات الملايين من البشر، ودمارا غير مسبوق في التاريخ!!



ان ذلك التحدى النازى من جانب اسرائيل ونتنياهو، يجب ان يقابل بتحرك عربى على كافة المستويات وفى كل الاتجاهات، وان يكون نشطا ومكثفا يشارك فيه الجميع، لا ان يترك امره لمصر وحدها. نعم قد تكون هى الاقدر، لكن يجب ان يرتفع الى مستواها كل الدول العربية، بدلا من الاكتفاء باللقاءات والكلمات المتلعثمة، والدعوات الصالحات.

ان المبادرة التى اطلقها الرئيس مبارك، والتقى بها فرنسا لمشاركته، فى الدعوة الى مؤتمر دولى، تشارك فيه كل القوى الدولية المعنية باستقرار المنطقة وتحقيق الهدوء والسلام فيها، بعيدا عن احتكار الولايات المتحدة!! هذا المؤتمر يجب ان تتضافر ايضا على الدعوة اليه ومساندته، كل الدول العربية بلا استثناء!! بل لا احسب ان الولايات المتحدة ذاتها، يمكن ان تعارض فى الدعوة اليه، بعد ان جاء وسيلة لخلاص الولايات المتحدة من ورطتها التى وضعها نتنياهو فيها!! هذه الدعوة التى اطلقها الرئيس مبارك يجب ان تلقى المساندة والدعم والمشاركة من جانب الجميع!! وفى ذات الوقت، فإن الدعم الحقيقى لهذه الدعوة يجب أن يأتى من الارض المحتلة التى يجب ان يقدم لها كل الدعم، لتتأجج نيران الغضب، وتشتعل الارض تحت اقدام اسرائيل ومتطرفيها ومتعصبيها، وتحت اقدام نتنياهو نفسه!! يجب ان تتصاعد الانتفاضة بكافة الاشكال والوسائل ومهما كانت التضحيات، كما انه يجب ان تتوحد صفوف الفلسطينيين جميعا فى وجه الفصل الاخير، من فصول المؤامرة الصهيونية التى بدأت منذ قرن على هذه الارض، كما يجب على الدول العربية ان تتناسى خلافاتها وحساسياتها تجاه البعض، وتعلم ان وجودها جميعا قد اصبح على المحك، وان تعمل جميعا على مد خطوطها فى مختلف الاتجاهات!! ان حصيلة المؤتمر الدولى الذى دعا اليه الرئيس مبارك، كمحاولة اخيرة.

وحصاد هذا المؤتمر رهن بتغيير الواقع على الارض التى يجب ان تشتعل نارا بدلا من ان تظل تشتعل كلاما وبيانات، ويجب ان تتغير الاستراتيجيات جذريا، بعد ان انتهى رهنها بين يدى الولايات المتحدة التى اصابها الشلل!! والله الموفق دائما.



المصدر : القبس

التاريخ : ١٦/ ٥/ ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أفكار طائرة

مــا زال الأمـل مـوجـوداً

على عكس ما قد يتصور الكثيرون فإن ما حدث في الخمسين سنة الماضية منذ مولد اسرائيل لم يكن كله في صالح اسرائيل بالكامل وضد العرب بالكامل. وانه في ظلام النفق الذي يجتازه الصراع العربي - الاسرائيلي فإن الضوء لم يخفت تماما

لقد كانت اسرائيل اول وأخر دولة حتى اليوم تنشأ بقرار دولي ويتم استيراد سكان لها من انحاء الدنيا

وفي خلال الخمسين سنة الماضية ارتكب العرب، بمن فيهم الفلسطينيون، اخطاء كبيرة

لقد رفض العرب قرار التقسيم من دون ان يدركوا ان هذا الرفض يعني مجابهة العالم، وعلى رأسه القوى الكبرى التي انحازت انحيازا كاملا الى اسرائيل التي استطاعت استغلال الرفض العربي واستنزاف مساعدات وتأييد القوى الكبرى عسكريا وسياسيا مما مكّنها من ان تصبح اقوى من الدول العربية

وبينما كانت اسرائيل تعرف ماذا تريد بعد ان خططت له، فان العرب لم يكونوا عارفين لما يريدون فهم رفضوا قرار التقسيم ولكنهم عندما ارسلوا قواتهم لتحارب اليهود عام ٤٨ فإنهم لم يتجاوزوا ابدا خطوط التقسيم بل ظلوا مرابطين خلف هذه الخطوط مما اتاح لليهود ان يكسبوا اراضي جديدة يضيفونها الى ما اعطاها لهم القرار الدولي

وبصرف النظر عن المؤامرات، فلقد وقعت مصر في كمين حرب ٦٧ التي ثبت انها لم تعد ولم تخطط لها بل، ولم تكن تعرف ماذا تريد فيها، الامر الذي مكّن اسرائيل من احتلال كل سيناء وكل الضفة والجولان السورية

وفي خلال سنوات الكفاح الفلسطيني ارتكب الفلسطينيون اخطاء كثيرة واختلفوا وانقسموا وتحاربوا

واليوم بعد ٥٠ سنة يبدو ان نتانياهو قد اصبح صاحب الكلمة الاولى والاخيرة الى درجة اصبحنا معها، خصوصا في هذه الايام، نجلد انفسنا على ما ضاع وما وصلنا اليه لقد بدت لنا الخمسون سنة التي مضت حصادا كاملا من المرارة والندم والحسرة

ولكن علينا ان نتذكر انه برغم كل الذي حققته اسرائيل ووصلت اليه من قوة ودعم دولي لم يحدث ان لقيته اية دولة، الا انهم لم يستطيعوا دفن الهوية الفلسطينية، ولا الغاء كلمة الشعب الفلسطيني كما كانوا يريدون. لقد تجرأ يهودي في مطلع السبعينات، هو عوزي برعام، الذي كان في ذلك الوقت رئيس تنظيم الشباب وذكر كلمة الفلسطينيين بدلا من كلمة عرب ارض اسرائيل التي تعودوا استخدامها فانتفضت غولدا مائير صارخة من هم هؤلاء الفلسطينيون؟

وعندما عقد مؤتمر ميناهاوس في القاهرة في نهاية عام ٧٧ قال مناحم بيغن رئيس وزراء اسرائيل في ذلك الوقت بتهكم انني لاحظت علما غريبا مرفوعا بين الاعلام على باب الفندق وكان يشير الى علم منظمة تحرير فلسطين التي دعت مصر رئيسها لحضور المؤتمر ولكنه رفض وعندما كان يرد اسم منظمة تحرير فلسطين كان الاسرائيليون يرفضون سماع هذا الاسم ويعلنون ان الحديث معها لن يجري الا من خلال فوهات البنادق

وهكذا فإنه برغم سنوات المرارة والحسرة التي مضت فإننا تمكنا من هزيمة اسرائيل عسكريا وتحرير كل سيناء وأرغم الشعب الفلسطيني اسرائيل على الاعتراف بوجوده والتعامل مع منظمة تحرير فلسطين.. ومن ينظر في عيون اطفال وشباب الفلسطينيين الذين يواجهون اقسى الظروف يستطيع ان يدرك ان الخوف لم يستول عليهم، بل على العكس فإن جنود اسرائيل المسلحين بالمصفحات والطائرات والمدافع والبنادق هم الذين يشعرون بالخوف الناتج من احساسهم بأنهم غرباء .

ان الظلام، رغم كثافته، ما زالت له عيون تشع بالنور والامل و٥٠ سنة في عمر التاريخ لمحة خاطفة.. انني اشعر بالحسرة على ما ضاع، ولكن يملؤني احساس الامل بأن ما هو قادم سوف يكون احسن كثيرا.

صلاح منتصر



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ / ٥ / ١٩٩٨

غرباء فى غرف الإنعاش !

سناء السعيد

قد يكون العالم العربى فى حاجة الى تعاطى عقار اقوى من فياجرا يمنحه الفحولة ويقتل فيه الخوف والتردد والاحجام ويزوده بطاقة من الشجاعة والجرأة على مجابهة العجز الذى يعانى منه امام الغريم. لابد لاحد ان يضع حدا لتمادى نتنياهو فى مناوراته ووقاحته وصلفه لقد اعطى ظهره لكل الالتزامات والاتفاقات ، اسقط المعايير القانونية والاخلاقية وهو مطمئن الى ان احدا لن يواجهه ولن يوقفه عند حده. الشىء الوحيد الذى يمكن ان يحكم على انتفاذ اى قرار هو امن اسرائيل.. ولا عجب فالمعادلة التى تهيمن اسرائيل العالم لقبولها تقول الامن لاسرائيل والارض لاسرائيل والسلام لاسرائيل.. اما العرب فستترك لهم الحبل على الغارب ليمضوا فى مشاريعهم التصعوية حيث التشرذم والنزاعات اليومية والاصرار على البقاء فرادى متفرقين بعيدين عن التضافر ووحدة الكلمة. وهنا التباين الحق بين معادلة تعطى لاسرائيل كل شىء وتسلب من العرب كل شىء لكفيل بان يحقق لاسرائيل ما تريد وهو موت السلام الى الابد. لسان حال اسرائيل يقول للعرب سنترك لكم راحة البال والسكينة مع مشاريعكم الرائعة فى سياسة تنتهج الثغرات والمناطحات الكلامية والخطب المنبرية والصوت العالى دون صدى والنزاعات اليومية والاصرار على البقاء فرادى مهزومين منبطحين على وجوهكم.

غريب امر العرب.. الانهيار فى تصاعد والهزيمة تظلل الجميع.. ومع ذلك لا يأبهون. كل ما يهمهم هو السطح.. التحركات الهلامية والاتصالات المظهرية واللقاءات حتى قبلاتهم الفاترة تخلو من اى معنى حقيقى للحب والانتماء الى عروبتهم المطحونة. لا يدرى المرء متى يتحركون ؟ لقد استمرأوا البقاء فى غرف الانعاش ما دامت الغرف مهيأة ومجهزة باحدث التجهيزات التى تعين على البقاء على قيد الحياة اطول فترة ممكنة. ولكن اى نوع من الحياة هذه التى كتب على صاحبها ان يكون طريح الفراش مشلولا عاجزا عن التفكير منصرفا عن الجموع محتزلا بحياته هو ولا علاقة له بالاخرين. مسكين عرفات جريح مكلوم يقوم بالزيارات يتسول عقد قمة عربية.. يتحدث عن معالم الازمة التى يمكن ان تحصد الارواح والمقدرات العربية ولكن لا جدوى. لقد تحولت القمة الى معجزة تستعصى على التنفيذ وجه عرفات يعكس المحن التى يجابهها ويجابهها معه فلسطينيو الارض التى ما زالت محتلة رغم قرارات مجلس الامن، ورغم دورات الجمعية العامة للامم المتحدة ورغم دوريات الامم المتحدة ورغم تربع الولايات المتحدة على عرش الكون ورغم الحكم العربى بصراخه وضجيجه وصيحات الاستنكار والشجب والادانة التى ترتد ثانية الى صدور العرب.

لم يجد مؤتمر مدريد للسلام ولا اتفاقات اوسلو ولا بروتوكول الخليل ولا الوعود الامريكية الزائفة التى ترددها ادارة كلينتون كل يوم.

المحنة تتسع والفجوة تزداد والسقوط قادم والعرب يقبعون فى غرف الانعاش، فهنا مخبئهم الذى اختاروه وارتضوه لم يفرضه عليهم احد وانما هم الذين فرضوا على انفسهم الاقامة الجبرية فى هذا السياج الذى ظنوا انه سيحميهم من كل فضولى وكل ثورى وكل طامع وغاب عنهم انهم مطوقون خارج هذا السياج بقوة غاشمة ستطيح بالجميع فى التوقيت الذى تختاره وبالطريقة التى تراها مناسبة

اما الغريم مسعيد بالغنيمة.. مقاليد السيطرة فى يده.. لم يعرف غرف الانعاش.. يتحرك وفق مخططات رضعها بدعم من امريكا.. يجيد توزيع الادوار.. يرفض كل شىء ويتسترع بالائتلاف الحاكم. فالغريم نتنياهو لم يغير برنامجه الذى تم انتخابه فى مايو ١٩٩٦ وفقا له، بل لم يغير افكاره التى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : أغسطس / ١٩٩٨

اوردها في كتابه «موقع بين الامم- اسرائيل والعالم» الذى صدر سنة ٩٢ عندما كتب يقول :«السلام الوحيد الذى يمكن ان يسود بين اسرائيل والدول العربية هو سلام الردع الذى يجعل هذه الدول تخشى المواجهة خوفا من الهزيمة فيسود السلام وهذا يعنى ان تكون اسرائيل قوية جدا وان تكون الدول العربية ضعيفة جدا وان تكون كل الاسلحة في حوزة اسرائيل على ان تنزع هذه الاسلحة من العالم العربي وبذلك يتحقق السلام.. ويقول :«سيطرة اسرائيل على اراضى الضفة والجولان هي الرادع الذى يحول دون قيام حرب شاملة» ويقول:« الامن الكامل لاسرائيل هو العمود الفقرى للسلام والضمانات الدولية ضرورية ولكنها لا تغنى عن القدرة الرادعة لاسرائيل».

ويقول:« موضوع القدس غير قابل للتفاوض، فالقدس عاصمة اسرائيل لمدة اثنى عشر قرنا».

واليوم يتبنى نتنياهو نفس الخط المتشدد بل ويمعن في تشدده يوما بعد يوم. فلا انسحاب من الجولان ولا انسحاب من الضفة اللهم إلا من نتوءات هنا وهناك يمكن له ان يمنحها للفلسطينيين ولكن بعد ان يثبت عرفات بالدليل القاطع انه يحارب عمليا الارهاب ويحمى ظهر اسرائيل من اى تهديد وذلك بتصفية حماس والجهاد وتقليص حجم الشرطة الفلسطينية وجمع كل الاسلحة ونزعها من كل الفئات. عندئذ فقط يمكن ان يفكر في منح السلطة الفلسطينية بعض النتوءات المتفرقة ضمانا لعدم قيام الدولة الفلسطينية.. وهل يجرؤ عرفات على اعلانها في مايو من العام القادم؟

اسرائيل لن تسمح له ابدا بذلك وستناصرها امريكا وسيجد عرفات نفسه غير قادر على انجاز ما وعد به اللهم إلا في الحلم. ولو لم يكن نتنياهو لديه ضوء اخضر من امريكا ما تمادى في تشدده وتطرفه وتصريحاته التى افرغت اوسلو من مضمونها وحكمت على مسيرة السلام بان تلفظ انفاسها قبل عامين!

ولا يعلم الانسان ما الذى ينتظره العرب حتى الآن لكى يتجمعوا؟ ليجمع عقلاء الامة امرهم ويخرجوا من غرف الانعاش التى حبسوا فيها انفسهم. ليتحرك القادة العرب ويتخذوا مواقف عملية تساعد لضيقتهم قبل فوات الأوان.

امريكا تتحرش بالمنطقة ولا تريد الخير لها بل تريد استنزافها. اسرائيل مضت في غيها واستفزازها المتواصل للعرب والمسلمين دون ان يفعل هؤلاء شيئا. احتفلت اسرائيل باليوبيل الذهبى لدولتها التى اقامتها على جماجم العرب واستمرت الاحتفالات عدة اسابيع منذ ابريل وحتى الاحد الماضى عندما احتفلت بذكرى مرور واحد وثلاثين عاما على توحيد شطرى القدس التى احتلتها في ١٩٦٧ غصبا وعدوانا لتقيم فيها اليوم عاصمة ابدية وموحدة لها. وشاركها «نيوت جينجريتش» رئيس مجلس النواب الامريكى. جاء خصيصا للتشمن للمناسبة وقام بسيارته وسط كوكبة من اليهود وعلى رأسهم «ايهود اولمرت» رئيس بلدية القدس بتفقد الموقع المقترح لاقامة السفارة الامريكية في العام القادم ٩٩ ونقلها من تل ابيب الى القدس تنفيذا للقرار الذى كان قد اتخذه الكونجرس سنة ٩٥. وفي القدس اعلن جينجريتش ولاءه لاسرائيل وسياسة نتنياهو وحمل على الادارة الامريكية تحيزها للسلطة الفلسطينية. ودعم جينجريتش اسرائيل في عدم قبولها للمبادرة الامريكية على اساس ان امن اسرائيل هو المحور الرئيسي وان اسرائيل وحدها التى تحدد احتياجاتها الامنية ولا احد سواها.. وقف الوغد ليقول جئنا لاسرائيل للاحتفال بالانجازات التى حققتها اسرائيل خلال خمسين عاما ونؤيدها في ان السلام الحقيقى يجب ان يبنى على امن حقيقى. وان القدس هى العاصمة الابدية الخالدة لاسرائيل!

لقد كشف «شيرانسكي» - وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلى - مؤخرا النقاب عن ان هناك تفاهما مع الادارة الامريكية على الا تعلن اسرائيل النسبة المقررة للانسحاب من الضفة. ولا غرابة فامريكا تتجنب اتخاذ موقف اكثر حسما مع اسرائيل حتى تتجنب استعداء الكونجرس وجهات اخرى تشايع اسرائيل. ويرد التساؤل متى يتحرك العرب؟ الارض تتآكل وتضيع. الاستيطان يمضى على قدم وساق. الاثنين الماضى شرعت اسرائيل بحملة اسكان جديدة في الجولان تضم ٣٨٠ وحدة سكنية. تطوير الاستيطان مستمر في الجولان وفي الضفة ولا حراك. اسرائيل تتربص بالعالمين العربى والاسلامى نوويا. اسلحتها النووية مشرعة وموجهة ضد مصر وسوريا والعراق والسودان وايران وباكستان. وهى تعد العدة لتسديد ضربة لاى منها مشابهة لتلك التى وجهتها للمفاعل النووى العراقى في يونيو ٨١ عندما قامت طائرات ف ١٦، ف ١٥ بقصف المفاعل بدعوى الدفاع عن النفس حيث ادعت في حينه ان العراق كان يمكن ان ينتج السلاح النووى في الفترة ما بين يوليو وسبتمبر ٨١ وهو ما يشكل خطرا داهما عليها. واليوم تتربص اسرائيل بالعالمين العربى والاسلامى في محاولة منها لتجريده من اية قدرات نووية او تسليحية لتبقى هى الدولة المحور التى تملك كل شيء حتى تتمكن في النهاية من السيطرة على المنطقة كلها.

متى يتحرك العرب؟ ومتى يخرجون من غرفة الانعاش؟ ومتى يفيقون على الصدع الهائل الذى يتهددهم جميعا مع الفخ الذى نصبته لهم امريكا واسرائيل..؟



المصدر : القبس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ / ٥ / ١٩٩٨

تقرير لمنظمة العمل العربية:

القدس العربية بؤرة محاصرة والاقتصاد الفلسطيني يختنق

مغريات للمستوطنين.. و٨٠ بالمائة من التجار العرب قد يبيعون متاجرهم!

القاهرة ـ محمد عبدالجواد:

انتقد تقرير صادر عن منظمة العمل العربية سياسة التوسع الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية حيث صادرت خلال العامين الماضيين فقط حوالي ٨٧٠ الف دونم من اراضي الفلسطينيين سواء من اجل الاستيطان او لاغراض عسكرية او لشق الطرقات او للمشروعات العامة.

واكد بكر محمود رسول مدير عام منظمة العمل العربية ان هذا التقرير سوف تتم مناقشته خلال اجتماعات مؤتمر العمل الدولي الذي سيعقد في جنيف ابتداء من يوم الثلاثاء المقبل، مشيرا الى ان السلطات الاسرائيلية رصدت ٥٣٠ مليون شيكل (حوالي ٣٥٠ مليون دولار) من ميزانية الحكومة لعام ٩٨ لتشجيع ودعم الاستيطان وذلك بزيادة بلغت ٢٠٪ عن ميزانية العام الماضي رغم ان النفقات الخاصة لا تدخل ضمن ميزانية الحكومة.

مغريات للمستوطنين

واوضح رسول ان الحكومة الاسرائيلية تقدم مغريات ضخمة للمستوطنين، مثل تخفيض الضرائب بنسبة ٢٥٪ ومنح مساعدات للمستثمرين منهم تعادل ٢٠٪ من قيمة استثماراتهم، بالاضافة الى حوافز اخرى في مجالات الصحة والتعليم والسكن، مؤكدا ان اسرائيل تخطط لتوسيع مستوطنة معاليه أدوميم القريبة من القدس لكي تصبح اكبر من مدينة تل ابيب. ولتحقيق هذا الهدف تمت مصادرة ١٢٠٠ هكتار من الاراضي الفلسطينية وضمها للمستوطنة حتى اصبحت مساحتها ٦ الاف هكتار مقابل ٥١٠٠ هكتار مساحة تل ابيب.

وتضمن التقرير نتائج دراسة اجرتها حركة «السلام الآن» الاسرائيلية جاء فيها ان الضفة الغربية وحدها تضم ١٢٦ مستوطنة يسكنها ١٥٨ الف شخص، وان ٢٦٪ من الوحدات السكنية بالضفة و٥٦٪ بالقطاع غير ماهولة بالسكان، اما عدد المستوطنات في قطاع غزة فيبلغ ١٩ مستوطنة تبلغ مساحتها ٤٦ دونما تمثل ٦.١٢٪ من مساحة القطاع ويعيش فيها ٥ الاف مستوطن يهودي فقط.

اضرار الحصار

واوضح التقرير ان الحصار الاسرائيلي المفروض على مدينة القدس ومعظم الاراضي الفلسطينية ادى الى شل سوق العمل وتجميد النشاط التجاري بسبب تزايد اعمال الملاحقة الضريبية ورفع رسوم الخدمات وفرض الغرامات ومنع المؤسسات الفلسطينية في القدس من استخدام عمالة من الضفة الغربية، مما ادى الى تعرض ٨٠٪ من تجار القدس لخطر بيع متاجرهم في المزاد العلني بسبب تدهور الاوضاع. كما صادرت السلطات الاسرائيلية ٢٤ كيلومترا مربعا من الاراضي الفلسطينية في القدس تمثل ٣٤٪ من مساحة المدينة، وشيدت عليها ١٣ حيا استيطانيا تضم ٤٠ الف وحدة سكنية يقطنها ١٦٨ الف مستوطن.

واكد تقرير منظمة العمل العربية ان التجار المقدسيين الفلسطينيين يتعرضون لنظام ضريبي جائر حيث يتحتم عليهم دفع ٢٥٪ من ميزانية بلدية القدس رغم انهم لا يحصلون إلا على ٥٪ فقط من الخدمات المقدمة في مجال الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية، بجانب وجود ١٥٪ من الفلسطينيين محرومين من كافة الخدمات، علما ان ٤٠٪ من فلسطينيي



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١/٥/١٩٩٨

المدينة يعيشون تحت خط الفقر.

اهداف اسرائيل

وحدد التقرير اهداف اسرائيل من سياسة توسيع الاستيطان في تقليص مساحة الاراضي التي يستطيع الفلسطينيون اصلاحها وتعميرها، واعطاء الفرصة لليهود للسيطرة على معظم الضفة الغربية لتمكينهم من تغيير المعالم الجغرافية والديموغرافية للمنطقة، ومواصلة السياسة العنصرية الرامية لطرد الفلسطينيين خارج منازلهم ومزارعهم ومنعهم من استغلال الاراضي الزراعية المجاورة للمستوطنات، وزيادة تدهور الأوضاع الصحية والاجتماعية والنفسية.

وتضمن التقرير جزءا من تقرير صادر عن الجمعية الاسرائيلية لحقوق الانسان جاء فيه انه منذ عام ٨٧ وحتى الآن تم قتل ١٤٧٩ فلسطينيا منهم ١٣٤٦ على أيدي قوات الاحتلال و١٣٣ على ايدي المتطرفين من المستوطنين اليهود، مشيرا الى انه منذ عام ٦٧ وحتى الآن تم اعتقال ٧٥٠ الف فلسطيني لا يزال حوالي ٥ آلاف منهم في السجون الاسرائيلية ولفترات تصل الى ٦ سنوات، وذلك لاستخدامهم كورقة ضغط على المفاوض الفلسطيني.

واضاف ان اسرائيل تسعى لخنق الاقتصاد الفلسطيني من خلال ربطه باقتصادها ومنع المنتجات الزراعية الفلسطينية من النفاذ لأسواق الدول المجاورة مثل مصر والاردن، وكذلك دول الاتحاد الاوروبي، وبالتالي فان فلسطين لم تستفد من اتفاق الشراكة الموقع مع اوروبا حتى الآن.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١/ ٥ /١٩٩٨

كل أحد

الشيخ.. والوطن!



بقلم:
نبيل خورى

هناك كلام فى صحف اسرائيل عن أن اجهزة أمن الدولة العبرية قد تمنع الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» من العودة الى أرض الوطن - فلسطين.

اوساط «حماس» تستبعد أن تقدم اسرائيل على مثل هذه الخطوة لأنها قد «تفجر الموقف».

لدينا كلنا ميل الى الاعتقاد أن اسرائيل جادة فعلاً فى منع القيام بأى تصرف قد «يفجر الموقف»، مع أن كل ما قامت به اسرائيل من ممارسات منذ وصول بنيامين نتنياهو الى الحكم يوحى بأنها تسعى وتخطط لتفجير الموقف.

وكى لاتغدرنا الذاكرة حسبنا أن نتذكر ونتذكر : النفق، والخليل، ومستعمرة جبل ابو غنيم، وأخيراً لا آخراً للمستعمرة التى حاولوا البدء بإقامتها فى قلب القدس العربية، والمطلة على المسجد الاقصى.

هذا إذا لم نذكر عدم احترامه لأى توقيع على أى اتفاق لتنفيذ بنود «اوسلو».

منذ وصوله الى السلطة اتبع بنيامين نيتانياهو سياسة التفجيرات «العنقودية»، بحيث تغطى آثار الانفجار الأخير على سابقه، لتضيع بذلك آثار الجريمة الاولى فى اللاحقة. وبهذا بدلاً من أن يركض نيتانياهو أمام العالم بتهمة قتل عملية السلام عمداً فانه يدفع العالم للحاق به وعلى أساس معركته «الأمن قبل السلام»

نيتانياهو يدرك جيداً أن بين البيت الابيض وإعلان موقف يحمله مسئولية قتل عملية السلام خيطاً رفيعاً ولذلك فإنه الآن بحاجة الى انفجار جديد حتى يبلع كلينتون تهديده

وما دامت الحرب فى الخارج ممنوعة - حتى الآن على الاقل - يصبح الطريق الوحيد المتاح للانفجار هو اشعال الداخل.

ويكفى أن تمنع اسرائيل الشيخ احمد ياسين من العودة حتى تثور زوبعة لا أول لها ولا آخر على المستويين الفلسطينى والعربى، كما يقول رئيس المكتب السياسى لحركة «حماس» خالد مشعل «ويتفجر الموقف».

وهذا بالضبط ما يسعى اليه رئيس وزراء اسرائيل كى يعلن من جديد ويكرر أن «لا سلام بدون أمن»

ويقنع العالم من جديد بأنه لا علاقة لها بتدهور الحالة الأمنية

رئيس المكتب السياسى لحركة «حماس» خالد مشعل يقول إن الشيخ ياسين سيعود الى غزة ولا شئ سيمنعه من ذلك.

من يراهن على أن الشيخ احمد ياسين لن يرى أرض الوطن، الا إذا تحررت؟

وهذا - حسب تصريحه الاخير - يحتاج الى ربع قرن على الاقل.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٨/٦/١١

السلطة الفلسطينية و"حماس"

السير سيريل تاونسند *

■ تشهد الأراضي الفلسطينية المحتلة أزمة خطيرة مستمرة التصاعد نتيجة موت عملية السلام، بسبب الموقف الانتقامي المتعنت من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو من جهة، ومن الثانية الفشل المخجل للإدارة الاميركية، التي يحلو لها ان تسمي نفسها قائدة «العالم الحر» في مواجهة مماطلات نتانياهو وعمليات التطهير العرقي التي يقوم بها في القدس الشرقية. وكتبت مجلة «ميدل ايست انترناشونال» في عددها الصادر في ٢٢ من الشهر الماضي:

«في غياب خطوات ملموسة لتحسين الموقف لا بد للاحباط الفلسطيني ازاء عملية السلام، التي ادت الى جعل الوضع اسوا حتى مما كان عليه، ان يؤدي الى انفجار دموي جديد. ان من شأن كل تأخير وفشل للعملية ان يجيء بالمزيد من الدعم للحلول المتطرفة، الحالمة بقلب المائدة على النظام العالمي الجديد الذي يتمثل بالاحتفاظ بالهيمنة الاميركية - الاسرائيلية مهما كان الثمن».

إنه رأي صحيح تماماً. فها هو التأييد لـ«حماس» يتزايد يوما فيوما في مدن وقرى الضفة الغربية. وتبدو الحركة كأنها تمثل المستقبل، وتكتسب الصدقية كبديل من قيادة الرئيس ياسر عرفات وسلطته الفلسطينية المعتلة، وما في سجلها من التسويف والفشل.

انا شخصياً، بخلفيتي العلمانية الليبرالية الديموقراطية، انظر الى هذا التوجه بالكثير من القلق ان لم يكن اليأس. لكن لا مناص من مواجهة الواقع السياسي. وما يدعو الى ارتياحي كبريطاني مقيم في منطقة وستمنستر في لندن، انني لست مضطراً إلى ان اقنع شاباً فلسطينياً يريد لنفسه واطفاله مستقبلاً مشرفاً بان عليه في الوضع الخطير الحالي ان يؤيد السلطة الفلسطينية وليس «حماس». بامكاني طبعاً ان اورد له التبريرات المعهودة، لكن لا اعتقد انها ستكون مقنعة لشخص عانى من قمع الجيش الاسرائيلي وقرأ التقارير عن زيارة رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش ووفده المكون من الحزبين الجمهوري والديموقراطي الى إسرائيل الشهر الماضي.

ما ادهش الكل اخيراً كان القدرات التي ابداها الشيخ احمد ياسين مؤسس «حماس» في جمع التبرعات. وقالت تقارير إنه تلقى خلال زيارته الى العواصم العربية نحو ١٨٤ مليون دولار. قد يكون في الرقم بعض المبالغة، لكن ما لا شك فيه الآن ان خزانة «حماس» تحفل بالمال. ولا بد لنا ان نتساءل عن السبب في تقديم هذا الدعم، خصوصاً من حكومات الخليج، الى «حماس» وليس السلطة الفلسطينية. ويبدو ان الحكومات اختارت ان تغض النظر عن ان ياسر عرفات انتخب الى منصبه بغالبية فلسطينية ساحقة. كما يمكن ان يكون الدافع الاستياء القديم من عرفات بسبب موقفه المنحاز الى العراق في ١٩٩٠ - ١٩٩١.

لم يشأ الشيخ ياسين، منذ اطلاقه من السجن الاسرائيلي اثر محاولة الموساد الفاشلة في عمان لاغتيال خالد المشعل، رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، ان يوجه تحدياً مفتوحاً إلى عرفات. وهناك خلاف بين السلطة الفلسطينية و«حماس» على الاستراتيجية تجاه اسرائيل والولايات المتحدة. ولا بد ان «حماس» متأثرة في موقفها من الرئيس عرفات بقراره اغلاق مؤسساتها وخدماتها، بناء على طلب الاسرائيليين بالطبع، قبل اطلاق الشيخ ياسين.

في ٢٥ من الشهر الماضي اجتمع الشيخ ياسين في دمشق الى جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وهي مجموعة ماركسية راديكالية. وصرح حبش بعد هذا الاجتماع المثير للاهتمام: «اتفقنا على تشكيل جبهة فلسطينية تواجه اسرائيل بكل الوسائل المتاحة».

خلال ذلك يتعرض الرئيس عرفات، الذي يثقله الفشل السياسي والمرض، الى ضغوط متزايدة. ذلك ان منظمة «فتح»، قاعدته السياسية، تراجع حالياً موقفها من عملية السلام. كما تتزايد مرارة المجلس التشريعي الفلسطيني من عرفات، ولسبب وجيه، هو عدم موافقته حتى الآن على موازنة السنة الجارية، ورفضه تنفيذ قوانين وقرارات المجلس.

كما ندد المجلس بعدم قيام الرئيس عرفات بالإصلاحات المطلوبة، بعد التقارير المتواترة عن انتشار الفساد على أعلى المستويات. هناك أيضاً سجل السلطة الفلسطينية المشين في مجال حقوق الانسان. فقد توفي عدد من الفلسطينيين اثناء احتجازهم، الكثير منهم تحت التعذيب. كما يواجه المتهمون محاكم امن الدولة، التي لا توفر لهم ابسط الضمانات القانونية. ولا شك ان من بين ضحايا هذا النظام الأمني - القضائي العديد من مؤيدي «حماس».

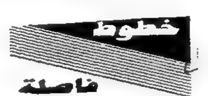
تعمل الظروف الحالية في شكل متزايد على التفريق ما بين السلطة الفلسطينية و«حماس». ويطالب الأميركيون والاسرائيليون السلطة باعتقال «الارهابيين» المنتمين الى «حماس» - التي يعرف عنها المسؤولية عن عدد من الهجمات الانتحارية على اهداف مدنية اسرائيلية. من جهتها تعتبر «حماس» ان السلطة الفلسطينية آلة بيد الاسرائيليين والاميركيين. هكذا فإن هناك بوضوح خطر حرب اهلية بين الفلسطينيين.

* سياسي بريطاني معارض، نائب سابق من «المحافظين».



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧/٦/١٩٩٨



خطوط فاصلة

لم يخرج الملك حسين بشيء.. من لقائه مع الرئيس الأمريكي كلينتون.

كل ما هنالك.. أن الاثنين اجتمعا في واشنطن دون إشارة واحدة.. عن المبادرة الأمريكية التي أعلنت منذ ثلاثة شهور.. ولم تظهر بعد إلى النور..!

●●●

حتى مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية التي طالما تحدثت عن المبادرة «المزعومة» وعن إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية.. لم تتعرض لجوهر «القضية» خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته مع الملك حسين بعد مباحثاتها معه.. بل يمكن القول.. إن ما ذكرته في المؤتمر.. يصيب الفلسطينيين وعلى رأسهم ياسر عرفات.. بالإحباط.. أكثر وأكثر..! إذ يكفي قولها ـ على سبيل المثال ـ بأن عام ١٩٩٨ لم يكن مواتيا لعملية السلام حتى الآن.. وأنها لا تستطيع تحديد موعد لقبول إسرائيل.. أية أفكار أمريكية..!

●●●

يعني.. بصراحة.. أمريكا باتت عاجزة عن الحل.. ولولا حمرة الخجل.. لأعلنت فض يدها عن العملية برمتها.. إذ لا يمكن أبدا أن تكون سببا في تعكير مزاج.. «العزيز» نتنياهو الذي تحدى إدارتها.. علانية في أكثر من مناسبة.. فكان الرد ابتسامات حانية.. يفهم منها الاستمرار في سياسة الصلف. والكذب والرياء.. وليضرب الفلسطينيون.. رؤوسهم في الحائط..!

●●●

إن قلوبنا جميعا.. مع ياسر عرفات.. الذي يمر ـ ولاشك ـ بظروف صعبة تحيط به من كل جانب.. فقد بادر بقبول المبادرة الأمريكية.. ليفاجأ برفض إسرائيل.. في الوقت الذي يستمع فيه ليل نهار إلى تصريحات نتنياهو حول القدس، والتوسع الاستيطاني، وعدم قيام الدولة الفلسطينية.. دون أن تحاول واشنطن.. اتخاذ موقف واحد حاسم!!

●●●

أكثر من هذا.. فإن أركان حكمه تتزعزع يوما بعد يوم.. حيث يواجه كثير من وزرائه.. اتهامات صارخة بالفساد.. وصلت إلى أقرب المقربين إليه.. والمسئول الأساسي عن «أخطر ملف» في القضية الفلسطينية.. «ملف القدس».. وهو فيصل الحسيني الذي ذكرت الأنباء أنه تمت إقالته من موقعه بسبب «خلافات مالية»..!

●●●

.. وبالأمس.. دعا ياسر عرفات الفلسطينيين إلى «انتفاضة جديدة».. بعد أن ضاقت به السبل.. وطبعا لم تكترث إسرائيل.. بل عادت تتعلل بالحجة الواهية.. «الأمن»..!!

أي أمن.. أيها «السادة» الأمريكان؟؟

هل هو الأمن الذي ستفتقده منطقة الشرق الأوسط كلها.. بعد كل ما جرى وكان..؟!

ولا تعليق..!

سمير رجب



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ / ٦ / ١٩٩٨

جولة ايزنستات

غريبة حقاً تلك التصريحات التي أدلى بها ستيورات ايزنستات مساعد وزير الخارجية الأمريكي في زيارته الحالية لإسرائيل ومناطق الحكم الذاتي.

ووجه الغرابة أنه يتعجب من امتناع الدول العربية عن حضور مؤتمر القمة الاقتصادية الخامس للشرق الأوسط والشمال الأفريقي بسبب انهيار عملية السلام من جراء المماطلات الإسرائيلية.. فالغريب هنا أن يعتقد سيادته أن هذا المؤتمر يمكن أن ينعقد.. وليته يقدم لنا مبرراً واحداً لعقده.

قد يقول أن القمة تعقد لصالح كل دول المنطقة وليس إسرائيل فقط. لكن هذه الحجة مرفوضة فالولايات المتحدة بدأت في إقامة هذا المؤتمر منذ ٤ سنوات لصالح اندماج إسرائيل في اقتصاديات المنطقة. وليس من المعقول أن نكافئ إسرائيل على هذا الانهيار في عملية السلام بمؤتمر يكرس من اندماجها في اقتصاديات المنطقة ويتيح لها توقيع عشرات من الاتفاقيات.

وفي تصريحات غير مباشرة يعيب السيد ايزنستات على مصر أنها بدأت بمقاطعة مؤتمر القمة الاقتصادية العام الماضي فحذت حذوها دول عربية كثيرة.

هذا في الحقيقة يا ايزنستات أمر يشرف مصر ولا يسيء إليها إطلاقاً لأنه يثبت أنها تتحرك من منطلق قومي وأن العرب يثقون فيها ويتبعون خطواتها

وما يبعث على القلق أكثر هو الهدف المعلن لتلك الجولة من جانب ايزنستات.. أن الهدف هو التعرف على آثار فشل عملية السلام على كل من إسرائيل والفلسطينيين وهذه هي عادة الإدارة الأمريكية في وضع المعتدي والمعتدى عليه في خندق واحد.

ويأبى ايزنستات إلا أن يستخف بعقولنا فيقول إن الإدارة الأمريكية تسعى لعقد مؤتمر لجمع التبرعات للسلطة الوطنية.

وبدورنا نقول له.. احتفظ بتبرعاتك لنفسك وثق أن أموال الدنيا لا تعوض الفلسطينيين عن القدس الغالية التي يعيث فيها اليهود فساداً.. ولا عن المصانع التي يعرضونها للتدمير.. ولا عن أراضيهم التي يمضي الاستيلاء عليها على قدم وساق.

عربي أصيل



الأسد التقى سعود الفيصل... واتفاق على ضرورة الاعداد الجيد للقمة

سورية والسعودية تشددان على تنفيذ قرارات قمة القاهرة

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ أظهرت تصريحات وزيري الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل والسوري السيد فاروق الشرع وجود وجهتي نظر حول صيغة القمة العربية. فدمشق التي تريدها موسعة تضم الجميع من دون استثناء بما في ذلك العراق كي «توجه رسالة واضحة لاسرائيل» والرياض تريدها ان تقتصر على دول الطوق «لان الموقف العربي يجب ان يتركز على عملية السلام وعودة الأراضي العربية المحتلة وإحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني». لكن الوزيرين اتفقا على ضرورة «الاعداد الجيد» للقمة التي هي «وسيلة وليست غاية».

وكان الوزيران يتحدثان لدى وصول الأمير سعود مساء اول من امس ليراس والسيد الشرع اجتماعات اللجنة العليا السورية - السعودية التي تبحث في تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية اضافة الى موضوع القمة. وقال المسؤول السوري: «المطلوب هو الإعداد الجيد لها (القمة) ونأمل الالتزام بما يتفق عليه. فنحن العرب نشكو من عدم التزام البعض اذ انه في كل القمم السابقة كانت هناك ثغرة نواجهها جميعاً في فترة لاحقة تلي القمة وتظهر أن البعض لا يلتزم (القرارات). إن جزءاً كبيراً من مآسي العرب هو عدم التزام البعض ما يتفقون عليه سواء في القمة او في مجلس الجامعة أو في اي اجتماعات عربية».

وأكد البيان الختامي للدورة السابعة للجنة العليا السعودية - السورية التي يراسها الوزيران ضرورة «التزام» قرارات قمة القاهرة بهدف اعطاء «المناعة والحصانة» للموقف العربي في «مواجهة

التتمة في الصفحة (٦)



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٨/٦/١٧

سياسة التطرف الاسرائيلية التي تدمر عملية السلام وتهدد امن المنطقة واستقرارها». وحصلت دمشق على دعم سعودي لموقفها في مواجهة «التعاون العسكري» بين تركيا واسرائيل اذ دعا الجانبان انقره الى «اعادة النظر فيه بهدف الغائه لما يشكله من مخاطر على امن الدول العربية».

واعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الاسد استقبل في ختام الاجتماعات الامير سعود في حضور الشرع وبحث معه في «مستجدات التطورات على الساحتين العربية والاقليمية والاتصالات والمشاورات الجارية بين الاطراف العربية».

واعلن وزير الخارجية السعودي بعد اللقاء انه نقل الى الاسد رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن العزيز وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وان الرئيس الاسد حمله رسالة الى خادم الحرمين الشريفين. وقال: «ان اللقاءات بين القيادتين مستمرة والتنسيق دائم والقلوب والعقول على اتفاق دائم». ونفى ان يكون تطرق الى موضوع القمة العربية في لقائه مع الرئيس الاسد اذ ان هذه الجولة من المحادثات «تتركز على العلاقات الثنائية في اطار اللجنة المشتركة وهذا ما تركزت عليه».

وفي اشارة تأييد للموقف السوري جاء في البيان ان الطرفين «اكدا ضرورة التزام تنفيذ القرارات العربية التي تم اتخاذها على مستوى القمة ومجلس وزراء خارجية مؤتمر القمة العربي، من اجل اعطاء الموقف العربي المناعة والحصانة اللازمتين لإنجاح عملية السلام ومواجهة سياسة التطرف الاسرائيلية التي تدمر هذه العملية برمتها وتهدد الامن والاستقرار في المنطقة».

وبدا ان هذا الموقف جاء كحل وسط بين الموقف السوري الذي يطالب بضرورة دعوة الدول العربية لالتزام قرار قمة القاهرة ١٩٩٦ الداعي الى وقف خطوات التطبيع مع اسرائيل، والموقف السعودي الذي يريد تجنب ذلك.

وتطالب دمشق بعض الدول الدول العربية بالتزام قرارات قمة القاهرة العام ١٩٩٦ لجهة وقف الخطوات التي اتخذتها مع اسرائيل. وقال الشرع رداً على سؤال: «لايمكن ان يسحب موضوع القمة من التداول لأن الاجتماعات العربية دائماً مفيدة. ولكن في هذه الظروف بالذات أي اجتماع لا يعطي نتائج واضحة و محددة ويتم التزام ما يتفق عليه يعطي رسالة خاطئة لحكومة (بنيامين) نتانياهو فتزداد تعنتاً و تصلباً ويضع العرب في موضع لا يحسدون عليه».

وسئل الامير سعود اذا كانت السعودية تسعى الى تنقية الاجواء بين دمشق وعمان، فأجاب: «ان تنقية الأجواء العربية مسؤولية جماعية. مسؤولية السعودية ومسؤولية سورية ومسؤولية بقية الدول العربية. وهذا وقت لمّ الصف العربي و مواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية. انني سعيد لإتاحة الفرصة لتبادل وجهات النظر في كيفية إقامة علاقات متينة يمكن ان تسهم في إقامة تضامن عربي لمواجهة التحديات».

وبالنسبة الى حضور العراق قمة عربية قال الامير سعود: «نطمح لان تدرس القضايا التي ستطرح في القمة وبخاصة عملية السلام في إطار دول الطوق لأن الموقف العربي في هذا الإطار يجب ان يتركز على عملية السلام وعودة الاراضي العربية المحتلة وإحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني». ونفى أن يكون تم بحث مسألة تزويد الأردن مساعدات اقتصادية عربية بدلاً من المساعدات الاميركية ليتمكن من اتخاذ موقف حازم من إسرائيل.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٦/١٩٩٨

قلق أوروبى واستياء فلسطينى إزاء التردد الأمريكى فى عملية السلام

إسرائيل تتجاهل الاحتجاجات الدولية وتواصل التوسع الاستيطانى وتصفية الفلسطينيين جسدياً



لندن ـ القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: وسط تصاعد حدة القلق الدولى ازاء الركود الخطير الذى تعانيه عملية السلام فى الشرق الأوسط من جراء التعنت الإسرائيلى والتردد الامريكى فى اعلان الموقف النهائى ازاء المبادرة الجديدة لاحياء تلك العملية، تعمدت الحكومة الإسرائيلية الليلة الماضية تصعيد ممارساتها الاستيطانية والقمعية ضد الفلسطينيين فى الأراضى المحتلة فيما اصر رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتانياهو على تصعيد اجواء التشاؤم فى المنطقة بتاكيده الليلة الماضية استحالة تحديد موعد للتوصل إلى اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وتزامنت تلك التطورات مع تصعيد المستوطنين اليهود لحملة التصفية الجسدية ضد الفلسطينيين العزل حيث استشهد مساء أمس مواطن فلسطينى فى مدينة الخليل على يد مستوطن يهودى.

فعلى صعيد التوسعات الاستيطانية اليهودية فى الأرض المحتلة، دشن نتانياهو الليلة الماضية طريقا التفافيا جديدا فى مدينة القدس لاحكام السيطرة الإسرائيلية عليها ضاربا عرض الحائط بكل الاحتجاجات الفلسطينية والدولية التى وصفت تلك الممارسات بانها محاولة لافراغ عملية السلام ومحادثاتها من مضمونها.

وذكر راديو إسرائيل ان الطريق الالتفافى الجديد يستهدف ربط الأحياء الشمالية والجنوبية من مدينة القدس المحتلة لاحكام السيطرة الأمنية الإسرائيلية على المدينة وايجاد واقع جغرافى جديد بها.

كما صعدت سلطات الاحتلال الإسرائيلى ممارساتها القمعية ضد سكان القدس حيث هدمت امس منزلين فى المدينة وسط تاكيد الفلسطينيين استعداد البلدوزرات الاسرائيلية لهدم ١٢٠ بيتا فلسطينيا بالمدينة المقدسة.

وقد تزايدت حدة القلق الدولى ازاء الجمود الحاد الذى تعانيه عملية السلام من جراء تلك الممارسات.

ففى مدينة «كارديف» البريطانية اعرب قادة الدول الأعضاء فى الاتحاد الأوروبى عن القلق العميق خلال قمتهم التى انتهت أعمالها امس ازاء ركود مساعى عملية السلام فى الشرق الأوسط

واوضح هؤلاء القادة اعتزامهم بذل كل مافى وسعهم لضمان عدم ضياع الفرصة المتاحة حاليا لاحراز تقدم فى هذا الشان.

كما اعرب الفلسطينيون انفسهم عن استيائهم ازاء التردد الامريكى فى اعلان الموقف النهائى الخاص بالمبادرة الأمريكية الجديدة لانقاذ عملية السلام.

وأكد احمد عبدالرحمن امين عام مجلس وزراء السلطة الوطنية الفلسطينية ان التردد الأمريكى والتعنت الإسرائيلى دقا اخر مسمار فى نعش عملية السلام.



واشنطن طلبت إحالة الارهابيين الى العدالة

كلينتون يشارك الحريري قلقه على عملية السلام

□ واشنطن -
رفيق خليل المعلوف

■ ابلغ رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت استعداد لبنان وسورية للسلام «اذا كانت اسرائيل مستعدة لتكون جزءاً من المنطقة ولا تحاول الهيمنة عليها. اذا ابدت الحكومة الاسرائيلية رغبتها في استئناف المفاوضات حيث توقفت فيمكننا التوصل الى اتفاق خلال ثلاثة اشهر».

وقال ان الرئيس كلينتون الذي التقاه مع مستشاره لشؤون الامن القومي صموئيل بيرغر «كان واضحاً في دعمه عملية السلام وانه يحاول ايجاد الوسائل لدفعها الى الامام وانه ابلغه «عدم وجود ارتياح في اميركا لوضع عملية السلام كما هي عليه الآن».

واعلن مسؤول كبير في البيت الابيض ان عملية السلام كانت الموضوع الرئيسي في المحادثات، وان الادارة تشارك الحريري «قلقه حيال الجمود على المسار الفلسطيني الذي نسعى بإلحاح الى كسره». واضاف ان كلينتون اكد للحريري رغبته في العمل من اجل تحقيق تقدم على المسارين اللبناني والسوري وان الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة العمل من اجل سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط. وتابع المسؤول: «نتطلع الى تحقيق تقدم ليس فقط على المسار الفلسطيني بل على المسارين الآخرين اينما ومتى كان ذلك ممكناً». واضاف المسؤول ان البحث تناول ايضاً التطورات والتقدم الذي حققه لبنان للتعافي من الحرب وان واشنطن شددت على اهمية ضمان حكم القانون وعلى ضرورة احالة المسؤولين عن الاعمال الارهابية السابقة في

التتمة في الصفحة (٦)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٦/١٧

لبنان الى العدالة. واكد ان البحث ايضاً تناول تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ وقال «من الصعب التحدث عن عملية السلام بالنسبة الى لبنان من دون التحدث عن القرار ٤٢٥».

اما الحريري فاشار الى وجود شعور متزايد بالقلق من ان صدقية عملية السلام بدأت تتلاشى بسرعة وان المخاطر على المنطقة والعالم كبيرة جداً. وقال «لا احد يفهم هذه المخاطر اكثر منا نحن في لبنان، فقد دفعنا ولا نزال ندفع ثمناً كبيراً للنزاع في المنطقة». وشدد على القول «ان للبنان مصلحة في احراز تقدم في جهود السلام لكي يركز طاقاته وموارده على الانماء الوطني». واضاف «ليس سراً اننا نشكك في مدى استعداد الحكومة الاسرائيلية الحالية للعمل من اجل سلام حقيقي. وليس سراً ان لدى الكثيرين في هذه المدينة (واشنطن) شكوكاً مماثلة حول الحكومة الراهنة في اسرائيل. ورغم ذلك اكدنا بوضوح ان هذه الشكوك لا تغيّر من استعدادنا للتفاوض من اجل سلام حقيقي». وسئل الحريري عما سمعه بخصوص المسار الفلسطيني، فاجاب: «وجدت نوعاً من التفاؤل الحذر». وشدد على ان الهدف من العملية هو التوصل الى سلام شامل وكامل في المنطقة وبانه لا يمكن فصل موضوع الامن عن موضوع السلام.

واجرى الحريري مزيداً من المفاوضات مع الوزيرة اولبرايت ووكيل الوزارة للشؤون السياسية توماس بيكيرينغ والسفير دنيس روس. وشارك في المحادثات من الجانب اللبناني وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وسفير لبنان الدكتور محمد شطح والمستشارون نهاد المشنوق وعبداللطيف الشماع وغسان الطاهر.



دعت الى التنفيذ الكامل للاتفاقات والى احياء المسارين السوري واللبناني

القمة الأوروبية تؤكد حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وخيار إقامة دولتهم

☐ كارديف - «الحياة»

■ اعربت قمة كارديف لدول الاتحاد الاوروبي امس عن القلق العميق إزاء استمرار الجمود في عملية السلام في الشرق الأوسط وما ينطوي عليه ذلك من تهديد لاستقرار المنطقة وامنها، مؤكدة ايضاً حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وخيار إقامة دولتهم.

واكد البيان الختامي الخاص بالشرق الاوسط في اطار نتائج القمة التي تؤذن بانتهاء الرئاسة البريطانية للاتحاد، الحاجة الى ان تظهر الاطراف المعنية جميعها الشجاعة وبعد النظر في السعي الى تحقيق السلام وفقاً للقرارات الامم المتحدة والمبادئ المتفق عليها في مدريد وأوسلو، بما في ذلك التنفيذ الكامل للالتزامات القائمة في اطار الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية وبروتوكول الخليل.

وشدد الزعماء الأوروبيون الخمسة عشر على اهمية اغتنام الفرصة القائمة لتحقيق تقدم على المسار الفلسطيني، واعربوا في هذا الشأن عن التأييد القوي لجهود الولايات المتحدة الرامية الى الحصول على موافقة الاطراف على مجموعة الافكار الاميركية التي من شأنها ان تفتح السبيل اذا ما تمت الموافقة عليها أمام تنفيذ الاتفاقات القائمة والبدء بمحادثات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين واسرائيل.

وفي هذا الاطار دعت القمة الاوروبية في ختام يومين من المناقشات اسرائيل الى ان تعترف بحق الفلسطينيين في ممارسة حق تقرير المصير وذلك من دون استبعاد خيار اقامة دولتهم. وفي الوقت نفسه حض البيان الشعب الفلسطيني على ان يعيد تأكيد التزامه بحق اسرائيل الشرعي في العيش داخل حدود آمنة ومعترف بها.

واعربت القمة ايضاً عن القلق العميق ازاء عدم تحقيق تقدم في المسارين السوري واللبناني واكدت الحاجة الى بذل جهود متواصلة لإحيائهما من اجل تحقيق سلام شامل يستند الى مبدأ الارض في مقابل السلام وتنفيذ كل قرارات الامم المتحدة ذات الصلة.

ورحب الزعماء الاوروبيون بموافقة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الا ان البيان حث «على ضرورة الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان».

ورحبت القمة ايضاً بزيادة الدور الايجابي لدول الاتحاد الأوروبي في عملية السلام وجهود مبعوثها الخاص ميغيل انخيل موراتينوس في هذا الاطار.

وأشار البيان الى مشاركة المبعوث بشكل وثيق في المحادثات التي جرت في لندن يومي ٤ و٥ ايار (مايو) الماضي بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، كل على حدة.

كما لاحظ البيان الدعوة الفرنسية - المصرية من اجل تحقيق السلام وكذلك مقترحات المبعوث الاوروبي الخاص واعتبرها مشاركة ايجابية. وتعهد الزعماء الاوروبيون في ختام بيانهم بمواصلة بذل كل ما في وسعهم لدعم وتعزيز عملية السلام ومن يجاهدون من اجل تقدمها.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/٦/١٩٩٨

بينما تهدم اسرائيل بيوتنا . . .

■ لا يكاد يمر اسبوع واحد من دون أن تحرك اسرائيل جرافاتها لهدم بيوت فلسطينيين في الضفة الغربية، بما فيها القدس، بحجة أن هذه المباني اقيمت من دون حصول مالكيها على تراخيص من سلطات الاحتلال. ومن ضروب اضاعة الوقت الاشارة الى ان السلطات العسكرية المحتلة لا يجوز لها في القانون الدولي، خصوصاً بموجب اتفاقات جنيف، الإخلال بالحقوق المدنية للسكان الذين احتلت أراضيهم، إذ ان اسرائيل تخرق منذ قيامها معظم القوانين التي اصطلح عليها العالم المتحضر في مجال حماية المدنيين وحقوقهم وعدم جواز تغيير أوضاعهم وأوضاع ممتلكاتهم وأراضيهم.

ولا تشذ اسرائيل في عهد حكومة بنيامين نتانياهو في هذا عن السياسات المنهجية التي اتبعتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ أو الحكومات الاسرائيلية منذ العام ١٩٤٨ . ذلك ان تلك الحكومات كلها عملت على تطبيق هدف الحركة الصهيونية الرامي الى السيطرة على أوسع مساحات ممكنة من فلسطين وطرد أكبر أعداد من سكانها الأصليين الى خارجها. وضمن اطار هذا الهدف هدمت اسرائيل منذ قيامها والى الآن أكثر من ٤٠٠ قرية فلسطينية لم يبق منها سوى اسمائها وصار سكانها الأصليون مشتتين في اصقاع الكرة الأرضية. ولقد رافقت ذلك الهدم مذابح وتضييق في العيش وكسب الرزق ومصادرة أراض وسجن وإبعاد للفلسطينيين.

وفي موازاة ذلك عملت اسرائيل على زرع المستوطنات اليهودية في كل مكان، خصوصاً على المرتفعات التي تتحكم في مناطق تحتها أو محيطة بها وعمدت الى تزوير التاريخ واطلاق اسماء عبرية على قرى ومواقع عربية تاريخية.

وتشتد الهجمة الاسرائيلية الآن على الفلسطينيين الذين يبنون على اراضيهم، خصوصاً في منطقة القدس إمعاناً من حكومة نتانياهو في تخريب البيوت ورفض الأفكار والمقترحات والاتفاقات السلمية. والمعنى الذي لا مفر من استخلاصه من هذه الهجمة وهذا الرفض للسلام واضح لا تعقيد فيه، وهو أن اسرائيل تريد الأرض من دون سكانها، وإذا لم تستطع الآن اخراجهم فسترغمهم بالقوة على التقوقع في تجمعات سكانية مكتظة أشبه بمعازل الفصل العنصري في جنوب افريقيا والغيتوات التي كان يفرض على اليهود العيش ضمنها في بعض انحاء أوروبا.

والواقع ان هذا الوضع الكارثي يحلق في وجوهنا مضحوناً بقوة وعناء متغطرسة نبدو عاجزين عن مقاومتها، وهو وضع دخل مرحلة الصيرورة ولم يعد مجرد تهديد قد ينفذ أو لا ينفذ. ان بساط الارض يسحب من تحت اقدامنا.

الأفكار الاميركية انتهت أمام عناد نتانياهو وأمام النفوذ الاسرائيلي القوي في اهم الأوساط في الولايات المتحدة. وأمس أصدر زعماء دول الاتحاد الاوروبي بياناً كرر ضرورة التزام أسس عملية السلام في الشرق الأوسط ودعا اسرائيل الى الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم من دون استبعاد خيار اقامة دولتهم. لكن ذلك البيان خلا من أي انتقاد لاسرائيل ولم يورد ذكراً للمد الاستيطاني اليهودي العارم أو يتحدث عن الاعمال التي تقوم بها اسرائيل من جانب واحد وتخل بالاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين.

وهكذا يجد العرب انفسهم في مواجهة هذا الوضع الكارثي وهم غير قادرين بعد على عقد اجتماع على مستوى القمة لبلورة استراتيجية يستعيدون بها حقوقهم وأراضيهم من اسرائيل. فهل يدوم هذا الوضع، وكم سيزداد سوءاً؟

ماهر عثمان



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ٦ / ١٩٩٨

..ولو قاطع الأوروبيون السلع الإسرائيلية!

نادى الرئيسان شيراك ومبارك مؤخرا بخط للتحرك، انتشالا لعملية السلام فى الشرق الأوسط، هو ما عرفه البعض بـ «المبادرة الفرنسية - المصرية».. وهو تحرك يقوم على ركيزتين اساسيتين: الركيزة الاولى، ذات طابع اجرائى، مفادها الدعوة لعقد مؤتمر دولى يضم كل الأطراف المعنية بعملية السلام، للنظر فى مصير العملية - على أن يستبعد من المؤتمرطرفان بالذات، هما حكومة اسرائيل والسلطة الفلسطينية . وركيزة ثانية تتعلق بجانب «المحتوى» وهى الدعوة لإقامة دولة فلسطينية بجوار دولة إسرائيل.



محمد سيد أحمد



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ / ٦ / ١٩٩٨

وثمة دواع تبرر هذه الدعوة في الظرف الراهن، وإسرائيل تحتفل بمرور نصف قرن على تأسيسها. ذلك أن عبور هذه الاحتفالات حدث أضحى تشوبه شائبة.. فكما نعلم، تستمد إسرائيل شرعيتها كدولة من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، المعروف بقرار التقسيم، الصادر في نوفمبر ١٩٤٧. وهو القرار الذي دعا إلى تقسيم فلسطين - التي كانت تخضع وقتذاك للانتداب البريطاني - إلى دولتين: دولة يهودية وأخرى عربية.. وإذا صح أن رفض الجانب العربي للقرار - وقتذاك - لاينال من شرعية قيام الدولة اليهودية. غير أن هذه الشرعية أصبحت - كما قلت - تشوبها الآن شائبة، وقد اعترفت الدول العربية جميعا بالدولة اليهودية، ومازالت تتشبث هذه الأخيرة برفض وضع قرار التقسيم -

مصدر شرعيتها - موضع التطبيق الكامل رغم أنه كل لا يتجزأ.. ولا ينال من هذا المنطق إبرام اتفاقيات أوسلو - ذات الصفة المرحلية - بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وليست الدعوة لقيام دولة فلسطينية بالفكرة غير المألوفة.. بيد أن الخارج على المألوف، والداعي للفت النظر، هو الاقتراح بعقد مؤتمر دولي لانتشال عملية السلام، على أن يستبعد منه طرفان محوريان، هما رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نيتانياهو، ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.. وقد سبق أن أجريت مفاوضات بشأن القضية الفلسطينية دون اشتراك عرفات (طوال المراحل التي سبقت اتفاق أوسلو) ولكن لم يحدث أبدا أن اقترح مؤتمر للشرق الأوسط غابت عنه حكومة إسرائيل.

والاقتراح باستبعاد نيتانياهو بالذات، بغض النظر عن محورية دور الحكومة الإسرائيلية في أية مفاوضات سلام، ذو دلالة كبيرة. إنه ينم عن إحساس متعاظم على الصعيدين الدولي والإقليمي، بأن نيتانياهو غير مؤهل لتبوؤ مسئولية قيادة إسرائيل إلى «سلام» يتسم بالمصداقية.. وأن الوقت قد حان للتمييز بين إسرائيل بصفتها طرفا لا غنى عنه في أية مفاوضات سلام، وبين الشخص المتربع على كرسي القيادة فيها.. والجدير بالملاحظة أن حالة الشلل التي أصابت عملية السلام في المرحلة الأخيرة، وهددتها، ومازالت تهددها بانهيار كلي، إنما ترجع إلى تردد الأطراف الدولية المعنية بعملية السلام في أن تتصور مستقبلا للعملية بمنأى عن المتربع على كرسي رئاسة الحكومة في إسرائيل.. أن الجديد الذي شفته المبادرة المصرية - الفرنسية هو أنها

قد افسحت المجال لنهج في التعامل مع إسرائيل لايسعى بالطبع إلى التحرك بمنأى عن حكومتها، وإنما بمنأى عن شخص بعينه هو الرئيس الحالي لحكومتها..

إن نيتانياهو لايدخر جهدا لمناهضة هذا النهج والسعي إلى إبطال مفعوله.. وهاهو قد طرح منذ أيام فكرة إجراء استفتاء في إسرائيل حول موقف الإسرائيليين من عملية السلام، وإلى أي حد تشكل متطلباتها، في رأيهم، تهديدا لأمنهم وأمن دولتهم. إنه بهذه المناورة يحاول إرجاع الشلل الحالي في المفاوضات، لا إلى سياسة ابتدعها هو، ويتحمل هو مسئوليتها، وإنما إلى الملابسات الموضوعية لعملية السلام.

بيد أن إقامة تمييز مابين إسرائيل كدولة، وبين الشخص الذي يحتل موقع المسئول الأول عن سياساتها، ومعنى تلك باختصار، المراهنة على حكومة إسرائيل القادمة لا الحالية، وتيسير فرص النجاح لحكومة كفيلة بدفع عملية السلام أماما.. ليست بالعملية اليسير وضعها موضع التنفيذ مالم تكن مسنودة - وهذا أضعف الإيمان - من قبل الإدارة الأمريكية بحزم وقوة.. فهل وارد توقع ذلك من قبل إدارة كلينتون في الظرف الراهن؟

حتى هذه اللحظة، ورغم أن الشواهد كلها تقطع بأن نيتانياهو على غير استعداد لتوفير مناخ يؤذن بأن أي قدر من التقدم وارد.. ورغم فشل المبعوث الأمريكي دنيس روس فشلا متكررا في رحلاته المكوكية إلى المنطقة.. فإن إدارة كلينتون مازالت مصرة على مواصلة مشاورات سرية توحي بأن نيتانياهو ينبغي النظر إليه على أنه وحده المؤهل للتحدث باسم إسرائيل.. ومازال يتردد أن هناك مداولات مكثفة تجري في كتمان تام بين حلقة محدودة جدا من كبار المسئولين الإسرائيليين والأمريكيين والفلسطينيين!!

يبدو أن كلينتون لايرى نفسه مؤهلا لمناطحة نيتانياهو، خاصة مع بلوغ التحقيقات الجارية حول فضائحه الشخصية حدا حرجا، وفي ظرف أصبح يبدي فيه الحزب الجمهوري المنافس - على لسان أحد أبرز قادته، نيوت جينجريتش، رئيس مجلس النواب الأمريكي - تأييده بلا تحفظ لسياسات زعيم الليكود، كما اتضح من تصريحات جينجريتش المدوية في هذا الصدد خلال زيارته الأخيرة لإسرائيل.. ثم معروف عن آل جور، نائب الرئيس كلينتون ومرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة الأمريكية القادمة، تعاطفه مع قضية إسرائيل على نحو يفوق حتى الرئيس الأمريكي الحالي.. فهل ينتظر من هذا السباق بين

الجمهوريين والديمقراطيين في تأييد إسرائيل، والحزبان يستعدان لانتخابات الرئاسة، أن ينتهج أحد في أمريكا خطا سياسيا يقوم على إغفال نيتانياهو، والمراهنة على من سوف يحل محله؟

ثمة حجة قوية تقول أن مصلحة الحزب الديموقراطي الأمريكي تقضي بأن يقف مرشحه للرئاسة في موقف المعارضة لسياسة الحزب

الجمهوري في تأييد نيتانياهو، لا موقف المسايرة لهذه السياسة.. ذلك أن للولايات المتحدة «مصلحتين» رئيسيتين في الشرق الأوسط هما «أمن إسرائيل» واستقرار منطقة البترول.. وكان خصوم نيتانياهو، وبالذات رابين وبيريز، هم الذين انتهجوا سياسة إسرائيلية تتواءم مع السياسة الأمريكية، وتلبي «مصلحتيها» في الشرق الأوسط معا، أي «أمن إسرائيل» و«استقرار البترول» وذلك بإعطاء الانطباع بأن عملية السلام بسبيلها فعلا إلى أن تحرز تقدما.. غير أن نيتانياهو يجعل من «أمن إسرائيل» قضية تثير حفيظة الأطراف العربية، وبالتالي عنصرا يعرض «استقرار منطقة البترول» لقلاقل متجددة.. والجدير بالملاحظة أن قطاعا مهما من اللوبي اليهودي في أمريكا يدرك الحاجة إلى تحاشي اصطدام إسرائيل مع مصالح أمريكا الجوهرية في الشرق الأوسط ويذهب بعض أقطاب هذا اللوبي إلى حد المطالبة بقيام «دولة فلسطينية» بجوار إسرائيل، شريطة أن تكون منزوعة السلاح، مقيدة السيادة..

ولسنا الآن بصدد طرح ماسوف ينشب من خلافات حول صلاحيات «الدولة الفلسطينية» وإنما بصدد بناء أوسع جبهة عالمية تدعو لإقامتها.. ومن هذه الوجهة، تبرز أهمية حسم موقف الإدارة الأمريكية.. وليس من شك في أن تصريح هيلاري كلينتون، المتلفز، تأييدا لقيام هذه الدولة، ذو دلالة ما، ولا يمكن إرجاعه، بما هو معروف عنها من حنكة سياسية، إلى مجرد زلة لسان..

غير أن لأوروبا، ولفرنسا بالذات، دورا في حث كلينتون على حسم موقفه.. ومن هنا تأتي أهمية المبادرة الفرنسية - المصرية.. وجدير بنا هنا أن نؤكد، مرة أخرى، أنه لايتعين التسليم بأن دور أوروبا يقتصر على مجرد أن تسند و«تكمل» الدور الأمريكي، وكأنما لا شخصية لها، ولا مسئولية لها حيال النزاع.. أن أمثال نيتانياهو وحدهم هم الحريصون على تهميش أوروبا، وإلغاء دورها كلية لو أمكن..



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/ ٦/ ١٩٩٨

إن الاضطهاد الذى لاقاه اليهود فى شرق اوروبا منذ قرون، وفى كل اوروبا إثر تولي هتلر الحكم فى المانيا، كان العنصر الفاصل فى حسم انشاء دولة اسرائيل.. واوروبا لاتعفى نفسها من المسئولية بمجرد اسهامها بدور فعال فى رفع الغبن عن اليهود، وإنما عليها ايضا ان ترفع الغبن - وعلى قدم المساواة - عن الفلسطينيين، الذين يتحملون فى الحاضر غبن رفع الغبن عن اليهود.. وليس مطلوبا من اوروبا مجرد المن على الفلسطينيين، بل ان يتخذ الاوروبيون - كشعوب - موقفا يكفل فعلا المساواة فى التعامل بين اليهود والفلسطينيين، اى موقف يستهدف محو كل صور الغبن لمصلحة اليهود والفلسطينيين معا..

وقد نبهني الصديق العزيز، الاخضر الابراهيمي، مساعد كوفي عنان حاليا، ووزير خارجية الجزائر الأسبق، وسفير الجزائر في القاهرة طوال سنوات الناصرية.. نبهنى وقد تولي باسم الامم المتحدة دور المشرف على انتخابات جنوب افريقيا التى اتت بمانديلا الي الحكم.. نبهني الى نوعية المقاطعة التى اصر مانديلا وصحبه على ان تظل قائمة، لإشعار نظام بريتوريا العنصرى، وقتذاك بانه لاخيار له الا الانصياع لمتطلبات التغيير.. إن المطلوب من اوروبا ليس مقاطعة على النمط العربي، وإنما على نمط جنوب افريقيا، كاداة لرفع الابرتهايد، ورفع التمييز عن الفلسطينيين.. مقاطعة تثبت لإسرائيل ان استمرار سوء معاملة الفلسطينيين إنما يعرض مصالحها هى الاقتصادية والتجارية للضرر.. وهذه عملية ينبغي ان يكون المثقفون اوروبا - قبل ساستها - الدور الفاصل فى المبادرة بها، لمصلحة قضية السلام والاطراف جميعا.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ / ٦ / ١٩٩٨

إجتهادات

إذا صح أن الأزمة الراهنة في العلاقات الأمريكية الإسرائيلية حقيقية، فهل هي سطحية، تنتهي بمجرد إصلاح نيتانياهو لأموره مع كلينتون؟.. أم أنها مرشحة للتواصل بحكم أنها أخذت تتسم ببعض العمق الهيكلي، حيث أخذت تتجمع عناصر تباين في النظرة والتقويم لدور إسرائيل مع نهاية القرن العشرين، في كل من المنطقة والاستراتيجية الأمريكية الجديدة؟

قراءة الأحداث تقودنا إلى ترجيح أن الأزمة تضرب في العمق على نحو ما، لا سابقة لها في تاريخ العلاقات.. وأن ظاهرة نيتانياهو وحكومة ائتلاف الليكود وصدامهما مع الإدارة الأمريكية في العلن رغم محاولات مكثفة غير ناجحة من الطرفين لاستيعابه والسيطرة عليه، قد أحدث بالفعل انقسامات في معسكرات سياسية - فكرية متقابلة متصارعة داخل كل من الساحة الإسرائيلية والساحة الأمريكية عامة وساحة اليهود الأمريكان خاصة.

كيف؟ الولايات المتحدة في محاولتها للإبقاء على انفرادها الآمن والمهيمن على القطبية الواحدة في النظام الدولي، لأطول فترة ممكنة، تسعى إلى ما تسمى بتبريد بؤر الصراعات الإقليمية التي طال تأججها ومحاولة الوصول إلى حلول سلمية لها. في هذا الإطار اتجهت واشنطن وخاصة بعد إبرام معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية واستقرارها، وتوافق العرب على قبول النهج التفاوضي السياسي والتركيز على الحل السلمي للصراع من خلال تنازلات متبادلة، وبعد معارضة قوية من الليكود وحتى من قيادات معينة في حزب العمل، كان رابين نفسه في مقدمتها بالبداية وكذلك عدد من قادة البلاد العربية، نجحت واشنطن في كسب قوى ائتلاف العمل الإسرائيلي والفلسطينيين والسوريين والخليجيين والمغاربة فيما عدا ليبيا، ناهيك عن مصر، ونجحت في اقناعهم بالمصلحة المشتركة ضمن الاستراتيجية الجديدة في العمل من أجل تحقيق الحل السلمي، وهو الحل الذي بات حجر الزاوية للاستراتيجية الأمريكية الجديدة، بعد سقوط الاتحاد السوفيتي والحرب الباردة وضمان الاستقرار النسبي للمنطقة ببتروليها وأسواقها في مواجهة احتمالات انتشار العنف والأعمال الإرهابية، خاصة إثر حرب الخليج الثانية والتمهيد الوشيك لسياسة الاحتواء المزدوج للعراق وإيران، وسباق التسلح بأسلحة الدمار الشامل، وتنامي العلاقات الأمريكية - العربية على نحو يغلب التعاون على طابع العداء، وهو التعاون الذي يهدد استمراريته للمعايير الأمريكية المزدوجة في كل أمر يتعلق بإسرائيل.

كان المفترض أن تتواصل العملية السلمية، وأن يستمر تكييف إسرائيل لأوضاعها ضمن الإطار الجديد للاستراتيجية الأمريكية، وتقديم التنازلات المقابلة للتنازلات العربية، ولكن حدث فجأة أن أتت الرياح في إسرائيل بما لا تشتهي السفن الأمريكية، وذلك بصعود ائتلاف قوى متطرفة معادية للعملية السلمية بزعامة نيتانياهو، تعتقد أن في قدرتها تغيير الاستراتيجية الأمريكية الجديدة والعودة بها إلى الشرق الأوسط إلى ما كان عليه الحال في زمن الحرب الباردة والصراع مع الاتحاد السوفيتي حول امتداداته إلى المنطقة من خلال علاقاته مع مصر وسوريا واليمن والجزائر وليبيا والعراق الخ.. هذا بات مستحيلا. الاتحاد السوفيتي لم يعد له وجود.. والحرب الباردة ضد انفراد أمريكا بحالة القطبية الواحدة للنظام الدولي.

هنا في تقديري تكمن الأزمة، وما يطفو اليوم على سطح الأحداث من خلافات بين كلينتون ونيتانياهو أو الانسحاب بنسبة كذا أو كذا، ما هي إلا تجليات لهذا العمق الاستراتيجي القلق.

لطفي الخولي



المصدر: الأهرام
التاريخ: ٨/٦/١٩٩٨
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحريرى يؤكد فى واشنطن:

لبنان وسوريا مستعدتان لاستئناف التفاوض مع إسرائيل على أساس مواقف إسحق رابين

واشنطن من هدي توفيق - بيروت من حسين ثابت: أكد رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان ان بلاده وسوريا مستعدتان للتفاوض مع إسرائيل حول السلام بشرط موافقة إسرائيل علي استئناف المفاوضات مع سوريا من النقطة التي توقفت عندها في واشنطن منذ اكثر من عامين.

وأصر الحريري في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده في واشنطن مع مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية علي ضرورة استئناف المفاوضات علي أساس المواقف السابقة التي تبناها رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحاق رابين.

وقال الحريرى إن العودة بالمفاوضات الي نقطة الصفر هو أمر مرفوض تماما حيث ان هذا «يعني نسيان كل ما حدث، وهذا أمر غير ممكن، لا يمكننا ان ننسي كل شيء هكذا».

وقالت اولبرايت إنها تريد ان تدفع عملية السلام ولكنها تعتقد انه يجب في هذه المرحلة التركيز علي المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وقال الحريرى «إذا كانت إسرائيل مستعدة فنحن علي استعداد للتوقيع علي معاهدة سلام خلال ثلاثة اشهر».

واضاف إن الجمود الذي يخيم حاليا علي المحادثات العربية الاسرائيلية قد «زعزع الثقة في عملية السلام بشكل عام، ونحن نتطلع لان نعيد بناء هذه الثقة».

وفي البيت الأبيض أعرب الحريري عن رغبة بلاده في استمرار المساعي الأمريكية لاحياء مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية جاء ذلك خلال اجتماع الحريري مع صمويل برجر مستشار الأمن القومي الأمريكي الذي حضر الرئيس الامريكي بيل كلينتون جانبا منه.

وقال مسئول أمريكي لوكالة أنباء الشرق الأوسط إن واشنطن اكدت رغبتها في تحقيق سلام شامل في المنطقة وانها ستواصل العمل علي كافة المسارات.

وفي الوقت نفسه اعتبر وزير خارجية كوت دي فوار اماراا ايتسي ان من حق لبنان ان يستعيد سلطته علي كامل اراضيه خاصة بعد عودة السلام والاعمار وجدد الوزير في تصريحات له عقب وصوله الي مطار بيروت مساء امس الاول في زيارة تستمر ثلاثة ايام دعم بلاده للبنان في كل المحافل الدولية خاصة تنفيذ القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ معتبرا انه حان الوقت لتطبيق هذين القرارين لان لبنان اثبت انه بلغ النضوج المطلوب وقد عاد السلام الي ربوعه ومن الطبيعي ان يستعيد سيادته علي كامل اراضيه

واشاد ايتسي بالعلاقات الثنائية بين لبنان وبلاده وبجهود ابناء الجالية اللبنانية الذين يعيشون هناك معربا عن امله في تحسين وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقد التقى المسئول الإيفواري خلال الزيارة مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي وسلمه رسالة من رئيس كوت دي فوار هنري كونن بيديه تتناول العلاقات الثنائية ووضع الجالية اللبنانية هناك كما التقى مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الخارجية اللبناني فارس بويز.

ومن ناحية اخري وجهت مجموعة اللجنة الدولية لمراقبة تنفيذ تفاهم ابريل بين لبنان واسرائيل انتقادا شديدا لاسرائيل واتهمتها بانتهاك بنود التفاهم بقصفها يوم الخميس الماضي بلدة اجون في اقليم الخروب بشرق مدينة صيدا بحوالي ١٥٠ قذيفة مدفعية من النوع الثقيل وادي الي وقوع اضرار في ١١ منزلا وبشبكتي الكهرباء والهاتف واحدي السيارات.

ودعت المجموعة الدولية في بيان اصدرته امس عقب انتهاء اجتماعها في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في بلدة الناقورة علي الحدود اللبنانية الاسرائيلية اسرائيل الي احترام تعهداتها والمسارعة الي اتخاذ الاجراءات التأديبية بحق المسئول عن هذا الانتهاك.

واكدت المجموعة في بيانها مجددا ان علي اسرائيل والمتعاونين معها العمل وبشكل دقيق وفقا لبنود التفاهم التي تحظر الهجوم علي المناطق المدنية الاهلية.

الرئيس الأمريكي بيل كلينتون خلال استقباله للسيد رفيق الحريرى رئيس وزراء لبنان أمس الأول بالبيت الأبيض.
[صورة للأهرام من أ. ف. ب]



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨/٦/١٩٩٨

أمـريكا تحـذر من خطورة جمود عملية السلام على مصالحها

«معاريف»: أولبرايت طلبت قرارا من نيتانياهو حول الانسحاب من الضفة قبل الأربعاء المقبل

موردخاي: إحباط الفلسطينيين يعرض أمن إسرائيل للخطر

عقد مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر اجتماعين متتاليين أمس، لبحث قضية الانسحاب من الضفة الغربية، في الوقت الذي نفت فيه مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية، ان تكون الولايات المتحدة قد وعدت إسرائيل بمليار دولار لتغطية نفقات عملية إعادة الانتشار

ومن واشنطن كتب - عاطف الغمري: وقد اكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون اهمية استئناف العمل على جميع مسارات عملية السلام في الشرق الأوسط وقال مايك ماكورى المتحدث باسم البيت الأبيض إن كلينتون اكد ان لواشنطن مصلحة في ان يتحقق سلام عادل ودائم في المنطقة، وحذر من خطورة جمود عملية السلام على المصالح الامريكية.

واعلنت مادلين أولبرايت ان الركود الحالي في عملية السلام يهدد المصالح الامريكية في الشرق الأوسط وانه لهذا السبب فإن واشنطن تعمل بكل صبر، على ان يتمكن الفلسطينيون والإسرائيليون من التغلب على ازمة الثقة بينهما.

واوضحت وزيرة الخارجية الامريكية - في جلسة استماع أمام لجنة العمليات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي - ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وافق على المبادرة الأمريكية. واضافت انها على اتصال مع نيتانياهو لبحث إمكان تقبل إسرائيل لهذه الأفكار.

وقالت إنه مادامت واشنطن تثابر على جهودها من أجل عملية السلام، فإنها تامل في أن تستمر لجنة العمليات الخارجية في تأييد طلبات الإدارة الأمريكية، لتقديم مساعدات للشركاء في عملية السلام وهم: إسرائيل، ومصر، والأردن، وكل من يعيشون تحت حكم السلطة الفلسطينية.

ولكن الوزيرة استدركت قائلة إنه كانت قد جرت اتصالات اولية حول طلب إسرائيل الحصول على مليار دولار لتمويل عملية إعادة الانتشار. وقالت إن الحكومة الامريكية لم تتخذ اى قرار في هذا الصدد، إلى حين استطلاع رأى الكونجرس.

وفي القدس ذكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أمس، أن أولبرايت ابلغت نيتانياهو - في مكالمة تليفونية يوم الاثنين الماضي - انه يجب على إسرائيل أن تتخذ قرارا نهائيا بشأن المبادرة الأمريكية، والانسحاب من الضفة بحلول يوم الاربعاء المقبل ٢٤ يونيو.

وقد اكد بشاي بازاك - المتحدث باسم نيتانياهو - نبأ الاتصال التليفوني، لكنه انكر أن تكون أولبرايت قد حددت - خلال المكالمة - مهلة نهائية لاتخاذ موقف إسرائيلي من المبادرة الامريكية.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن إسحاق موردخاى وزير الدفاع حذر نيتانياهو من مخاطر تفاقم مشاعر الإحباط بين الفلسطينيين، نتيجة لعدم إحراز تقدم في عملية السلام، وان ذلك سيعرض أمن إسرائيل إلى خطر كبير.

ولكن مصادر إسرائيلية ألمحت إلى أن رئيس الوزراء يفضل تأخير اتخاذ قرار في مسألة الانسحاب، إلى حين انتهاء اعمال الدورة الحالية للكنيست الإسرائيلي، لتفادى احتمال سقوط حكومته من جانب أعضاء الائتلاف الأكثر تشددا.

وقالت هذه المصادر إنه ربما يعقب الانسحاب تشكيل حكومة وحدة وطنية بين كتلة الليكود وحزب العمل المعارض.

بعد زيارة عرفات للقاهرة..

القمة العربية على الابواب..

اثارت تصريحات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد لقائه الاخير مع الرئيس مبارك فيما يتعلق بتجميد عملية السلام.. الحديث من جديد عن ضرورة عقد قمة عربية.

مصادر عربية ترجح انعقاد القمة في القريب وذلك لعدة اسباب اهمها تصريحات عمرو موسى عن قيام الرئيس مبارك باتصالات مع القادة العرب للتشاور حول سبل مواجهة الموقف الذي تمر به المنطقة وعملية السلام على ضوء مباحثاته مع عرفات.. ايضا اعلان عرفات من ان عملية السلام وصلت الى طريق مسدود وانه لا امل في قبول اسرائيل للمبادرة الامريكية وان الازمة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل بلغت ذروتها. مما يشير الى ما يمكن ان يؤدي اليه هذا الوضع من تداعيات في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وانعكاسات ذلك على المنطقة بشكل عام

فضلا عن المرونة في الموقف السوري مؤخرا من الدول العربية التي لها علاقات وتعاقدات الزامية مع اسرائيل، حيث تطالب سوريا الان بان تقوم هذه الدول على الاقل بتجميد علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع والسياحية مع اسرائيل، بعد ان كانت تطالب هذه الدول بتجميد العلاقات بشكل عام.. الامر الذي يعتبره كثير من المراقبين بانه ازال عقبة امام انعقاد القمة العربية.

مصادر اخرى ترى ان القمة لن تعقد تحت اي ظروف واسبابهم الخلاف حول شكل القمة محدودة، مصغرة، موسعة حيث تصر بعض الدول على ان تكون قمة موسعة يحضرها العراق، في محاولة لكسر الحصار المفروض عليه، وهناك دول لا تقبل المطالبة بالتوقف عن التطبيع مع اسرائيل إلا اذا اقتنعت هي بذلك.. خاصة وان القمة اذا عقدت لابد وان يخرج منها قرارات تتعلق بالعلاقة مع اسرائيل.. ايضا هناك دول اصبحت ترى ان انعقاد القمة يسبب ازمات عربية وبالتالي فإن عدم عقدها افضل بكثير.

ترى بعض المصادر ان قرار القمة مرهون بارادة دولة محدودة اذا ارادت وقررت عقد القمة.. فإن القمة سوف تعقد رغم اي صعوبات، وتجارب التاريخ القريب تؤكد ذلك.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٦/١٩٩٨

خبراء سياسيون ودبلوماسيون: التهديد الأمريكي بالانسحاب من السلام.. مجرد كلام!

تكرار التهديد الامريكي بالانسحاب من عملية السلام اذا لم تقبل اسرائيل والسلطة الفلسطينية المبادرة الامريكية بتحريك المفاوضات من خلال تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار يثير عديدا من التساؤلات.. هل تنوي الولايات المتحدة جديا نفض يدها من عملية السلام وماذا يعني هذا التهديد وتكراره وما يمكن ان يسببه؟!

سمية أحمد

● يقول الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب ان التهديد الامريكي المتكرر لا يعدو ان يكون تعبيرا عن ضيق الادارة الامريكية بالموقف المتعنت لرئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو في ظل قبول الرئيس عرفات المبادرة الامريكية رغم انها لا تفي بتطلعات الشعب الفلسطيني.

والتلويح الامريكي بالانسحاب هو رد امريكي على محاولات نتنياهو بالضغط على الادارة الامريكية من خلال اللوبي اليهودي في امريكا.

ويضيف رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب: لا اتصور ان الولايات المتحدة وهي اكبر القوى عالميا والراعي لعملية السلام يمكن ان تغلق ملف الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية لان ذلك يمثل مساسا بالدور والمكانة الامريكية على الساحة الدولية.

ثم ان الولايات المتحدة وقعت كشاهدة و ضامنة لاتفاق اسلو.

واخيرا فالولايات المتحدة تعلم جيدا ان انسحابها من عملية السلام يعني انهيارها ويفتح الباب من جديد للعنف والعنف المضاد ويسبب حالة فوضى بالمنطقة وهو ما يمكن ان يؤثر على المصالح الامريكية.

● د. هيثم كيلاني المفكر السوري ومندوب سوريا الدائم في الولايات المتحدة سابقا يبدأ حديثه بالقول اننا اذا اتبعنا السياسات الامريكية تجاه اسرائيل منذ ما قبل انشائها حتى الآن، فإن هذا التسلسل لا يسمح بان يتصور انسان امكانية خروج الولايات المتحدة من ادارة الصراع. واذا تطلعنا للمستقبل يمكن تصور ان الولايات المتحدة يمكنها القيام بذلك فقط بعد ان تضمن تثبيت اسرائيل وتاصيلها في نظام اقليمي سواء كان شرق اوسطي او اي نظام اقليمي اخر وبالتالي يمكن الولايات المتحدة وقتها فقط تقليص وجودها ونفوذها في الشرق الأوسط من اجل تكثيفه في الخليج العربي للمحافظة على مصادر البترول واحتواء ايران والعراق وثانيا من اجل العامل الجديد الذي ظهر في الطرف الجنوبي من اسيا وهو الهند وباكستان.

يضاف الى ذلك ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تترك عملية السلام في منتصف طريقها وشدة ازمتها.

فالازمة بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية بلغت ذروتها وقد تتصاعد اكثر من ذلك والتسوية على المسار السوري مجمدة والمسار اللبناني متوقف عن التنفيذ باعتباره شرطا من قبل اسرائيل بمعنى انه منذ بدات العملية في مدريد لم ينجز سوى المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية وبالتالي لا تزال القضية في اقصى سخونتها وحدتها.

● يقول السفير عبد الرؤوف الريدي سفير مصر السابق في الولايات المتحدة: لا اعتقد ان الولايات المتحدة تستطيع الانسحاب من عملية السلام فهذا معناه عدم الشعور بالمسئولية فمثل هذه الخطوة لا يمكن ان تصدر عن دولة كبرى تقود العمل واشك تماما في ان تقوم بذلك به فهو تصرف لا يليق بها كزعيمة العالم..

لو حدث فسيكون له انعكاسات سلبية جدا على عملية السلام وعلى المنطقة حيث سيزيد من احباط شعوب المنطقة وسيشيع جوا من الفوضى لا يعرف مداها..

● الدكتور احمد يوسف مدير معهد البحوث والدراسات العربية يثير عدة ملاحظات حول هذا الموضوع اولها ان الولايات المتحدة رغم انها هددت اكثر من مرة بالانسحاب من العملية السلمية إلا انها في الواقع لم تربط ذلك بموقف اسرائيل بمعنى انها لم تحمله وكأنه



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٦/١٩٩٨

احتجاج غير مباشر للرفض الاسرائيلي لمبادرتها، بل انها دائما تطلق تعبيرات مثل العجز والفشل دون نسبة ذلك لاسرائيل.. وبالتالي فإنها اذا نفذت تهديدها فإنه لن يكون وراءه اي مكسب للعرب ولو حتى كان مكسبا دبلوماسيا

الملاحظة الثانية: ان الادارة الامريكية ستتردد الف مرة قبل اعلان مثل هذا القرار، وما يحدث الان يثبت ان اتخاذ مثل هذا القرار امر صعب حتى لو فكرت فيه. فلا يوجد احد اكثر مما تتعرض له الان من نتنياهو والذي يعتبر مبررا كافيا لانسحابها خاصة بعد اعلانها الفشل اكثر من مرة، ولكنها لا تستطيع الانسحاب بسبب بسيط هو انها دولة عظمى لها مصالح في المنطقة وانسحابها يعني ترك فراغ سياسي لا بد لقوة ما من ملئه .

ايضا فإن انسحاب الولايات المتحدة من وجهة نظرها او على الاقل وجهة نظر الخارجية الامريكية سيترتب عليه نتائج سلبية تفتح الطريق اما لقوى اخرى او لموجات من عدم الاستقرار في المنطقة يمكن ان تؤثر بالسلب على مصالحها..

الملاحظة الثالثة: وهي انه لو حدث السيناريو غير المرجح وهو انسحابها بالفعل من العملية السلمية، فهو لابد وان يكون انسحابا مؤقتا، لانه لو افترضنا - نظريا - فإن ذلك يترتب عليه تداعيات اقليمية سوف تهدد مصالحها.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨/٦/١٩٩٧

نكبة جديدة في الذكرى الخمسين للنكبة

اسرائيل تبيع أراضي اللاجئين وتسجل ملكيتها لليهود

سلمان أبوسته *

■ نحن غافلون عن ادراك ما يدور حولنا والانشغال بالنقاش حول نسبة ٩ او ١٣ في المئة من الضفة، بينما تقدم اسرائيل، في الذكرى الخمسين للنكبة، على عمل لم تجرؤ عليه من قبل، وهو تقسيم أراضي اللاجئين بين المستاجرين لها من سكان الكيبوتز وبيعها لهم لاقامة شقق لاسكان المهاجرين الروس وغيرهم.

تبلغ مساحة الأراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٤٨ قرابة ١٨,٦٤٣ كم٢ او ما يساوي ٩٢ في المئة من مساحة اسرائيل، وبلغت مساحة أراضي اليهود عند اعلان الدولة ١,٦٨٢ كم٢، وهذه تشمل الأراضي المسجلة لهم واراضي وضع اليد والأراضي الممنوحة لهم بامتياز من حكومة الانتداب البريطاني. بعد الاحتلال وضعت اسرائيل الأراضي الفلسطينية تحت سلطة «دائرة أملاك الغائبين» وتم استغلالها لحساب اصحابها «الغائبين» وهي هنا تعني اللاجئين الذين تركوا «اسرائيل» وتشمل كذلك المقيمين الذين هجرتهم من ديارهم الى مناطق أخرى داخل فلسطين.

وفي السنوات العشر الأولى من اعلان الدولة، حصل خلاف شديد على نهب الأراضي بين الصندوق القومي اليهودي ودولة اسرائيل اذ ادعى الصندوق أن له الحق في حيازة هذه الأراضي «باسم الشعب اليهودي في كل مكان والى الأبد» بينما ادعت دولة اسرائيل انها الأحق بذلك نتيجة بطولة قواتها. وتوصل الطرفان الى اتفاق عام ١٩٦١ بأن وضعت اسرائيل مجموعة من «القوانين الأساسية» تستغل بموجبها تلك الأراضي حسب قواعد الصندوق القومي اليهودي، تضاف اليها أراضي الصندوق وتدار كلها بواسطة «ادارة اسرائيل للأراضي» التابعة للحكومة. وعلى سبيل الترضية، حولت اسرائيل أراضي فلسطينية محتلة الى اسم الصندوق، وزادت حيازته من ٩٣٦ كم٢ في أيار (مايو) ١٩٤٨ إلى ٣,٤٠٠ كم٢ عام ١٩٥٦ أي حوالي ٤ مرات. وقامت «إدارة اسرائيل للأراضي» بتأجير الأراضي الفلسطينية للكيبوتز بعقد مدته ٤٩ سنة لا يسمح بموجبه التصرف بالأرض إلا الى جهة يهودية. ولا يجوز

لعربي في اسرائيل تاجير هذه الأرض.

حتى حرب ١٩٦٧، حافظت اسرائيل على هذا الوضع تحسباً لحرب جديدة او تسوية يتم بموجبها تبادل الأراضي أو التعويض عنها. بعد انتصار اسرائيل في ١٩٦٧ شعرت بقوتها، فأقدمت تدريجياً على اضافة القوانين التي تخولها تحويل الأرض الفلسطينية الى ملكية الدولة المباشرة تحت ذريعة «المصلحة العامة»، وطُبق ذلك خصوصاً على الأراضي العامة التي لم تكن مسجلة باسم أفراد. وكلما انتصرت اسرائيل في حرب، او وقعت اتفاق سلام مع دولة عربية، ضربت عرض الحائط بالحقوق الفلسطينية. مثلاً بعد توقيع اتفاقات كامب ديفيد صادرت اسرائيل أرضاً عربية في تل الملح شرق بئر السبع لبناء مطار دفعت نفقاته الولايات المتحدة. وعند توقيع اتفاق اوسلو، ازداد النهب الاسرائيلي لأراضي ١٩٤٨، وبدأ تطبيق خطة وضعها وزير البنية التحتية اريل شارون ووزير الزراعة السابق رفائيل ايتان.

منذ النكبة، توزعت غالبية أراضي اللاجئين على الكيبوتزات ومنذ الخمسينات وبداية هجرة اليهود الشرقيين ثم الروس، تناقص اعضاء الكيبوتز وفتر حماسهم واخذوا يهاجرون من الأطراف والحدود الى المنطقة الوسطى. وفي الثمانينات، نقص عمال الزراعة من ٦,٤ في المئة إلى ٤,٧ في المئة من القوة العاملة. وهجر السكان كثيراً من الكيبوتزات التي اثقلت الديون كاهلها ولم تعد مجزية اقتصادياً. وبلغت نسبة الكيبوتزات الناجحة ٣٦ في المئة من المجموع، وهي التي تنتج ٧٥ في المئة من المحصول الكلي على رغم انها استغلت الأرض والمياه من دون حساب وبأقل التكاليف. وهبط الناتج الزراعي من ٧,٩ في المئة من الناتج المحلي عام ١٩٨٣ إلى ٢,٤ في المئة منه عام ١٩٩٤، وأصبح يمثل ٤ في المئة فقط من الصادرات. ولذلك فإن العماد الاقتصادي والعقائدي للصهيونية: الكيبوتز هو مثل اتفاق اوسلو، في عداد الموتى.

لهذا وضعت اسرائيل خطة عام ١٩٩٧ لتحويل الأرض الفلسطينية الى أراضٍ للمباني. وغرض الخطة هو استيعاب المهاجرين الروس، وتفتيت الاتصال بين القرى الفلسطينية الحالية.



المصدر :- الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٦/١٩٩٨

في اسرائيل، وتحويل الكيبوتز الفاشل الى قوة اقتصادية كبيرة. وفي العام الماضي صدر القرار رقم ٥٣٣ الذي يسمح للمزارعين الاسرائيليين بتحويل «أراضيهم» الى مبان مقابل حصولهم على تعويض عن نسبة ٢٠ في المئة من تلك الاراضي بأسعار خيالية، ويسمح لهم كذلك بإعادة شراء جزء من تلك الاراضي بمبلغ ١٥٠ في المئة من سعرها عند التعويض. وسارع كثير من المزارعين المفلسين الى الاستفادة من هذا القرار فاصبحوا بين يوم وليلة اثرياء. لذلك حاولت الحكومة التخفيف من ذلك بتعديل القرار، فصدرت سلسلة من القرارات: ٦١١ ثم ٦٢٠ ثم ٧٢٧ الذي يسمح بالتعويض عن نسبة تختلف باختلاف المكان، ثم شراء الارض بنصف قيمتها الاساسية. وطالب سكان الكيبوتز بشراء ما لا يقل عن ٢٤ في المئة من الارض بسعر ٣,٧٥ في المئة من قيمتها من الاعفاء من الرسوم. وطالبوا بان تحول الارض الى إرث لهم ولاحفادهم شخصياً وهم مجرد مستاجرين لم يدفعوا اكثر من ١٥٠ دولار في السنة كايجار بغض النظر عن مساحة الارض.

ونظراً لان الملكية الفردية تتناقض مع مبدأ الصهيونية بان الارض «ملك للشعب اليهودي» قامت جهات صهيونية مثل الصندوق القومي اليهودي بالاعتراض على ذلك ونبه الصندوق الى خطورة هذا الأمر بان العرب قد يستطيعون إعادة شراء هذه الأرض من شخص يهودي متعاون. وقام بعض غلاة الصهيونية بتحطيم بيت يهودي في اللد لان صاحبه باع بيته الذي يملكه قبل هذا القرار الى اسرة فلسطينية من الجنسية الاسرائيلية. فاضطرت الحكومة الى قبول القرار وعينت لجنة برئاسة البروفسور بواز روني لبحث افضل الوسائل لبيع الاراضي الفلسطينية وباي نسبة وفي اي مكان. وفي حزيران (يونيو) ١٩٩٧ اصدرت اللجنة توصياتها كحل وسط بين المطالب المتناقضة. وفي مطلع العام الجاري صادقت على ذلك لجنة من مكتب رئيس الوزراء برئاسة موشي ليون.

وبذلك أصبحت «ادارة اسرائيل للاراضي» أكبر مورد للاموال الى خزينة اسرائيل من بيع الاراضي الفلسطينية. وفي عام ١٩٩٧ وردت الادارة الى الخزينة مبلغ ٧٠٠ مليون دولار. (من المفارقات ان اسرائيل تدعي أن كلفة الاراضي الفلسطينية لا تساوي اكثر من ١٠٠ مليون دولار عند الحديث عن تعويض اللاجئين). وبموجب ذلك، وضعت خطة لنقل ملكية ٧٠٠ الف شقة من الاملاك الفلسطينية الى افراد يهود. وخطط شارون في العام الماضي لانشاء ٥٠ الف وحدة سكنية، تم بيع ٣٠ الفاً منها. ومنذ عام ١٩٩٠ تحول نصف مليون دنم (منها ١٤٠ الفاً في الوسط) من أراض زراعية الى ارض مبان. وتخطط اسرائيل لمضاعفة الاراضي المحولة الى الضعف خلال ٢٠ عاماً.

ودخلت في المعركة لنهب اراضي اللاجئين ٣ شركات كبيرة للشحن تستاجر ٤٠ الف دنم من اجود الاراضي في وسط البلاد ذات الكثافة العالية. وسمح لهذه الشركات الثلاث باستلام التعويض عنها وتحويل ٢٤ في المئة منها الى مبان. وقدرت قيمة هذه الأراضي المنهوبة بمبلغ ٣ بلايين دولار.

تبنت الوكالة اليهودية مشروعاً جديداً نشرته «هارتس» في ١٩٩٨/٣/١٣ يهدف الى محاصرة الفلسطينيين في اسرائيل ومنعهم من النمو الطبيعي، وتشجيع اليهود من الدول الغنية على تملك بيوت وأراض في اسرائيل، حتى لو لم يهاجروا إليها او يسكنوا فيها. واوكلت الوكالة الى «ادارة الأراضي» بناء ١٢٠٠ وحدة سكنية في المناطق العربية في اسرائيل وحولها، تحت برنامج اسمه «إبن بيتك». وستخصص هذه الوحدات لمهاجرين أو حتى مواطنين يهود من الولايات المتحدة واستراليا وبريطانيا وجنوب افريقيا. وأكد وجود هذا المشروع رئيس دائرة اسرائيل في الوكالة اليهودية يغال يروشالمي. واقترحت الوكالة اليهودية منح كل اليهود في العالم الجنسية الاسرائيلية من دون اشتراط طلبهم لهذه الجنسية او اقامتهم فيها. وبموجب ذلك يحق لاي يهودي في العالم تملك ارض او بيت فلسطيني اينما كانت اقامته.

وتفتق ذهن اسرائيل عن انشاء طريق سريع رئيسي يوازي الساحل، ويمتد داخل البلاد من الجليل في الشمال الى بئر السبع في الجنوب محاذياً لخط الهدنة مع الضفة الغربية، ويخترق المناطق الفلسطينية في الجليل والمثلث الصغير والنقب. وغرضه الواضح مصادرة مساحات كبيرة مما تبقى للفلسطينيين من اراض، وتفتيت تواصلهم الجغرافي، كما يجري تطبيقه اليوم في الضفة الغربية. وفي شباط (فبراير) ١٩٩٨ تم توقيع عقد مع مجموعة اسرائيلية كندية لبناء المرحلة الأولى من هذا الطريق، الذي يبلغ طوله الكلي ٣٠٠ كلم. وهذا المشروع جزء من خطة «النجمة» التي وضعها شارون في الثمانينات، ولم يتمكن من تنفيذها حتى اليوم. وتدعو الخطة الى اقامة مجموعات استيطانية متكاملة حول القرى الفلسطينية في اسرائيل وخنق تمددها الطبيعي. وتمت مصادرة اكثر من نصف اراضي الفلسطينيين المواطنين في اسرائيل، وقطعت الخدمات عن عدد من القرى، ومسحت من الخرائط بذريعة انها غير مرخصة وغير معترف بها. لذلك اسست «جمعية الاربعين» للدفاع عن حقوق نحو ٤٠ قرية لا تعترف بها اسرائيل.

وبدأت في النقب حملة شنها ايتان وشارون على الفلسطينيين هناك لمصادرة اراضيهم. وتجتاح الدوريات التابعة لوزارة الزراعة مزارع الأهالي وتقتل اغنامهم. وفي آذار (مارس) ١٩٩٨ رشت الطائرات مزارع العزازمة بالمبيدات الحشرية لقتل الزرع. ورفعت امام المحاكم الإسرائيلية عدة قضايا لاسترجاع الاراضي التي صادرتها اسرائيل منها قضية الهواشلة والأسد وابو جابر والخرطي وابو وادي ومجلس تل السبع. وفي ١٠/٥/١٩٩٨، قدم عضو الكنيست طلب الصانع «لائحة اتهام» الى الأمين العام للأمم المتحدة ضد دولة اسرائيل، يذكر فيها ان اسرائيل صادرت عبر السنوات ٩٧ في المئة من اراضي عرب النقب وهدمت بيوتهم وقتلت ماشيتهم ومنعت عنهم المياه والخدمات الصحية والتعليمية. ويخطط شارون لاسكان ٢,٥ مليون يهودي في الجنوب، بادئاً بتوطين ٧٠٠ الف بانشاء ٦ مدن تطويرية في النقب وعلى حدود خط الهدنة مع الخليل لمنع التواصل المحتمل في المستقبل بين الضفة قريباً من الخليل وبين غزة.

وإذا ما استمر الحال على ذلك فإن اراضي اللاجئين (الغائبين) ستنتقل ملكيتها بالتدريج من القيم على «املاك الغائبين» الى عدد كبير من الافراد والجهات اليهودية في اسرائيل والخارج، ما يجعل تحديد هويتهم ومكانهم ووضعهم القانوني في غاية الصعوبة. وتتخذ اسرائيل هذه الحجة لمنع عودة اللاجئين باعتبار ان هذه العودة ستخلق موجة معاكسة من اللاجئين اليهود. وكان الوضع السائد قبل تحويل ملكية الأرض الفلسطينية الى يهود مناسباً للمحافظة على حقوق اللاجئين، إذ يمكن ان تعود حيازة الأرض من القيّم على الأراضي الفلسطينية الى اصحابها بقانون واحد، وتلغى عقود الايجار مع مزارعي الكيبوتز الذين لا يملكون الأرض بل يستغلونها. وعددهم اليوم ١٥٧ الف شخص يستغلون ارضاً مساحتها ٩٢ في المئة من اسرائيل هي ملك ٤,٩٠٠,٠٠٠ لاجئ. وحيث ان ٨٠ في المئة من سكان اسرائيل يسكنون في ١٥ في المئة من مساحتها فقط، وان الغالبية الساحقة من الباقين تتكدس في مدن قليلة، فإن اراضي اللاجئين الفلسطينيين تعتبر شبه خالية في الوقت الحالي.

لذلك فإن على المنظمة والجامعة العربية والدول المتعاطفة مع فلسطين مسؤولية كبيرة في منع استمرار نهب الاراضي الفلسطينية، وذلك باصدار قرار دولي على غرار الاقتراح الذي قدم للامم المتحدة عام ١٩٦٤ عندما قدم جارفز - خبير الاراضي لدى لجنة التوفيق في فلسطين - تقريره، وذلك بتعيين قيّم من قبل الامم المتحدة على اراضي الفلسطينيين.

ويمكن اقتراح الخطوات الآتية:

١- الطلب الى الأمم المتحدة ارسال بعثة تقصي الحقائق، لتحري اوضاع الأراضي الفلسطينية واستعمالاتها وعائدها والصورة القانونية لملكيتها او استغلالها، والحصول على نسخ كاملة من جميع الوثائق والخرائط الموجودة لدى «الادارة الاسرائيلية للاراضي».

٢- الطلب الى الأمم المتحدة اتخاذ الاجراءات المناسبة مع آلية مناسبة للتطبيق لمنع التصرف باملاك الفلسطينيين.

٣- الطلب الى الأمم المتحدة تعيين قيّم دائم على تلك الأملاك يقدم تقريره الى الأمم المتحدة دورياً عن أوضاعها وحمايتها الى ان تتم عودة اصحابها إليها.

* باحث فلسطيني.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٦/١٩٩٨

ميليشيات نتانياهو..«؟!»

كشر المستوطنون اليهود في الاراضي المحتلة عن انيابهم مرة اخرى وبدأوا تنفيذ سلسلة من عمليات الاغتيال للمواطنين الفلسطينيين واصحاب الاراضي الحقيقيين وذلك في ظل مساندة واضحة من جانب حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنامين نتانياهو.

وقد شهدت الايام القليلة الماضية تصعيدا خطيرا للإعتداءات المسلحة التي ينفذها المستوطنون اليهود ضد السكان الفلسطينيين في مختلف مدن الضفة الغربية خاصة مدينة الخليل.

ولاشك ان مدينة الخليل تمثل نموذجا صارخا لهذه الاعتداءات التي يقف وراءها اربعمائة مستوطن يعيشون بين اكثر من مائة الف فلسطيني.. هؤلاء المستوطنون الأربعمائة سببوا الرعب والفزع لمائة الف فلسطيني وذلك بعد ان تم مدهم بالسلاح رسميا من جانب حكومة نتانياهو.

لقد اقترح نتانياهو مؤخرا مشروع قانون لتشكيل ميليشيات مسلحة من المستوطنين لتوفير ما وصفه بالحماية اللازمة في حالة وقوع أي هجوم من جانب الفلسطينيين.

وبذلك يضفي نتانياهو الشرعية على عمليات تسليح المستوطنين اليهود ويعطيهم الضوء الاخضر لشن المزيد من الاعتداءات ضد الفلسطينيين العزل وذلك في شكل حملة منظمة للتصفية الجسدية .

لقد اصبح استشهاد الفلسطينيين على ايدي المستوطنين اليهود مشهدا يكاد يتكرر يوميا خلال الاسابيع القليلة الماضية، ويبدو ان الفترة القادمة سوف تشهد تصعيدا لهذه الاعتداءات في ظل تشجيع الحكومة الاسرائيلية على اعمال العنف.

ويتزامن مع هذه الحملة حملة أخرى لا تقل فظاعة ولا وقاحة وهي تلك الحملة المتعلقة بهدم المنازل الفلسطينية في الضفة الغربية بدعوى البناء بدون ترخيص.

ولا شك ان عمليات هدم المنازل مع تصاعد عنف المستوطنين اليهود سوف يخلق موجة من الاضطرابات والقلاقل ـ الامر الذي يسعى اليه نتانياهو ويخطط له.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/٦/١٩٩٨

ويهدف نتانياهو إلى تحقيق استفادة شيطانية من وراء هذه القلاقل والاضطرابات خاصة فيما يتعلق بالتعلل بعدم استقرار الاوضاع الامنية ومن ثم تحقيق التراجع المطلوب عن الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين.

ان نتانياهو لم ولن يكون يوما ما رجل سلام.. وما يحدث فى الاراضى المحتلة يؤكد بما لايدع مجالات للشك انه لا سلام فى ظل وجود نتانياهو على قمة السلطة فى اسرائيل لقد صار المواطنون الفلسطينيون فى موقف يمثل غاية الذل والقهر بعد ان اصبحوا بين نارين.. نار الميليشيات اليهودية المسلحة ونار قوات الاحتلال التى لاتتورع عن استخدام ابشع صنوف القهر والقمع والتعذيب.

ان ما يجرى الان للفلسطينيين فى الاراضى المحتلة يجب ان يدفع الى اعادة النظر فى طريقة التعامل مع نتانياهو الذى اكد بكل الطرق انه يرفض السلام.. بينما مازلنا نؤكد ان السلام خيار استراتيجى للعرب.

ان هذا الخيار الاستراتيجى لا يجب ان يدفعنا الى الاستكانة والعمل بسياسة رد الفعل والانتظار لما تمليه علينا ارادة المستوطنين اليهود وافكار نتانياهو الشيطانية

المحرر



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٦/١٩٩٨

كلمات

نشرت زميلتنا الأهرام نص الإعلان المشترك الصادر من حركة السلام المصرية وحركة السلام الآن الإسرائيلية. ووقع البيان عشرة من هنا وستة من هناك. أما العشرة المصريون، فهم معروفون لأن معظمهم كتاب يكتبون في الصحف إنهم كتاب في الصحف القومية اليومية الثلاث: الأخبار والأهرام والجمهورية. وليس الوقت الآن مناسبا لإبداء الرأي في هذا الإعلان المشترك ولا في جدواه إن كانت له جدوى أو في مضاره إن كان يجيء منه ضرر. ولكن المناسبة تجعلني أثير نقطة واحدة هي عدم اتساع صدور بعضنا بحيث تتقبل أن يكون من بيننا مفكرون يجلسون مع الإسرائيليين في مكان واحد، ويتحدثون فيما بينهم عن السلام المنشود، حتى لو كان هذا السلام سرابا.

إن الفريق الذي وقع الإعلان من المصريين، لا يمكن اتهامهم جملة أو تفصيلا بما قد يتبادر إلى ذهن الجماهير، من الخيانة أو العمالة أو الاستسلام أو ما إلى تلك من اتهامات وليس من العدل أو الحق أو المناسب أو المفيد توجيهها إليهم. ولست هنا أدافع عن بعضهم لأنهم أصدقاء أو زملاء. ولكني أرجو أن نتنزه عن مثل هذه الاتهامات، ونقتصر على النقاش الهادئ المفيد بلا عصبية. ولكي أكون أكثر وضوحا أقول إنني من أنصار السلام العادل الشامل وأؤمن به إيمانا عميقا لا يتزعزع. ولكني في هذا الوقت الذي أرى فيه حكومة إسرائيل تفعل ما تفعله الآن، وهو غني عن البيان، أجدني غير مقتنع بأن هناك أملا في الوصول إلى سلام مع هذه الحكومة الإسرائيلية. ولكني أؤمن في الوقت نفسه بأنه لا مانع من أن يجتمع مصريون وإسرائيليون شعبيون أو رسميون لمناقشة الوضع القائم والبحث عما يمكن أن نفعله.

وقد زار مصر في الآونة الأخيرة زعماء إسرائيليون كبار منهم شيمون بيريز وغيره من حزب العمل الإسرائيلي، ونادوا هنا كما ينادون هناك بأن للفلسطينيين حقا في إقامة دولتهم وأن على الإسرائيليين تنفيذ ما اتفقوا عليه في مدريد وأوسلو. فهل نجد زعماء الليكود يتهمون بيريز ومن معه بالخيانة أو العمالة للعرب، أم أن المسألة خلاف مسموح به في وجهات النظر.

إن المواقف السلبية الداعية إلى مقاطعة الإسرائيليين جميعا، من كان منهم معنا أو كان ضدنا، مواقف لا يصح أن تصل فيها المبالغة إلى اتهام بعضنا بالعمالة أو الخيانة. وعلينا أن نعرف كيف يناقش بعضنا بعضا وكيف نناقش غيرنا أيضا. واتهام جميع الإسرائيليين سواء كانوا من الليكود أو حزب العمل وسواء كانوا متشددين أو متعصبين أو منادين بالسلام بأنهم جميعا يهود وخصوم وأعداء لا يرجى أي أمل فيهم ولا توجد أية فرصة للتفاهم معهم، اتهام غير عقلاني وغير مفيد لنا في موقفنا إزاءهم. أقول ذلك رغم إصراري على أنه من العبث التفاوض أو النقاش مع نتنياهو وحكومته.

محمود عبد المنعم مراد



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ / ٦ / ١٩٩٨

من صراع الوجود الى صراع الحدود

بقلم: السيد يسين

ليس هناك خلاف على ان الهزيمة العربية في يونيو ١٩٦٧، كانت واقعة تاريخية فاصلة في التاريخ العربي المعاصر، وبعيدا عن الحديث عن الاصداء العميقة التي احدثتها في الوعي العربي، فانه يمكن القول ان اخطر نتائجها على مستوى العقيدة السياسية - ان صح التعبير - كان تغير الوصف التقليدي للصراع الذي رفعته الامة العربية ضد المشروع الصهيوني والدولة الاسرائيلية بانه صراع وجود، لكي يخلي طريقه - وان كان بشكل تدريجي - الى وصف اخر وهو انه في الواقع صراع حدود! الوصف الاول كان مبناه إما نحن وإما هم في المنطقة، بمعنى انه لا بد من معركة عسكرية فاصلة تهزمهم هزيمة ساحقة، وتفتح الباب لعودة الشعب الفلسطيني الى وطنه، مع قبول حضاري بالتواجد اليهودي في فلسطين. اما الوصف الثاني فيتخلى - تحت وطأة الهزيمة ومرارة الواقع - عن هذا الهدف الطموح، ويقنع باسترداد الارض العربية الشاسعة في سيناء والجولان والضفة الغربية التي احتلتها اسرائيل، والمطالبة السياسية بعد ذلك بحقوق الشعب الفلسطيني.

وهناك مؤشرات متعددة على التحول من شعار صراع الوجود الى صراع الحدود، من ابرزها التركيز على البعد الوطني في الصراع، والتاكيد في مصر - على سبيل المثال - على الوطنية المصرية بالاضافة الى القومية العربية.

وبالاضافة ايضا الى تبلور ادراك واقعي لحدود القوة العسكرية العربية، التي تكفي بالكاد لتحرير الاراضي العربية المحتلة، واخيرا رؤية اكثر صفاء ودقة لتعقيدات النظام الدولي، والتحيز الغربي لاسرائيل.

ولعل ما يكشف عن صحة التحليل السابق ان حرب اكتوبر المجيدة ذاتها، وبالرغم من انها اعلى ذروة وصلها النضال العسكري العربي ضد



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٦/١٩٩٨

اسرائيل، فانها ادت - سياسيا - الى توقيع اتفاقية كامب ديفيد، والمعاهدة المصرية الاسرائيلية، مما فتح الباب - ولو بعد عقود - الى قبول فكرة ان الصراع هو صراع حدود، وان اسرائيل ان انسحبت من الاراضي العربية المحتلة في ٥ يونيو ١٩٦٧، فانه يمكن الاعتراف بها والتفاوض معها، وتطبيع العلاقات الاسرائيلية - العربية. ولعل اتفاقية اوسلو التي عقدتها منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل سرا، وما تبعها من توقيع المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية، بالاضافة الى المفاوضات السورية - الاسرائيلية، التي تمت في اطار مؤتمر مدريد، تؤكد ان التحول الكيفي في رؤية الصراع الاسرائيلي - العربي، وتغير الادراك العربي ازاء اسرائيل قد تم بالفعل

قراءة حاضر الصراع

اذا كنا من قبل قد قرانا تاريخ الصراع، فمن الاهمية بمكان قراءة حاضر الصراع قبل ان نغامر باستشراف مستقبله. ولعل اول ملاحظة ينعقد الاجماع حولها ان السمة البارزة لحاضر الصراع هي الخلل الشديد في توازن القوى بين اسرائيل والدول العربية. ولو اخذنا بمفهوم قوة الدولة بمعناه الشامل، ونعني عسكريا واقتصاديا وعلميا وتكنولوجيا، لادركنا ان هناك فجوة هائلة بين قوة الدولة الاسرائيلية والقوة العربية.

وقد حاول الباحث الفلسطيني والمعروف زياد ابو عمر في ندوة «صراع القرن» ان يحدد الملامح الاساسية للصراع العربي - الاسرائيلي من كامب ديفيد حتى اوسلو في ثمانية ملامح اساسية كما يلي:

(١) تشتت الحال العربي قبل كامب ديفيد. ويتحدث الباحث هنا عن حالة التشتت والتراجع العربي التي شكلت مقدمة ومدخلا للزيارة التي قام بها الرئيس انور السادات للقدس، وبعد ذلك بعامين للاتفاق الانفرادي الذي وقعه مع اسرائيل برعاية اميركية في كامب ديفيد.

(٢) غياب او تغييب الخيار العسكري فلسطينيا وعربيا (وليس اسرائيليا).

ويرى ابو عمر انه كان لحرب ١٩٧٣ ونتائجها عظيم الاثر في تشكل قناعة لدى الطرف العربي بعدم امكانية انزال هزيمة فعلية او انتصار عسكري قاطع ضد اسرائيل. سواء كان ذلك بسبب قوة اسرائيل العسكرية، او بسبب الدعم الاميركي غير المحدود، او بالقرار السياسي الخاص بعدم السماح بهزيمة اسرائيل عسكريا حتى لو ادى ذلك الى تدخل عسكري مباشر.

واهم من ذلك ان الفلسطينيين استخلصوا



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٦/١٩٩٨

بدورهم عبرة من نوع آخر، وهي انه اذا لم يكن بمقدور جيوش عربية قوية انزال هزيمة باسرائيل، فانه لن يكون بمقدور «الكفاح الفلسطيني المسلح» او «العمل الفدائي» تحقيق مثل هذا الهدف

(٣) سيادة التسويات المنفردة. مهدت اتفاقات كامب ديفيد المنفردة الطريق امام عقد المزيد من الاتفاقات المنفردة مع اسرائيل، وهي اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، واتفاقية وادي عربة عام ١٩٩٤، بين الاردن واسرائيل.

(٤) ضياع الاجماع الفلسطيني والعربي حول طبيعة الصراع والحل. يمكن القول انه منذ اتفاقات كامب ديفيد على الاقل، وبعد الاتفاقات العربية ـ الاسرائيلية، لم يعد هناك اجماع فلسطيني او عربي حول طبيعة الصراع الفلسطيني العربي ـ الاسرائيلي. ويرى زياد ابو عمر ان ضياع هذا الاجماع ـ في حقيقة الامر ـ قد بدأ بقبول بعض الدول العربية بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ عام ١٩٦٧، وبعد ذلك القبول بمبدأ الارض مقابل السلام. والمهم في كل ذلك انه مثلما لا يوجد اجماع على طبيعة الصراع، فلا يوجد اجماع ايضا على طبيعة الحل.

(٥) استمرار الصراع والجدل بين اتجاه المقاطعة واتجاه التطبيع. ويمكن القول ان الصراع والجدل العلني حول مقاطعة اسرائيل والتطبيع معها بدأ بعد عقد اتفاقات كامب ديفيد وما زال محتدما حتى هذه اللحظة.

(٦) نشوء حالة من الانفصام في الوعي العربي. ويقصد بذلك ان ضياع الاجماع الفلسطيني العربي حول طبيعة الصراع مع اسرائيل، وطريقة حل هذا الصراع، وكذلك الجدل الفلسطيني والعربي حول المقاطعة والتطبيع، ادت الى خلق حالة انفصام في الوعي العربي تجاه الموقف من الصهيونية واسرائيل ومستقبلهما في المنطقة. فهناك رأيان: الاول يذهب الى انه هناك امكانية للتعايش بين الصهيونية من ناحية والوطنية الفلسطينية والقومية العربية من ناحية اخرى. والرأي الآخر يرى عكس ذلك، على اساس ان التناقض والصراع امران حتميان.

(٧) تراجع المشروعين الوطني الفلسطيني والقومي العربي.

من ابرز سمات حاضر الصراع تراجع المشروع الوطني الفلسطيني، والذي تمثلت اهدافه في البداية في حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس، وممارسة حق العودة حسب قرار الامم المتحدة رقم ١٩٤. اذا قارنا هذه الاهداف بالواقع الفلسطيني الراهن فمن السهل ملاحظة انه يعاني من التراجع، وانه مهدد بالمزيد



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٦/١٩٩٨

من التراجع في ظل اصرار اسرائيل على عدم الالتزام باتفاقات اوسلو. اما المشروع القومي العربي فهو في حالة انحسار بعد ان ساد منطق الدولة القطرية العربية.

(٨) عدم التغير الجوهري في الموقف الاسرائيلي الصهيوني فيما يتعلق بعدد من القضايا التي تشكل جوهر الصراع. ونعني الموقف من الاستيلاء على الاراضي الفلسطينية واستيطانها وطرد السكان منها، وبناء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة.

(٩) وما زال الموقف الدولي يتسم بالعجز عن تنفيذ قرارات الامم المتحدة واعمال قواعد الشرعية الدولية.

تقييم الوضع الفلسطيني

اذا كانت هذه هي الملامح الاساسية لعناصر الصراع العربي - الاسرائيلي، فان هناك سؤالا هاما ينبغي اثارته: ما هو تقييم الوضع الفلسطيني في الوقت الراهن؟

يمكن لنا من خلال متابعتنا الدقيقة للوضع الفلسطيني بعد عقد اتفاقات اوسلو، ان نقرر ان المرحلة الاولى بعد الاتفاق، حين كان رابين رئيسا لوزراء اسرائيل، اتسمت بالتعثر، وخصوصا ان التردد شاب الخطوات الاسرائيلية في ما يتعلق بتنفيذ التعهدات الاسرائيلية في موضوع اعادة الانتشار، والمراحل المختلفة للتطبيق، واحترام التوقيتات المنصوص عليها.

ومع ذلك يمكن القول انه كان هناك حوار متصل فلسطيني - اسرائيلي، وضغوط شديدة يمارسها كل طرف على الآخر بطريقته، بالرغم من الاعتراف بتفاوت موازين القوة بين السلطة الوطنية والدولة الاسرائيلية.

واستمر الموقف هكذا بعد اغتيال رابين، وتولي بيريس منصب رئيس الوزراء خلفا له. غير ان الموقف تغير كيفيا بعد ان استطاع الليكود بقيادة نتانياهو هزيمة حزب العمل، وتوليه منصب رئيس وزراء اسرائيل بسلطات واسعة غير مسبوقة. واستطاع نتانياهو خلال فترة قياسية ان يغير بالكامل مناخ التفاوض، وعمل بطريقة منهجية على الالغاء الفعلي لاتفاق اوسلو، بل انه مارس السياسات الاستيطانية بعنف شديد، ولم يستجب لكافة الضغوط الدولية، وعامل الولايات المتحدة الاميركية بتعال وغطرسة شديدة، رافضا كافة مبادراتها المتوالية. بل انه في زياراته للولايات المتحدة الاميركية، تعامل مع اللوبي الصهيوني الاميركي كأنه تابع له مباشرة، متخطيا بذلك كل الاعراف التي كانت قد استقرت في التعامل الاميركي - الاسرائيلي.



في ضوء ذلك يصبح التساؤل عن الوضع الفلسطيني ملحا، وتصبح الاجابات الفلسطينية بالذات ـ بحكم معايشة اصحابها للواقع ـ اكثر اهمية. في ندوة «صراع القرن» عُرضت رؤيتان متعارضتان تماما، دافع عن الاولى الباحث الفلسطيني الدكتور علي الجرباوي الذي قدم في بحثه رؤية نقدية حادة، واعلن افلاس الوضع الفلسطيني. والرؤية المضادة قدمها المفكر الفلسطيني المعروف احمد صدقي الدجاني والمشهور برؤيته المتفائلة، وبتركيزه على الدوائر الحضارية العالمية والاسلامية. كان الدجاني ـ كعادته ـ بالرغم من اعترافه بمأساوية الوضع الفلسطيني، متأكدا اننا على ابواب صحوة حضارية كبرى. وفي رأيه ان مستقبل الشعوب لا يمكن الحكم عليه في لحظات التراجع المؤقت، لان التراجع يمكن ـ لو احسنا استثمار موارد القوة العربية والاسلامية ـ ان يتحول الى صحوة عارمة.

(ينشر بترتيب مع وكالة الاهرام للصحافة)



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٩/٦/١٩٩٨

تفاؤل أمريكى باستئناف التفاوض على المسارين السورى واللبنانى فى عملية السلام

الخارجية الأمريكية تؤكد جدية سوريا فى العودة للمفاوضات

موسى يرحب بموقف الاتحاد الأوروبى من الدولة الفلسطينية

نيتانياهو يطرح من جديد فكرة الاستفتاء على الانسحاب

رئيس الوزراء الإسرائيلى يهدد بوقف عملية السلام إذا حصلت منظمة التحرير على صفة «دولة عضو» بالأمم المتحدة

صدرت من واشنطن، امس ولليوم الثانى على التوالى، إشارات تفاؤل بقرب تحرك المسارين السورى واللبنانى إلى جانب المسار الفلسطينى، فى عملية السلام.إلا ان الحكومة الإسرائيلية استمرت فى استبعاد موافقتها قريبا على المقترحات الامريكية بتنفيذ المرحلة الثانية من إعادة الانتشار فى الضفة الغربية.

وعاود بنيامين نيتانياهو الحديث عن طرح هذه المقترحات فى استفتاء عام للإسرائيليين، كما هدد بوقف عملية السلام برمتها إذا وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على رفع التمثيل الفلسطينى بالمنظمة الدولية ومنحه صفة «الدولة العضو».

وفى القاهرة رحب السيد عمرو موسى، فى تصريحات صحفية، بموقف الاتحاد الاوروبى إزاء مسالة الدولة الفلسطينية، وحق تقرير المصير، وموقفه من الفشل الذى تعانيه عملية السلام حاليا، وقال إن البيان الصادر عن قمة كارديف فى بريطانيا يعبر عن اهتمام الاتحاد الاوروبى بان يلعب دورا اساسيا لإنقاذ عملية السلام، واوضح موسى ان صياغة البيان كان من الممكن ان تكون اكثر تحديدا، إلا أنه يمثل رسالة مهمة جدا.

ومن واشنطن - كتبت هدى توفيق - اعلن مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية فى مؤتمر صحفى عن جدية سوريا فى استعدادها لاستئناف - المفاوضات المتوقفة منذ نحو عامين - مع إسرائيل.

جاء ذلك عقب تصريحات ادلى بها رفيق الحريرى رئيس الوزراء اللبنانى بعد اجتماعه مع الرئيس الأمريكى بيل كلينتون فى واشنطن، توقع خلالها ان تطرح الإدارة الأمريكية مبادرة لتحريك المسارين السورى واللبنانى خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وكان كلينتون واولبرايت قد أعربا امس الاول عن شعور متزايد بان جمود عملية السلام يهدد المصالح الامريكية فى الشرق الاوسط.

ومن غزه - كتب طارق حسن:هدد نيتانياهو امس بوقف عملية السلام برمتها، إذا حصلت منظمة التحرير الفلسطينية على وضع الدولة العضو فى الأمم المتحدة.

ومن المقرر ان تنظر الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الأربعاء المقبل طلبا تقدمت به المجموعة العربية يستهدف رفع التمثيل الفلسطينى عن وضعه الحالى (صفة المراقب).

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلى قد صرح فى وقت سابق من يوم امس، بان تنفيذ إعادة الانتشار لن تتم خلال الايام المقبلة.. وطرح مجددا إمكان إجراء استفتاء على إعادة الانتشار، كما طالب بتوفير اعتمادات مالية ضخمة من اجل إعادة الانتشار. وقالت

...



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ٦ /١٩٩٨

صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية إن نيتانياهو يتشاور مع مستشاريه في الشئون الأمريكية بشأن مسألتي الاستفتاء والتمويل على الرغم من أن رئيس لجنة الاعتمادات والمساعدات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي قد رفض منذ يومين المطالب الإسرائيلية بتوفير مليار دولار كمساعدات من أجل إعادة الانتشار.

ومن جانبها، حذرت السلطة الفلسطينية أمس، على لسان السيد نبيل أبوردينة مستشار الرئيس ياسر عرفات، من أن الاستفتاء الذي يقترحه نيتانياهو مضيعة للوقت، وأكد أبوردينة أن الرد الإسرائيلي على المقترحات الأمريكية قد تأخر كثيرا.

وكانت الخارجية الإسرائيلية قد أصدرت أمس بيانا انتقدت فيه بيان قمة «كارديف» الأوروبية المؤيد للحقوق الفلسطينية والعربية.

ومن مقرها في القاهرة، حذرت أمس الجامعة العربية من خطورة الممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، ووصفتها بأنها طائشة.

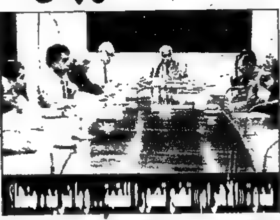


المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/٦/١٩٩٨

القمة العربية مطلب ...

المهـم الفعـل والتنفيـذ العـربى



ندوة «الأهرام» تضع تصور القمة.. وماذا نريد منها؟

بهذا الجزء الثالث ينتهى الحوار الذى جرى فى ندوة «الأهرام» عن القمة العربية.. وهل نحن فى حاجة اليها.. ولماذا؟ وما هو المطلوب منها؟ ويبقى التأكيد على نتائج هذه الندوة وما انتهت اليه من ان هناك ضرورة ملحة وعاجلة لعقد القمة العربية لان الأمة تواجه اخطارا حقيقية فى مقدمتها الصلف الاسرائيلى وسياسة نيتانياهو التى تنذر بتفجير الاوضاع واشتعال المنطقة.
ومن هنا يتحتم على القمة ان تنعقد فى الموعد المناسب بلا تأخير.. صحيح أنه لابد من الاستعداد لها وترتيب جدول أعمالها وتحديد الإطار الاستراتيجى الذى ستتحرك فيه حتى تجيء قراراتها محققة للآمال قابلة للتنفيذ.. لكن هذا ينبغى ايضا ان يتم بسرعة دون تعطيل. ايضا فإنه مطلوب من القمة ان توجه رسالة سلام واضحة ومحددة تتضمن الإصرار العربى على السلام خيارا استراتيجيا.. وفى نفس الوقت تتضمن اشارة الى انه يمكن للعرب ان يردوا على هذا بما يحقق حقوقهم فان تمسكهم بالسلام ليس ضعفا.. وليفهم الآخر على حماية المصالح العربية وليس الآخر.. وبالسلام.. وليس بالقهر.. تعد المنطقة يدها للتعاون والتعامل مع الجميع.. وطالبت الندوة بتأييد اعلان قيام الدولة الفلسطينية ودعم الفلسطينيين معنويا وماديا بنسبة معينة من الانتاج المحلى لكل دولة، وان تتبنى القمة المبادرة المصرية - الفرنسية بالدعوة الى مؤتمر دولى موسع لانقاذ السلام وان تعلن القمة انه إزاء خرق الشرعية الدولية وقراراتها المتعلقة بالسلام وقضية فلسطين.. فإن الدول العربية عازمة بدورها على كسر الحظر المفروض على كل من ليبيا والعراق خاصة، ان هناك مبررات بهذا وعلى ان يمارس العرب هذا القرار بالترويج له..
وطالبت الندوة بان تعمل القمة على بناء النظام العربى من خلال مؤسسات مشتركة لملاحقة التطورات العالمية فى كل مجال.. وان تسعى الى تعبئة شعبية والى تفعيل دور المثقفين العرب سعيا لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للأمة. ولقد ناقشت الندوة نقاطا عديدة هامة نشرنا تفاصيلها يومى الجمعة الماضيين ونختتمها اليوم مع فتح الباب لأى تعليقات والآن نستأنف الحوار..

● الدكتور أحمد يوسف: طبعا قد يكون من المستغرب فى قرب نهاية الندوة أن أعود للاجابة على نفس السؤال، ولكن اسمحوا لى أن أدلى برأيى محاولا أن أكون متكاملا.. وردا على السؤال الرئيسى للندوة وهو : هل نحن فى حاجة الى قمة عربية؟ فإن إجابتى تجيء فى كلمتين هما: نعم.. مشروطة.. لماذا؟

نعم لأن إمعان النظر فى كل القمم العربية السابقة يظهر، انها قد عقدت عندما كان هناك تهديد رئيسى للنظام العربى.. هكذا تعاقبت القمم منذ الاربعينات حتى الآن.. ونحن حاليا فى مواجهة تهديد رئيسى لأنه اعتبارا من التسعينات رضينا على سبيل المثال باتفاقية «أوسلو» بسلبياتها على اساس انها احد السيناريوهات المقبولة أو التى تفتح الطريق

التسوية سياسية للصراع العربى الاسرائيلى فى أشق واصعب واعقد قضاياه وهى القضية الفلسطينية.. وقد وصلنا بسياسات نيتانياهو الى وضع لا يبقى لنا فيه الا سلبيات اوسلو دون التسوية التى كنا ننتظرها، ان مفهوم نيتانياهو للتسوية، يعنى التسليم الكامل المطامع فهو يريد ان يقصر القضايا المعقدة ثم هو بتحركه الدولى الاخير يتحدى البيت الابيض.. ولقد كان نيتانياهو منذ ايام قليلة فى الصين التى كانت مع الحق العربى.. ثم لاحظنا اخيرا أنها بدأت مثل روسيا ومثل ثالثا تستخدم المصطلحات الاسرائيلية ففى البيان الرسمى مع نيتانياهو قالت أنه على الأطراف ان تنفذ التزاماتها معى ان الصين

هى الأخرى ترى ان فلسطين مقصرة واسرائيل مقصرة.. ايضا تحرك نيتانياهو وزار اوزباكستان فى اطار تحرك على أوسع نطاق لعمل تحالف دولى وعلاقات دولية ممكنة
واختتم حديثى عن هذا المأزق.. لماذا نحن فى حاجة الى قمة؟ ويكفى ان نشير الى أننا للأسف الشديد كنا سنعتبر ان الامور قد تحركت فى عملية التسوية لو ان نيتانياهو وافق على المبادرة الأمريكية، واعتقد ان هذا وحده كفيل بان يظهر المأزق الذى نحن فيه والذى



نحن بسببه في حاجة إلى قمة عربية وأقول قمة مشروطة. وأول شرط أن تأتي في موعدها وأخشى أن تتأخر القمة إلى ما بعد مثلا انفجار العنف على نطاق واسع في الأرض المحتلة تقابله ردود فعل إسرائيلية وتداعيات مختلفة.

الشرط الثاني: أن تكون قمة عربية حقا بمعنى أن يكون حضورها شاملا وقد قرأت التصريح الذي جاء منسوبا إلى نائب رئيس الوزراء الكويتي وقال إنه لا مانع لدى الكويت من حضور العراق، ولذا فإن قضية حضور العراق ليست قضية أيديولوجية ولكنها تتعلق بصميم نجاح القمة في أداء عملها لأن حضور العراق يعني إمكانية المصالحة العربية وأنا في رأيي، فإنه لا نجاح للقمة ما لم تكن مبنية على أساس سليم من العلاقات العربية.

وطبعا إذا لم يكن ممكنا أن تكون قمة شاملة فأنا أؤيد قمة ما يسمى اصطلاحا وليس فعلا بدول الطوق أي الدول المعنية مباشرة. ولكن من وجهة نظري وكدارس للشئون العربية فإنني أعلم تماما الدور المهم الذي لعبه المثلث المصري السعودي السوري في فترات مهمة جدا من تطور النظام العربي في مواجهة حلف بغداد، وفي حرب أكتوبر وفي أزمة الخليج.

الشرط الثالث: أن تكون القمة قادرة على بلورة استجابة سريعة وسليمة للقضايا والمطالب. لكن ليست القضية في إصدار القرارات ولكن في التنفيذ. ولذلك نحن أمام مشكلة الفاعلية. وقد أختلف قليلا مع الدكتور عبد المنعم سعيد في أن كل القمم فشلت، فهذا ينطبق على بعضها فقط ففي رأيي أن قمة ٦٧ كانت ناجحة وقمة ٦٤ إلى حد ما، وكذلك قمة ٩٦ ولكن بالتأكيد مشكلة الفاعلية مشكلة قديمة.

وحتى نكون صرحاء مع النفس فإن قمة عمان سنة ٨٠ كانت من أعظم القمم العربية من حيث قراراتها، ومع ذلك سرعان ما انقلب المسار.

إن القضية قضية تنفيذ القرارات.. والقمة التالية مطالبة بإيجاد حلول أو قرارات عملية للمأزق الراهن. وعندما نتبنى موقفا ما لابد أن يكون مدروسا لنستطيع أن نطبقه. واختتم كلامي بأننا نحتاج بكل الإلحاح إلى قمة ولكنها قمة مشروطة بهذه الشروط.

الإحساس بالخطر:

● الدكتور عبد المنعم سعيد: أؤيد الجزء الأخير من كلام الدكتور أحمد يوسف وكلنا متفق على هذا. أما بالنسبة للخطر المشترك فلابد أن نكون متواضعين بعض الشيء. فالدول العربية كلها مؤمنة بأن إسرائيل خطر مشترك ولكن ترتيبها في الأخطار يختلف من دولة إلى دولة أخرى، وبالنسبة لموضوع المقاطعة لا تستطيع مصر والأردن أو الفلسطينيون تنفيذ المقاطعة لأنهم هم الأطراف الثلاثة المباشرة والمسألة التي يجب التحضير لها هي ما يمكن تنفيذه فورا وما يمكن للدول أن تتشدد في المستقبل. ونقطة أخرى هي أنني أؤكد اقتراحي بأن يدفع كل بلد عربي نسبة من الناتج المحلي الإجمالي له لصالح القضية الفلسطينية ولدعم الفلسطينيين في الداخل.

وأؤكد أنه على القمة أن تصدر وتبعث رسالة سلام ومعها أيضا قدرا من الضغط والعقاب وإعلان الفشل لما تم حتى الآن. وأيضا ضرورية بلورة فكرة المؤتمر الدولي الذي دعا إليه الرئيسان مبارك وشيراك.

● محمود مراد: بالنسبة للمؤتمر الدولي أتصور أنه من الممكن مطالبة مؤتمر القمة بمواصلة المبادرة المصرية الفرنسية بعقد المؤتمر الدولي لإنقاذ السلام وتحديد بعض النقاط التي يمكن أن تجد قبولا لدى الدول الخمس الكبرى وتوسيع دائرة المشاركة فيه لدول مثل اليابان وألمانيا. وبالنسبة للتعاون وبناء القوة العربية فإنه في إطار بناء النظام العربي - ومثلما - صدر قرار التعريفة الجمركية أو الاتحاد الجمركي - يمكن مثلا أن تصدر القمة قرارا بالتعاون العربي في المجال العلمي وأبحاث الفضاء والطاقة في المجالات السلمية أي تعطي هذا القرار ويصحبه نوع من الجدية والتمويل وهذا يسهم في بناء القوة العربية.

أما بالنسبة للتعبئة الشعبية فيمكن في إطار ما قيل عن التأكيد على أن الخيار العربي هو استراتيجية السلام والدعوة إلى السلام يمكن لمؤتمر القمة أن يقرر مثلا تشكيل مجموعة عمل من المثقفين ومن الخبراء من الدول العربية ليحملوا هذا التأكيد وهذه الرؤية العربية السلمية وإجراء اتصالات مع الولايات المتحدة الأمريكية ومع أوروبا ومع الدول المختلفة لمخاطبة المثقفين وأجهزة الإعلام والمؤسسات المختلفة لتوضيح الرؤية العربية وأن العرب ليسوا هم مصدر التهديد لا لإسرائيل ولا للدول الكبرى ولا للسلام العالمي وإنما بالعكس هم كما كانوا دائما وسيكونون مصدر سلام.

● الدكتور علي صادق: أنا سعيد جدا بكل الكلام الذي قيل. وقد أختلف وقد أوافق على بعض ما قيل وإنما أريد أن أركز، أولا على نقطة بعينها وأريد أن أؤكد عليها وهي أن نيتانياهو وصل إلى الحكم نتيجة لعدد من العمليات وشعور الإسرائيليين بالخوف من الاستمرار في مشاكل أمنية واقتصادية. إلى درجة أن الإسرائيليين صدقوا أنهم يواجهون خطرا قد يؤدي إلى زوالهم. إن نظرية الخوف هذه يجب الاهتمام بها.

ثانيا: أن الشعور بالخطر تشعر به كل الدول العربية. ويجب التوعية به، لأن القضية تؤثر على كل بلد عربي.

ثالثا: أنه ليس هناك مواطن عربي ضد إزالة القيود والحصار على ليبيا والعراق، ولكنني أرفض تماما أن تكون هناك أي محاولة لكسر هذا بشكل غير مشروع، وإنما يجب أن نتحرك من خلال الشرعية الدولية، ويجب أن نظهر أننا نتحرك بأسلوب حضاري واستخدام القانون والعلاقات الدبلوماسية والسياسية للتأثير على صناع القرار وصولا إلى رفع هذه العقوبات



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ / ٦ /١٩٩٨

أما الصدام مع الشرعية الدولية ونحن في أضعف حالتنا فهل هذا نوع من أنواع الانتحار؟

أيضا يجب ألا يبتلع الطعم متى يتحول الصدام ما بين نيتانياهو والولايات المتحدة الأمريكية الى صدام بين العرب والولايات المتحدة الأمريكية، فهذا فاصل يجب أن يكون واضحا تماما ونتعامل بحكمة شديدة مع الموقف بحيث يظهر المخطئ على أنه مخطئ، ويجب أن تتحمل مسئولية ما يمكن أن تصدره القمة العربية من قرارات نسعى فيها الى اظهار حقنا دون أن تمرد علينا بالضرر في المستقبل

● السفير محمد صبيح : في الحقيقة أريد أن أوضح بعض النقاط فالقمة تبنت قرار السلام منذ قمة الرباط عام ٧٤ وتقبلنا قبلنا قرار ٢٤٢ بشكل جماعي وعلى أساس اعتراف دول بالمنطقة بحدود آمنة ومعترف بها وبدأت مسيرة السلام منذ ذلك التاريخ الى أن وصلنا الى قمة القاهرة ٩٦ التي أقرت السلام خيار استراتيجيا الآن نحن نصل الى فشل مبادرة السلام رغم ما قدمناه من تسهيلات. والإدارة الأمريكية صارت مغلولة اليد وتحتاج إلى مساعدتنا وهناك ضغط إسرائيلي هائل وتحد هائل للإدارة الأمريكية ويكفي أن واحدا مثل رئيس مجلس النواب الأمريكي يتهم أولبرايت بأنها منحازة وأنها أصبحت عميلة للعرب!

لذلك نحن نحتاج إلى ضغط موازٍ حتى تستطيع الإدارة الأمريكية أن تقول للرأي العام الأمريكي أن هناك خطرا. ويعوزني القول لكم انني مندهش من أن يقام عرض عسكري في القدس العربية التي احتلت عام ٦٧ ولا نقيم ساكنا بينما قبل ذلك كان ممنوعا على إسرائيل أن تقيم عرضا عسكريا في القدس الغربية.. والآن نرى ٢ ألف عسكري و ٦ آلاف طالب في القدس العربية ولا يتحرك أحد

نحن نريد أن نقول للإدارة الأمريكية بكل الدبلوماسية وبالقانون وبالشرح وبالاتصالات أن هناك خطرا وفي رأيي فإن هذا سوف يساعد الإدارة الأمريكية، وللأسف نحن لا نساعد فك الحصار عن المجتمع الأمريكي

وبالنسبة لمسألة خوف الإسرائيليين فقد أصبحت عبارة عن قميص عثمان تستغل للسيطرة وضرب العرب وهذه وغيرها من التبريرات التي تقال في هروب من عملية السلام

وأنا إلى جانب ما قيل عن القمة المقبلة والمطلوب منها فإنني اقترح عليها إرسال وفد يمثلها الى البيت الأبيض لاجراء اتصالات المهم التنفيذ

● أحمد نوريان أنا أرى انه لا يوجد أي مواطن عربي ضد عقد قمة عربية خاصة في الظروف الراهنة وأنا كنت أتمنى أن تكون القمة العربية أمرا عاديا، تجتمع دوريا لعلك أمل أن تكون القمة نقلة نوعية

الدكتور محمد زكريا إسماعيل إذا لم تصدر القمة القادمة قرارات أقوى من مواقف القمة السابقة فليس هناك فائدة من عقدها إن القمة الأخيرة على الرغم من تواضع قراراتها ومواقفها، قررت إعادة النظر مع إسرائيل إذا لم تتراجع عن سلوكها الذي تسلكه ونحن منذ فترة كبيرة نصر على السلام والعالم ينظر إلى هذا على أنه علامات ضعف في الأمة العربية ولذلك يجب أن نصل سيما الى أن لا يستجيب لمصالحنا لماذا ستستجيب أمريكا إذا كنا لا نضغط على مصالحها؟

● الدكتور أحمد يوسف : عندي ملاحظات سريعة الأولى خاصة بقضية الفاعلية وما أريد قوله أن هناك قرارات قديمة لقمم عربية لم تنفذ وما طالب به الدكتور مصطفى كامل من إنشاء مؤسسة علمية عربية موجود في قرارات القمة وكل شيء موجود، لكن المهم هو دعم القرارات ماليا. إذن علينا أن ننفذ هذه القرارات

الملاحظة الثانية هي ضرورة العودة إلى نظرية القوة والخوف لأنا لست متخصصا في علم النفس ولكني أريد أن أفرق بين المواطن الإسرائيلي العادي الذي يتخذون في روعه أننا نمثل خطرا عليه وبين صانع القرار الذي أدرك أنه لا يخاف ويعلم حقيقة الأمور. وأنا أريد أن أقدم بالمقابل مثيلا عنه هو النموذج الذي كشف عنه تطور الصراع العربي الإسرائيلي، ففي أعقاب ٦٧ لم تقدم إسرائيل تنازلا للعرب إلا بعد أن عملت القوة بشكل أو بآخر. والرئيس عبدالناصر قبل القرار رقم ٢٤٢ في نوفمبر عام ٦٧ لكن لم يهتم أحد بذلك إلا بعد أن اشتعلت حرب الاستنزاف حيث قدموا مبادرة روجرز. والسادات قدم مبادرته في فبراير عام ١٩٧١ ولم يسأل فيه أحد إلا عندما خاض حرب أكتوبر ٧٣، والشعب الفلسطيني ضغط كثيرا من أجل أبسط حقوقه، ولكن لم يسأل فيه أحد إلا بعد الانتفاضة وهكذا..

إذن فإن رسالة السلام نحن متفقون عليها تماما ولكن لابد من الفعل لأن الفعل هو الذي سيعيد لنا حقوقنا

ملحوظة أخيرة عن موضوع الحصار فإنني كمواطن عربي أتمنى رفع الحصار اليوم قبل الغد وأكثر من هذا يجب أن نفرق بين رفع الحصار من قبل دولة عربية أو أكثر وهذا ما يمكن أن يتم اليوم وأن يكون رفع الحصار بقرار القمة العربية لأنه في اعتقادي سينطوي على مفارقة منطقية، إذا لم يسبق رفع الحصار مصالحة عربية لأنه إذا نصحت القمة لرفع الحصار سوف نفاجأ أن بعضها مع رفع الحصار وبعضها ضده! والتسلسل المنطقي أن تحدث مصالحة عربية ثم يرفع الحصار بعدها

وهنا لا يكون الرفع خرقا للشرعية الدولية كما طرح في هذه القاعة، فإنه إذا سارت القوى المعادية للمصالح العربية إلى أبعد مدى مستخفة بأبسط المبادئ الشرعية التي هي من حقنا فمن حقنا بالتالي أن نقول أننا أيضا سوف نتخذ قراراتنا

● الدكتور مصطفى كامل في البداية أود أن أعلق على ما ذكر عن الدعوة إلى إحياء مؤسسة علمية عربية فهذه أمور لن تكون فعالة إلا في الأمد البعيد، وأعتقد أن مجرد الاشارة إلى انعقاد قمة عربية مقبلة سوف يرسل رسالة هامة وهي أن العرب لن يقتصروا فقط على العمل الدبلوماسي وانما هم في سبيلهم الى بناء القوة العربية التي تشكل رادعا لإسرائيل

فيما يتعلق بالشرعية الدولية أعتقد أن هذا التعبير يثير السخرية لأن هذه الشرعية الدولية تنتهك فيما يتعلق بالحصار على كل من ليبيا والعراق. ففيما يتعلق بليبيا محكمة العدل الدولية قالت أن أطراف هذا النزاع مدعوة إلى أن تحل المشكلة بطريقة سلمية وليست هناك طريقة واحدة للحل لكن تجاهلته الولايات المتحدة وبريطانيا فهما يخرقان الشرعية الدولية، ومن ناحية ربط العقوبات الاقتصادية والعسكرية فهذه ليست أبدية، ولذلك أعتقد أن العرب يتحركون في إطار الشرعية الدولية عندما يطالبون بوضع حد أقصى لهذه العقوبات ويطالبون أيضا بأن تتناسب العقوبات مع ما ثبت من إلتزام العراق بهذه الشرعية.

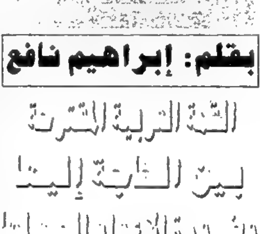
في النهاية وفيما يتعلق بمسألة أو نظرية الخوف أعتقد أن كيسنجر أثناء قيامه بدبلوماسية الخطوة قال للقادة الإسرائيليين أن نظرية الأمن الإسرائيلي لم يعد لها مجال في وقت تمتلك فيه إسرائيل صواريخ وطائرات، وأن احتلال الضفة الغربية من جانب المستوطنين لا يستند إلى خوفهم من الفلسطينيين ولكن إلى اعتبارات عقائدية ونيتانياهو يعتقد بالتحالف الذي يمثله أن أرض الضفة الغربية هي الأرض التاريخية لإسرائيل وهذا ليس له علاقة مطلقا بمسألة الخوف، ومن ثم فهذه مبالغة قائمة على قراءة خاطئة للواقع الإسرائيلي. ●



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : 19 / 6 / 1998





بقلم: إبراهيم نافع

القمة العربية المقترحة بين الحاجة إليها وضرورة الإعداد الجيد لها

تشهد الساحة العربية في الوقت الحالي اتصالات مكثفة للتشاور بشأن عقد قمة عربية تتعامل مع التطورات الأخيرة، وفي مقدمتها الجمود الشديد الذي وصلت إليه عملية التسوية العربية ـ الإسرائيلية، ولاسيما على المسار الفلسطيني.

ولا شك أن انعقاد القمة العربية يمثل دائما ذروة العمل العربي المشترك، ويقدم مثالا جديدا للتضامن العربي، فضلا عن أن عقد القمة العربية يعتبر الآن ضرورة ملحة لمواجهة السياسة المتعنتة التي تتبعها الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نيتانياهو. لكن الظروف والمتغيرات الراهنة على الساحة العربية والإقليمية تحتم التحضير الجيد والدقيق لهذه القمة، حتى يمكن الخروج بمواقف عربية جماعية فاعلة ترتفع إلى مستوى التحديات والمشكلات التي تواجه عملية التسوية، وحتى لا تؤدي هذه القمة إلى نشوب أي خلافات في العلاقات العربية ـ العربية.

فمن ناحية، تنبع ضرورات عقد هذه القمة من واقع أن السياسة المتعنتة التي تمارسها حكومة بنيامين نيتانياهو في إسرائيل أدت من الناحية العملية إلى إجهاض عملية التسوية، وإخفاق جميع المبادرات السياسية التي طرحت خلال العامين الماضيين لتحريك العملية السلمية، حيث لم تترك حكومة نيتانياهو وسيلة لإجهاض عملية التسوية إلا واتبعتها، مما يعكس بالضرورة سياسة متعمدة من جانب هذه الحكومة للتراجع عن عملية السلام، والتخلي عن الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين. وبالتالي فإن عقد القمة العربية يصبح ضرورة لتوحيد الجهود العربية لمواجهة السياسة الإسرائيلية المتعنتة، وبحث السبل التي يمكن من خلالها إلزام الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين ومواصلة العملية السلمية، ولاسيما أن الجانب العربي أكد ـ ومازال يؤكد ـ من جانبه التزامه بالسلام كاختيار استراتيجي.

وفي المقابل، فإن هذه الأوضاع نفسها تفرض على الناحية الأخرى ضرورة الإعداد بصورة جيدة لهذه القمة، حيث أن هناك العديد من التساؤلات والقضايا التي ينبغي بحثها والاتفاق حولها من أجل ضمان نجاح أعمال القمة. ويتمثل السؤال المبدئي الرئيسي في هذا المجال في: هل تركز هذه القمة على عملية التسوية العربية ـ الإسرائيلية، ولاسيما المسار الفلسطيني؟ أم تركز على مختلف القضايا والمشكلات الخاصة بالعمل العربي المشترك؟

والحقيقة، أن لكل بديل من هذين البديلين مزاياه وعيوبه. فمن ناحية، ارتبطت لقاءات القمة العربية دائما بقضايا الصراع العربي ـ الإسرائيلي أو عملية التسوية العربية ـ الإسرائيلية. ومن شأن التركيز في القمة المقترحة على عملية التسوية العربية ـ الإسرائيلية أن يتيح تركيز الجهود العربية في اتجاه واحد، بما قد يحقق قدرا أكبر من التأثير والفاعلية لأي قرارات أو مواقف تتمخض عنها القمة، بالإضافة إلى أن هذا التركيز يمكن أن يضمن عدم تشتيت اهتمامات القادة العرب في القمة، نظرا لأن التوسع في القضايا المطروحة على القمة العربية سوف يحتاج إلى إعداد وتحضير أطول وأكثر دقة، بقدر التعدد في القضايا المقترحة، وهو ما قد يجعل من غير الممكن الإسراع بعقد هذه القمة.

ومن ناحية أخرى، فإن العمل العربي المشترك والعلاقات العربية ـ العربية تشهد في الفترة الحالية العديد من المشكلات والتحديات التي تجعل من الضروري أيضا التشاور بشأنها، ولاسيما بالنسبة لقضايا المصالحة العربية والتعاون الاقتصادي العربي، وغير ذلك من القضايا. وبالتالي، فإن مسألة المفاضلة بين التركيز على قضية السلام وبين التوسع في جدول أعمال القمة العربية المقترحة يعتبر قضية محورية لابد من حسمها، لضمان أكبر قدر ممكن من الفاعلية والنجاح لأعمال هذه القمة.

بالإضافة إلى أن هذه القضية ترتبط بمسألة تنظيمية أخرى تتمثل في العلاقة بين القمة المقترحة والقمم العربية السابقة؟ بمعنى هل تسعى هذه القمة المقترحة إلى اتخاذ مواقف جديدة تماما على صعيد القضايا المطروحة على جدول الأعمال؟ أم أنها سوف تمثل امتدادا للقمم السابقة، ولاسيما قمة القاهرة لعام ١٩٩٦؟ وهذا التساؤل يثير سؤالا آخر هو: إذا كانت القمة المقترحة لا تسعى إلى الخروج بمواقف جديدة حيال القضايا المطروحة، فما الداعي إذن إلى عقدها،





بقلم:

إبراهيم نافع

ولاسيما أن مقررات قمة القاهرة تعتبر كافية، لأنها قد تناولت جميع جوانب عملية التسوية العربية - الإسرائيلية وجميع مجالات العمل العربي المشترك، ومازالت هذه القرارات صالحة بقوة. وبالتالي، فإنه إذا كانت الأطراف العربية تجد أن الظروف الراهنة تستلزم اتخاذ مواقف جديدة بشأن القضايا المطروحة فإنه يصبح من الضروري إذن التحضير بصورة جيدة لهذه المواقف الجديدة، وبحيث تنعقد القمة في ظل وجود حد أدنى على الأقل من الإجماع العربي بشأن القضايا محل النقاش، حتى لا تؤدي أي خلافات إلى الحيلولة دون النجاح في اتخاذ المواقف المطلوبة، أو اتخاذ مواقف جديدة لا يكون لها نصيب كبير من النجاح عند التنفيذ.

ومن ناحية أخرى، فإن الفترة القصيرة الماضية قد شهدت مشاورات ومداولات طويلة حول ما إذا كانت القمة المقترحة ستكون موسعة وجماعية تضم جميع الدول العربية، أم أنها سوف تكون مصغرة تضم أساسا الدول العربية المعنية بصورة مباشرة بعملية التسوية العربية - الإسرائيلية. وفي حالة عقد قمة مصغرة، فما هو أساس ومعيار المشاركة العربية فيها؟ وبطبيعة الحال، فإن هذه المسألة ترتبط بالدرجة الأولى بطبيعة القضايا والموضوعات المطروحة على جدول أعمال القمة. فإذا كانت القمة ستناقش قضايا العمل العربي المشترك كافة فيصبح من المنطقي في هذه الحالة عقد قمة عربية موسعة تضم جميع الدول العربية، بحيث تطرح كل دولة عربية رؤاها وتصوراتها بشأن القضايا المطروحة، والعكس صحيح في حالة ما إذا كانت القمة العربية المقترحة سوف تناقش عملية التسوية العربية - الإسرائيلية فقط، حيث يصبح من الممكن في هذه الحالة الاقتصار على قمة مصغرة تضم الدول العربية المعنية بصفة رئيسية بهذه العملية.

لكن السؤال يظل قائما حول ما إذا كان سيتم الاكتفاء بما تنتهي إليه هذه القمة المصغرة أم أن هذه القمة سوف تكون مقدمة لعقد قمة عربية موسعة. وهذا السؤال وارد بقوة على أساس أن عقد قمة موسعة لاحقة للقمة المصغرة يمكن أن يمثل نوعا من الدعم والمساندة العربية الجماعية للقرارات والمواقف التي تنتهي إليها القمة المصغرة.

وفي الوقت نفسه، فإن طبيعة القضايا والمشكلات القائمة في الوقت الحالي على الصعيد العربي تثير سؤالا مهما بشأن ما إذا كان من الضروري أن يتم حل المشكلات القائمة قبل عقد القمة، أم أن تتولى القمة بنفسها حل ومعالجة هذه المشكلات؟ والحقيقة، أن لكل بديل من هذين البديلين مبرراته ودواعيه. فالاتفاق أولا على حلول ومواقف مشتركة بشأن القضايا التي ستعرض على القمة المقترحة يمكن أن يتيح الوصول مسبقا إلى حد أدنى من الإجماع العربي على مواقف مشتركة بشأن القضايا المطروحة، ثم تقوم القمة بإقرار هذه المواقف لاسيما أن فترة انعقاد القمة عادة ما تكون أقصر من أن يستطيع القادة العرب مناقشة كل القضايا القائمة، وتبادل وجهات النظر بشأنها. ويعبر هذا الأسلوب عن النمط السائد في عمل المنظمات الدولية، والإقليمية المشابهة للجامعة العربية، فالاتحاد الأوروبي مثلا يقوم بتكليف لجان بدراسة القضايا محل الاهتمام والوصول إلى مواقف مشتركة بشأنها، ثم يتم إقرار نتائج هذه اللجان في لقاءات القمة، وهو ما يمكن أن يمثل بديلا مطروحا للإعداد للقمة العربية المقترحة. وعلى الجانب الآخر، فإن قيام القمة العربية المقترحة ذاتها ببحث حلول ومواقف القضايا العربية المهمة يضمن الوصول إلى تفاهم واتفاق أسرع، لأن القادة قادرون بطبيعة الحال على الوصول إلى قرارات أكثر سرعة وحسما بالمقارنة مع المستويات الوزارية أو الفنية الأدنى.



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ / ٦ / ١٩٩٨

واخيرا، فإن واحدة من اكثر المسائل المثيرة للاهتمام فيما يتعلق بالتحضير للقمة العربية المقترحة تتمثل فى تحديد التوقيت المناسب لهذه القمة، وهل ينبغى التعجيل بعقدها ام ان الأفضل هو انتظار نتيجة حاسمة للجهود الدولية والأمريكية الرامية إلى تحريك عملية التسوية العربية - الإسرائيلية، وبالذات نتيجة المبادرة الأمريكية الخاصة بإعادة الانتشار العسكرى الإسرائيلى فى الضفة الغربية، والتى تدعو إسرائيل إلى الانسحاب من ١٣.١٪ من أراضى الضفة. ذلك انه من المعروف ان الإدارة الأمريكية لم تعلن حتى الآن بصفة رسمية مضمون هذه المبادرة، كما انها لم تعلن قرارها بشأن مصير هذه المبادرة، بعد ان رفضها رئيس الحكومة الإسرائيلية، رغم أنها تمثل فى الأصل تطبيقا للمقترحات الإسرائيلية. وبالتالى، فإن انعقاد القمة العربية قبل إعلان نتيجة ومصير المبادرة الأمريكية قد يعطى الفرصة للجانبين الأمريكى والإسرائيلى لادعاء ان الجهود مازالت مستمرة لدفع عملية التسوية، وان من الواجب على الدول العربية الا تتسرع باتخاذ مواقف معينة قبل ظهور نتيجة هذه الجهود، فى حين ان الانتظار يحمل مخاطرة تبديد المزيد من الوقت فى ظل المراوغة الإسرائيلية، ولاسيما انه من غير المؤكد أن تعلن الإدارة الأمريكية أصلا عن مضمون مبادرتها، او أن تعلن رسميا فشل هذه المبادرة.

وبطبيعة الحال، فإن المسألة الحيوية والأكثر اهمية بشأن القمة العربية المقترحة الآن تتمثل فى هذا السؤال المهم: ما الذى يمكن أن تخرج به هذه القمة؟ خاصة فيما يتعلق بعملية التسوية العربية - الإسرائيلية؟

لا شك انه من الضرورى فى هذا المجال أن تساعد القمة العربية على تكثيف النشاط الدبلوماسى العربى على الصعيد الدولى، بهدف شرح مضمون الموقف العربى من عملية التسوية، وفضح السياسة الإسرائيلية المتعنتة، وعزل الحكومة الإسرائيلية على الساحة الدولية. وفى هذا الصدد يبدو من الضرورى ان تقوم القمة العربية المقترحة بتشكيل وفد رئاسى عربى يضم عددا من القادة العرب يتولى القيام بزيارات واتصالات مع الدول الكبرى المعنية لمساندة الموقف الفلسطينى، والموقفين السورى واللبنانى، مع التركيز بصفة خاصة على الولايات المتحدة لحث الإدارة الأمريكية على الضغط على الحكومة الإسرائيلية والقيام بدور أكثر فاعلية لتحريك عملية التسوية. كما انه يبدو من الملائم فى هذا الصدد أيضا أن تنعقد القمة العربية المقترحة وان تتم هذه الزيارة المقترحة للوفد الرئاسى العربى قبل إجراء انتخابات الكونجرس الأمريكى، حيث يمكن أن تمثل الأجواء الانتخابية فى الولايات المتحدة فرصة ملائمة لإشعار الإدارة والساسة الأمريكيين بأن مصالح الولايات المتحدة ومكانتها يمكن ان تتعرض للخطر فى الشرق الأوسط فى حالة استمرار التعنت الإسرائيلى. ولكن العكس أيضا





حكايات عربية بقلم: وجيه أبوذكرى

انفجار ٤ مايو ١٩٩٩!

ليس سرا انه تقرر ان يعلن ياسر عرفات فى مايو القادم قيام الدولة الفلسطينية رغم تهديدات صقور إسرائيل باحتلال المناطق الفلسطينية المحررة، ولقد تم اختيار مايو القادم لسببين:

الأول: عودة الدولة الفلسطينية التى ضاعت منذ واحد وخمسين عاما «عام النكبة» بإعلان قيام الدولة العبرية، وهو فى نفس الوقت رمز هام لعمل الأجيال الفلسطينية القادمة على تحرير بقية أراضى فلسطين.

الثانى: هو الموعد التفاوضى الذى يحق فيه لياسر عرفات إعلان قيام الدولة بعد مضى خمس سنوات على اتفاق القاهرة أو «أوسلو».

والسؤال الآن هل سيكون هذا الإعلان هو شرارة انفجار لاعودة فيه بين الفلسطينيين والقيادة الحاكمة فى إسرائيل أم انه يصبح بداية مسيرة سلام إسرائيلية فلسطينية؟

اعتقد أن إعلان الدولة الفلسطينية فى مايو القادم «١٩٩٩»، سيكون بداية شرارة جديدة لن تهدأ لسبب هام وجوهرى أن بنيامين نتنياهو قد أوجد أصولية عبرية، يزداد نطاقها يوما بعد الآخر. ونشط خلال فترة رئاسته للحكومة الإسرائيلية إلى إقامة مئات المدارس الدينية حيث يتخرج فيها الشاب اليهودى وهو مؤمن تماما «بإسرائيل الكبرى». وإجلاء الفلسطينيين عن أراضيهم.

ولكن بالإضافة إلى الأصولية العبرية، هناك أصوات يهودية تنظر إلى المستقبل نظرة ثاقبة. وترى أن الوقوف فى مواجهة إعلان ياسر عرفات قيام الدولة الفلسطينية، إنما هو عبث ومواجهة خاسرة لتطورات التاريخ، وفيما يلى بعض أقوال العقلاء اليهود والذين يواجهون تزايد الأصولية اليهودية:

أورى أفنيرى كاتب إسرائيلى، علمانى الفكر، يؤمن إلى حد كبير ببعض حقوق الشعب الفلسطينى، التقى بعرفات مرارا، كان أشهر لقاء هو لقاء عرفات داخل الحصار الإسرائيلى فى بيروت فيصف العلاقة بين الإسرائيليين، كالعلاقة بين الإيرلنديين والانجليز حتى بات الايرلندى يتلذذ وهو يذبح الإنجليزى، وهو ما لم يصل إليه الفلسطينيون والإسرائيليون - على حد قوله - حتى الآن، وان على الحكومة الإسرائيلية الموافقة على قيام دولة فلسطينية بدلا من مواجهة خاسرة.

زئيف شيف، كاتب إسرائيلى علمانى يعتبر فى مقال هام نشر فى «ها آرتس» الإسرائيلية فى ٢٤ إبريل الماضى من نتائج مواجهة إعلان الدولة الفلسطينية تحت عنوان «ماذا سيحدث فى ٤ مايو عام ١٩٩٩؟» ويقول: لا يؤيد الأمريكيون إعلان دولة فلسطينية وقد قالوا ذلك للفلسطينيين.إنهم يخشون وقوع مواجهة قد تتدخل فيها دول عربية أخرى، وهنا تختفى المفاوضات ويتدهور الوضع إلى سفك الدماء.

يقول يحاول الفلسطينيون من جانبهم سحب المصريين إلى مراع

الرابع من مايو ١٩٩٩ تقول شخصية مصرية: إنه لو اتخذت إسرائيل على لإجراءات لضم أراض فإن القاهرة ستنظر إلى ذلك على انه خرق لاتفاقيات كامب ديفيد وأوسلو معا بينما يقول رجال قانون إسرائيليون إن كل اتفاق قائم بحد ذاته وان الإطار المتحكم فى المسألة الفلسطينية - الإسرائيلية هو اتفاقيات أوسلو.

يدور جدل بين الفلسطينيين حول قضية إعلان الدولة وسوف يستمر حتى اللحظة الأخيرة - يقول المؤيدون لإعلان قيام الدولة أن المفاوضات مع نتنياهو لن تنتهى أبدا والدولة الفلسطينية الجديدة ستحظى بتأييد دولى واسع يحتمل ألا تعترف واشنطن بها، ولكن يجب ألا يكون ذلك سببا فى اليأس. وهم يقترحون ان يذكر الإعلام بشكل عام حدود الدولة الجديدة، داخل حدود ١٩٦٧ وبخاصة القدس الشرقية. وهناك من يقترحون اللجوء إلى الأمم المتحدة وإلى دول العالم لمساعدة الدولة الفلسطينية من أجل إزالة الاحتلال الإسرائيلى الذى يتحكم فى أجزاء من دولتهم. ويقولون أن هناك مشكلة أخرى سوف تواجه إسرائيل: نظرا لعدم التوصل حتى تلك الحين إلى اتفاقيات نهائية، بخاصة الترتيبات الأمنية كالمناطق المنزوعة السلاح - سيكون على إسرائيل أن تلجأ إلى الدولة الجديدة وليس من المؤكد أن تلك سوف تستجيب لمطالبها.

أما المعارضون، وهم ليسوا بقليلين، فيقولون إن الأمور ليست بهذه البساطة، رد الفعل الإسرائيلى سيكون بالطبع ضم المناطق «ج». والنتيجة هى انه ستقوم فعلا دولة فلسطينية ولكنها ستكون صغيرة ومشوهة ورهينة داخل جيوب وبخاصة المناطق «أ». ستتوقف المفاوضات بين الفلسطينيين وإسرائيل وبالطبع ستكون هناك صعوبة بالغة فى تغيير قرار الكنيست بضم الضفة الغربية. فى رأيهم أن هذه هى فعلا الصيغة المثالية لمعارضى السلام فى الليكود واليمين. سيقدم الفلسطينيون على خطوة من جانب واحد، وسترد إسرائيل بضم باقى الأراضى.

ومازال الحوار دائرا، ولكن من المؤكد أن عرفات سيعلن الدولة فى مايو القادم.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/٦/١٩٩٨

ماذا تعلم العرب؟

■ عندما يقرر بنيامين نتانياهو توسيع مدينة القدس لفرض امر واقع جديد على الارض، فهو يحاول الاستفادة مرة أخرى من عامل الوقت لتدمير عملية السلام. والاكيد ان تصرف نتانياهو ليس غريباً في غياب اي محاولات اميركية لردعه وتذكيره بأن في اساس عملية السلام مبدأ الارض في مقابل السلام.

جمد «بيبي» المفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، ويرفض العودة الى التفاوض مع سورية ولبنان، علماً بأن الجولان سيعود يوماً الى سورية، وان لبنان لا بد ان يستعيد جنوبه المحتل، كل ذلك من أجل تسميم الأجواء في المنطقة وإبقائها في حال اللاحرب واللاسلم.

هل ينجح رئيس الحكومة الاسرائيلية في المهمة التي اخذها على عاتقه؟ حتى ولو نجح فإن اي انجاز يحققه لا بد ان يكون موقتاً. والسبب الاساسي في ذلك ان عملية السلام أقوى من اي حكومة اسرائيلية، وان ما تحقق حتى الآن لا عودة عنه ان على الصعيد الفلسطيني أو على الصعيدين السوري واللبناني

ان النجاح الوحيد الذي يمكن ان يحققه نتانياهو هو تأجيل الانسحاب من مزيد من الاراضي الفلسطينية. لكن هذا التأجيل لا يمكن ان يلغي اعلان قيام الدولة الفلسطينية في الموعد المحدد، اي في ايار (مايو) المقبل. والواضح انه كلما مر يوم يزداد القبول الدولي بإعلان دولة فلسطينية على أرض فلسطين، بدليل ان القمة الاوروبية الأخيرة في كارديف لم تستبعد هذا الاحتمال الذي تحدثت عنه الاميركية الأولى هيلاري كلينتون صراحة قبل اسابيع...

يبدو ان السياسة التي يتبعها رئيس الحكومة الاسرائيلية لا تؤدي الى مكاسب الا لذوي القدرة على النظر الى التحولات التي يشهدها الشرق الأوسط من زاوية ضيقة. فبعد اتفاق اوسلو اصبح الفلسطينيون على ارضهم وهم لن يقبلوا مرة اخرى ان يقتلعوا من هذه الأرض. أما الاردن فإنه اغتنم فرصة وجود اسحق رابين في السلطة وتوقيع الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي، للتوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل يحول دون تنفيذ مشروع الوطن البديل. وفي هذا الوقت استمرت المفاوضات مع سورية ولبنان. وقبلت اسرائيل الانسحاب من الجولان، وهو التعهد الذي تريد حالياً ان تنكث به.

ثمة حقائق جديدة في الشرق الأوسط لا يمكن تجاوزها!! على رأس هذه الحقائق ان العرب تعلموا قليلاً من تجارب الماضي. اكثرمما تعلموه ان الأرض مقدسة ولا نزوح عنها وان عليهم ان يتركوا لغيرهم ان يقول لا، كما يقول نتانياهو الآن لا لمعاودة المفاوضات مع سورية انطلاقاً من النقطة التي توقفت عندها!

خيرالله خيرالله



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩/٦/١٩٩٨

احمد شكري في زنزانة صغيرة تحت الأرض شبيهة بالقبر.. منذ ٤ سنوات

مسيرات في كل المدن الفلسطينية تطالب بإنهاء سياسة عزل المعتقلين في اسرائيل

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ طالب اهالي المعتقلين والأسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية المؤسسات الحقوقية الدولية بالعمل على وقف سياسة العزل المفتوح التي تستخدمها اسرائيل ضد ابنائهم والتي باتت تشكل منهجاً للقائمين على سلطة سجون الاحتلال للتخلص ممن تعتبرهم خطرين حتى اثناء وجودهم خلف قضبان السجن.

ونظم اهالي المعتقلين اعتصامات ومسيرات جماهيرية انطلقت من مقار الصليب الأحمر الدولي في مختلف المدن الفلسطينية مطالبين بانقاذ ابنائهم من خطر سياسة العزل الاسرائيلي التي يصفونها بـ «مشروع قتل» مستمر ضد ابنائهم.

وجاء التحرك الجماهيري الذي دعا اليه نادي الأسير الفلسطيني في اعقاب إضراب ثمانية من السجناء الفلسطينيين عن الطعام استمر لثمانية عشر يوماً احتجاجاً على عزلهم في زنازين سجن بئر السبع الصحراوي في النقب بعد رفض المحكمة الاسرائيلية العليا النظر في مطالبهم القاضية بعودتهم للعيش مع رفاقهم في المعتقل بعد ان تحولت حياتهم الى جحيم.

ويقبع في زنازين العزل الاسرائيلية التي تقع تحت الأرض ٦٣ اسيراً فلسطينياً من اصل ٢٨٠٠ يوجدون خلف القضبان في ظروف اعتقال سيئة.

احمد شكري

وانتهجت اسرائيل اسلوب العزل ضد المعتقلين السياسيين الفلسطينيين لفترات قصيرة من الزمن امتدت في اقصاها الى شهرين خلال العقود الماضية الا انها لجأت بعد اتفاقات اوسلو الى عزل من تعتبرهم خطرين لفترات زمنية طويلة بلغت في بعض الحالات اربعة اعوام مثل الأسير احمد شكري الذي لا يزال يقبع في زنازين العزل في سجن الرملة منذ الحكم عليه بالسجن المؤبد في اواخر العام ١٩٩٣.

واكد مدير نادي الأسير الفلسطيني عيسى قراقع الذي زار شكري أخيراً انه يعاني من مشاكل صحية ونفسية خطرة نتيجة لعزله المطول في زنزانة صغيرة تحت الارض شبيهة بالقبر وللسياسة التي تتبعها سلطة السجون ضده والتي قال انها مشروع قتل تدفع الأسير إما للجنون او الانتحار.

وضرب قراقع مثالاً في حديث لـ «الحياة» ما حدث للمعتقل مروان العالي من قرية حجة القريبة من جنين الذي توفي في سجن مجدو قبل نحو عام بعد ان وضع في العزل الانفرادي لمدة ثلاثة اشهر ادعت سلطات الاحتلال بعدها انه انتحر داخل زنزانته.

وتحرم سلطة السجون الاسرائيلية المعزولين في زنازين بنيت خصيصاً تحت الأرض من الاتصال بالمعتقلين السياسيين ومن الاستماع الى الراديو او الحصول على الصحف اليومية وتعرضهم للاحتكاك بالسجناء الجنائيين الاسرائيليين المتهمين بالقتل أو تعاطي المخدرات. ويمضي السجين الفلسطيني في معظم الاحيان يومه الكامل من دون ان يتحدث الى اي انسان.

وتتضمن سياسة العزل الانفرادي حرمان بعض الأسرى من زيارة اهاليهم لهم لمدد زمنية طويلة وصلت في حالة السجين علي مسلماني من القدس الى اربعة اشهر منع خلالها من رؤية افراد اسرته.

واستهجنت المنظمات الحقوقية انتهاج اسرائيل سياسة العزل الانفرادي ضد السجناء الفلسطينيين الذي يمضون محكومياتهم الطويلة في السجن، الامر الذي اعتبرته هذه المؤسسات ممارسات انتقامية من سجناء سياسيين «توجب معاملتهم كأسرى حرب».

ويقول السجناء ان اوضاعهم الحياتية اليومية داخل السجون تدهورت في اعقاب التوقيع على اتفاقات اوسلو، مشيرين الى محاولات ادارة السجون سحب مكتسباتهم التي حصلوا عليها عبر النضال المستمر داخل السجن لتحسين اوضاعهم المعيشية.

وعمدت اسرائيل الى فصل الأسرى الفلسطينيين من مناطق ١٩٤٨ عن بقية الأسرى الذين صنفتهم حسب ميولهم السياسية ومواقفهم من اتفاقات اوسلو.

واكد قراقع ان حالة من الاحباط والاستياء الشديدين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٩٩٨/٦/١٩

تسود بين الاسرى الفلسطينيين الذين تعاملت الاتفاقات مع قضيتهم بشكل غير جدي او ثانوي، خصوصاً بعد ممارسات ادارة السجون الاخيرة ضدهم والتي باتت تشكل مصدراً للتوتر والاحتكاك داخل السجون.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/٦/١٩٩٨

أكد لـ"الحياة" تماسك التحالف المناهض لـ"طالبان" وارتياح إيران لعلاقته مع الهند

رباني: كيف تساعدنا اسرائيل وهي تعتدي على اخوتنا؟

□ بون - «الحياة»

■ «كيف يمكن ان ترسل اسرائيل مساعدات الى دولة إسلامية وهي تعتدي على الاخوة العرب والفلسطينيين؟»... بهذه العبارات الحاسمة، التي قالها بلغة عربية يتقنها، نفى الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني نفياً قاطعاً ما تناقلته وسائل الإعلام عن «علاقات واتصالات بينه وبين الاسرائيليين».

ووصف لدى استقباله «الحياة» في السفارة الافغانية في بون، مساء اول من امس، التقارير من هذا النوع بانها «كذب متعمد وسخيف» فالكل يعرف موقف الشعب الافغاني وموقف الدولة الاسلامية تجاه اسرائيل». واضاف معلقاً على التقارير عن ارسال تل ابيب مساعدات الى منكوبي الهزة الارضية في شمال افغانستان: «هذا مستحيل، نحن رفضنا ونرفض اية مساعدات إذا كان مصدرها اسرائيل».

واستدعى رباني نائب وزير خارجيته الدكتور عبدالله ليعلق بنفسه على «اشاعات» عن لقاء الاخير مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. فقال عبدالله انه لم يجتمع مع اي مسؤول اسرائيلي ولم يزر دوشانبه (المكان المفترض للقاء) منذ ثلاثة اشهر كما لم يزر طشقند (حيث توقف نتانياهو في طريق عودته من الصين) قبل شهر ونصف الشهر.

واكد رباني ان «الاخبار التي نشرت وبثت ايضاً في بعض الاذاعات ملفقة بالكامل وهناك اناس ماجورون لجهة ما يروجون لها»، وفضل الا يتهم احداً.

واشار الرئيس الافغاني الذي اطاحت حركة «طلبان» حكمه في كابول لكنه لا يزال يمثل بلاده في عدد من العواصم الغربية والعربية، الى انه جاء الى المانيا لاجراء فحوص طبية والاطلاع على أوضاع الجالية الافغانية هناك التي تعتبر الثانية في الحجم بعد الجالية الافغانية في الولايات المتحدة.

وأضاف انه سيلتقي اليوم وكيل وزارة الخارجية الالمانية بيتر هارتمان للبحث في كيف يمكن المانيا، التي تتمتع بعلاقات تقليدية مع افغانستان، ان تلعب دوراً في حل المشاكل الافغانية عبر وسيط الامم المتحدة.

الهند وايران

ولم ينف رباني وجود علاقات بين حكومته والهند، فهي «علاقات طبيعية مثل علاقاتنا بالدول الاخرى ولا تسبب اي انزعاج في ايران التي تؤيدنا سياسياً وتسعى الى حل المشكلة (الافغانية) عبر المساعي



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٩/٦/١٩٩٨

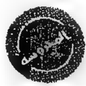
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي تبذلها الامم المتحدة والدول المجاورة».

واكد ان علاقته جيدة مع «وزير دفاعه» احمد شاه مسعود وهو «من القادة المعروفين في جماعتنا والاتفاق كامل بيننا وكنت اتحدث قبل قليل معه وشرح لي الأوضاع والقضايا الموجودة في البلاد».

واشار الى ان «ائتلاف الجبهة المتحدة» المناهض لـ «طالبان» في الشمال الافغاني لا يشهد خلافات باستثناء «بعض الاشياء البسيطة في بعض المناطق، وهي امور عادية. اما علاقات الاحزاب والجماعات المشاركة في الجبهة فهي علاقات وثيقة وقوية».

واوضح ان كل الجماعات الحزبية في الشمال ممثلة في الحكومة «وهي تدعم بعضها البعض وتتقاسم المناطق في مواجهة حركة طالبان، وكل ما ينشر عكس ذلك هو من الاكاذيب والافتراءات».



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩/٦/١٩٩٨

حرب المبانى تشتعل بالقدس الشرقية

سلطات الاحتلال تعزز الاستيطان بالمدينة المقدسة

الأوقاف الفلسطينية تحرم بيع الأراضى العربية لليهود

كانت مريم هارتوج ترتدى قميصا طويلا وتحمل جهاز الووكى ـ توكى، وعلى عينيها تضع نظارة شمسية تشبه تلك التى يرتديها الملاحون الجويون، وتقود مجموعة من الزائرين فى شوارع مدينة القدس القديمة.

وتوقفت مريم بأحد الشوارع وهى تقول: نمر الان امام ما يطلق عليه حاليا الجزء او القسم الاسلامى وهو كان بالطبع جزءا او قسما يهوديا منذ القدم.. وذلك فى اشارة الى ان القدس العربية لها اصول يهودية وان التواجد العربى بها مؤقت ولا يلبث ان يزول.

والحقيقه ان مريم الكندية المولد عضو فى جماعة اتريت كوهانيم التى تنادى بضرورة تمكين اليهود فى القدس العربية الشرقية وطمس الهوية العربية والاسلامية فيها.

وتأتى الخطوات التى تقوم بها مريم فى اطار تصديق رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتنياهو لتوسيع القدس المحتلة غربا لزيادة الاغلبية اليهودية بها وتهجير الفلسطينيين منها لجعل المدينة ـ المنتظر ان تكون عاصمة الدولة الفلسطينية فى المستقبل ـ يهودية خالصة.

حرب العقارات

ومن المعروف ان حرب العقارات تزداد سخونة فى القدس الشرقية او المدينة المقدسة، حتى يسعى كل من الفلسطينيين والاسرائيليين الى تطبيق ما يمكن تسميته سياسة الامر الواقع قبل بدء المحادثات النهائية حول مصير مدينة القدس، وكانت اتفاقيات اوسلو الموقعة بين الجانبين قد حددت مايو القادم كموعد نهائى لذلك.

عدنان الحسينى المدير الفلسطينى للوقف الاسلامى فى المدينة يقول اننا نخوض حربا واسعة النطاق بالقدس الشرقية انها حرب حول الاملاك والاراضى والعقارات.

اما رون تروسيان مؤسس مجموعة «القدس لنا» فيؤكد بدوره ان الحرب الان هى حرب ارض والمعروف ان هذه الجماعة تتعهد بتوطين اليهود بالقدس الشرقية التى احتلتها اسرائيل فى حرب ١٩٦٧ وقامت بضمها اليها فى خطوة سببت عدم ارتياح على المستوى الدولى.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة الاسرائيلية



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/٦/١٩٩٨

تحاول في الوقت الحالي التضييق على الفلسطينيين وتقليص انتشارهم في القدس الشرقية مستخدمة في ذلك وسائل متعددة هذا ما يؤكده عبدالجواد، وهو فلسطيني بالمعاش واب لسبعة اولاد وكان الجواد قد قام ببناء غرفة اعلى منزله الذي يمتلكه بالمدينة القدسة، غير ان بلدية القدس قامت بازالته بحجة عدم حصوله على ترخيص.

ويشير الى انه لم يفكر في طلب الترخيص لانه يعتقد بان السلطات المسئولة لن توافق له على ذلك لاسباب وحجج واهية

يضيف كنت اريد بناء اكثر من غرفة لي ولاسرتي لكن لم استطع، قال ذلك وهو يشير الى اثاث منزله الذي يرقد اسفل اكوام الطوب والحجارة بعد ان ازالت السلطات الحجرة فوقه.

وتقول متحدثة باسم بلدية القدس الشرقية ان نحو ثلاثة الاف مبنى اقيم بطريقة غير قانونية وانه تم اصدار ٢٩ قرار ازالة عام ١٩٩٧ نفذ منها نحو ١٧ فقط

وينكر الفلسطينيون هذه المزاعم ويقول خليل توفيقجي مدير منشاة الخرائط الفلسطينية ان المسئولين الفلسطينيين لا يشجعون البناء غير القانوني بالمدينة، غير انهم اكدوا انه في حالة الانتظار لمدة عشر سنوات للحصول على رخصة فان وجود مبان غير مرخصة امر طبيعي نتيجة لهذا التعسف.

مبالغ عالمية

وتشير وكالة «رويتر» الى ان مسئولي البناء والتسكين في السلطة الفلسطينية يقدمون مبالغ مالية على هيئة منح تصل الى ٥٥ الف دولار لاى فلسطيني يسمح له بالبناء في القدس الشرقية وان هذه المنح في الاصل حصة من البنك الاسلامي في السعودية حيث قدم ١٩ مليون دولار لهذا الغرض.

وتحاول وزارة الاوقاف الفلسطينية الابقاء والحفاظ على الاراضي الاسلامية من سقوطها في يد اليهود وذلك من خلال شراء المنازل من الفلسطينيين الذين لا يوجد لديهم ورثة وبيعها او تاجيرها لمسلمين اخرين.

ويؤكد عدنان الحسيني مدير الوقف بالسلطة الفلسطينية انه على المسلمين عدم بيع اراضيهم الى غير المسلمين لان هذا غير جائز شرعا.

من جانبه يرى توفيقجي ان الحكومة الاسرائيلية تدعم الوجود الفلسطيني في المدينة بطريقة غير مقصودة حيث انها تطبق منذ عامين سياسة تقضي بسحب حق الفلسطينيين المولودين بالقدس الشرقية من العيش في اى منطقة اخرى لبقاء الوضع السكاني في المدينة كما هو دون تغيير

على انه يلاحظ ان اليهود المتطرفين يحاولون بناء مبان متنقلة في القدس الشرقية غير ان المسئولين الاسرائيليين بالقدس اصدروا اوامر بفك هذه المنازل المتحركة.. تجنبا للتوتر ومصادمات أخرى هناك.. ويحاول هؤلاء اليهود اقامة مساكن لهم في القسمين الاسلامي والمسيحي للمدينة وتتهم جماعات حقوق الانسان الاسرائيلية مثل حركة السلام الان عمدة القدس يهود اولمرت بالبيروقراطية والتعسف [illegible] عدم منح الفلسطينيين ترخيص بناء والتسامح مع اليهود الذين يقيمون مباني غير مرخصة داخل المدينة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/ ٦/ ١٩٩٨

أحداث في الأخبار

إسرائيل.. سترضخ!

من خلال قراءات سريعة للأحداث المتلاحقة يمكن ملاحظة أن نوعا من الضغط قد مارسته الولايات المتحدة على إسرائيل. للقبول بمقترحاتها بإعادة الانتشار في نسبة ١٣٪ من الاراضي الفلسطينية، ومن الممكن أيضا ملاحظة أن إسرائيل سوف تضطر للرضوخ، وأن الأمر لن يتعدى أسابيع قليلة.

فمن داخل الادارة الأمريكية خرجت تصريحات تشير إلى أن عدم قبول اسرائيل للمقترحات يضر بالمصالح الامريكية في المنطقة، في الوقت الذي أكد فيه كلينتون ووزيرة خارجيته أولبرايت أن الوقت قد حان لتوجيه الاهتمام إلى جميع المسارات، وأن التوصل لاتفاق على المسار الفلسطيني سوف يفتح الباب للمسارين السوري واللبناني. وقد دخل رفيق الحريري على الخط الأمريكي مؤكدا أن شيئا ماسوف يحدث خلال أسابيع قليلة

على الجانب الأوروبي نجد أن قمة كارديف أعلنت ضرورة الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من الجنوب اللبناني، وتأييدها لقيام دولة فلسطينية. وأيضا على نفس الخط تقدمت مجموعة الدول العربية بطلب للجمعية العامة للأمم المتحدة بتعديل صفة منظمة التحرير الفلسطينية من مراقب إلى دولة عضو، على غرار سويسرا والفاتيكان.. والمفارقة هنا أن الفلسطينيين طلبوا من بريطانيا - رئيسة قمة كارديف - التدخل لدى الاتحاد الأوروبي لدعم هذه التوجه بالامم المتحدة، وعندما نتذكر أن الاتحاد الأوروبي كان أحد العناصر الفاعلة ضد اتخاذ قرار مماثل من الجمعية العامة في ديسمبر الماضي وعندما نتذكر مقولة روبين كوك إن «القدس عاصمة أيضا للفلسطينيين» فلابد أن نلحظ أن تغييرا جذريا قد حدث.

وعلى الجانب الاسرائيلي تتوالى الاشارات إلى قرب الرضوخ والخضوع للمقترحات الأمريكية، ولأن موقف نيتانياهو لايقوم على منطق واضح - كما ذكرت الاسبوع الماضي - فإنه يساوم الآن على المقابل الذي للانسحاب، ويطرح فكرة الاستفتاء، ويسعى لإعادة ديفيد ليفي وزير الخارجية السابق إلى منصبه، وهو الوزير الذي استقال بسبب خلافه مع رئيسه حول اسلوب معالجته للمسار الفلسطيني

وفي نفس الاطار يحاول نيتانياهو استرضاء المتشددين بالسماح لهم بحمل السلاح في المستوطنات بما يعني طمأنتهم في حالة تنفيذ الانسحاب طبقا للمبادرة الامريكية ويحاول أيضا إحياء مشروع الحكومة الائتلافية مع حزب العمل لمواجهة المعارضة المتوقعة من جانب الاحزاب المتشددة بما يسمح له بالبقاء في منصبه حتى عام ٢٠٠٠.

أما عن الكلام المعلن لنيتانياهو حول عدم خضوعه للضغوط سواء من أمريكا أو من داخل اسرائيل فهو كلام لايعدو أن يكون للاستهلاك المحلي حتى يتمكن من استدراج المتشددين والإفلات من قبضتهم وأسرهم

وإزاء هذه التحولات المتوقعة يمكننا الاطمئنان إلى أن الاداء الدبلوماسي المصري والعربي قد ساهم بشكل كبير في بلورة موقف دولي يكاد يكون الأول من نوعه، يجمع على إدانة التصرفات الاسرائيلية ويعترف بإعاقتها للمسيرة السلمية.

محمد السعدني



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٦/١٩٩٨

المناورات الصغيرة.. والخطوط الحمراء!!

لم تعد المناورات الصغيرة قادرة على احتواء الموقف المتفجر في المنطقة. من أجل هذا طالب الرئيس مبارك من القيادة الفلسطينية أن تحدد موقفها بدقة حتى يستطيع العرب أن يتحملوا مسئولياتهم، ومن أجل هذا جاء أبو عمار القاهرة ليعلن إن ما حدث يكفي وزيادة، وأن مهزلة التسويف والمماطلة لن تستمر للأبد، وأن كل الخيارات مطروحة على الساحة

وكان الرد الإسرائيلي على لسان نائب رئيس الوزراء في الكيان الصهيوني يحاول تحميل مصر المسئولية (!!) لأنها لم تضغط على الفلسطينيين ليقبلوا بما يريده نتنياهو!

ولا حاجة للرد على هذه الوقاحات التي تصدر من الإسرائيليين فقد تعودنا عليها، ولم تعد تثير لدينا إلا اليقين بأننا نفعل الصواب ونتحمل المسئولية. حتى لو كان هذا محل اتهام من إسرائيل أو محل عتاب من أمريكا!

بالنسبة لمصر هناك خطوط حمراء لا مجال لتجاوزها. وإذا كانت السلطة الفلسطينية قد قدمت ما يجوز وما لا يجوز من تنازلات، فإنها وحدها تتحمل المسئولية أمام شعبها وأمام العرب جميعا، لكن القضية وجها آخر وهو أمن مصر وأمن العرب جميعا، ومسئولية مصر في المحافظة على أمنها لا تحتاج لنقاش، ومسئولية مصر في الحفاظ على الأمن القومي العربي هي التزام لن تتخلى عنه لأنه ببساطة أمر يتعلق بأمنها الداخلي، ولأن تجارب التاريخ علمتها أنها لن تكون بأمان حين تسقط دمشق أو تسقط القدس في أيدي الأعداء!

وإذا كان عرفات قد أعلن الآن أن ما حدث يكفي، وإذا كان الأخ أحمد عبد الرحمن أمين السلطة الفلسطينية قد أكد أن عملية السلام قد ماتت وشبعت موتاً، فإن المناورات الصغيرة لم تتوقف ومحاولات تخدير الشارع العربي بوهم السلام القادم مستمرة، وأمريكا العاجزة عن مواجهة الموقف تحاول إجهاض أي دعوة للقمة العربية.

ولقد رفضت مصر آخر هذه المحاولات التي تريد ضرب الموقف العربي في الصميم حين رفضت عقد قمة رباعية تضم إسرائيل والسلطة الفلسطينية ومصر والأردن، جاءها الاقتراح من إسرائيل ومن الأردن وتم رفضه، لأنه كان يعني تبرئة ساحة نتنياهو والدخول في متاهة المساومات حول تفاصيل لم تعد تجدي، والأهم من ذلك ضرب الموقف العربي المتحد الآن على إدانة الغطرسة الإسرائيلية والانحياز الأمريكي.

رفضت مصر الصفقة المشبوهة فاستحقت الاتهام بأنها المسئولة عن عدم رضوخ الفلسطينيين لما تريده إسرائيل، يحدث ذلك في الوقت الذي يستقبل فيه نتنياهو حالة الغيبوبة التي تعيشها السياسة الأمريكية فيعلن أنه لا مجال الحديث عن تسوية مع الفلسطينيين إذا لم يتخلوا نهائياً عن أي حديث عن القدس أو عودة اللاجئين

والمسرحية تقترب من نهايتها، وأمريكا -بالصمت أو بالتواطؤ- تتحمل الجزء الأكبر من المسئولية. وإذا كانت هي وإسرائيل تراهنان على تفكك الموقف العربي الرسمي أمام الكثير من القضايا فالأمر هنا لابد أن يختلف لأنها قضية مصير، ولأن الرأي العام العربي لن يسمح.

ولعل الجميع قد لاحظ إشارتين على قدر كبير من الأهمية صدرتا هذا الأسبوع: الأولى من دمشق حيث أعلنت سوريا والسعودية في ختام اجتماعات عالية المستوى أن قرارات القمة العربية بشأن ربط التطبيع بالتقدم في التسوية السياسية لابد أن تُطبق. أما الإشارة الثانية فكانت من القاهرة حيث أعلن الرئيس مبارك بعد اجتماعه برئيس حزب العمل الإسرائيلي أن العلاقات بين مصر وإسرائيل ستتأثر بالأزمة في عملية السلام

وعندما تتحد الإرادة السياسية في العواصم الثلاث (القاهرة والرياض ودمشق) فإن علينا أن ننتظر قراراً عربياً في حجم التحدي وعلى قدر المسئولية

جلال عارف

التنسيق العربى الأوروبى وإنقاذ عملية السلام

د. منى مكرم عبيد

من المسلم به، وبدون كثير من التفصيلات ان لكل من العرب وأوروبا مصلحة اكيدة في إنقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط إذ يتحمل الأوروبيون مسئولية كبيرة في نشأة الصراع العربي الاسرائيلي ولذلك كان الأوروبيون مطالبين دائما مع جانب العرب بتبني موقف مسئول تجاه هذا الصراع يتفق ومسئوليتهم في إيجاد ذلك الصراع، وعلى هذا الاساس بعد كان الدافع العربي للحوار العربي. الاوروبي الذي توقف منذ عام ١٩٩١ بعد الغزو العراقي للكويت محاولة جذب الطرف الاوروبي لممارسة دور يتناسب مع قدراتهم المادية والمعنوية والمصلحية من جانب اخر بالمنطقة لكن هذا الدور ظل دائما دون المستوى المطلوب ودون مساع حقيقية من العرب لتفعيله، اذ كان هناك تسليم من جانب الطرفين العربي والاوروبي بالدور الامريكي المحوري في هذه العملية، بل واقتصرت المشاركة الاوروبية في عملية السلام بمؤتمر مدريد على صفة المراقب اعترافا بالحقائق الجديدة في النظام العالمي الجديد التي اصبحت اوروبا بمقتضاها عملاقا اقتصاديا ولكنها قزم سياسي. هذا علاوة على ان الجانب العربي نفسه لم يبن امالا وتوقعات كبيرة على الدور الاوروبي في عملية السلام، خاصة بعد بعض الإنجازات في عملية السلام مثل اتفاق اوسلو والمعاهدة الاردنية . الاسرائيلية

ولكن مع عجز الراعي الامريكي لعملية السلام بالمنطقة عن الاضطلاع بدوره فقد استشعرت أوروبا الخطر الذي يمكن ان يتهدد عملية السلام إذا ماتم فقدان الثقة في الراعي الامريكي خاصة من جانب الرأي العام العربي ، لهذا فقد كان الرئيس شيراك دقيقا في وصفه وتبريره لاهمية الدور الاوروبي في عملية السلام عندما قال: إنها تكمن في استعادة الثقة المفقودة بالراعي الامريكي للعملية السلمية عن طريق اعادة المراقبة لدور الوسيط حتى يكون اكثر إدارة ، فالنظام الحالي لعملية السلام في خلل مصدره أن الجانب العربي يرى ان الوسيط الامريكي منحاز لإسرائيل، ومن ثم يمكن للدور الاوروبي تصحيح هذا الخلل، وعلى الرغم من ان هذا الدور يعتبر مكملا للدور الامريكي وليس بديلا عنه او منافسا له، إلا انه تظل له اهميته الكبيرة بالنسبة للطرف العربي خاصة إذا مانجح الطرف العربي في دفع هذا الدور في الاتجاه الداعم لعملية السلام من خلال التوظيف الاوروبي الحقيقي والفعلي لأوراقها التفاوضية مع اسرائيل في الضغط عليها ودفعها للاستجابة والالتزام بمنطلقات عملية السلام وفق ماتم الاتفاق عليه في مؤتمر مدريد إذ يمثل الاتحاد الاوروبي شريكا تجاريا مهما لاسرائيل يستوعب نحو ٥٥٪ من تجارتها الدولية، هذا بالإضافة إلى اتفاق المشاركة بين الجانبين الاسرائيلي والأوروبي والذي يعتبر الأكثر تقدما مقارنة بالاتفاقات الأخرى المشابهة للاتحاد الاوروبي ويشمل مجالات حساسة في التعاون العلمي والتقني، هذا فضلا عن ان هذا الدور يعد مفيدا للغاية في تنبيه الشعب الاسرائيلي إلى الضرر الذي تسببه اعمال حكومته في عدم تنفيذ اتفاقيات السلام في الرأي العام العالمي.

وبطبيعة الحال فإن الجانب الاوروبي لم يقم بهذا الدور المرتجى منه وفقا للمنظور العربي دون وجود تنسيق عربي حقيقي وموقف عربي موحد يدعمه حد ادنى من التضامن والمصالحة العربية، بما يعطي للطرف العربي مصداقية في تحركاته وحافزا للأخرين لكي يقوموا بدورهم المنشود منهم. وبدون ذلك سوف يظل الدور الاوروبي في الشرق الأوسط مجرد دور داعم لعملية السلام ولكنه غير دافع للمسيرة السلمية في المنطقة بحيث تصبح في النهاية وظيفة هذا الدور متمثلة في تخفيف وطأة الهزيمة العربية او الشعور بالعجز لدى العرب ولعل تجربة الحوار العربي الاوروبي توضح هذه الحقيقة جيدا، إذ مثل ظهور العرب كقوة فاعلة في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ دافعا قويا للطرف الاوروبي للسعي لإقامة حوار مع الطرف العربي وهو ماتجسد في تصريح بروكسل في نوفمبر ١٩٧٣، ولكن مع نجاح الجانب الاوروبي من تحييد لسلاح النفط العربي من خلال استبعاده من مائدة الحوار، ثم بتحول النظام العربي وبخاصة بعد الحرب الأهلية اللبنانية والسلام المصري . الاسرائيلي مايمكن تسميته مرحلة «لبننة النظام العربي» وبخاصة مع تراجع القدرات العربية ذاتها إثر انخفاض اسعار النفط في الثمانينات واكتشاف بلدان الخليج العربي والاتحاد المغاربي للاسواق الأوروبية، فقد تعرقل وتعثر هذا الحوار ودخل في مرحلة ثبات عميق لم يوقظه منها سوى تحسن العلاقات المصرية . العربية واستعادة النظام العربي في اواخر الثمانينات لعافيته بدرجة كبيرة بعد انتهاء كثير من الصراعات العربية مع دول الجوار مثل الحرب العراقية الإيرانية، الحرب الليبية . التشادية، قيام مجلسي التعاون العربي والاتحاد المغاربي في فبراير ١٩٨٩ بجانب مجلس التعاون الخليجي المنشأ في عام ١٩٨١. ومن هنا تهيأت الفرصة مرة اخرى لإحياء هذا الحوار في اكتوبر ١٩٨٩ حيث دعا الرئيس الفرنسي السابق ميتران في البرلمان الاوروبي إلى إطلاق حوار شامل بين الدول العربية الاوروبية، وهو ماتجسد في عقد المؤتمر الوزاري العربي . الاوروبي في باريس في ديسمبر ١٩٨٩، ولكن مع الغزو العراقي للكويت وماتمخض عنه من تداعيات بالنسبة للنظام العربي فقد توقفت مسيرة هذا الحوار منذ ذلك الوقت وحتى اليوم. ومن هنا يتضح ان الدافع الاوروبي للتنسيق مع الجانب العربي يظل مشروطا بحالة النظام العربي ومدى توافر إرادة جماعية عربية. ولعل هذا ماقصده جاك ديلور الرئيس السابق للمفوضية الأوروبية في لقائه بالدبلوماسيين العرب في مايو ١٩٩٤ عندما تساءل قائلا «نحن على استعداد لبحث وسائل تنشيط الحوار العربي الاوروبي، لكن هل العالم العربي توحد بما فيه الكفاية واصبح جاهزا لهذه المهمة».

ومن هذا المنطلق فإن الجهود العربية الحالية لعقد قمة عربية لدعم الأطراف العربية المشاركة في عملية السلام، والمبادرة المصرية . الفرنسية بشأن عقد مؤتمر دولي لإنقاذ عملية السلام يمكن أن يمثلا بداية جديدة من التنسيق العربي الاوروبي في عملية السلام خاصة بعد وجود اقتناع اوروبي بتعنت الحكومة الاسرائيلية الحالية في الدفع بعملية السلام للامام، وبالتالي ضرورة الضغط عليها للإلتزام بمقررات عملية السلام بالقدر الذي يساعد على الانتقال بالمنطقة من منطقة صراع إلى منطقة تعاون، وعلى إنجاح المشروعات المطروحة لتنميتها ومن بينها مشروع المشاركة الاوروبية المتوسطية الذي لايزال أسيرا لحالة التطور السلمي في الصراع العربي . الإسرائيلي.

ولكن يظل الشرط الأول والاخير لتعميق هذا التعاون العربي . الاوروبي تجاه عملية السلام متمثلا في ضرورة نجاح جهود المصالحة العربية وتحقيق التضامن العربي بما يقنع الطرف الاوروبي بمواصلة جهوده بنفس قوة الدفع الحالية المتولدة عن المبادرة المصرية . الفرنسية، وبما يقنع أيضا الطرف الاسرائيلي بجدية الموقف العربي في الاحتفاظ بحقوقه في إطار من السلام العادل والشامل بالمنطقة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ٦ /١٩٩٨

الإسرائيليون لا يلومون إلا أنفسهم!

مازالت ردود فعل التفجيرات النووية الهندية - الباكستانية الأخيرة تثار داخل اسرائيل حيث تزداد المخاوف من فتح ملف القوى النووية الاسرائيلية وتشجيع بعض دول المنطقة في المطالبة بالحصول على المواد اللازمة لامتلاك قوة نووية على سبيل التوازن - خاصة ان عملية السلام مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين تمر بعثرات تهددها بالتوقف النهائي.

ويرى مسئول في حكومة نيتانياهو في تصريحات لصحيفة «الجارديان» البريطانية ان الدول العربية المعتدلة منها على وجه الخصوص لم تفتح ملف القوى النووية الاسرائيلية بشكل ضاغط بالرغم من عدم توقيع اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية - لكن استمرار توقف عملية السلام قد يشجع على فتح الملف ليس فقط داخل دول المنطقة، وانما قد يفتح ايضا شهية ايران على اجراء مثل هذه التجارب.

واضاف المسئول انه لسنوات مضت لم يستطع العرب شن حرب ابادة ضد اسرائيل بسبب امتلاكها ترسانة نووية، وبالرغم من ان المسئول لم يفصح عن حجم هذه الترسانة فان الصحيفة اشارت الى انها تحتوى على ٢٠٠ سلاح نووى.

وعاد المسئول الاسرائيلي واوضح اننا لن نلوم إلا انفسنا اذا ما لجأت دول المنطقة الى باكستان للتزود بالمواد اللازمة لانتاج سلاح نووى عندما يصيبها اليأس من تحقيق السلام في المنطقة لتصبح القنبلة النووية العربية أو الاسلامية في مقابل القنبلة الاسرائيلية.

اما افراييم شاليه خبير شئون دفاع داخل حزب العمل المعارض فقد اعلن انه باغتيال اسحاق رابين على يد المتطرفين اليهود عام ١٩٩٥ بدات نذر تقويض الجسور التى حاول رابين اقامتها مع الدول العربية بل ومع الفلسطينيين.

واضاف شاليه ان حزب العمل حاول جاهدا اقامة منطقة «عازلة» او «فاصلة» من الدول العربية المعتدلة ضمانا لعدم تهديدها لامن اسرائيل وحاول ايضا حزب العمل ادخال مثل هذه الدول تحت المظلة النووية الاسرائيلية لكن نيتانياهو بدد هذه المحاولات واطاح بها في الهواء.

وبينما ادت ممارساته الى عزلة اسرائيل اقليميا ودوليا فان هناك شواهد يمكن رصدها حول محاولة لم الشمل العربي، لذلك فان نيتانياهو لا يتصور حجم الخسائر التى يلحقها باسرائيل اذا لم يوافق على اعادة الانتشار الاسرائيلى في الضفة بمرحلتيه الثانية والثالثة دون ابطاء او تاخير.

نانى نجيب



نحو تقوية يد المفاوض العربى

السفير
د . محمد أحمد عبد الوهاب

نطرح في هذا المقال رؤية لكيفية تعامل المفاوض العربي مع التحدي الإسرائيلي ومع المعطيات الدولية بالعمل على خلق بيئة دولية مواتية وصولا إلى تسوية شاملة عادلة ودائمة للصراع العربي الإسرائيلي. ومن أجل تحقيق ذلك تعمل الدول العربية على تحسين موقفها التفاوضي باستخدام قدراتها وإمكاناتها المالية والبشرية وفق استراتيجية تعمل من خلال أربعة محاور العربي، الأمريكي، الأوروبي - الإسرائيلي.

وبشأن المحور العربي فإن الدول العربية تواجه قضية مصيرية تتعلق بمستقبلها ومستقبل أجيالها. فالأمر لا يتعلق بالقضية الفلسطينية والجولان وجنوب لبنان فحسب، وإنما يتلخص في مواجهة محاولة إسرائيل فرض هيمنتها في منطقة الشرق الأوسط وتحديها للدول العربية وإذا أخذنا في الحسبان أن الأمة العربية تملك استثمارات خارجية في الدول الغربية تبلغ حوالي ١٢٠٠ بليون دولار، فإن ما تملكه كفيل بتفعيل الكثير من أدوات الحل السلمي التفاوضي على أساس ضرورة الالتزام بالشرعية الدولية وتتلخص خطة العمل المطروحة من خلال الساحة العربية في :

أولا : عقد قمة عربية توظف الحد الأدنى للتضامن العربي وعلينا أن نغفل تماما الخلافات العربية/ العربية مثلما فعلت دول الاتحاد الأوروبي. فبريطانيا وأسبانيا تتنازعان السيادة على جبل طارق. وبالرغم من ذلك فعلاقاتها قوية والسياح البريطانيون يتدفقون إلى الشواطئ الإسبانية بأعداد تفوق الجنسيات الأخرى، والتلاحم الفرنسي الألماني يتجاوز الخلافات القديمة في سبيل الهدف الأسمى للوحدة الأوروبية. وهو مثال كلاسيكي لقدرة المصالح المشتركة والقضايا المصيرية على تخطي العداوات التقليدية وتضع القمة العربية برنامج عمل أنيا، ومتوسط الأجل، وطويل الأجل لتغيير المنظور الأمريكي لمشكلة الشرق الأوسط ويتطلب الأمر توافر الإرادة السياسية للدول العربية وتوظيف بعض قدراتها المالية تحقيقا للهدف المنشود

ثانيا : قيام رؤساء الدول العربية بزيارات للولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي على أن يعد لها جيدا، مع تنسيق تام وتقسيم العمل وتنفيذ الخطة التي يتفق عليها الرؤساء بصفة سرية

ثالثا . ضرورة شغل الولايات المتحدة باستمرار، ومواصلة دق الطوق بصفة خاصة وفي هذا الصدد يكون التركيز على إبراز الخيار الاستراتيجي السوري للسلام العادل واسترداد الجولان مقابل التطبيع الكامل. وبقاء سوريا ولبنان في دائرة الضوء إلى جانب التفاوض حول الانسحاب من الأراضي الفلسطينية. فالمهم ارتباط المسارات الثلاثة استراتيجيا، وخاصة السوري الفلسطيني، ثم السوري اللبناني.

رابعا : إصلاح البيت الفلسطيني من الداخل بعقد مؤتمر لجميع - وأركز على جميع - الفصائل المتنافرة في الداخل وفي الشتات، بهدف الاتفاق على حد أدنى ضروري من التضامن لتحقيق الهدف الأسمى باسترجاع الأرض المسلوبة، وقيام الدولة الفلسطينية في موعدها وفقا لاتفاقية أوسلو وليس من المعقول أن تؤدي أية خلافات داخلية إلى تمكين نيتانياهو من استغلال عامل استهلاك الوقت وفرض الأمر الواقع لابتلاع الأراضي وإقامة المستوطنات، ومواجهة الفلسطينيين بالواقع الجديد على الأرض

خامسا : انتشار مجموعة العمل العربية من الخبراء في توقيت مدروس، وبتنسيق ودقة بحيث تشمل التعامل مع، والتأثير في، جميع قطاعات المجتمع الأمريكي والأوروبي.

سادسا : التوظيف الأمثل لجهود وإمكانيات عرب المهجر من مصريين ولبنانيين وسوريين وأردنيين، مسلمين ومسيحيين دون الإضرار بمصالحهم، وعن طريق الربط المتواصل مع جهات صنع القرار المصرية والعربية وفق خطة محكمة مدروسة وطويلة الأجل لتعظيم المردود على العلاقات العربية الأمريكية من الجذور إلى السطح، والعلاقات العربية الأوروبية بل والعربية اللاتينية، نظرا لوجود جاليات بهوية قوية ومؤثرة على سياسات الولايات المتحدة، وأوروبا، وأمريكا اللاتينية وروسيا (فيها جاليات يهودية مؤثرة للغاية ورئيس وزرائها والده يهودي)

سابعا : حشد التأثير الدولي للموقف العربي الصارم الداعي لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، مع التوضيح مرة أخرى للولايات المتحدة جسامة الآثار المترتبة على تملك إسرائيل للقدرة النووية العسكرية وما السباق النووي بين الهند وباكستان والصين إلا مثال حي على إمكانية تدهور الموقف. ولا يمكن ترك تصريحات نيتانياهو حول التجارب النووية دون مطالبة الولايات المتحدة بتحمل مسئوليتها كدولة (مودع لديها) وعضو في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

ثامنا : اتخاذ إجراءات محسوبة للتسخين من طرف فلسطينيي الداخل لتعظيم ردود الأفعال الدولية للمقاومة الفلسطينية المشروعة في الأراضي المحتلة في مواجهة القمع الإسرائيلي، مع عدم إعطاء نيتانياهو أي فرصة للتحجج بضعف السيطرة الأمنية للسلطة الفلسطينية كذريعة لمزيد من التشدد والتعنت. واستقطاب التأييد الدولي الذي فقد

تاسعا : (١) إخراج إعلان دمشق من غرفة الإنعاش وإعطاؤه دفعة قوية من شأنها دعم القدرة الدفاعية العربية. ووضع جداول زمنية دقيقة كانعكاس واضح لما أشرت إليه من ضرورة تلاحم الإرادات السياسية العربية في هذه الظروف الصعبة والملحة

(٢) وضع الأساس المدروس لقيام منطقة تجارة حرة بين الدول العربية

عاشرا : رفض الحلول التي تنطوي على مزيد من التنازلات الفلسطينية، مثل القفز إلى الحل النهائي بدون تحقيق المراحل الثانية والثالثة لإعادة انتشار القوات الإسرائيلية، أو التنازل عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وقيام الدولة الفلسطينية وفي هذا السياق رفض أي إشارة إلى الخيار الأردني من جانب أي حزب يحكم إسرائيل، لما ينطوي عليه هذا الخيار من آثار تدعو إلى صدود تماما عن أي تفكير إسرائيلي أو أمريكي

حادي عشر : التصدي لمحاولات التنصل أو التمييع للمرجعيات القائمة للاتفاقات الدولية وقرارات الأمم المتحدة الخاصة بمشكلة الشرق الأوسط والوفاء بالالتزامات التي ترتبها هذه الاتفاقات المرجعية (مؤتمر مدريد والمبدأ المشروع للأرض مقابل السلام أوسلو ١، ٢ . قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة)

ثاني عشر . إنشاء مركز للدراسات الأمريكية (يمول من القطاع الخاص) يكون من ضمن أهدافه إمداد صانع القرار العربي بالدراسات الشاملة المتخصصة عن الولايات المتحدة وكندا.

ثالث عشر . التقويم الدوري للاستراتيجية المشار إليها عاليه بحيث تكون محل اختبار على فترات لدراسة المدخلات المالية والبشرية، والمخرجات والمردود، لصالح الطرف العربي من تفعيل تلك الاستراتيجية في الساحتين الأمريكية والأوروبية.

رابع عشر : إنشاء صندوق عربي لتمويل هذا النشاط بحيث يكون الانعكاس المؤسسي للإسهام العربي، ويعمل الصندوق بعيدا عن الروتين (مع رقابة مالية دقيقة) للمواجهة المباشرة للهجوم الإسرائيلي السياسي والإعلامي العارم داخل الساحة الأمريكية.

والوضع الاستراتيجية العربية محل التنفيذ العملي الناجح أرى من واقع خبرتي بالسياسة الأمريكية والإسرائيلية أن نلجأ إلى نقطة الارتكاز الثانية، وأعني بها المحور الأمريكي لأنه لو قامت الأجهزة العربية المختصة مبكرا وقبل وصول نيتانياهو للحكم بتحليل شخصية وسياسات الليكود (وليس بالضرورة في ظل حكم بيجين أو شامير) وإنما في إطار الشكل الجديد للتحالف القائم بينه وبين الأحزاب الدينية المتطرفة لتمكنت الدول العربية من وضع خطة مدروسة تعتمد على الفعل وليس رد الفعل تجاه الضغوط الإسرائيلية في الساحة الأمريكية وبالنسبة للوسائل الكفيلة بالعمل من خلال المجتمع الأمريكي وكسب التأييد وعدم انفراد إسرائيل بالساحة أرجو أن تكون موضوع مقال قادم.



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : / ٦ / ١٩٩٨

اجتهادات

في ضوء قراءة حركة الأحداث للصراع، على الأقل منذ مؤتمر مدريد ١٩٩١ عندما كان بوش الجمهوري بالبيت الأبيض وحتى هذه اللحظة من ١٩٩٨ وكلينتون الديمقراطي على رأس الإدارة، نغامر بالقول إن الولايات المتحدة في الواقع الراهن والمستقبل المنظور، لم تعد راغبة أو قادرة بحكم مصالحها الاستراتيجية الراهنة، على تحمل التكاليف السياسية والمالية والعسكرية لتنفيذ مشروع بناء إسرائيل الكبرى وهو المشروع الذي كان محور التحالف الأمريكي الإسرائيلي الصهيوني، خلال الحرب الباردة حيث كان حجم إسرائيل ودورها الإقليمي والدولي على هذا النحو المتعاظم ضروريين إزاء ما كان يسمى بزحف الخطر الشيوعي السوفيتي وتصاعد قوة النظم التقدمية العربية وحركتها الوحدوية الراديكالية على حساب النظم المحافظة أو المعتدلة.

في إطار الاستراتيجية الأمريكية المعاصرة، أصبح حجم ودور إسرائيل المطلوبان تحكمهما مقاييس استقرار المنطقة وتزايد ارتباط عالمية بعلمها، إن لم يكن كلها، بالغرب وبالتحديد بالجانب الأمريكي من مجموع الغرب المعاصر، حيث إن الجانب الأوروبي بات يطير تمرده على التصادم في عملية السلام وتورطه في سياسة التوسع الإسرائيلية وتسلحها النووي وطامع المغامرة والصلف لحكومة الليكود وتهديدها للمصالح الأوروبية بالمنطقة.

ليس معنى هذا أن تغيير الاستراتيجية الأمريكية ظهيرها لإسرائيل، هي تواصل دعمها النوعي على نحو ما ولكن من خلال إلزامها، بنفس الوقت، بمواصلة عملية السلام والوفاء باستحقاقاتها وذلك على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام، وتحديد حجمها بإقامة دولة فلسطينية ما، على غالبية أراضي الضفة الغربية وغزة والجلاء عن الجولان وجنوب لبنان مقابل اعتراف عربي بالدولة العبرية وأمنها، تضمنها واشنطن.

في تقديري أن هذا بات خطا أمريكيا استراتيجيا، بغض النظر عن الصراعات السياسية بين الديمقراطيين والجمهوريين، سواء خلال ما تبقى من رئاسة كلينتون أو في عهد من يخلفه لكان آل جور الديمقراطي المعروف بتعاطفه العميق مع إسرائيل أو حتى إذا صعد إلى البيت الأبيض جينجريتش الصهيوني النزعة الذي هو - اليوم - رجع الصدى لصوت نيتانياهو، وكذلك سواء بقي في الحكم بإسرائيل الليكود وزعيمه، أو انتقلت السلطة إلى باراك وحزب العمل، أو غيرهما من القوى والشخصيات الجديدة الآخذة بالبروز على الساحة الإسرائيلية. وكل ما يجري الآن هنا وهناك هو محاولة تعيين أين الحد الأقصى وأين الحد الأدنى من حجم ودور إسرائيل الجديدين من ناحية، وكذلك حجم وطبيعة الدولة الفلسطينية من ناحية أخرى.

ماذا يعني ذلك، يعني أن حديد العملية السلمية لإنزال ساخنا للطرق والتشكيل أمام كل القوى بما في ذلك العربية. والسؤال عن القوى العربية، كيف ومتى تبلور فكري وسياسي ووسائل تشارك في الطرق، بحيث تعظم من مكاسبها وتقلل من خسائرها. في هذا الصراع السلمي، سبق أن قدمنا الإجابة، ببناء مواجهة سياسية سلمية محكمة تتألف من أربع نقاط:

● الدعم السياسي والاقتصادي للسلطة الوطنية والشعب الفلسطيني لمواصلة الصمود الذاتي وعدم اللجوء من أجل لقمة العيش إلى العمل بإسرائيل.

● دعم المقاومة الوطنية بكل الوسائل ضد الاحتلال الإسرائيلي في كل أرض عربية محتلة.

● استخدام سلاح التطبيع الدفاعي، كرا وفرا.

● بناء تحالف بين جميع قوى السلام في إسرائيل والبلاد العربية يتميز بالديناميكية لإنجاز السلام العادل الشامل من خلال مصالحة تاريخية بين العرب واليهود.

لطفي الخولي



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٢/١٩٩٨

إلى المتشائمين: حال الأمة لم تصبح حالة مرضية مزمنة..!!

كلينتون يعترف: العرب الأمريكيون أسهموا بقيم جعلتنا عظماء!!

ذاكرة التاريخ

بقلم :

زكريا نيل

اذا كنا - نحن العرب - مازلنا على مفترق طرق.. واذا كنا مازلنا أيضا نتحدث عن مستقبل نتطلع الى ان تكون لنا فيه بصمات تحديدية ومؤثرة فى صياغة ذلك المستقبل وعلى الصورة التى نطمع فى ان تنتزعنا من واقعنا، وحتى لا نظل غارقين فى همومنا وتنصب علينا لعنة الأجيال القادمة من بعدنا، فاين يكون الطريق؟



هل هو القمة العربية؟

احسب أن المرحلة الراهنة من شواغلنا الداخلية والقومية، اصبحت تمثل عبئا على عقولنا وافكارنا والى المدى الذى ظللنا فيه ندور حول أنفسنا داخل نفس الحلقة المفرغة أكثر من خمسين عاما ونحن منحبسون وراء قضية صراعنا مع حركة المطامع الصهيونية وما تضمره من مشروعات توسعية على حساب موروثاتنا الاقليمية التى تكسرت على صخرة صمودها العديد من الغزوات الشرسة والتى زالت معها دولة للعامرين من حكامها"

المتشائمون من حال الامة..!!

واذا كان المتشائمون من «حال الأمة» يتصورون انها أصبحت حالة مرضية مزمنة ما دامت هناك توحسات وصراعات حمية بين بعض الأنظمة على الساحة العربية، فإن مثل هذا الحال يعتبر من طبائع الأشياء بالنسبة للمجموعات الاقليمية، خاصة التي عاشت فترات من المعاناة تحت وطأة حكم الأنظمة الاستعمارية - ومن ثم فانها تكون حالة ليست مقصورة على مجتمعنا العربي، بل انها من الموروثات التى عمقت جذورها في تربة المجتمعات النامية من جانب من ظلوا جاثمين على صدورها عقودا طويلة من الزمان، جذروا فيها الحقد والتنابز والعداوات القبلية، مع استمرارها في انتهاز الفرص الاحتوائية، لتوسيع مناطق نفوذها الاستغلالية - وذلك فعلا من الهاجس الذى طالما هدد استقرار شعوبنا وأثار البلبلة بين بعض أنظمتنا ومازالت تداعيات مقامرة الثانى من اغسطس تلقى بافرازاتها الخانقة بين شعوبنا خاصة المغلوبة على أمرها"

نعم للقمة العربية..
لكنها وسيلة لا غاية!!

اما الحقيقة بالنسبة لطلب عقد القمة العربية.. فانني لا اريد ان اكون مسرفا في التساؤل حول طلب عقد هذه القمة، فالزعيم الفلسطيني «ياسر عرفات» اصبح يتخذ من الدعوة الى عقد قمة عربية «ورقة حمراء» يرفعها كلما بدا له ان هناك تقصيرا في تأخير انعقادها! ولو اننا احصينا مطالبات «عرفات» بعقد القمة العربية، لكان على القادة العرب أن يشدوا الرحال كل شهرين الى «قمة» استجابة لنداء الزعامة الفلسطينية!! وقد يؤدى ذلك - اذا - حدث - الى تفريغ القمم العربية من فعالياتها وهيبتها!!

ونحن مع رؤية وزير خارجية عربي متبصر (الأمير سعود الفيصل) في أن القمة العربية يتوجب الاعداد لها اعدادا جيدا بوصفها «وسيلة لا غاية» وأن يكون لدول الطوق العربي رؤيتهم في هذا الانعقاد!

على عرفات تحطيم القيود
والتعاون مع القوى الوطنية!!

والحقيقة أيضا..

أنه أصبح من الضروريات القومية التى تفرضها «قضية الساعة» ان يتحرر «ياسر عرفات» من أى قيود في سبيل الالتحام مع مختلف القوى الفلسطينية لبناء جبهة وطنية واحدة تتكاتف معه في عملية تنسيق مشترك لمجابهة ما قد يهدد عملية السلام من احتواء أو اجهاض،

وبعد ان احترقت الحكومة العنصرية في تل أبيب كل ما يمكن أن يطلق عليه «الخطوط الحمراء».

أولا - أنها خرقت أهم ضمانات الحفاظ على الأمن والسلام، باضافتها للمتطرفين من المهاجرين اليهود النور الأخضر للقيام بعسكرة كل المستوطنات اليهودية الموجودة في المناطق العربية الفلسطينية وحشدها بالميليشيات المتطرفة حاملة الأجهزة السمعية والرشاشات، ومن ثم أصبحت تتحرش دون سبب بالمواطنين الفلسطينيين الاصليين!

ثانيا - ان الحكومة العنصرية التى يرأسها «بنيامين نيتانياهو» اصبحت تتحكم في تحصيل الضرائب من الفلسطينيين، والتي تشكل نسبة ٦٠ في المائة من ميزانية السلطة الفلسطينية، وانه بدون أن تتحرر السلطة الفلسطينية من ذلك القيد فانها لا تستطيع تنفيذ التزاماتها تجاه المواطنين الفلسطينيين!

صحيح - ان الخطأ الذى تورطت فيه القيادة الفلسطينية - وقد يكون ذلك لسبب قاهر - أنها ارتبطت في خطط مناهضة لما سمى بالارهاب والتصدى للجماعات الفلسطينية المعارضة لاتفاق «أوسلو» ومما أصبح يؤثر في صلابة حركة النضال الوطني، بل ويفجر الانقسام والمواجهات الساخنة بين القيادة وبين الفصائل الوطنية المعارضة من حين الى اخر!

ومن هنا .

أصبح واجبا قوميا ووطنيا على القيادة الفلسطينية، التعجيل بفتح قنوات حوار صادق وجاد مع مختلف شرائح العمل الوطني الفلسطيني، ويكون ذلك في نفس الوقت، بمثابة رسالة تحذير، الى «ميليشيات» المستوطنات اليهودية المتطرفة، والعسكرة في الاراضى العربية الفلسطينية بالضفة الغربية، وضاربة بذلك عرض الحائط للقرارات الدولية الاحترازية والملزمة، غير نقضها لاحكام اتفاقية السلام

وهنا يكون لنا موقفان أحدهما مع من يصفه البعض «بالردة الاوروبية والامريكية»، وثانيهما اعترافات الرئيس الامريكي بيل كلينتون أمام العرب الامريكيين

هل فقدت أوروبا وامريكا مصداقيتهما؟

اذا صح ما تردد على لسان أحد وزراء الخارجية العرب بأن كلا من دول الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة الأمريكية فقدت «مصداقيتها» في دورها بعملية السلام، فإن ذلك يمثل تحولا خطيرا يقتضى القيام بعملية لتقصى الحقائق بدقة وحكمة، خاصة اذا تأكد ذلك فانه تكون وراءه دون شك ضغوط صهيونية قاهرة!!

ويلحق بذلك ما قد أوردته الصحف الامريكية والاوروبية اكثر من مرة بأن الرئيس الامريكي قد اصيب بالحرج أمام الممارسات الاسرائيلية المهينة والتى أصابت وزيرة خارجيته السيدة مادلين أولبرايت بالاحباط ومن ثم فانه يفكر حثيثا في اتخاذ قرار باعلان انسحاب الولايات المتحدة من دورها الأساسي في عملية السلام وبعد أن وضعت عراقيل صعبة في طريق انجاح الدور الامريكي الذى تكفلت بالالتزام به منذ انعقاد مؤتمر مدريد للسلام في التاسع والعشرين من اكتوبر عام ١٩٩١.

والسؤال الموجه الى الادارة الأمريكية:

هل اذا قررت فعلا الانسحاب من دورها في عملية السلام، ستريح العقاب عن الاعمال التخريبية التى احدثها «نيتانياهو» في عملية السلام بقصد خنقها وتحطيمها؟

وهل في مقابلة هذا التحدى العبثى بمصير السلام تستطيع الادارة الامريكية كشف الأوراق والمساومات التراجعية، والتى تزامنت معها حملة الاهانات التى شنها رئيس حكومة اسرائيل على الادارة الامريكية؟

إلا أنه مما يدعو الى الغرابة في أخلاقيات التناقض السياسي الامريكي، انه عندما كان هناك اتجاه داخل الادارة الأمريكية لضرورة إعلان نفض امريكا ليدها من عملية السلام وتحميل «نيتانياهو» المسئولية في تدمير هذه العملية وافشالها لم يطاوع الادارة الامريكية قلبها ان تعاقبه بل اكدت ضرورة الحفاظ على استمرار تدفق المساعدات العسكرية والاقتصادية لاسرائيل دون تأثير.. بم نفسر ذلك؟

صحيح - هناك اتجاه آخر مضاد في الادارة الامريكية، وهو التحذير من أن مصالح امريكا في الشرق الاوسط كثيرة وأوسع مدى من عملية السلام، وان نفض يدها من عملية السلام يمكن ان يسبب آثارا سلبية ضد هذه المصالح"

وعلى كل الأحوال من يا ترى هؤلاء الذين يقيسون المواقف والنتائج داخل الادارة الامريكية؟

أليسوا هم شبكة الثمانية عشر من اليهود الامريكيين يسيرون شئون الدولة في الادارة الامريكية وفي البنتاجون (وزارة الدفاع) ومجلس الامن القومي وأجهزة المخابرات وكبار موظفي القصر الأبيض ووزارة الخارجية؟ وماذا ننتظر منهم سوى تمريغ أنف كل من يقف ضد اسرائيل في التراب؟ أليس هذا واضحا؟

بيل كلينتون يعترف امام مؤتمر العرب الأمريكيين:

الجالية الأمريكية العربية اسهمت بقيم جعلتنا عظماء!

قال في مؤتمرهم الذى عقد في واشنطن في السابع من يونيو الماضي:

- انني أول رئيس يلقى خطابا وهو مازال في منصبه أمام مؤتمر للأمريكيين العرب في واشنطن.
- وقال يشرفني أن أكون أول رئيس يحضر اليكم.. لكن ذلك بصراحة يدهشني وهو أيضا يضايقني قليلا، لأن الجالية الأمريكية العربية قدمت اسهاما ضخما لهذا البلد بالقيم الأساسية التي جعلتنا عظماء!!
- انني أدرك أن الأمريكيين العرب مازالوا يشعرون بمرارة، بسبب «قولبتهم» بهذه الطريقة الزائفة.. ولعلت كل ما أستطيعه للتحذير من هذا، وأعتقد أن أكثر الأحداث مدعاة للحزن، عندما مررنا بتجربة مدينة «أوكلاهوما» التي ينفطر لها القلب، عندما اندفع «أناس» كثيرون لاصدار الأحكام وأتذكر ذلك اليوم الرهيب الذى أهبت فيه بالشعب الأمريكي الا يفعل ذلك!!

«يقصد الرئيس كلينتون «بالقولبة» وضع الأمريكيين العرب في قالب المتطرفين عن طريق



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١ / ١٩٩٨

الحملات العرقية التى كانت تورطهم فى الاتهام بارتكاب حادث تدمير مدينة اوكلاهوما وهو الحادث المأساوى الشهير الذى وقع فى ١٩٩٥/٤/١٩ بمبنى الحكومة الفيدرالية وذهب ضحيته ١٦٨ قتيلا. وانساق الشعب الامريكي خاصة الامريكيين اليهود وراء الصاق التهمة بالعرب الا ان الله جلت قدرته اراد ان تنكشف الحقيقة عن المجرمين الفاعلين الذين قدموا الى المحاكمة ونالوا جزاءهم!

وبعد ان طرح الرئيس كلينتون آراءه فى الحرية والسلام والعنف وما لمسه فى حياته الشخصية من تجارب قال عنها «لست هدفا هى حياتى الشخصية. حيث عاملنى الناس احيانا بوحشية اشعرتنى بالمهانة. واخيرا اقول انه كان بمقدورهم احيانا ان يأخذوا كل شىء عدا عقلى وقلبى اللذين قررت الا اتخلى عنهما»

الجندى العربى المجهول..!!

واذا كان هناك فى الحقيقة من جندى عربى مجهول قاد مع صفوة من العرب الامريكيين معركة اثبات الذات والمضى بكل قوة فى تعزيز العلاقات العربية الامريكية الى ان اصبح لعرب امريكا شأن ومكانة وقدرة على استجابة الرئيس الامريكي كلينتون لدعوتهم كأول رئيس امريكى يلقى خطابا واضحا وهادفا امام مؤتمر العرب الامريكيين.

نعم - اذا كان هناك من جندى عربى مجهول فهو المواطن اللبنانى الاصل الدكتور جيمس زغبى رئيس المعهد العربى الامريكي والذى قام بجهوده وجهود زملائه بدعم قنوات الاتصال مع الرأى العام الامريكى.

الانطلاقة الاولى..!

واذا كان هناك من كلمة حق فان البداية انطلقت من جامعة الدول العربية عام ١٩٩٦ عندما دعا امينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد الى اقامة حوار عربى امريكى فى مقر الامانة العامة بالتنسيق مع مجلس العلاقات الخارجية الامريكي، وشارك فيه نخبة من ابرز المتخصصين فى شئون الشرق الاوسط والصراع العربى الاسرائيلى من الامريكيين والعرب، وكانت بداية ناجحة اسهمت فى لغة التفاهم المشترك بين الجانبين..

ثم عاد الدكتور عصمت عبدالمجيد وبعد حوالى ثلاث سنوات من انعقاد الحوار الاول الى الدعوة الى عقد الحوار الثانى فى مقر الامانة العامة السبت الماضى كان موضوعه «دور واهمية العمل العربى فى الولايات المتحدة الامريكية فى ضوء عملية السلام» واستقبل من خلاله الدكتور جيمس زغبى كضيف على الندوة وتحدث عن تجربة العرب الامريكيين فى المجتمع الامريكى، ثم وجه اليه العديد من الاستفسارات والمقترحات من خلال مجموعة منتقاة من ابرز المتخصصين والمثقفين العرب المهتمين بامتنا العربية. حيث ادار الامين العام هذه الندوة التى استغرقت اكثر من الساعتين وكانت جولة حوار ناجحة بكل المقاييس، وكان لها صداها فى مختلف الوسائل الاعلامية العالمية والعربية!!

خطة شيطانية..!

كشفت تطورات الأحداث في الأراضي المحتلة على مدى الأيام القليلة الماضية عن أحد الأوجه القبيحة للحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو التي لاتزال تصر على انتهاك الاتفاقيات الموقعة ودفع الطرف الفلسطيني وكل أنصار السلام إلى اليأس والاحباط.

وفي الوقت الذي تتضاعف فيه الجهود لانقاذ السلام كشف نتانياهو عن برنامج تعتزم حكومته تنفيذه يهدف لاحكام القبضة الإسرائيلية على القدس. يتضمن البرنامج أو الخطة الشيطانية التي أعدها نتانياهو مشروعا لانشاء مظلة بلدية جديدة، أو وحدة استيطانية غربي مدينة القدس لعزلها عن الضفة الغربية وباقي مناطق الحكم الذاتي.

وطبقا لهذه الخطة التي أعلنها نتانياهو أمام الصحفيين فانه سيتم بناء ١٤٠ ألف مسكن جديد للمستوطنين اليهود بالقدس بحلول عام ٢٠٢٠.

وتحدد خطة نتانياهو اختصاصات «البلدية» المقترحة أو المستوطنة الجديدة في ادارة شئون بعض مستوطنات الضفة الغربية وبعض المدن القريبة داخل إسرائيل.

ولم يكتف نتانياهو بذلك وانما قال موجها كلامه للصحفيين: ستررون منازل.. الكثير من المنازل في جبل أبوغنيم بحلول العام المقبل..؟!

وقد اتضح بما لايدع مجالا للشك أن مخطط تهويد القدس يزداد شراسة يوما بعد يوم، وتتضاعف اجراءات التنفيذ بمرور الوقت وذلك بينما يقف الجميع في انتظار أن يمد نتانياهو يده بالسلام.. الأمر الذي أكدته الأحداث وأثبتته التجارب أنه لن يحدث أبدا.

يأتي ذلك في الوقت الذي بدأت فيه سلطات الاحتلال الإسرائيلي حملة واسعة ومنظمة لهدم المنازل الفلسطينية وتشريد أهلها ودفعهم الى الهجرة وإخلاء الساحة أمام المستوطنين اليهود الذين حصلوا على موافقة حكومة نتانياهو بحمل السلاح ضد الفلسطينيين العزل.

ان الخطة التي يسعى نتانياهو الى تنفيذها ليست الا حلقة في مسلسل كريه من الاجراءات العنصرية البغيضة التي تنتهك جميع الأعراف الدولية وكل الاتفاقيات الموقعة.

ان مخطط نتانياهو الشيطاني يجب التصدي له بكل حزم وعدم تكرار نفس التجارب السابقة التي شهدت اصرار الحكومة الاسرائيلية على المضي قدما في مخططاتها في ظل موقف دولي متخاذل، وادانات وانتقادات من بعض العواصم العربية.

ان الدول العربية مطالبة بتحرك جماعي ومكثف للتصدي لاجراءات الحكومة الاسرائيلية التعسفية ووقف مسلسل تهويد القدس الذي بدأ منذ فترة ويبدو أنه لن ينتهي. فالمستوطنات اليهودية يتواصل بناؤها في القدس المحتلة وخطط عزل المدينة المقدسة عن مناطق الحكم الذاتي صارت تعلن من جانب رئيس الحكومة الاسرائيلية أمام وسائل الاعلام، ولم تعد تجري في الخفاء كما كان يحدث في الماضي.

ولعل هذا يوضح الى حد كبير مدى شعور اسرائيل بالقوة والغطرسة الى الدرجة التي تمارس فيها كل هذه الاستفزازات دون أدنى شعور بالخوف أو الحرج..؟!

بقي أن نقول إن هذه الغطرسة التي صارت سمة مميزة لحكومة نتانياهو ماكان لها أن تظهر لولا حالة الضعف الراهن التي تعاني منه والترهل العميق الذي تغط فيه الأمة العربية.

المحرر



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦/٦/١٩٩٨



المسائى

تحذير له مغزاه!

فى الكلمة المهمة التى ألقاها الدكتور أسامة الباز، مستشار رئيس الجمهورية للشئون السياسية، أمام المؤتمر الدولى للاتحاد العالمى لرؤساء الجامعات بالإسكندرية يوم الثلاثاء الماضى، كشف عن المخطط الخطير الذى تنوى الحكومة الإسرائيلية تنفيذه خلال المرحلة المقبلة لإضاعة الوقت وتفويت فرصة إنقاذ عملية السلام بالشرق الأوسط ودفعها الى الأمام.

فقد نبه الدكتور الباز الى أن الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو قد تسعى للحصول على تأييد اليمين المتطرف والأحزاب الدينية فى الانتخابات المقبلة مما يعنى أنها سوف تمضى فى المراوغة - وهذا مايحدث الآن - حتى يوم ٢٩ يوليو المقبل، وبعد ذلك ينفض الكنيست الإسرائيلى لمدة ثلاثة شهور تدخل خلالها الحملة الانتخابية فى الولايات المتحدة فى ذروتها، وكذلك الانتخابات الإسرائيلية.. وفى غياب الكنيست لن تستطيع الحكومة الإسرائيلية اتخاذ أى خطوة نحو السلام.

وإذا سارت الأمور على هذا النحو، واستمرت حكومة نتانياهو فى المماطلة حتى موعد انفضاض الكنيست، فسوف تكون ببساطة قد اتخذت قرارا باغتيال السلام نهائيا، ونعتقد أن كل القوى الراعية للسلام والحريصة عليه، وعلى رأسها الولايات المتحدة، مطالبة بعدم السماح بحدوث ذلك. فلا يعقل أن يترك مصير قضية مهمة مثل السلام واستقرار الشرق الأوسط فى يد حكومة متشددة حمقاء، لاتقف فى وجه المجتمع الدولى كله فحسب ولكن فى وجه غالبية الاسرائيليين أيضا.

وللمجتمع الدولى هكذا لايترك مصير عملية السلام فى يد الحكومة الإسرائيلية فحسب بل فى يد فئة متعصبة تتمسح فى الأصولية الدينية - كما قال الدكتور الباز - لكى تصل الى ماتعتقد أنه حق إلهى بصرف النظر عن حقوق الشعوب الأخرى.

وقد شملت كلمة مستشار رئيس الجمهورية تحليلا دقيقا وعميقا للأوضاع الإسرائيلية، حيث أوضح الدكتور الباز أن هناك تطورا فى المفهوم تحكمه عدة ظروف منذ تولى الحكومة الإسرائيلية الحالية، وأن عددا من الإسرائيليين ينادون بأن تضم إسرائيل نسبة كبيرة من الضفة الغربية كأرض متنازع عليها، بينما هى فى الواقع أرض محتلة أصحابها هم الفلسطينيون الذين عاشوا عليها قرونا طويلة.

ووفقا لهذا التحليل - الذى نتفق معه - فإن المجتمع الإسرائيلى يشهد منذ ١٢ عاما نموا فى التوجه الأصولى السلفى والتعصب الذى ينادى بأن أرض إسرائيل لاحدود لها.. وبالتأكيد فإنه لايمكن السماح أبدا بأن تتحكم الأقليات المتطرفة فى إسرائيل فى مصير السلام، واستخدم الدكتور الباز التعبير الصحيح حين قال إن ماتقوم به هذه الجماعات المتطرفة فى إسرائيل يحول عملية السلام الى قصور من الرمال تنهار من أول هزة.

هذا هو مخطط الحكومة الإسرائيلية كما كشفت عنه مصر، ولاندرى الى أى مدى يمكن أن تسكت عليه الولايات المتحدة، راعية عملية السلام والطرف الوحيد القادر على ممارسة ضغوط حقيقية على الحكومة الإسرائيلية.

إن تجميد الوضع وإضاعة الوقت واستمرار المراوغة حتى الانتخابات الأمريكية والإسرائيلية، أشياء فى منتهى الخطورة من شأنها بث الإحباط التام واليأس الكامل فى نفوس الفلسطينيين. وسوف تكون المنطقة بعد ذلك بمثابة القنبلة الموقوتة التى يمكن أن تنفجر فى أى وقت فى وجه الجميع.

والخلاصة أن ماقاله الدكتور أسامة الباز يستحق التوقف أمامه بكل اهتمام لأنه تحذير له مغزاه.

المحرر



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٨/٦/

رد أمريكي هزيل

«تمخض الجبل فولد فأراً» لعل هذا المثل هو أصدق ما يمكن تطبيقه على الموقف الأمريكي الرسمي إزاء الإصرار الإسرائيلي على تصعيد الموقف وصب الزيت على النار في مدينة القدس المحتلة.

فبعد صمت طويل حسبنا أن وراءه شيئا مهيبا خرج علينا جيمس روبين، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية، برد هزيل لايسمن ولايغني من جوع عن اعلان الحكومة الاسرائيلية اعتزامها تشديد قبضتها على مدينة القدس المحتلة، وذلك من خلال خطة جديدة تستهدف ربط المدينة المقدسة بسلاسل من حديد بالكيان العبري.

فقد نقلت شبكة «سي.إن.إن» الاخبارية الامريكية عن روبين في ساعة متأخرة من مساء أمس قوله إن واشنطن تعتبر الخطة الاسرائيلية الجديدة «مستفزة للغاية».

وقال روبين ان الادارة الامريكية تشعر بالقلق إزاء اعتزام اسرائيل اقامة «القدس الكبرى» مؤكدا احتجاج الادارة الامريكية الشديد على تلك الاجراءات.

وأضاف روبين أن وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت أبلغت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو رسميا بقلق واشنطن الشديد إزاء تلك المسألة، مشيرا إلى أن من شأن اتخاذ اجراءات من جانب واحد بالنسبة للقدس هو أمر من شأنه تقويض مشاعر الثقة والاطمئنان بين الفلسطينيين والاسرائيليين!

وهنا انتهى كلام روبين ليترك وراءه تساؤلات كثيرة تبحث عن إجابة.

التساؤل الاول هو:هل تعتقد الولايات المتحدة أن العرب يمكن أن ينطلي عليهم هذا الكلام الفارغ من أي احساس بالمسئولية تجاه قضية خطيرة مثل عملية السلام في الشرق الأوسط!

إننا قد نقبل هذا الكلام لو كان قد صدر مثلا من دولة كافريقيا الوسطى أو امارة موناكو أو أية دولة أخرى وليس من دولة أخذت على عاتقها بحكم ثقلها السياسي ومصالحها الحيوية في المنطقة أن تكون الراعي الرئيسي للمسيرة السلمية.

لقد كنا ننتظر من أمريكا في هذه اللحظة بالذات أن تخرج عن صمتها الحالي غير المبرر، وأن تعلن على الملأ كل التفاصيل المتعلقة بالمبادرة الأمريكية ولتقول للعالم كله من المسئول حقيقة عن فشل تلك المبادرة.

ان نتانياهو يثبت يوما بعد يوم أنه ليس له رئيس للحكومة الاسرائيلية وانما رئيس لحكومة المستوطنين وانه لاراحة له إلا بالمزايدة على مطالب المتشددين اليهود الذين يريدون تدمير عملية السلام واقتلاع الفلسطينيين من جذورهم ورميهم في البحر.

لقد طالت المهلة التي ذكرت الادارة الامريكية انها قررت منحها لاسرائيل قبل اعلان المسئول عن فشل المسيرة السلمية وصارت المسألة كلها غاية في السخف.

ونتانياهو بالتأكيد هو المستفيد الاول من هذا الوضع.

ففي كل يوم تستولي قوات الاحتلال على قطعة من الارض الفلسطينية وتهدم منزلا فلسطينيا وتعتقل شبابا فلسطينيين ويطعن المستوطنون فلسطينيا أعزل وكان المهلة الامريكية تستهدف اتاحة الفرصة لاسرائيل لتصفية الفلسطينيين نفسيا وجسديا وماديا.

لقد تعبنا من الكلام الامريكي والتهويش الامريكي والمسكنات الامريكية التي صارت من كثرتها كغثاء السيل المثير للغثيان.

المحرر



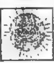
المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/٦/١٩٩٨

رأى المعارضة

بقلم :
مصطفى كامل مراد

القمة العربية!!
والخطوات الإيجابية!!



من الواضح حتى الآن ان هناك نية تتجه الى عقد قمة عربية طارئة لتعالج الوضع المتدهور والغريب فى مسار عملية السلام التى تكاد تلفظ انفاسها الاخيرة بالاضافة الى الجمود الشديد نتيجة للتعنت الذى تتبعه الحكومة الاسرائيلية التى تستولى على الارض بالقوة وتمتلك الاسلحة النووية دون ان توقع على معاهدة عدم انتشار مثل هذه الاسلحة ومخالفتها لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة وتتنكر وتتجاهل ما أسبق ان وقعت عليه سابقا من اتفاقيات فى مدريد واوسلو بل فى البيت الابيض الامريكي واخفاق جميع المبادرات السياسية التى طرحت خلال العامين الماضيين؟!

ولاشك ان مصر وبعض الدول العربية لا تكف من مطالبة اسرائيل وحثها على العمل من اجل السلام لذلك فان عقد قمة عربية اصبح ضرورة ملحة لمواجهة هذا الموقف لبحث كل السبل التى يمكن من خلالها الزام الحكومة الليكودية بتنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع الفلسطينيين ومواصلة العملية السلمية لاسيما ان الجانب العربى اكد ومازال يؤكد من جانبه التزامه بالسلام كخيار استراتيجي!!

ليس هناك شك ان اهتمام مصر بالقضية الفلسطينية ليس بالجديد بل انه كلف مصر مزيدا من الدماء والمال والارواح ولا يمكن ان تظل مصر وحدها مع الدول العربية دون البعض الآخر تعانى وتستقبل وتقابل زعماء العالم والسياسيين القادمين اليها من مختلف أرجاء المعمورة؟!

ان العالم ينتظر ما سوف تسفر عنه القمة العربية المرتقبة سواء كانت قمة موسعة ام قمة مصغرة ونامل ان تكون قمة عربية موسعة تضم جميع الدول العربية لضمان الخروج بمواقف وقرارات اكثر فاعلية وهذا هو بالتحديد ما عبرت عنه مصر عندما اكد الرئيس مبارك على ضرورة الاعداد الجيد للقمة العربية المقترحة كشرط اساسى لانعقادها حتى تكون قراراتها وتوصياتها ايجابية ومنطقية!!

مصر: القرارات يجب أن تراعي قدرات كل بلد وظروفه

☐ القاهرة - محمد علام

■ اكدت مصر ان جهود عقد قمة عربية مستمرة لبحث الخيارات والبدائل المتاحة من خلال التشاور بين الرئيس حسني مبارك والقادة العرب. واكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية رداً على اسئلة «الحياة» في شأن الرؤية العربية للتحرك إزاء تهديد إسرائيل لعملية السلام، ان اي قمة لا بد ان تؤكد على «السلام كخيار استراتيجي» وتدرس بعناية «ردود الافعال المتوقعة على قراراتها وكيفية التعاطي معها سواء بشكل جماعي او افرادي لأن لكل بلد ظروفه».

تقول مصادر الخارجية المصرية ان الجهود مستمرة ولم تنقطع، وان الرئيس حسني مبارك يقيم اتصالات مكثفة مع القادة العرب للتشاور حول البدائل والخيارات المتاحة للتحرك العربي والتي من بينها عقد قمة عربية. فوجهة نظر مصر هي ضرورة عقد القمة في توقيت مناسب وبعد تهيئة الاجواء عربياً وخلق قدر مناسب من التنسيق والوفاق والاتفاق حول ما يمكن ان تخرج به القمة، لإن القمة وقراراتها المرتقبة ورقة عربية مهمة. ويعد امراً خطيراً ان تؤدي إلى «لا شيء» او الى تفعيل الخلافات بدلاً من إذابتها.

والخلاصة ان هناك اتفاقاً على ضرورة عقد القمة، لكن بانتظار نتائج الجهود المبذولة لحل الخلافات في وجهات النظر بين اطراف عربية مهمة على صعيد تنفيذ القرارات الملائمة.

وتامل مصر عقد قمة شاملة لا يُستثنى منها احد لان حجم التحديات من كل الجهات يفرض تنسيق ووحدة الموقف، وإلا سيظل النظام العربي عاجزاً والدول العربية تواجه التحديات منفردة ما يؤدي الى اوخم العواقب على هذا النظام. والقمة الكاملة تستوجب تحضير وسرعة إغلاق ملفات، وحسن النيات ووضع اسس تحقيق المصالحة. اما عقد قمة على غرار القمة الاخيرة (باستثناء العراق)، فهذا مستبعد لان اكثر من طرف عربي أكد انه لن يشارك في قمة على هذا النحو من دون حضور العراق.

تقول المصادر المصرية ان «المطلوب من القمة العربية المقبلة تاكيد التمسك بالسلام كخيار استراتيجي، ورفض اي محاولة لنسف العملية، ومخاطبة الولايات المتحدة، الراعي الاساسي لعملية السلام، باننا وهي على خط واحد ونسعى معاً لتحقيق سلام امن ومستقر وعادل على اساس قرارات الشرعية الدولية ومبدا الارض مقابل السلام واحترام مرجعية مدريد والاتفاقات التعاقدية على المسار الفلسطيني».

وتضيف: «سيكون مطروحاً على القمة اعادة النظر في قرار قمة القاهرة الاخيرة الذي ربط التطبيع مع إسرائيل بالتقدم في عملية السلام، من حيث إمكانات تفصيله. هناك تفاهم مع قطر وعُمان والمغرب وتونس، اما الاردن فليس بعد، وإن كان لا بد ان ناخذ في الاعتبار ظروفه. فإذا قررنا تجميد العلاقات والتطبيع، لا بد ان نحسب لردود الافعال وكيفية التعاطي معها، حسب ظروف وقدرات كل بلد. وعلى كل طرف ان يحدد خياراته ورؤاه لاشكال التحرك بما يحقق مصلحته وبما لا يتعارض مع المصلحة العربية العليا، الامر الذي يجب ان يحظى بدعم وتفهم الاطراف الاخرى».

وحول مضمون القمة، قال المصدر: «ستبحث القمة وضع عملية السلام برمته، فالمسار الفلسطيني اساسي وله الاولوية لان القضية الفلسطينية وفي القلب منها قضية القدس هي جوهر النزاع في الشرق الاوسط لكن لا سلام نهائياً من دون تحقيقه على كل المسارات. فالقمة ستبحث في الوضع وستقومه وستحدد مسار الحركة على المسار الفلسطيني او بالنسبة للمبادرة الاميركية».

وفي ما يتعلق بالمبادرة المصرية - الفرنسية لعقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام، وما اذا كان سيعقد قبل ام بعد القمة العربية، قال المصدر: «من الافضل ان يعقد المؤتمر الدولي بعد القمة العربية، فهذه رؤيتنا لإكساب الموقف العربي (في القمة) قوة دفع ودعم. البعض يرى ربط القمة بعقد المؤتمر سيشل قدرة القادة العرب على اتخاذ قرارات بدعوى أن القادة سيكون عليهم أن يتصرفوا بشكل لا يجعلهم متهمين بانهم فتحوا الباب امام تهرب بعض الأطراف الدولية من المشاركة في المؤتمر في حال عقده».

ونحن نرى أن الموقف العربي يحظى بدعم وبفهم دوليين، والعالم كله الآن يضع نتانياهو في قفص الاتهام. والمهم هو ان تنعقد القمة العربية. والاتصالات في شأن المؤتمر الدولي مستمرة وتم بلورة مجموعة من الافكار بين القاهرة وباريس، وردود الاطراف المعنية العربية والدولية إيجابية للغاية».



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/٦/١٩٩٨

نحن والتحدى الإسرائيلى والرياح المتغيرة

الحديث الذى اسوقه فى هذه السطور لا يدخل فى باب الاثارة او الاستثارة التى قد لا نجنى من ورائها سوى مزيد من اللاشىء، جلداً للذات او طحناً للهواء. كذلك فإنه ليس تبريرا فكريا للانتهاء بتصوراتنا عند حدود الوضع الراهن بوصفه قدرا لا نستطيع له دفعا. وانما اهدف منه الى نوع من اعادة التعرف على حقيقة الارض التى نقف عليها حتى نكون على بينة من ابعاد موقعنا فى مجال ازعم انه لا يزال حيويا، ان لم يكن مصيريا، بالنسبة لنا، وذلك من خلال نظرة سريعة الى الخط الذى حكم علاقة اسرائيل والحركة الصهيونية بالمنطقة العربية حتى الآن، ثم من خلال وقفة قصيرة عند بعض الظروف التى بدأت تظهر على المستوى العالمى والتى قد يكون لها، بصورة او بأخرى، اثرها على الوضع الحالى فيما يخص ميزان القوى بيننا وبين إسرائيل، ومن ثم تستحق ان يتجاوز اهتمامنا بها مجرد «الصورة» العابرة التى لا تلبث ان تهدأ ليعود كل شىء سيرته الأولى.

وابدأ بالاشارة الى العبارة التى تطل من واجهة الكنيست الاسرائيلى، والتى عرفناها جميعا وتندرنا بها جميعا لفترة من الوقت ثم اعتدنا وجودها ولم نعد نتوقف عند مضمونها وكأننا لا شأن لنا بهذا المضمون ولا حق لنا ازاءه وانما هو من شئون اسرائيل اولا واخيرا — وهى عبارة «من النيل الى الفرات». والعبارة تشير فى تحديد لا ينقصه الوضوح الى التصور المعلن والمستمر من جانب اسرائيل لحدودها النهائية، بكل ما ينطوى عليه هذا التصور من تربص دائم بالاراضى العربية والمياه العربية الواقعة ضمن هذه الحدود المتصورة.

والذى اود ان اشير اليه هو ان التوجه الذى يمثله هذا الشعار لم يكن امرا عابرا طفا على السطح مع ميلاد دولة اسرائيل وما كان متوقعا ان يصحب ذلك بالضرورة من مظاهر يطفى عليها التوجه.

واول ما ظهر فى هذا الصدد هو ما قامت به الحركة الصهيونية لدى بدء تخطيطها لاقامة دولة يهودية، وهو اختيار اساس دينى تقيم عليه دعوتها، وان توصلت حركة الصهيونية الى ما تريد من خلال تفسير قدمته لآية وردت فى التوراة (سفر التكوين) اصحاح ١٥، آية ١٨ جاء فيها «فى ذلك اليوم قطع الرب مع ابرام ميثاقا قائلا: لنسلك اعطى هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير، نهر الفرات». وبغض النظر عن المغالطة المباشرة على كافة المستويات فى التفسير الذى قدمته الصهيونية لهذه الآية او عن فكرة استخدام ما جاء فى الكتب السماوية اساسا لاقامة كيانات قومية، فإن حدود التصور الذى انطوى عليه التفسير المذكور قد اصبحت تشكل حدود المنطقة التى يؤمن اليهود بانها ملك لهم ومن ثم فإن اى قسم من اقسامها انما هو حق مشروع لهم يحصلون عليه حسبما تسنح وتسمح الظروف فى المراحل الزمنية المتتالية وحسبما تتيسر امكانات تحقيق ذلك وطرق تنفيذه، بدءا بشراء الارض العربية ومرورا بالاستيلاء عليها بالقوة وانتهاء بمصادرتها بحكم «القانون».

ولن اتوقف هنا عند الامثلة التى لم تنقطع حتى الآن على وضع هذا الشعار موضع التنفيذ بكافة الوسائل مرحلة بعد الاخرى، دعاية وسياسة وارهابا وحربا ومهادنة واتفاقا وسلاما. ابتداء من وعد بلفور (١٩١٧) الذى حصلت فيه الحركة الصهيونية على حق اقامة وطن قومى لليهود على ارض فلسطين وانتهاء بالوضع التوسعى الذى تعيشه اسرائيل الآن. ولكنى اقتصر على ذكر بعض المناسبات التى تبين مثابرة الحركة الصهيونية واسرائيل فى باب لا يكل على «إعلان» حق اليهود فى امتلاك اى قسم يهدفون الى اقتطاعه او يستطيعون اقتطاعه من الامتداد الارضى الذى تضمه الآية التوراتية التى اتخذوا منها شعارا للدولة اليهودية، وعلى «إعلان» حقهم فى العمل على تهويد هذه الاقسام.

واول ما يقابلنا فى هذا الصدد هو الشعار الذى طرحه اسرائيل تسانجفيل، احد الرواد الاوائل للحركة الصهيونية، والذى تبلور فى خلال السنوات العشر التالية للمؤتمر الصهيونى الاول (١٨٩٧) وطغى على اية اتجاهات اخرى داخل صفوف هذه الحركة، وهو شعار «اعط ارضا بلا شعب لشعب بلا ارض» الذى يحض فى وضوح لا يحتمل التأويل على تفريغ الأرض من ابنائها لصالح الاستيطان اليهودى.

والتصريح الثانى فيما يخص الاعلان عن هذا الحق جاء من قبل منظمة «ارجون زفاى ليومى» التى كان يتزعمها مناحم بيجين (الذى اصبح رئيسا لوزراء اسرائيل فى السبعينات). وقد عبر بيجين عن هذا الموقف فى اقتناع ووضوح كاملين فى كتابه «التمرد» الذى شرح فيه دور هذه المنظمة فى الاستيلاء على قسم كبير من اراضى فلسطين، حيث تقول الصفحة الأولى من مقدمة الكتاب (الطبعة الانجليزية، لندن، ١٩٥١) إن «ارض اسرائيل هى تلك التى كانت تدعى فلسطين على عهد الحكم البريطانى» ثم يذكر (ص٣٣٥) فى صدد احتجاجه على

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوفد
التاريخ : ٢/ ٦/ ١٩٩٨

د. لطفى عبدالوهاب

تقسيم الامم المتحدة لفلسطين الى دولتين احداهما عربية والاخرى يهودية عام ١٩٤٧ «ان تقسيم وطننا امر غير عادل ولن نعترف به.. وستعود ارض اسرائيل الى شعب اسرائيل، كل الارض، والى الابد».

اما المناسبة الثالثة فى هذا الصدد كانت لدى اول اجتياح من جانب القوات الاسرائيلية للاراضى المصرية فى سيناء حين اعلنت اسرائيل على لسان رئيس وزرائها وفى نص اوامر القائد الاسرائيلى ان الغرض من هذا الهجوم هو «تحرير جزء مغتصب من ارض اسرائيل».

وقد جاءت المناسبة التالية بعد الاجتياح الاسرائيلى عام ١٩٦٧ للاراضى العربية على ثلاث جبهات حين اعلن موشى ديان فى صحيفة «جيروزالم بوست» (عدد ١٠ اغسطس ١٩٦٧) «اذا كنا نملك التوراة واذا كنا نعتبر انفسنا شعب التوراة فمن الواجب علينا ان نمتلك جميع الاراضى التوراتية». ثم يأتى الاثبات العملى لرسوخ هذه العقيدة فى التكوين النفسى لشريحة مؤثرة من الشعب الاسرائيلى حين قام ايجال عامير فى ٤ نوفمبر ١٩٩٥، فى اعقاب انسحاب الجيش الاسرائيلى من بعض مواقعه فى الضفة الغربية وفقا لاتفاقيتى اسلو ومدريد، باغتيال اسحق رابين «بامر من الرب» ومن جماعته المسلحة التى تنادى باعدام اى يهودى يفرط فى الارض الموعودة ويسلمها للعرب.

ومع ذلك فاذا كان هذا الوضع يقارب حافة المستحيل او حافة الضياع، فان الرياح السائدة حتى الآن تبدو وكانها تغير من اتجاهها. واول مؤشر فى هذا المجال هو التفجيرات النووية التى قامت بها كل من الهند والباكستان فى اواخر مايو الماضى واوائل يونيه الجارى. وقد كان رد كل من الدولتين على احتجاج الولايات المتحدة ومن والاها من الدول الكبرى حادا وحاسما ومستعدا لمواجهة اية عقوبات يمكن ان تترتب على هذا الاحتجاج. اما المؤشر الثانى فقد جاء فى الجلسة الختامية لاجتماع منظمة الدول الافريقية الاخير (٩ يونيو الجارى) حين اعلنت الدول المجتمعة وقف تنفيذ بعض العقوبات المفروضة على ليبيا فورا مع الاتفاق على ان العقوبات التجارية الاوسع نطاقا قد ترفع فى وقت لاحق اذا رفضت الولايات المتحدة وبريطانيا اقتراح محاكمة الليبيين المتهمين بتفجير طائرة الركاب الامريكية فوق مدينة لوكيربى الاسكتلندية فى بلد محايد. وربما جاء التغيير فى كلتا المناسبتين طفيفا حتى الآن من حيث الحجم، ولكن قيمته الحقيقية تفوق حجمه بكثير، من حيث انه كسر حاجز الرعب النووى احتكارا او استئثارا، كما كسر حاجز الرعب الامريكى بعصاه الغليظة الموجهة دائما الى من لا يلاقى هوى لدى الهيمنة الامريكية. وفى هذا الصدد فانه اذا كان احد لا يستطيع ان يتكهن بالتحديد بما يمكن ان يترتب على هذين الموقفين من تداعيات، الا ان امرين، فى المقابل، قد سجلا وجودهما على الساحة: احدهما هو ان التوازن النووى قد يكون هو الرادع الامثل لحماية عدم الاعتداء، والثانى هو انه، اذا توفرت الارادة، فان العصا الامريكية الغليظة قد لا تشكل بالضرورة قدرا لا نملك له ردا.



المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : [illegible]/٦/١٩٩٨

دمشق: قمة موسعة توقف التطبيع

□ دمشق – ابراهيم حميدي

■ يقف السوريون في موضوع القمة العربية بين خيارين هما: (١) قمة ثلاثية سورية – مصرية – سعودية تمهد لطبيعة القمة اللاحقة وظروفها او قمة موسعة تضم «جميع الدول دون استثناء» ما يعني العراق، اي ان دمشق لا تريد عقد قمة سباعية او ثمانية تضم دول الطوق (سورية، الأردن، السلطة الوطنية الفلسطينية، مصر، لبنان) والسعودية والمغرب، لكي لا تكون «قمة تغطي عورات بعض الاطراف» في اشارة الى الأردن والسلطة.

وكان مفاجئاً ان يقول مسؤول سوري رفيع المستوى في اجتماع مغلق في خضم الحديث عن قمة سباعية او ثمانية قبل اسبوعين «ان هذا كلام صحف» وان بلاده لن توافق على قمة «تنقذ بعض الاطراف و(رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو، لان اي قمة تعقد ولا تتخذ موقفاً ضد نتانياهو سيظهر عجز العرب امامه».

لكن بعد محادثات ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مع الرئيس حافظ الأسد والملك حسين في بداية الشهر الجاري، ومحادثات وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل مع الرئيس حسني مبارك الاسبوع الماضي، اتخذ الموقف السوري بعداً اوضح. اذ قالت مصادر سورية رفيعة المستوى لـ «الحياة» ان دمشق تطالب بقمة عربية موسعة «تضم الجميع دون استثناء» بما فيها العراق والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، وانها لا تطالب الدول التي وقعت اتفاقات سلام مع اسرائيل بـ «إلغاء الاتفاقات وقطع العلاقات بل تطالب بالحد الادنى» وهو «وقف التطبيع» لانه يخدم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وتابعت المصادر السورية ان القمة العربية المتوقعة يجب ان «يكون معداً لها اعداداً جيداً وان تتفق الدول العربية على جدول اعمالها وصيغتها والمواقف المتوقع اتخاذها قبل اجتماع القادة العرب» واقترحت ان يطلق عليها «قمة العزل والمحاصرة» لنتانياهو او «قمة العهد والالتزام» بالقرارات التي ستتخذها، خصوصاً ما يخص موضوع «ايقاف التطبيع واغلاق المكاتب التمثيلية (الاسرائيلية) الموجودة في اسرائيل التي تمت سابقاً بغرض التطبيع» انطلاقاً من قرارات القمة الاخيرة في القاهرة.

وزادت المصادر ذاتها ان الدول العربية التي تدعو واشنطن والدول الأوروبية الى اتخاذ موقف واضح ضد نتانياهو «يجب ان تبدأ بنفسها وتتخذ موقفاً واضحاً يدفع الاوروبيين والاميركيين للضغط» على الحكومة الاسرائيلية لالتزام اسس السلام.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٦ / ١٩٩٨

البيضة أم الدجاجة وإسرائيل وأمريكا



فتحي غانم

موقف نتنياهو من المبادرة الأمريكية والتحدى السافر الذى وجهه للرئيس كلينتون بأنه قادر على حرق واشنطن إذا أعلن المبادرة، ثم موقف الولاء والاستسلام المطلق من جانب نيوت جينجرتش رئيس مجلس النواب ومجموعة كبيرة من أعضاء الكونجرس، كل ذلك يعيد إلى الأذهان المناقشات التى دارت منذ الثمانينات حول من هو السيد ومن هو التابع.. هل الولايات المتحدة هى السيد وتابعها إسرائيل تنفذ تعليماتها وتقوم بدور كلب الحراسة للمصالح الأمريكية فى الشرق الأوسط.. أم أن السيد هو إسرائيل وتابعه هو الولايات المتحدة تنفذ ما يشاء السيد وتخضع لأوامره؟!

والرئيس السورى حافظ الأسد هو الذى فتح باب المناقشة التى بدت وكأنها المناقشة البيزنطية الشهيرة التى انشغل بها علماء بيزنطة بينما العدو على الأبواب، وكانت حول السؤال أيهما يسبق الآخر البيضة أم الدجاجة؟

وربما كانت حكاية هذا السؤال مجرد نكتة يرويها المؤرخون، لكن الأمر بالنسبة لمن السيد ومن التابع، بالنسبة لعلاقة إسرائيل بأمريكا ليس نكتة، بل هو واقع يفرض نفسه.

ولقد حدث أن أجرى مسيو اندريه نونتهان رئيس تحرير صحيفة لوموند الفرنسية حوارا مع الرئيس حافظ الأسد وكان ذلك بمناسبة تعيين مسيو نونتهان رئيسا لتحرير الجريدة عام 1984.. وكان السؤال حول من القائد ومن التابع ومن الذى يقوم بتوجيه الآخر إسرائيل أم الولايات المتحدة؟

وأجاب الرئيس حافظ الأسد.. إن إسرائيل والصهيونية العالمية أقوى من العملاق الأمريكي.. وقال الرئيس الأسد إن كل من قابلهم من المسئولين الأمريكيين وهم كثير، كانوا يتحدثون معه جميعا وبلا استثناء ويرددون نفس الكلام الذى تردده إسرائيل.. واتهم الأسد هنرى كيسنجر بأنه يرأس الذين يعملون فى خدمة إسرائيل فى الإدارة الأمريكية، وقال إن ولاء المسئولين الأمريكيين لمصالح إسرائيل أكبر من ولائهم للمصالح الأمريكية.

ولقد اعترض اندريه نونتهان على كلام الرئيس الأسد وأبدى دهشته.. إذ كيف يقود القزم إسرائيل العملاق أمريكا.. إن إسرائيل مازالت تتسول المعونات الأمريكية فكيف يخضع الذى يقدم المعونة للمتسول الذى يمد يده؟

لكن الرئيس الأسد أجاب على هذه الاعتراضات قائلا إن جميع المراكز الحساسة فى الإدارة الأمريكية سواء كانت إعلامية أو مالية أو فى البنتاجون أو مجلس الأمن القومى فى يد اليهود الذين يحكمون قبضتهم على الخطط السياسية.

وهذا الرأى الذى يتمسك به الرئيس السورى يدعو إلى اليأس من الموقف الأمريكي ويتعارض مع مواقف أغلب الحكام العرب وفى مقدمتهم الرئيس المصرى حسنى مبارك.. بأن أمريكا مازالت صاحبة الكلمة النهائية حتى وهى تأخذ بسياسة الانتظار والتباطؤ.

وموقف السلطة الفلسطينية مازال يتوقع تدخلا أمريكيا، أو هو يعمل على الوصول إلى إقناع السيد الأمريكي بالضغط على تابعه الإسرائيلى.. لأن إسرائيل ليست أكثر من أداة فى يد الامبريالية الأمريكية.. وإذا كانت أمريكا تتحالف مع إسرائيل فذلك ليس عن ضعف أو تخاذل، بل لأن هذا التحالف مازال الضمان للمصالح الأمريكية فى



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ / ٦ / ١٩٩٨

الشرق الأوسط ولا تستطيع الدول العربية أن تقدم ضمانات مماثلة لتلك التي تقدمها إسرائيل.. فالحكام العرب لا ضمان لهم.. وحكام مصر تقلبوا فأيام عبد الناصر حالفوا الشيوعيين السوفييت والسادات حالف أمريكا وانفصل عن العرب.. فجاء الرئيس مبارك فأعاد علاقاته مع العرب واتخذ سياسة مستقلة عن أمريكا وإسرائيل.

ونفس التقلب كان من جانب العراق فانهار حلف بغداد في يوم وليلة، وعندما أرادت أمريكان تعتمد على محور السعودية وشاه إيران قامت ثورة الخوميني تعلن أن أمريكا هي الشيطان الأكبر، بينما ارتباطات السعودية في العالم الإسلامي لا تسمح لها أن تحالف أمريكا بنسبة مئة في المئة.

أن إسرائيل مضمونة.. وهي جزيرة من الأقلية وسط محيط عربي كبير فلا تستطيع أن تعيش بغير الاعتماد على أمريكا.. ولذلك أمريكا هي صاحبة الكلمة وهي لا تعتمد على إسرائيل في السيطرة على مراكز أخرى في العالم.. فإذا كان هناك تراخ أو استسلام لإسرائيل فهذا ليس عن ضعف أو عجز، بل عن تقدير للموقف على أساس أن إسرائيل مازالت هي الضمان الوحيد للمصالح الأمريكية في المنطقة.

هناك تناقض بين رؤيتين وهذا يحدث ارتباكا في الموقف العربي هل يكون التركيز على أمريكا.. أم التركيز على مواجهة مباشرة مع إسرائيل.

هل نعمل على إقامة لوبي عربي في واشنطن؟ أم نعمل على إقامة حوار مباشر مع أنصار السلام في إسرائيل؟ أم تواجه إسرائيل بمقاومة وكفاح سواء بالحجارة أو السلاح؟ هل الكلمة في المستقبل القريب وبعد التعنت الإسرائيلي للمنظمة أم حماس؟ أم تحالف بين الاثنين لمواجهة إسرائيل؟ أم الكلمة لمزيد من الاتصالات بواشنطن والرئيس كلينتون وتكثيف الجهود العربية في هذه الاتصالات لتؤدى في النهاية إلى ضغط أمريكي له تأثيره على إسرائيل؟

ملخص القضية أننا إذا قبلنا أن أمريكا هي السيد وهي الدجاجة التي تبيض إسرائيل فالرهان يستمر على طلب تدخل أمريكا ومشاركتها في الوصول إلى السلام.

أما إذا قبلنا أن إسرائيل هي السيد وهي الدجاجة التي تبيض الموقف الأمريكي، فعلينا أن نستعد لاحتمالات المقاومة.. بل قد يكون من الحكمة أن نستعد لحرب يشنها التطرف الإسرائيلي في محاولة لفرض كلمته على العالم العربي!!



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ / ٦ / ١٩٩٨

هذه القمة المستعصية.
مطلوبة عربيا.
غير مرحب بها امريكيا.
ومرفوضة اسرائيليا.
مع ان احدا لم يطلب رايهم او يسعى إلى موافقتهم لكنهم تبرعوا بالرفض. شانهم شان اى موقف اسرائيلي مضاد لأى تجمع او لقاء عربي.

هذه القمة المستعصية!!

كبيرهم اتهم عرفات بان دعوته لانعقاد القمة مختلفة مخالفة لاتفاقات اوسلو، مع انه هو شخصيا الذى قتل اوسلو ودفنها وواراها التراب. لكنه منطق الارهاب والغطرسة التى يمارسها بنيامين نيتانياهو دائما مع الفلسطينيين والعرب.

والمثير للدهشة ان الولايات المتحدة تطالب العرب بضبط النفس ازاء جرائم الرجل الذى اغتال السلام وهدد بحرق واشنطن. وتطالب العواصم العربية بالتريث فى عقد القمة حتى لايغضب حليفها. واشنطن تطالب العرب بالاعتدال فى وجه التطرف الاسرائيلي الذى يقوده نيتانياهو. اصبح الاعتدال مطلوبا من دمشق إلى جنوب لبنان إلى كل انحاء الضفة الغربية وغزة والقدس، ولا يكون مطلوبا من الدولة العبرية التى تتطرف وتقيم المستوطنات وتطرد اصحاب الارض وتنسف اسس السلام وتتنكر حتى ما وقعت عليه وتستخف بكل الجهود والمبادرات وتفرض سياسة الأمر الواقع على العرب من دون اى رادع او مانع.

واذا ما تململ العرب وفكروا فى عقد قمة عربية لبحث الأمر تنصحنا امريكا بالتريث وتهدد اسرائيل وتتوعد. هكذا حال الدولة الاعظم الشريك الاساسى فى عملية السلام. لقد دخل التطرف ايضا فى حسابات المعايير المزدوجة التى تطبقها واشنطن على العرب وضد كل ما هو عربي. اذا رفض العرب سياسة التسلط وفرض الامر الواقع فهذا تطرف مرفوض من وجهة نظر امريكا اما اذا رفضت اسرائيل فهو امر مسموح به.

والقمة العربية المستعصية التى يحذرون من انعقادها حتى لاتزداد الامور تعقيدا، لاتعنى ان العرب قرروا اعلان الحرب على اسرائيل او الانسحاب من السلام كهدف عربي استراتيجي. لكنها تعنى ان هدفها هو تقويم الوضع السياسى المهم الجديد وتقديم العون للفرقاء العرب الذين يواجهون اخطر مرحلة منذ ان تولى بنيامين نيتانياهو رئاسة الوزراء فى اسرائيل.

ولا احد يعلم حقيقة المبادرة الامريكية التى رفضها نيتانياهو وقبلها عرفات. لكن صحيفة اسرائيلية - ها ارتس - نشرت نص المبادرة. وصحيح ان المبادرة تلزم اسرائيل بعدم اقامة مستوطنات - جديدة - وبعدم تكبير المستوطنات القائمة وبعدم مصادرة الاراضى او هدم المنازل. لكنها - اى المبادرة تقر بما هو موجود من المستوطنات!! ثم وهذا هو الأخطر، فإن المبادرة الامريكية تطالب السلطة الفلسطينية بمطالب تعجيزية يصعب تنفيذها.

المبادرة الامريكية - ونحمد الله ان نيتانياهو رفضها تطلب تشكيل لجنة امنية ثلاثية اسرائيلية امريكية فلسطينية. هذه اللجنة تعرض نتائج التحقيقات التى تجريها السلطة مع المعتقلين الفلسطينيين على رئيس الحكومة الاسرائيلية مباشرة ومعنى ذلك مباشرة ان تتحول السلطة الفلسطينية إلى جزء تابع لاجهزة الامن الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني ومختلف منظمات حركة التحرر الفلسطينية.

معناه ايضا ان هناك صفقة تتضمنها هذه المبادرة لمقابل انسحاب اسرائيلي جزئي وهزيل لايتجاوز ١٣,١٪ من الاراضى المحتلة ودون حديث عن انسحابات اخرى ودون اى حديث عن اقامة دولة فلسطين، تتحول السلطة الفلسطينية إلى مجرد جهاز قمعى يتبع الموساد وكل اجهزة الأمن الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

ومن الصعب بل ومن المستحيل دعوة القادة العرب إلى اجتماع قمة لمساندة السلطة الفلسطينية فى تاييدها لمثل هذه المبادرة. ومن المستحيل تصور قيام موقف عربي مشترك يدعم مثل هذه الحلول التى يرفضها فى الاساس شعب فلسطين كله.

لقد وصف احمد عبد الرحمن امين عام مجلس الوزراء الفلسطيني عملية السلام القائمة بانها سراب زائف وغطاء لاستمرار الاحتلال والاستيطان فى الاراضى الفلسطينية وقال ان عملية السلام قد ماتت. والشعب الفلسطيني لديه خيارات اخرى غير الجرى وراء عملية سلام مزيفة. ودعا الدول العربية إلى مراجعة عملية السلام وحذر من تدهور مصداقية السلطة الفلسطينية امام الشعب الفلسطيني واكد ضرورة عقد قمة عربية عاجلة.

ومن جانبه اكد المفكر الفلسطيني البارز وعضو المجلس الوطني الدكتور باسل عقل ان دور الولايات المتحدة كوسيط وراع لعملية السلام قد انتهى لان بيل كلينتون خاضع للوبى الصهيوني ولانه بحاجة إلى فوز ال جور فى انتخابات الرئاسة المقبلة حتى يعفو نيتانياهو عنه وعن فضائحه كما عفا فورد عن نيكسون!

اضاف باسل عقل لقد ذهب نيتانياهو ومارس السياسة الاسرائيلية فى قلب العاصمة الامريكية واشنطن واتصل بانصار اسرائيل هناك ليحول دون قيام الرئيس الامريكي بضغوط على اسرائيل. حتى انه - اى نيتانياهو - هدد بحرق واشنطن إذا وجهت اليه اصبع الاتهام فى شان مصير العملية السلمية. وخلص باسل عقل إلى انه لا امل فى حل مع هذا المعتدى التوراتي المتطرف الذى يفوق غلاة الصهاينة. ولا امل فى تسوية سياسية مع اسرائيل خلال عامين او ثلاثة.

هذه القمة العربية المستعصية ماذا يراد منها؟ الكل يطلب انعقادها.. والجميع بات يؤمن بانها ضرورة ملحة. لكن ماذا تريد السلطة الوطنية الفلسطينية تحديدا؟

علينا ان نفرق ان هناك مواقف فلسطينية متباينة داخل السلطة الفلسطينية ذاتها والتى تنادى بعقد القمة فورا. فى الثالث من يونيو الحالى عقد فى لندن لقاء اتسم بالسرية الكاملة جمع بين المنسق الامريكي لعملية السلام دينيس روس ومسئولين فلسطينيين - ابو مازن وابو العلاء ومسئولين اسرائيليين بعث بهم نيتانياهو. ما عرف عن الاجتماع هو ان روس عرض تعديلات جديدة على المبادرة الامريكية رفض الجانب الاسرائيلي بعضها ولم يبد الجانب الفلسطيني موقفا واضحا منها.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/٦/١٩٩٨

إحسان بكر

هذا الموقف الفلسطيني وتقلبه انعكس سلبا على جهود عقد القمة التي تطالب القيادة الفلسطينية بعقدها. بل ان الرئيس مبارك قال بعبارات دقيقة لاتنقصها الصراحة «ان مصر تدعم كل مايراه الفلسطينيون في مصلحتهم. لكن عليهم اولا تحديد مايريدونه والاتفاق على مايريدونه حتى يمكن التحرك سواء عربيا او دوليا بناء على رؤية واضحة». واعتقد ان كلام الرئيس يغني عن اى تعليق وهو رسالة واضحة لكل من يهمه الامر!

وهنا نصل إلى السؤال: متى تحسم السلطة الفلسطينية خياراتها؟ هل هي تريد توقيع القمة العربية على بياض على مبادرة امريكية اقل مايقال بشأنها انها تعطى اسرائيل كل شيء ولاتمنح الفلسطينيين إلا الفتات؟ هل هي تطالب العواصم العربية بتجميد علاقاتها مع اسرائيل في حال استمرار سياسات نيتانياهو الحالية واحكام العزلة حولها؟ أم هي تمهد لإعلان انسحابها من المفاوضات مع اسرائيل على ان يتحمل الجميع مسئولياتهم من احتمال عودة العنف والقتل والدمار إلى المنطقة؟! إذا كانت القيادة الفلسطينية تعلن ان عملية السلام قد ماتت وان الشعب الفلسطيني لديه خيارات اخرى غير الجري وراء عملية سلام مزيفة فإن اقل مانطلبه من هذه القيادة - التي لا نزال نؤمن عن يقين بانها قادرة على تصحيح الاوضاع وانهاء هذه المسرحية الرديئة - ان يكون قرارها المرتقب تجسيدا للموقف الحقيقي للشارع العربي كله تجاه صلف اسرائيل وغرورها.

وتحية للمواطن الاردني الشريف ابو يحيي الذى طرد السفير الاسرائيلي في عمان ومنعه من دخول محل الكباب الذى يمتلكه في مدينة جرش لانه يرفض التطبيع مع اسرائيل.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢/٦/١٩٩٨

الجمهورية تقول

القلق وحده .. لن يمنع تهويد القدس

كشفت الحكومة الاسرائيلية عن اهدافها في بناء مستعمرات متعددة تحيط بالقدس الشرقية من كل جانب وفصلها عن بقية الاراضي العربية.. لقد بدأ المخطط الاسرائيلي باقامة مستعمرة جبل ابوغنيم ثم تلتها مستعمرات اخرى كان الهدف منها تطويق القدس الشرقية ومحاصرتها. واليوم يأتي رئيس الوزراء الاسرائيلي ليعلن عن انشاء مجلس بلدي موسع تتبعه بلديات قريبة من القدس وكذلك المستوطنات اليهودية التي اقيمت خلال الاشهر الاخيرة الخطة الاسرائيلية الجديدة تهدف لاستيعاب القدس الشرقية المحتلة والقضاء على هويتها الفلسطينية.

ان ما اقدمت عليه اسرائيل اخيرا في القدس يكشف عن حقيقة مواقفها الرافضة لمبدأ السلام واصرارها على ابتلاع الاراضي العربية واعلان القدس كعاصمة موحدة لاسرائيل.

لقد بعث ممثل السلطة الفلسطينية في الامم المتحدة رسائل الى كوفي عنان الامين العام للمنظمة الدولية وكذلك الى رئيسي مجلس الامن والجمعية العامة يطالبهم فيها بالتحرك السريع والملائم لاحباط الخطة الاسرائيلية.

من ناحية اخرى وصف جيمس روبين المتحدث باسم الخارجية الامريكية خطط اسرائيل لتوسيع القدس بانها اجراءات استفزازية للغاية. واكد المتحدث الامريكي ان واشنطن تشعر بالقلق ازاء اعتزام اسرائيل اقامة القدس الكبرى.

ورغم تلك التصريحات الامريكية.. نحن نعرف مقدما بأن شيئا لن يحدث من جانب واشنطن بعد اعلان القلق. ولكن الامر بالنسبة لنا نحن العرب.. يجب ان يتعدى مرحلة القلق الي مرحلة التحرك الايجابي لوقف المخططات الاسرائيلية.

ان كل يوم يمر على تجمد عملية السلام هو مكسب للجانب الاسرائيلي وفرض للامر الواقع سواء في القدس او غيرها من المناطق.. واننا لابد ان نفعل اي شئ يجعل العالم لا يشعر بالخطر المحلق بالقدس لقد كانت البداية في ابوغنيم.. ولم تستطع الاحتجاجات العربية والدولية ان توقف المخطط الاسرائيلي لابتلاع القدس الشرقية والان يجد نتنياهو الفرصة سانحة لكي يتخذ الخطوة الاخيرة نحو تهويد القدس وتحويلها الى عاصمة موحدة لدولة اسرائيل اذا لم يتحرك العرب لاجبار اسرائيل على وقف هذا المخطط واحترام القرارات الدولية بشأن القدس.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١/٦/١٩٩٨

الخروج من الورطة..!

سناء السعيد

كان من الطبيعي ان تسلم المقدمات الى النتائج.. ولهذا ورغم الاتصالات والزيارات واللافتات والتصريحات التي صدرت عن امكانية الدعوة الى عقد قمة عربية فقد راحت الفكرة ادراج الرياح وتبخرت، وخلص ؟ الجميع الى ان الاجدى والافضل للكرامة العربية الا تعقد قمة عربية .. لماذا؟ الاسباب كثيرة..

فعقد القمة بداية كان يتطلب التهيئة الكاملة لها والعرب عجزوا عن ذلك لانهم اصلا غير مهيأين للاجتماع سويا والتداول حول القضايا المصيرية التى تهم المنطقة العربية. ولا شك ان الواقع يدعونا الى ان نقر بالحقيقة التى حاول الكثيرون اخفاءها خجلا او خوفا القائلة بان العرب اثبتوا على ارض الواقع انهم كيانات هلامية. كل يعيش في برجه العاجي.. يرعى مصالحه الذاتية ولا يعير الآخرين التفاتا وبالتالي لا يعير قضاياهم اى اهتمام. وبدت شعارات الوحدة العربية والقومية العربية والمصير المشترك كذبا ورياء فالامة الواحدة لا وجود لها والمصير الواحد ضاع وتبدد وسط المصالح الوقتية.

وتزاور العرب وتدارسوا عقد القمة واختلفوا .. البعض طالب بها موسعة.. والبعض الآخر آثرها مصغرة تشمل دول الطوق وتركز على عملية السلام كخطوة اولى وهى الاكثر الحاحا اليوم.. وسواء اكانت هذه ام تلك فهى تحتاج الى التحضير الجيد قبل عقدها. وسواء اكانت هذه ام تلك فلابد اذا انعقدت ان تكون قادرة على توجيه رسالة واضحة الى اسرائيل حول موقف الدول العربية تجاه السلام. ولابد ان تكون الدول العربية عندئذ على استعداد للالتزام بما تم الاتفاق عليه نصا وروحا خاصة وان القمة الاخيرة التى عقدت بالقاهرة فى ٢١ ـ ٢٢ يونيو ٩٦ قد خرج البعض عن قراراتها وشكا الكثيرون من عدم التزام البعض بها. وفضلا عن ذلك ظهرت الخلافات اليوم. البعض تحفظ على عقدها فى عاصمة دولة معينة خشية ان تدعو الى انهاء التطبيع مع اسرائيل وقطع العلاقات معها وهو امر يبدو متعذرا على دولة كالاردن تنفيذه لاسيما مع الوضع الاقتصادى المتأزم الذى يعيشه. ولاسيما ان الاردن ينظر الى معاهدة السلام مع اسرائيل بوصفها متنفسا له للخروج من هذه الازمة عبر سلسلة من المشروعات المشتركة التى تم الاتفاق عليها بالفعل بين البلدين وآخرها الاتفاق الذى وقع لانشاء منطقة صناعية وتجارية حرة على الحدود بين البلدين. هذا فضلا عن ان التزام الاردن مبدأ مقاطعة اسرائيل يتنافى ومضمون معاهدة سلامه مع اسرائيل فى اكتوبر ١٩٩٤ ـ حيث ان المقاطعة كانت ستعنى عندئذ اخلال الاردن بمعاهدة السلام بالاضافة الى ان الاردن كان حريصا على الا يستعدى امريكا خشية من قطع المعونات عنه وهو فى غنى عن كل هذه المتاعب.

واحد العوامل التى حالت دون عقدها هو خشية العرب من الا تنجح ولا يسفر عقدها عن نتائج ايجابية. ولقد كان هذا هو السبب وراء تكثيف الجهود من اجل الخروج بقمة ناجحة. فلقد كان لزاما ان تخرج القمة الجديدة اذا عقدت باكثر مما حققته قمة ٩٦ والا كانت من قبيل تحصيل الحاصل، وعندئذ كان العرب سيفقدون ورقة المساومة الاخيرة التي يلوحون بها دائما لحث امريكا على التحرك وحث اسرائيل على تنفيذ ما التزمت به.

واذا قدر لنا تجاوزا ان نتحدث عن الدول العربية كجبهة واحدة فان المصارحة تدعونا الى ان نقول بان البون يظل شاسعا والفرق يظل كبيرا بين اسرائيل والعالم العربي.. فالعالم العربي يهمه الا ينكشف امره امام الاضواء.. اما ما يجرى نسجه فى الدهاليز ووراء الستر فشىء اخر حيث تلعب المصلحة الشخصية دورا مؤثرا تحدد للدولة الحركة المطلوبة.. فالقضية المحور هى مصلحة كل طرف على حدة مع غياب مراعاة المصلحة العامة.. اما اسرائيل فالامر يختلف.. الكل فى واحد الجميع يعمل كل ما يمكن عمله من اجل مصلحة اسرائيل.. حتى المعارضة وان ظهرت على السطح وكانها تدير الدفة صوبها الا انها تتبنى نفس مسوغات التعيين التى كفلت للآخرين الحكم. فقضية الامن لا تتجزأ.. والكل يضع فى



المصدر : ــــــــ الـــــوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ــــــ ٢١ / ٦ / ١٩٩٨

صدر اولوياته بذل قصارى الجهد للحفاظ على امن اسرائيل ومصالحها الوطنية.. وفى هذا الاطار فان القاسم المشترك بين سياسة اسرائيل ينص على ان القدس واحدة ولا يمكن ان تقسم والمستوطنات قائمة ويستمرون فى توسيعها وتطويرها.. وتطويق الفلسطينيين قائم لحصرهم فى كانتونات صغيرة منفصلة كمقدمة لضياع هويتهم الى الابد.

اطمأنت اسرائيل عندما ابلغتها الولايات المتحدة بان القمة العربية لن تعقد.. والاسباب كثيرة.. وما فعلته امريكا هو انها استغلت الهواجس التى انتابت قادة الدول العربية فى امكان عقد قمة ناجحة وعمدت الى تمرير رسالة فحواها ان من الاجدى التريث والانتظار بدلا من ان تعقد قمة عشوائية وينقلب السحر على الساحر.. كانت الرسالة واضحة للعرب جاءت من امريكا حملها «توماس بيكرنج» وكيل الخارجية الامريكية للشئون السياسية فى الثانى من يونيو الحالى عندما اجتمع فى عمان مع الملك حسين والامير عبد الله ولى العهد السعودى وسارع المجالى رئيس وزراء الاردن ليعلن مضمون الرسالة بصورة مخففة حتى لا يسىء الى الكرامة العربية اذا ما شعر العرب بان امريكا تصادر قراراتهم وتعترض على عقد قمة عربية. وقال المجالى: يبدو ان الامريكيين يفضلون عقد القمة بعد الاعلان عن مقترحاتهم لحل المشكلات فى المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية!!

ولم يكن ذلك مستغربا ولم يكن مفاجئا ولم تكن المرة الاولى، فلقد عودتنا امريكا على انها تصاب بالارتكاريا من عقد اية قمة عربية وانها تمارس الفيتو فى كل مرة للحيلولة دون عقدها.. ولم يجد العرب امامهم الا ان يلتزموا بالنصيحة التى اسدتها امريكا.. وتنفس بعضهم الصعداء فلقد جاءت من الغريب ولم تأت منهم ولن تعقد القمة التى يرفضونها والتى تشكل لهم كابوسا مزعجا ولقد تحقق لهم ما ارادوا وانقذتهم امريكا من الورطة.. وعلى الجانب الاخر من المعادلة اطمأنت اسرائيل التى ترك لها بذلك العنان للاستمرار فى تبنى ماتشاء من مراوغات ومساومات.. واخر ما طرحته اسرائيل هو الاستفتاء حول اعادة الانتشار من الضفة والذى يزمع نتنياهو تطبيقه فيما اذا وصل الى طريق مسدود مع مجموعة الائتلاف الحاكم خاصة المجال الذى هدد باسقاط الحكومة والانسحاب منها اذا نفذ نتنياهو اعادة الانتشار للمرحلة الثانية. ذلك ان الاستفتاء سينظر له بوصفه انجازا ديمقراطيا من شانه ان يساعد على بقاء المجال داخل الحكومة وسيكون الكلمة الفصل بالنسبة لمستقبل العلاقات مع الفلسطينيين!

وبذلك تكون اسرائيل قد نجحت فلقد تحقق لها ما ارادت وضمنت تجميد القمة العربية وضمنت معها عدم التحرك العربى على اى صعيد.. اما هى فستصول وتجول حتى لو قامت باجراء استفتاء وظفرت اعادة الانتشار بالاغلبية .. حيث ان التنفيذ سيبقى معلقا على شرط تعجيزى يتمثل فيما تطالب اسرائيل به السلطة الفلسطينية من الوفاء بتعهداتها والتزاماتها فيما يتعلق بمحاربة الارهاب. كما ان التنفيذ سيكون فى اضيق نطاق ممكن بحيث لا تسلم الفلسطينيين الا جزءا صغيرا من الاراضى. وبذلك يتحقق لاسرائيل التوصل الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية يتم بموجبه ادخال تعديلات على اوسلو الذى وضعت حكومة العمل الاسرائيلية بصورة تنص على ان الطرف الفلسطينى يجب ان يوفى بالتزاماته كاملة بما فيه حماية امن اسرائيل وتسليم الفلسطينيين القتلة الى اسرائيل وتغيير الميثاق الوطنى الفلسطينى و تقليص حجم الشرطة الفلسطينية ونزع اسلحة الجهاد وحماس ونزع الاسلحة غير المرخصة.

ما يتطلع اليه نتنياهو هو تغيير الارث الذى تسلمه من حكومة رابين - بيريز. فهو على يقين من ان حكومته تسلمت ميراثا مزعجا وانها انقذت اسرائيل من كارثة كانت ستحيق بها على يد حكومة العمل التى كانت تنوى تسليم الفلسطينيين ٩٠٪ من الارض. وهذا ما اشار اليه نتنياهو مؤخرا عندما صرح قائلا: ان ارض اسرائيل بالنسبة لى غالية جدا والقد وعدت الناخب باننى ساقلص الضرر الكبير الذى نجم من اوسلو.. وان اى اتفاق سيتم ابرامه سيراعى مصلحة اسرائيل الامنية ويجلب الامن والامان لشعبها.. ان اى اتفاق سيتم بشروط اسرائيل وعندها نكون قد منعنا التدحرج صوب حدود ١٩٦٧ ..!

ان خطة نتنياهو تعنى ابرام ما يسميه بصفقة الرزمة بحيث يجرى تحديد نسبة الاراضى التى سيعاد فيها الانتشار من خلال دمج المرحلتين الثانية والثالثة معا والتأكد من وفاء الفلسطينيين بالتزاماتهم والشروع فى المفاوضات النهائية.. ومثل هذا الاتفاق من شانه ان يرسم خريطة اسرائيل المستقبلية التى تضمن مصالحها فى الاستيطان ومصادر المياه والامن وتضمن قبل ذلك تطويق الفلسطينيين الى الابد فى جيتو الحكم الذاتى وتحويلهم الى جهاز شرطى لحماية امن دولة المستوطنين اليهود!



المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٦/١٩٩٨

تقرير عربي يكشف :

إسرائيل تخطط لتدمير الوحدة الوطنية في الجولان المحتل

كشف تقرير لمنظمة العمل العربية ان السلطات الاسرائيلية لا تزال تسعى بجميع الوسائل من أجل تفتيت الوحدة وضرب صمود اهل الجولان السوريين في وجه الاحتلال العسكري والاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي والإضرار بالبنية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والانسانية وكذلك الهوية الثقافية العربية

واشار تقرير منظمة العمل العربية الذي نوقش في جلسة خاصة لمؤتمرا العمل الدولي في جنيف إلى ا ن السلطات الاسرائيلية تنفذ سياسة ثابتةقائمة على سحب الأرضية الاقتصاديةالتي يعتمد عليها المواطنون السوريون في حياتهم ومعيشتهم وصمودهم في مواجهة الاحتلال الاستيطاني الاسرائيلي حيث زادت معدلات مصادرة الاراضي بهدف اقامة المستعمرات وتوسيع ما هو قائم منها وإعطاء الضوء الأخضر للمستوطنين الاسرائيليين في محاولة الاستيلاء على اراض جديدة ووضع الاسلاك الشائكة حولها بغية مصادرتها.

واوضح التقرير وعنوانه «اثار سياسة الاستيطان الاسرائيلي على اوضاع العمال واصحاب العمل العرب في فلسطين والاراضي العربية المحتلة الأخرى» ان عدد المستعمرات في الجولان وصل إلى ٤٥ مستعمرة تحمل اسماء توراتية عنصرية سعيا نحو إعطاء هوية عبرية للمنطقة

ونوه التقرير إلى ان عمليات الاستغلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة تتلازم مع عمليات الاستيلاء على مصادر المياه واستغلالها لصالح المستوطنين ومنع المواطنين السوريين من استغلال مياههم حيث قامت السلطات الاسرائيلية في هذا الاطار بمنع المواطنين السوريين من استغلال مياه بحيرة مسعدة وقامت بتحويل المياه التي تنبع بلدة مجدل شمس إلى المستعمرات الاسرائيلية في الجولان.

وذكر التقرير ان اسرائيل تستنزف سنويا نحو ١٢٩ مليون متر مكعب من مياه الحاصباني، و١٢١ مليون متر مكعب من مياه بانياس وجبل الشيخ و٢٥٠ مليون متر مكعب من نهر الران فضلا عن استنزاف مياه مئات الينابيع المنتشرة في كل انحاء الهضبة السورية المحتلة.

واضاف ان المواطن السوري في الجولان لم يعد امامه بعدما حرمته اسرائيل من رزقه المتمثل في زراعة الارض سوى ما يطلق عليه «العمل الأسود» الذي يتطلب جهدا شاقا او القيام باعمال هامشية كالبناء والتنظيف دون وجود اى ضمانة من صاحب العمل الاسرائيلي إضافة للتفرقة في الاجور والمعاملة القاسية التي يتعرضون لها في نقاط التفتيش الاسرائيلية وشروط العمل الصعبة والتهديد بالطرد التعسفي والتسويف في دفع الاجور وعند نظر المحاكم الإسرائيلية في قضايا العمال السوريين ضد أرباب العمل الاسرائيليين.

واشار تقرير منظمة العمل العربية إلى معاناة المواطنين العرب السوريين تحت الاحتلال الاسرائيلي في قرى الجولان السوري المحتل من تدهور الأوضاع الصحية نتيجة تدني اهتمام السلطات الاسرائيلية بالشئون الصحية والرعاية الطبية اللازمة وهو ما تجلى في النقص الكبير في عدد الاطباء وغياب المراكز الصحية وانعدام وجود اى ضمانة صحية للعمال السوريين او حقوق التامين الصحي

وبالنسبة للوضع التعليمي والثقافي فقد اكد التقرير وجود نهج عنصري اسرائيلي يقوم على محاولة محو الشخصية القومية العربية والتجهيل المنظم ومحاولة خلق اجيال من الطلبة العرب ذوي الثقافة الضحلة والنيل من العرب وتاريخهم وفرض المناهج الاسرائيلية واللغة والتاريخ العبري بهدف تضخيم اسرائيل وإظهار اليهود باحسن صورة وفصل المعلمين ذوي الأصول الوطنية ووضع سياسة تعليمية تمييزية للفئات الاستثنائية المختلفة رغم انتمائها العربي القومي من خلال وضع مناهج للدروز واخرى لبنو الشركس



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١/ ٦/ ١٩٩٨

موت محادثات السلام

لا شماته في الموت ... ولكن يشذ عن هذه القاعدة ما أعلنته القيادة الفلسطينية عن موت محادثات السلام مع اسرائيل وهي المحادثات التي توقع الجميع فشلها منذ بدات استنادا الى مواقف اسرائيل منذ اغتصبت الأرض الفلسطينية وتحولت من عصابة الي عصابة تسعى لان تتحول الي دولة.

ورغم ان تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي عبر اكثر من نصف قرن من الزمان يحفل بالكثير مما يدفع بعدم الثقة بهذا الكيان الصهيوني سواء كان على قمته بن جوريون او بيريز او مائير او نيتنياهو فكلهم لا يعملون من فراغ ولكن من خلال مخطط يلتزم الجميع بتنفيذه منذ المؤتمر الصهيوني الاول وإلى اليوم..

واسرائيل من خلال هذا التصور تسعى لان تصبح قادرة بكل الوسائل على الوصول الى مخططها ولعل ابلغ من عبر عن هذه السياسة موشي ديان المنتصر الاول في كارثة يونيو ١٩٦٧ والتي لازلنا نعاني من اثارها حتي اليوم... ان حدود اسرائيل تصنعها ذراعها الطويلة.

معنى آخر... ان اسرائيل الدولة ليست لها اى حدود الى اليوم ومع أن هذا هو اول شرط أساسي لقبول اى دولة في الأمم المتحدة إلا أن المنظمة الدولية تغاضت عن هذا الشرط وقبلتها عضوة فيها بعد ان تسابقت الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا على الاعتراف بها.

ولقد أضاع الفلسطينيون وقتا طويلا في التفاوض المر مع اسرائيل وتحملوا ما لم يتحمله بشر على امل ان يحصلوا على جزء ولو ضئيل من ارضهم التى اضاعها عدوان ١٩٦٧ وخضعوا لكل الشروط حتي المهين منها في سبيل ان يقدموا نموذجا للتعايش بين الصهاينة والعرب ولكنهم اغفلوا عنصراً مهماً من عناصر التفاوض وهو ان القوة وحدها هى التى تقود إلي التفاوض السليم والى الشروط التي تسمح بالتوصل الى الحد الأدنى من الحقوق المشروعة.

الفلسطينيون دخلوا حلبة التفاوض وليس معهم اية اوراق يلعبون بها أمام مفاوض يعرف طريقه جيداً ويتصور انه نزع فتيل الغضب الفلسطيني وانتفاضته

وإذا استطاع الفلسطينيون أن يعيدوا مرة اخري لانتفاضتهم وأن يخلعوا عباءة التفاوض المهينة فإن موت محادثات السلام سيكون فاتحة لعهد جديد وأمل جديد لعل وعسى!

شفيق خالد



المصدر : الأهـــــرام

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ / ٦ / ١٩٩٨

هل حقا سوف يتحقق السلام، وتلتزم اسرائيل بالاتفاقات التي وقعت عليها وأقرها الكنيست؟

وهل حقا سوف تتخلى اسرائيل عن المستوطنات التي زرعتها فوق الأرض العربية، أو حتى تتوقف عن زرع مستوطنات جديدة؟

.. وهل حقا سوف نصل الى التسوية الدائمة، ويستعيد العرب أراضيهم المحتلة منذ عام ١٩٦٧، طبقا للقرارات مجلس الأمن؟

.. وهل حقا سوف يتمكن الفلسطينيون من إعلان دولتهم المستقلة في عام ١٩٩٩ طبقا للاتفاقات؟

عشرات الأسئلة أصبحت تتردد على كل لسان، وبصدق.. فإن الاجابة الصحيحة عنها هي - في تقديري - مثل السباحة ضد التيار، ومثل الغوص في تلال من الرمال.. وهي أيضا مثل الرجم بالغيب!

لماذا؟ هذه هي الشواهد.. وتلك هي القضية.. ولا تعليق!

السلام.. والسباحة ضد التيار!

محمد باشا

بادىء ذي بدء . نقول إن هذه الشواهد ننقلها مما أذاعته وكالات الأنباء العالمية، والاذاعات والتليفزيونات، من خلال تصويرها لأحداث وقعت بالفعل، وربما تكون هذه الانباء غير دقيقة مائة في المائة، أو قد تكون سطورها، حتى ولو كانت تصريحات لمسئولين بذواتهم، لا تعني كل الحقيقة، فقد تكون جزءا من المناورات والألاعيب السياسية الموجهة للرأي العام الداخلي او العالمي، باعتبارها بالونات اختبار، وصولا الى أقصى مدى للاستفادة، وربما تكون هي الحقيقة الكاملة طبقا لحسابات سياسات محددة . وربما .. وربما، لكنها سوف تظل جميعها تحمل صورة الواقع الذي نعيشه، ونتنفس هواءه حتى ولو كان فاسدا .

وهذه هي بعض الشواهد التي نرصدها

■ من القدس وغزة وواشنطن، اذاعت وكالات الانباء، أن اسرائيل جددت الحديث عن تحقيق بعض التقدم في الجهود السلمية في ضوء التحرك الأمريكي المتواصل، غير أن هذه الاشارات الايجابية، ومنها ما أذيع من تصريحات للسيدة اولبرايت . اثر استقبالها للعاهل الاردني في واشنطن . انها لم تلق اي تأكيد او اثبات واضح على الأرض!

وأعلن نيتانياهو أنه لن يقتل نفسه لأجل السلام من خلال توقيع «اتفاق ليس عليه اتفاق»! واضعا أنه تم التوصل الى اتفاق حول الانسحاب وطبقا لما نقله عنه راديو اسرائيل قال انه لا يعلم في هذه المرحلة إذا كان سيتم التوصل الى اتفاق بشأن التسوية الدائمة، مشيرا الى انه إذا أصر الفلسطينيون على مسألة حق العودة او تقسيم القدس فمن الواضح انه لن يتم التوصل الى مثل هذا الاتفاق..

وفي ذات الوقت اكد نيتانياهو لإذاعة الجيش الاسرائيلي ان الوقت غير ملح بالنسبة له، وان بلاده لن تصوب البندقية نحو رأسها!

وقد جاء هذا تعقيبا من نيتانياهو على ما أوردته صحيفة يديعوت احرونوت من ان وزير الدفاع موردخاي اكد له خلال اجتماع مغلق «ان العالم كله ضدنا، ومساحة المناورة الاسرائيلية تقلصت، وقد حان الوقت للتوصل الى قرارات فورا».

■ في اجتماع الحكومة الاسرائيلية دارت مواجهة كلامية بين نيتانياهو والجنرال أمنون شاحاك رئيس اركان الجيش عندما كان يعرض تقريرا لأجهزة الاستخبارات العسكرية حول ردود الفعل المحتملة للفلسطينيين على الحكومة لانسحاب عسكري محدود في الضفة وقاطعه نيتانياهو مشيرا الى انه يدخل في المجال السياسي الذي لا يعتبر من صلاحية الجيش فرد شاحاك بأنه إذا كانت الحكومة لا تريد الاستماع الى تقريري فلن أتحدث سوى عما تريد سماعه!

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان ملاحظة نيتانياهو صدمت المسئولين في الجيش الذين يرون أنه على رئيس الاركان أن يعرض تقارير الاستخبارات التي من شأنها مساعدة الحكومة على الاطلاع على آراء الدول العربية والفلسطينيين!

■ يوم ٢٨ مايو الماضي وجه يهود باراك رئيس حزب العمل المعارض رسالة الى الشعب جاءت بعد لقائه مع رئيس الوزراء قال فيها: «أردت الحديث معه ليس كرئيس لحزب العمل، ولا كوزير سابق، وانما كرئيس هيئة اركان سابق، وكأب قلق، وكمواطن وأريد أن أقول لكم: نحن في الطريق الى كارثة ستحدث»!

وأشار المراقبون إلى ان تصريحات باراك تؤكد أن خيارات نيتانياهو لا تتجه نحو الموافقة على المبادرة الامريكية، وانما على رفضها او في أحسن الأحوال المماطلة حتى الثانية الأخيرة، بهدف كسر البرنامج الزمني الذي يشكل عمودا رئيسيا لاتفاقات أوسلو

■ يوم الاثنين الماضي قالت وكالات الانباء انه وسط تصاعد حدة القلق الدولي إزاء تجميد عملية السلام بسبب التعنت الاسرائيلي، والتردد الامريكي في اعلان الموقف النهائي للمبادرة الامريكية تعمدت الحكومة الاسرائيلية تصعيد ممارساتها الاستيطانية والقمعية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، حيث دشن نيتانياهو طوقا جديدا يلتف في مدينة القدس، لأحكام السيطرة الاسرائيلية عليها ضاربا عرض الحائط بكل الاحتجاجات الفلسطينية والدولية .

كما وافق نيتانياهو على اعتماد ٦٠ مليون دولار لتسهيل توطين الاسرائيليين في القدس المحتلة.

الأمر الذي دعا ناصر القدوة مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة الى أن يطلب من مجلس الأمن والجمعية العامة لاحباط هذه الخطة التي تهدف الى تعزيز قبضة اسرائيل على القدس.

وقد أشار تقرير لجنة الدفاع عن التكوين بالقدس ان اسرائيل هدمت منذ بداية العام ٤٢ منزلا في



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٨

القدس الشرقية وإن ١٢٠ منزلا مهددة بالهدم بدعوى عدم حصولها على ترخيص بناء، وفق قائمة أعدتها إسرائيل فإن هناك نحو ١٧٧٠ منزلا في الضفة مهددة بالهدم!

ملحوظة : بالمناسبة انتقدت أولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية خطة الاستيطان بتوسيع القدس والقضاء على الهوية الفلسطينية واعتبرتها عملا استفزازيا ينسف الثقة مع الفلسطينيين

ورد نيتانياهو على هذه التصريحات بأنها مثيرة للسخرية.

وللعلم : سبق أن تعهد نيتانياهو لامريكا بتجميد العمل الاستيطاني منذ أغسطس ١٩٩٦ !!

■ أخيرا يأتي ما أعلنه نائبان في الكنيست من أن إسرائيل ربما تكون قد أجرت تجربة نووية تحت خليج العقبة في ٢٨ مايو الماضي، وأن التجربة كانت وراء الهزة الارضية التي شعر بها سكان المنطقة في ذلك اليوم.

وقال رافي ايلول عضو الكنيست عن حزب العمل المعارض أن مصدرا موثوقا به في الولايات المتحدة اكد له أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية أعدت تقريرا يرصد حدوث انفجار نووي في المنطقة. بينما اكد النائب عبد الوهاب الدراوشة أن إسرائيل فجرت قنبلة نيوترونية.

وقد نفى سلطان شالوم نائب وزير الدفاع الاسرائيلي هذه الأنباء..

ملحوظة: بالمناسبة مصادر مؤكدة تشير الى أن إسرائيل تملك ٢٠٠ رأس نووي !

. ولا تعليق! إلا بسؤال واحد هو :

أين نحن العرب من هذه السباحة ضد تيار السلام؟

□ في عام ٧٥ انعم الله على بنعمة أداء فريضة الحج، ودعاني الصديق العزيز محمد حامد محمود وزير الحكم المحلي وقتئذ وكان رئيس بعثة الحج الرسمية لحضور لقاء مع فضيلة الشيخ متولي الشعراوي بمقر البعثة، وكان وقتها يعمل استاذا زائرا بجامعة الملك عبد العزيز. وكانت المفاجأة التي أذهلتني أن الشيخ الشعراوي ما إن بدأ حديثه الديني حتى فوجئت بأعداد غفيرة من الحجيج يلتفون حول مقر البعثة كي يستمعوا إليه. وكان ذلك بداية معرفتي بهذا الداعية العظيم التي ازدادت وتعمقت فوق جبل الرحمة أثناء رحلتنا الى عرفات الله

ومن يومها أحرص على متابعة الرجل الذي أنعم الله عليه بنعمة عظيمة هي تفسير القرآن الكريم ببساطة وصلت الى عقول وقلوب كل مستمعيه الذين كانوا يتزايدون مرة بعد أخرى..

رحم الله امام الدعاة فضيلة الشيخ الشعراوي وأدخله فسيح جناته جزاء ما قدم للاسلام ولأمته ولوطنه من نفع غير مسبوق، بعلم غزير، وموهبة لا تقارن، وقبول من عند الله عظيم.. عظيم

□

□ الفنان الكبير فريد شوقي.. متعك الله بالصحة والعافية.. ولم يكن هذا الخطأ الفادح الذي نعاك حيا.. إلا استفتاء شعبيا جديدا على فنك العظيم، ومحبة الناس في مصر والعالم العربي لك، وتتويجا لك ملكا شرعيا لمملكة المسرح والسينما والتليفزيون.. التي تنتظر عودتك إليها وأنت في تمام صحة وعافية.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ / ٦ / ١٩٩٨

التعايش مع التطرف..!!

لايكاد يمر يوم او تأتى مناسبة حتى يثبت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو انه يعمل باستراتيجية ثابتة لاتتغير وبمنطق واحد لايقبل التعديل الا وهو اغتصاب حقوق الاخرين ودفعهم الى القبول بالامر الواقع.

وقد عبر نتانياهو عن هذا الاتجاه عدة مرات وفى اكثر من مناسبة خاصة عندما اعلن ان العرب سوف يتعودون تدريجيا على منهجه المتطرف ومن ثم يقبلون بالامر الواقع ويتنازلون عن الحق تلو الآخر.

وكانت اخر مناسبة وأوضح دليل على هذا المنهج الذى يتبناه نتانياهو هو تلك المتعلق بخطة توسيع مستوطنات القدس وربطها بمستوطنات الضفة الغربية فى اطار برنامج لعزل المدينة المقدسة عن باقى مناطق الحكم الذاتى ومن ثم القضاء نهائيا على حلم اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وقد اقرت الحكومة الإسرائيلية الخطة التى اعلنها لدى طرحها للمناقشة فى اول جلسة وذلك فيما وصف بانه اجتماع من جانب اعضاء مجلس الوزراء الإسرائيلى على ضرورة توسيع المستوطنات اليهودية خاصة فى القدس رغم تلك المخالفة الصريحة لجميع الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين، بل ولجميع الاعراف والقواعد الدولية.

إن اهم مايميز هذه المرحلة من تطرف نتانياهو هو بلوغ درجة من البجاحة والوقاحة لم تكن موجودة من قبل. فالتحركات الإسرائيلية خلال الفترة الماضية نحو توسيع المستوطنات كانت تتم سرا وبشكل اكثر مواربة.. اما الان فقد اختلف الأمر كثيرا وصار الحديث عن توسيع وبناء المستوطنات - حتى فى القدس المحتلة - امرا سهلا لايستتبع بالضرورة رد فعل قويا او عنيفا بعض الشئ!!

وهكذا يعلن نتانياهو انه ماض فى سياسته نحو «تعويد» العرب على معايشة منهجه المتطرف.. فهل يثبت العرب لرئيس الوزراء الإسرائيلى ان الأمر ليس كذلك.

مطلوب الآن ان يثبت العرب رفضهم لمعايشة هذا الفكر المتطرف من خلال التحرك لحث المجتمع الدولى على ممارسة الضغوط اللازمة على إسرائيل لوقف انتهاكاتها المتضاعفة لحقوق الفلسطينيين والتراجع عن مخططات تهويد القدس.

ان التحرك العربى مالم يكن قويا ومناسبا فسيكون نتانياهو قد نجح فى تحقيق هدفه وهو دفع العرب الى القبول بمعايشة التطرف..!!

المحرر



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ٦ / ١٩٩٨

مصر تؤكد إدانتها لإجراءات تهويد القدس

أعلن عمرو موسى وزير الخارجية أمس أن قرار الحكومة الاسرائيلية بشأن توسيع مدينة القدس المحتلة قرار غير مشروع.. كما ان هذا القرار لن يساعد على استقرار الاوضاع في المدينة أو تحديد وضعها النهائي الذي يجب ان يخضع للمفاوضات.

جاء ذلك ردا على اسئلة الصحفيين بشأن القرارات الاسرائيلية الاخيرة الخاصة بالقدس وقال ان توسيع حدود القدس بضم أراض عربية محتلة اليها والتلاعب بمقدراتها هو استفزاز آخر للعالمين العربي والاسلامي وللنظام الدولي ويشكل تراجعا اضافيا واضحا من جانب الحكومة الاسرائيلية الحالية عن الاتفاقات. ويضرب عرض الحائط بالقرارات الدولية الخاصة بالقدس.

ومضى عمرو موسى موضحا ان هذا القرار الاسرائيلي يمثل قرارا غير مشروع. ويظل وضع المدينة بهذا الشكل غير قانوني ولا يمكن اعتبارها الا توسعات اضافية من قبل الاحتلال الاسرائيلي.

وقال موسى اننا نطالب الحكومة الاسرائيلية باعادة النظر في هذه السياسة التي تشكل اعتداء آخر على عملية السلام واسس التسوية.

واضاف أنه من الواضح الآن ان الامر لايتعلق فقط بالمبادرة الامريكية ورفض الالتزام بها وانما المسألة عبارة عن سياسة اسرائيلية جديدة لتكريس أخطر من ذلك الاحتلال ولنسف عملية السلام برمتها.

واكد موسى ان هذا القرار يجب الا يمر بسهولة خاصة بعد مواقف الولايات المتحدة الناقدة لهذا القرار وكذلك المواقف الاوروبية والعالمية مشيرا الى ان السياسة الاسرائيلية بهذا الشكل تتحدى المشاعر العالمية خاصة حين يتعلق الامر بالقدس.

وردا على سؤال حول ما ابداه نتانياهو من ان العرب سيتكيفون مع منطقة التطرف بالتدريج قال موسى: لن يتكيف أحد مع منهج متطرف مشيرا الى أن المنهج المتطرف يبدد اهداف الاستقرار في الشرق الاوسط.

واكد ان التطرف الاسرائيلي في التعامل مع موضوع القدس سيكون له المردود العكسي.

واوضح موسى ان الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية بشأن القدس يشير الى أنها لايمكن أن ينتظر منها أن تأخذ قرارا سليما فيما يتعلق بالتعامل الايجابي مع المبادرة الامريكية وعملية السلام برمتها

وردا على سؤال بشأن ضعف رد الفعل الدولي والعربي المتمثل في مجرد الاحتجاجات على ما تقوم به اسرائيل من ممارسات مما يشجعها على اتخاذ المزيد من الانتهاكات قال الوزير قد يكون الموقف الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية امس قائما على هذا التحليل .. فبالنسبة لاسرائيل ماذا يعني انتقاد او احتجاج امريكي او معارضة من اوروبا . أو رفض من العالم العربي طالما أنها تستطيع أن تحصل على ماتريد دون ان تتحمل اية تبعات.

واكد أن المجتمع الدولي لابد وان يكون واعيا لاثار مثل هذا الانطباع على الجانب الاسرائيلي. وردا على سؤال حول مايتردد بشأن القمة العربية وما يكتنف مسالة عقدها من غموض قال موسى.. هناك مشاورات واتصالات جارية بين الدول العربية بشأن موضوع القمة وهذا لايعني بالضرورة أن هناك انقساما .. المهم هو ان تنعقد بتوافق الرأي بين الجميع من حيث الترتيب والاعداد الجيد كما حدث في قمة القاهرة عام ١٩٩٦.

واكد ان عقد القمة يهدف الى تحقيق توافق رأى عربي على الخطوة القادمة وهو ماتقوم به من خلال المشاورات الحالية . وان ذلك لاينفي امكانية عقد القمة وان كان ذلك يعني غموضا فانه الغموض البناء وليس غموض سلبية.

واكد وزير الخارجية عمرو موسى ان كل الدول العربية تجمع على أمرين اولهما تنفيذ واحترام قرارات القمة السابقة وثانيهما سوء حالة عملية السلام وخطورة الموقف ومن هذا المنطلق يجرى التشاور العربي كما جاءت للمبادرة المصرية / الفرنسية لانقاذ عملية السلام.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٨

توسيع القدس.. خطة جديدة لدعم تهويد المدينة

أكبر خطأ أن نتحسر على أيام حزب العمل

الآن.. وبعد ان وافق مجلس الوزراء الاسرائيلى بالاجماع فى اجتماعه الاسبوعى على خطة توسيع حدود مدينة القدس.. لانشاء القدس الكبرى لم يعد هناك شك فى حقيقة خطة تهويد المدينة.

وتبين ان عمليات احتلال البيوت العربية فى القدس من جانب المستوطنين ليست عمليات فردية بل هى جزء من خطة متكاملة تؤدى فى النهاية لتهويد المدينة.

ومن اجل ذلك تستمر الحكومة الاسرائيلية فى سياسة ضرب عملية السلام بكل الوسائل والطرق الممكنة تلتزم بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة من الجانب الفلسطينى فى عهد حكومة حزب العمل السابقة هذا رغم انها كانت ايضا حكومة منتخبة وكل اتفاقياتها مع الجانب الفلسطينى شرعية وملزمة. واسرائيل دولة لاتعدم الحجة على الاطلاق عندما تقدم على جريمة ما.. ولايهمها ان تكون هذه الحجة مقنعة او غير مقنعة مادامت قادرة على فرض حجتها بالقوة وبتواطؤ الولايات المتحدة والعالم الغربى معها..

فها هو ديفيد بار ايلان مستشار نتنياهو يقول ان هناك اسبابا اقتصادية وراء قرار الحكومة الاسرائيلية بتوسيع القدس اهم هذه الاسباب هو زيادة قاعدة تحصيل الضرائب بما يعود فى النهاية بالنفع على سكان المدينة بتوفير مزيد من الخدمات لهم!!

وفى سخرية مريرة من النقد الامريكى لهذا القرار يقول بارايلان ان الحكومة الاسرائيلية تهتم دائما بالرأى الامريكى.. لكن احيانا مايفرض الواقع حقائق معينة بقوة ويجبر اسرائيل على اتخاذ قرارات تشعر بانها ضرورية.

وكعادة التصريحات المتناقضة الاسرائيلية يقول بار ايلان ان خطة توسيع حدود القدس لاتعنى اطلاقا ضم اجزاء من الضفة الغربية.. وكل مافى الامر ان التوسع الجديد فى اتجاه الغرب سوف يشرف عليه مجلس بلدى يتمتع بسلطات ادارية على القرى الفلسطينية والمستوطنات الواقعة داخل الحدود الجديدة للقدس!! وطبعا لم يتحدث ايلان عن القدس لان اسرائيل تعتبرها عاصمة موحدة لها منذ عام ١٩٦٧.

واذا كان بار ايلان يلجأ الى المراوغة فان نتنياهو يعلنها صريحة حيث يدعو الى دعم السيادة الاسرائيلية على مدينة القدس وضواحيها وتحقيق ذلك فى اسرع وقت ممكن



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٨

لخلق واقع جديد قبل مفاوضات الوضع النهائي.. التي لايعرف احد متى تبدأ.

ويؤكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ان خطة التوسع تدعو ايضا الى زيادة بناء الطرق لربط المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية بمدينة القدس بالاضافة الى اتخاذ اجراءات لدعم السكان اليهود في المدينة وسيتم تمويل هذه الخطة بميزانية الدولة لعام ١٩٩٩.

ابتلاع

وتحذر السلطة الوطنية الفلسطينية من ان الخطة الاسرائيلية الشيطانية تعني ابتلاع ١٨٪ من اراضي الضفة الغربية لضمها الى اسرائيل وهي الدولة الوحيدة في العالم التي ليس لها حدود رسمية معترف بها ويتساءل البعض .. الايكفي ان الفلسطينيين دخلوا عملية السلام مع اسرائيل على اساس ماتبقى من ارضيهم وهو مالايزيد عن ١٥٪ من مساحة فلسطين الاصلية.. وحتى هذا الـ ١٥٪ تستكثره عليهم اسرائيل لافرق في ذلك بين العمل او الليكود.

وهكذا تستمر اسرائيل في الاستخفاف بحقوق الفلسطينيين والعرب لايردعها في ذلك رادع.

وبرغم ان مسالة القدس متروكة لمفاوضات الحل النهائي فان اسرائيل لاتعير ذلك اي اهتمام لانه من وجهة نظرها ليس هناك حل نهائي للقضية الفلسطينية إلا بتغطيتها بالتراب وليذهب العرب الى الامم المتحدة او مجلس الأمن او الولايات المتحدة او الى اي جهة يشاءون وليسعد العرب بقرار اسف او ادانة تقرره الامم المتحدة فيهللون له دون أن تهتز شعره واحدة لدى اسرائيل التي اقامتها الامم المتحدة.

وكان الله في عون الشعب الفلسطيني الذي يواجه واحداً من ابشع انواع الاستعمار الاستيطاني عبر التاريخ.

واكبر خطأ نرتكبه هنا.. هو ان تجعلنا هذه المشكلة نتحسر على ايام حزب العمل وحكومته السابقة باعتباره حزب سلام.. فالحزب لم يكن كذلك وساهم في وضع خطط تهويد القدس.. وكل ماتنفذه حكومة الليكود حاليا.. خطط له ووضع اساسه حزب العمل.. لكن كل مافي الامر أن حزب العمل يعمل في صمت.. اما الليكود فيفضل الدعاية والطنطنة وهذا الامر اعلنه نتنياهو بصراحة ذات مرة عندما قال انه لايفعل اكثر في تنفيذ خطط وضعها حزب العمل فلماذا يتجه إليه النقد وحده؟!



المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢٢/٦/١٩٩٨



.. ولكن!

هل يمكن تخيل السيناريو المحتمل لعملية السلام خلال الاسابيع أو الشهور القادمة؟!

مسألة في منتهى الصعوبة .. لكنها تستحق المحاولة.

الوضع الحالي - الذي يبدأ منه مثل هذا التخيل - وضع فريد، لم يسبق له مثيل خلال نصف قرن من الصراع العربي الاسرائيلي.

مثلا .. منذ بداية الصراع، حتى أكتوبر 1973، كانت الحرب جزءا رئيسيا في إدارة هذا الصراع، أيا كانت نتائج هذه الحرب .. ولم تعد كذلك.

بعد 1973، وحتى مجيء نتنياهو إلى الحكم في يونيو 1996، كانت المفاوضات جزءا رئيسيا في ادارة هذا الصراع، أيا كانت نتائج هذه المفاوضات .. ولم تعد كذلك.

أي أن الصراع العربي الاسرائيلي لا يدار الآن، لا بالحرب ولا بالتفاوض.

ولا يمكن وصف النقطة التي نقف عندها الآن بأنها حالة اللاسلم واللاحرب، لأن اللاسلم واللاحرب حالة بين احتمالين قائمين فعلا .. ولا يوجد الآن ذلك.

والمؤكد أن نتنياهو مستمر في موقفه وسياسته.

إذن .. ما هو الحل؟!

هناك 3 سيناريوهات مطروحة الآن على الساحة..

1- السيناريو الامريكي، وهو التهديد بأن تنفض أمريكا يدها من عملية السلام .. ولكن:

مصالح أمريكا الحيوية في المنطقة تمنعها من تنفيذ هذا التهديد.

تحالفها الاستراتيجي مع اسرائيل يمنعها من ادانتها علنا أو تحميلها المسئولية عن النقطة التي وصلت اليها عملية السلام.

اقرارها بما قدمه عرفات والفلسطينيون من تنازلات يمنعها أيضا من ادانتهم.

ليس لدى أمريكا سيناريو بالتداعيات المحتملة للاحداث في المنطقة فيما لو نفذت تهديدها .. ولا بمن سيتقدم لملء الفراغ.

2- السيناريو العربي، وهو عقد قمة عربية .. ولكن:

إذا كانت عملية السلام لم تتحرك شبرا واحدا إلى الامام منذ انعقاد قمة القاهرة في يونيو 1996، ولم يظهر لنتائج هذه القمة أي أثر عملي، إلا في مؤتمر الدوحة الاقتصادي..

هل ستنجح قمة عربية جديدة في تحريك الموقف تحريكا فعليا؟! وكيف؟!

هذا مع افتراض نجاح الجهود الرامية إلى عقدها أصلا.

3- السيناريو الفلسطيني، وهو انتفاضة جديدة .. ولكن.

الظروف الفلسطينية الآن غير الظروف.

ادارة انتفاضة فلسطينية من الخارج - كما حدث في انتفاضة الحجارة - أسهل بكثير من ادارتها من الداخل في ظل وجود السلطة الفلسطينية على الارض في وضع اشبه بالرهينة لإسرائيل.

نتنياهو ..غير اسحق رابين.

وأخيرا فإن الانتفاضة كانت لن تصبح ورقة محروقة من كثرة التهديد بها كل يوم دون تنفيذها.

لا يبقى في النهاية غير سيناريو واحد، وهو أن يسقط نتنياهو .. ولكن:

الذي يجري الآن فعلا .. أو يجري الحديث عنه على الاقل، هو:

البحث عن بديل لـ.. عرفات!!



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٨

صيف لبنان الساخن :

«قطوع» الاستحقاق البلدي مر بسلام وبقيت استحقاقات الرئاسة والـ٤٢٥!

عرفان نظام الدين *

■ حرارة الصيف السياسي في لبنان سبقت حرارة الصيف المناخي هذا العام مبشرة بارتفاع درجات الحرارة تدريجياً مع اقتراب مواعيد الاستحقاقات الكبرى المنتظرة. الصيف الساخن هو العنوان الكبير في لبنان اليوم بعد ربيع صاخب لم يزهر الا قليلاً بسبب غيوم القلق والمخاوف والعواصف المفاجئة وضجيج الجدل والخلاف حول مختلف القضايا المطروحة اضافة الى «برودة» الاجواء بين اهل الحكم التي كانت تصل في بعض الاحيان الى ما تحت درجة التجمد لولا الرياح الدافئة التي هبت من الشام لانقاذ ما يمكن انقاذه من المواسم!

«قطوع» الاستحقاق الاول مر بسلام بعد اشهر من الاخذ والرد والتسريبات، او التمنيات، بتأجيل الانتخابات البلدية الى اجل غير مسمى مما كاد يحدث ثغرة ينفذ عبرها البعض ليغمز من قناة الحكم ويتهمه بالتفرد واللاديموقراطية. ولكن الانتخابات البلدية جرت في مواعيدها المحددة وفي ظل معركة اتسمت بالنزاهة والشفافية والحرارة والاقبال الشعبي الكثيف الذي لم يشهد له لبنان مثيلاً من قبل مما دفع جميع الفرقاء للاشادة بها رغم بعض الشوائب وتبادل اتهامات من هنا وهناك، وهذا امر منطقي وطبيعي بالنسبة لبلد خرج لتوه من حرب اهلية طاحنة استمرت اكثر من ١٧ عاماً ولم يشهد انتخابات بلدية منذ اكثر من ٣٥ عاماً اي ان اجيالاً بكاملها تصوت للشأن البلدي لاول مرة في حياتها. اما الاستحقاق المهم الذي يشغل بال كل لبناني في الشتاء والصيف وكل الفصول فهو المتعلق بالشأن الاقتصادي والمخاوف من الجمود والكساد وعجز الموازنة والضرائب والرسوم والغلاء والهدر ومضاعفات اقرار مرسوم الرتب والرواتب والديون التي وصلت الى اكثر من ١٥ بليون دولار وكل ما له علاقة بتبعات مسيرة الانماء والاعمار.

ولكن هذا القلق بدا يخف قليلاً نتيجة لنجاح خطة الاصرار على الحد من تنامي العجز في الموازنة وحصره عند حدود الـ ٣٧ في المئة، حتى ان ارقام النصف الاول من العام الحالي تحدثت عن نسبة اقل من السقف المحدد للعجز اضافة لعوامل اخرى من بينها الدعم السعودي للبنان والاموال التي ضخت للبنك المركزي من المملكة وعدة دول خليجية وشكلت جدار ثقة في الداخل والخارج، وافتتاح عدد من المشاريع المبهرة مثل المطار الجديد وعدة اوتوسترادات خففت من حدة الازدحام الذي تعاني منه بيروت، وزيارة الرئيس الفرنسي شيراك وافتتاحه قصر الصنوبر المتجدد، وعودة عدد من المستثمرين الكبار وبينهم الامير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز.

واذا كان الاستحقاق الاقتصادي مستمراً وغير مرتبط بتاريخ او بموعد يجعل من المستحيل الحكم على ادائه سلباً او ايجاباً بشكل قاطع فان الاستحقاق الكبير الآخر، وهو انتخابات الرئاسة اللبنانية، له سقف وحدود وتاريخ وموعد لا يمكن لاحد تجاوزه. فقد كاد هذا الاستحقاق ان يولد قبل موعده بعد احتدام خلافات «الترويكا» واستعجال بعض الاطراف فتح المعركة مبكراً، ولكل طرف حساباته وظروفه وربما انفعالاته. كما كاد طرح مشروع الزواج المدني ان يفجر الوضع برمته ويقلب التوازنات لولا الاحتكام لدمشق فتم تغليب العقل وطي صفحة القضايا الخلافية، وقبول الجميع التعايش في «هدنة» علنية، تستمر حتى منتصف تشرين الاول (اكتوبر) الموعد الشرعي لفتح معركة الرئاسة بعد ان تهدأ النفوس وتنتهي الانتخابات البلدية ويلتفت المسؤولون لمواجهة الاستحقاق الاخطر والاكبر المتعلق بالطرح الاسرائيلي الخاص بالقرار ٤٢٥ والشروط والمحاذير والتبعات المرتقبة. ولكن هذا لا يعني ان «بورصة الانتخابات الرئاسية» قد اقفل عليها بالضبة والمفتاح، لان الاتصالات والتحركات لم تتوقف كما ان اسهم المرشحين ترتفع وتهبط حسب الاجواء السائدة واولها اسم قائد الجيش العماد اميل لحود.

معظم المصادر التي سئلت عن الاستحقاق اكدت ان الانتخابات الرئاسية ستجرى في موعدها المحدد وان المعركة مطلوبة لعدة اسباب بينها اكمال مسيرة البناء الديموقراطي وتحسين صورته في الداخل والخارج وضخ دم جديد في نظام الحكم ضمن اطار الحديث المتزايد عن الرغبة في احداث تغييرات في القيادة والوجوه والاساليب بحيث تكون قادرة على مواجهة متطلبات المرحلة المقبلة والانتقال بلبنان من المرحلة الانتقالية الى مرحلة الاستقرار والتحصين ضد الهزات بعد ازالة اسباب الاحتقان والاحباط والجفاء والمقاطعة والانفتاح على مختلف التيارات والاتجاهات، وهذا ما لمسه الجميع في الانتخابات البلدية، لان الاستحقاقات والتطورات المرتقبة تتطلب وحدة وطنية صلبة

وقرارات تحتاج الى دعم واسناد بالوفاق او بالتوافق ان لم يكن بالاجماع.

الا ان شبه الاجماع على ان معركة الرئاسة حاصلة لا محال لا يمنع الاطراف الفاعلة واصحاب القرار من التلميح تارة والتصريح تارة اخرى بان التمديد او التجديد للرئيس الهراوي لا يمكن استبعادهما في حال حدوث تطورات دراماتيكية او احداث خطيرة في الجنوب او على صعيد المنطقة ككل رغم ان الرئيس اللبناني اكد مراراً وتكراراً انه لن يمدد ولن يجدد وانه راغب في تسليم الامانة لرئيس جديد وعهد جديد ليرتاح... وربما يريح بعض المختلفين معه او المعارضين لاسلوبه.

من بين التطورات التي يتحدثون عنها اقدام اسرائيل على تحريك الاستحقاق الاكبر المتعلق بالقرار ٤٢٥ والانسحاب من جنوب لبنان او افتعالها لازمات تدفعها للتصعيد العسكري في الصيف لتفرض نفسها ناخباً رئيسياً في معركة الرئاسة ولاعباً في الشؤون الداخلية اللبنانية. ويخطئ من يظن ان اسرائيل قد تخلت عن مشاريعها المشبوهة في جنوب لبنان وفي كل مكان على الارض العربية تحتله، او لها مطامع فيه، ولهذا لا يستبعد ابداً ان تصعد ضغوطها لتعزيز طرحها الخاص بكيفية تنفيذ القرار الدولي رقم ٤٢٥ وفرض شروطها التعجيزية خاصة بعد تأزم العلاقات مع الولايات المتحدة وتعثر المفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، فبنيامين نتانياهو يبحث عن مخرج يضرب فيه عدة عصافير بحجر واحد ولا يجد مبتغاه الا باللف والدوران في جنوب لبنان بدلاً من ان يعود الى الطريق الصحيح المؤدي الى السلام والامن والاستقرار وهو طريق الالتزام بمسيرة السلام ومرجعية مدريد التي انطلقت على اساسها.

كما يخطئ من يظن ان اعلان حكومة نتانياهو الليكودية الموافقة على قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ بعد عشرين سنة من رفضه وعدم الاعتراف به وابداء الرغبة بالانسحاب من جنوب لبنان جاء عن كرم

اخلاق او من اجل عيون السلام والامن او محبة بلبنان. ولهذا اختلف مع من يصف الاعلان الاسرائيلي بانه «فخ» او «مناورة» او «لعبة». فهذه الاوصاف قد تنطبق على الشكل لا على الجوهر. والجوهر ينطلق من استراتيجية تسعى الى تحقيق عدة اهداف في آن واحد ومنها:

● جر لبنان الى صلح منفرد بتسمية جديدة تحمل عنوان المفاوضات من اجل الترتيبات الامنية اسوة بما جرى مع الاردن والفلسطينيين حيث تفردت اسرائيل بكل طرف لتفتيت الصف العربي.

● فصل المسارين السوري واللبناني عن بعضهما بوصفهما آخر مظهر من مظاهر التضامن العربي ووحدة الموقف والصمود في وجه المطامع الصهيونية وبالتالي تجميد المسار السوري نهائياً وتهويد الجولان وفرض هيمنتها على الجنوب اللبناني حسب الشروط التي تفرضها على لبنان الذي سيكون في وضع ضعيف لو انجر الى مفاوضات قد نعرف متى تبدأ ولكن لا أحد يعرف متى تنتهي.

● اشعال الفتنة في لبنان عبر معالجة الطرح الاسرائيلي واحياء حلم التقسيم والفتن الطائفية تمهيداً لتعميمها على المنطقة باسرها.

● الهاء الرأي العام العالمي، والولايات المتحدة بالذات في مسألة جانبية ومتفرعة عن قضية السلام ككل، وذر الرماد في العيون بادعاء اسرائيل انها تعمل من اجل السلام وانها بانسحابها من لبنان تكون قد نفذت القرارات الدولية واعادت الاراضي العربية لاصحابها ولا يجوز بعد اليوم مطالبتها بمزيد من.. «التضحيات»!! على حد زعمها.

● تحييد المسار الفلسطيني - الاسرائيلي واكمال مخططات التهويد والاستعمار الاستيطاني وتحويل الانظار عن الفشل وعدم الالتزام بالاتفاقات التي سبق ان وقعتها اسرائيل.

● كسب الرأي العام الداخلي ولا سيما في صفوف الجيش واهالي الجنود الاسرائيليين الذين يطالبون بالانسحاب من جنوب لبنان بعد الخسائر الفادحة التي لحقت بهم نتيجة لعمليات المقاومة اللبنانية، اضافة الى شطب فاتورة تكلفة الاحتلال الباهظة.

وقد نجح لبنان في نزع فتيل المخطط الاسرائيلي المتفجر بعد حالة ارتباك وبلبلة ظهر فيها وكأنه يرفض الانسحاب الاسرائيلي بسبب التصريحات المتناقضة وعدم التنسيق لدرجة ان قطاعات واسعة من الرأي العام اللبناني والعربي والدولي ابدت استغرابها من وضع شاذ تبدو فيه اسرائيل وكأنها الحمل الوديع الذي يقبل الانسحاب من الاراضي اللبنانية وينفذ القرارات الدولية ولكن لبنان صاحب الارض والحق يرفض ذلك ولا يسترد ارضه المحتلة.

وبعد تصحيح الموقف استطاع لبنان ان يربح جولة بالتنسيق مع سورية ويفضح المخطط المشبوه والشروط الصعبة التي ما ان يقبل لبنان الدخول في مفاوضات مع اسرائيل بشأنها حتى يفقد حقوقه ويفرغ القرار الدولي من معانيه ويخضع لعملية ابتزاز معقدة شرحها

لي السيد نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني في لقاء مطول الخص ابعادها بالنقاط التالية:

● ان الشروط الجديدة اسوأ من اتفاق ١٧ ايار (مايو) وتفرض على لبنان التزامات تنتهك سيادته وحريته وتعزله عن محيطه كما انها تؤدي الى تخليه عن مياهه في الحاصباني والوزاني وربما الليطاني اضافة الى القرى السبع المحتلة من قبل ومزارع شبعا وغيرها.

● ان مجرد قبول لبنان بالشروط الاسرائيلية يعني انه وضع القرار ٤٢٥، الذي ينص على انسحاب فوري وشامل وبدون قيد او شرط على الرف ووافق على ترتيبات صهيونية تحوله الى شرطي تابع لاسرائيل التي قد تعود في اية لحظة بزعم ان امنها قد خرق من لبنان، وهذا ليس غريباً عليها طالما انها تطالب بمكافأة العملاء ومعاقبة المقاومين والوطنيين الشرفاء.

● ان مصلحة لبنان ان يرفض الطرح الاسرائيلي لاسباب تتعلق به ولا علاقة لسورية من قريب او بعيد بهذا الرفض، لأن لبنان هو الذي سيدفع الثمن لو قبل الانجرار الى هذا النفق المظلم. وحتى لو طلبت سورية من لبنان الموافقة فانه يجب ان يرفض لاسباب عديدة تضاف الى ما اشرت اليه من بينها قبوله توطين اللاجئين الفلسطينيين وتبعات السلام الصهيوني المفروض فرضاً. ولهذا فان من مصلحة لبنان ان لا يوقع اي سلام الا بعد توقيع جميع الدول العربية.

● ان لبنان متمسك بتنفيذ القرار ٤٢٥ بحذافيره من دون قيد او شرط وبدون اية مفاوضات مع دعوة القوات الدولية للقيام بدورها في حفظ السلام على ان يكون امر السلام الشامل مرتبطاً بتسوية اقليمية شاملة على اساس قرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد حتى لا يقع لبنان في الفخ الذي وقع فيه الآخرون فدخلوا «الحمام الاسرائيلي» ولم يعرفوا كيف يمكن أن يخرجوا منه حتى الآن.

هذه المواقف الواضحة بددت الضباب الذي كان سائداً بعد الاعلان الاسرائيلي خاصة وان المعالجة كان يمكن ان تكون بسيطة وبلا اية تعقيدات حتى لا يترك المجال لأي تساؤل او استغراب. فالمخطط الاسرائيلي مكشوف وكان يمكن «الرد عليه برسالة قصيرة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تقول: اخذنا علماً بقبول اسرائيل الانسحاب. نرجو ان تقوم الامم المتحدة بمسؤولياتها في تنفيذ مضمون القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ دون قيد او شرط. وبهذا نرمي الكرة الى ملعب الامم المتحدة ونحرج اسرائيل ويقتنع الرأي العام اللبناني والخارجي بسلامة الموقف اللبناني.

ولكن المخطط الاسرائيلي لم ينته فصولاً إذ ينتظر ان تعيد اسرائيل تصعيد الموقف، كما ان لجنة خاصة في الامم المتحدة تقوم، بتفويض من انان، بوضع تقرير عن مجمل التطورات وسط انتظار قلق ومخاوف من ان تنحاز الامم المتحدة للتفسير الاسرائيلي خاصة بالنسبة للقرار ٤٢٦ الذي يتحدث عن «ترتيبات» او ان يتخذ مجلس الامن قراراً يمتنع فيه عن التجديد لقوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان اذا لم يوافق لبنان على الطرح الاسرائيلي خاصة وان بعض الدول وبينها النروج قد بدأت تلمح الى انها ستضطر لسحب قواتها لأسباب خاصة بها!!

والقرار الدولي ينتظر ان يصدر في الشهر المقبل تموز (يوليو)، ورغم رجحان كفة التمديد التلقائي فان الحذر واجب ويستدعي تحركاً سريعاً يستهدف احباط اية مؤامرة اسرائيلية وضمان دولة او دولتين فرنسا والصين ضماناً اكيداً باستخدام الفيتو في حال طرح اي مشروع قرار في مجلس الامن يتماشى مع المخطط الصهيوني ويهدد مصير لبنان. ولا شك ان موقف الرئيس الفرنسي جاك شيراك يستحق الاشادة والشكر ويمكن البناء عليه في التصدي للهجمة الصهيونية المرتقبة ضد لبنان خلال الاشهر القليلة المقبلة.

ويبقى سؤال اخير عن سبب تجميد الجولة المشتركة على عواصم القرار التي اتفق عليها في دمشق وكان من المفترض ان يقوم بها الرئيس رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز منذ عدة اشهر؟ وهل ان تأخير المواعيد يفسر وجود تحفظ دولي او مماطلة؟ ام ان الامر مرتبط بانتظار الفرص المناسبة لاقتناصها وفق مبدأ «حسن في اوانه كل شيء» وهل جاءت زيارة واشنطن ونيويورك ضمن هذا الاطار؟ وهل ستسفر اجتماعات الحريري مع الرئيس بيل كلينتون ومادلين اولبرايت وكوفي انان عن متغيرات جديدة على الخارطة؟

بانتظار حل الغاز هذا السؤال وغيره من الاسئلة الكثيرة والمطروحة يبقى لبنان في حالة «حذر وقلق» لن تزول الا بعد مرور «قطوع» الاستحقاق الكبير المتعلق بالقرار ٤٢٥ وانقضاء الصيف «الساخن جداً»!

* كاتب وصحافي عربي.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٨

مؤكداً أن لبنان لن يوقع اتفاق سلام لا قبل سورية ولا بعدها

الحريري لـ"الحياة": لست متفائلاً وأنقل كلاماً أميركياً عن تفعيل المسارين

□ نيويورك - راغدة درغام

■ قال رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري انه ليس متفائلاً ازاء الكلام الأميركي عن احتمالات تفعيل المسارين السوري واللبناني، لكنه اكد في المقابل ان العودة الى المفاوضات تعني استئنافها من حيث توقفت وان اعتراف اسرائيل بالقرار الدولي الرقم ٤٢٥ لا يغير واقع الحال وان لبنان لن يوقع اي اتفاقية سلام مع اسرائيل لا قبل سورية ولا بعدها انما معها.

وكرر الحريري في حديث الى «الحياة» في اعقاب اجتماعاته في نيويورك موقف لبنان الرافض لتقديم اي التزامات أمنية تجاه اسرائيل اذا انسحبت من دون معاهدة سلام «فإذا ارادوا الانسحاب أهلاً وسهلاً إنما يأخذون كل شيء على مسؤولياتهم».

هنا نص الحديث:

● في محادثاتك مع المسؤولين الاميركيين يبدو انك لمست تطوراً متوقعاً في «الاسابيع القليلة المقبلة» كما ذكرت. هل تقصد انك علمت من الأميركيين ان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو سيوافق على الخطة الأميركية المطروحة المعنية بالمسار الفلسطيني؟

- نحن طلبنا من الأميركيين ان يتحركوا على المسارين السوري واللبناني. لأن في رأينا، هذه هي الطريقة الجدية للتوصل الى اتفاق سلام في المنطقة. شعرت ان هناك تجاوباً ووعداً من الجميع، الرئيس بيل كلينتون ومستشار الأمن القومي صموئيل بيرغر، ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، ومنسق عملية السلام دنيس روس، ومن السفير مارتن انديك، بتفعيل المسارين السوري واللبناني. وكنا لا نسمع هذا الكلام من قبل.

● هل جاء الكلام عن تفعيل المسارين السوري واللبناني بعد اعادة تفعيل المسار الفلسطيني او يتزامن معه؟

- إن شعوري، وشعورهم، هو ان المسار الفلسطيني سيستغرق وقتاً، إنما هم يتوقعون ان يطرأ شيء على المسار الفلسطيني قريباً.

● هل تقصد ان نتانياهو سيتحرك في اتجاه القبول بالخطة الاميركية؟

- لا اعرف. ولا اريد ان أعرف.

● ما الذي يشجعك على التفاؤل باحتمالات تفعيل المسارين السوري واللبناني؟

- لست متفائلاً. انقل الكلام الذي سمعته ولا اعرب عن راي شخصي، وهذا كلام قاله مارتن انديك اثناء حفلة العشاء في السفارة في واشنطن وكرره امام الصحافيين.

● هل قال لك الأميركيون ان لديهم مؤشرات من نتانياهو وتفيد باستعداده لتفعيل المسارين اللبناني والسوري" هل هناك ملامح تغيير في مواقفه؟

- لم يقولوا ذلك. تحدثوا عن موقفهم.

● موقفهم لا بد ان يأخذ في الاعتبار موقف نتانياهو؟

- يأخذ موقف الأطراف بلا شك في الاعتبار.

● هل سيسعى الاميركيون الى تفعيل المسارين اللبناني والسوري بغض النظر عما يطرأ على المسار الفلسطيني؟

- لست من السياسيين الذين يمكن لك ان تحصلي منهم على كلام تفصيلي.

● تحدثت عن استعداد لبنان وسورية للعودة الى المفاوضات، ما هي شروط لبنان للعودة؟

- من حيث توقفت. لبنانياً وسورياً.

● حيث انتهت لبنانياً كان قبل اعتراف اسرائيل وقبولها بالقرار الدولي الرقم ٤٢٥، وهذا تطور مهم...

- ليس تطوراً مهماً، لأن اسرائيل كانت (اثناء المفاوضات) تناقش في الشروط التي تطرحها الآن. اضافت عليها مسألة القبول بالقرار ٤٢٥، وكل العالم يعترف بهذا القرار. فهذا لا يغير واقع الحال.

● ابرزت خلال زيارتك الولايات المتحدة ان لبنان على استعداد لتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل بعد توقيع سورية...

- مع سورية، لا بعد ولا قبل.

● بطرحك هذا هل قصدت غلق الباب امام البحث في الطرح الإسرائيلي في شأن الـ٤٢٥. هل بات امراً محسوماً ومقلقاً؟

- إذا ارادوا الانسحاب اهلاً وسهلاً، انما يأخذون كل شيء على مسؤوليتهم.

● تقصد ان لبنان لن يتحمل مسؤولياته في الجنوب؟

- يتحمل مسؤوليته تجاه شعبه وليس تجاه اسرائيل.

● القرار ٤٢٥ ينص على قيام الأمم المتحدة بالمساعدة لتمكين الجيش اللبناني من اعادة بسط سلطته في الجنوب؟

- الموضوع موضوع محاسبة. نحن محاسبون امام مَن؟ نحن محاسبون امام شعبنا وامام البرلمان في بلدنا وليس امام اسرائيل. اسرائيل ليست الطرف الذي يحق له محاسبتنا. فإذا طرأ مشكل امني لاسرائيل، هي المسؤولة عنه. لا علاقة لنا بذلك.

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٨



هذا الكلام ليس لمجرد الكلام. انه كلام جدي. ما تريده اسرائيل هو ان تنسحب ثم إذا حدث شيء «تقرطنا قتلة» (تضربنا) قياماً وقعوداً. ثم تقول: هذا لأن لبنان لم ينفذ التزاماته. لذلك اننا نقول منذ البداية: لا التزامات علينا. فإذا فعلت اسرائيل مثل هذا الفعل سنشكوها امام العالم لاننا لم نلتزم من جهتنا شيئاً. وليس في امكاننا التزام اي امر امني من دون معاهدة سلام.

● يتردد في واشنطن ان الطرح السوري الجديد يتضمن الاستعداد للعودة الى طاولة المفاوضات اذا توفر التزام اسرائيل البحث في الانسحاب من الجولان بمعنى اقرار مبدأ الانسحاب، وليس كما كان الطرح اي: استئناف المفاوضات حيث توقفت؟

– هذا ليس صحيحاً. اعوذ بالله. ان هذا طرح نتانياهو. بل انه اقترح اكثر من هذا على نسق «الأخذ في الاعتبار... و«ناخذ علماً»... كل هذا الكلام قيل، لا احد يقبل بذلك.

● الموقف لا يزال اذن اشتراط استئناف المفاوضات حيث توقفت؟

– هل نتعامل مع دولة أم لا؟ هل اسرائيل دولة؟ يوجد كلام عمره خمس سنوات، وبالتالي – وهذا ليس كلامي انا وانما كلام السوريين، ولو كنت في مكانهم لقلت الشيء نفسه – نجلس خمس سنوات نتفاوض ثم تاتي حكومة جديدة ونقول لنمسح كل شيء.

● حسب تقديرك ونتيجة اطلاعك على الكثير اثناء زيارتك للولايات المتحدة، هل ان نتانياهو قد يكون الآن اكثر استعداداً للنظر في تفعيل المسارين السوري واللبناني نظراً الى التوقف والعراقيل والمشاكل على المسار الفلسطيني؟

– ليس بودنا ان يكون الامر كذلك فإذا كان نتانياهو مستعداً (لتفعيل المسارين) يكون ذلك لانه مقتنع ان لا سلام من دون هذا الامر.

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٨

سوريا : عقد قمة .. دون تحديد الأهداف ينعكس سلبا على الوضع العربى

دمشق – وكالات الإنباء: اكدت سوريا ان مسالة انعقاد القمة العربية التى لا تقوم على اساس وحدة الهدف والتى لاتستند الى رؤية متماثلة ومتكاملة لطبيعة السلام المنشود والتى لايعد لها الاعداد الجيد والمناسب ولا تقوم على اسس واضحة ومتفق عليها سوف يكون من شانها ان تنعكس سلبا على الوضع العربى.

جاء ذلك خلال اجتماع القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية برئاسة الدكتور محمد زهير مشارقة نائب الرئيس السورى حيث استمعت الى تقرير سياسى شامل قدمه وزير الخارجية فاروق الشرع عن جملة من المسائل العربية والاقليمية والدولية.

اكدت القيادة المركزية ان عقد قمة عربية بدون تحديد اهداف من شانها ان تمنح النهج الاسرائيلى المعادى للسلام قوة دفع تعزيز موقفه وتجعله اكثر قدرة على تحقيق اهدافه العدوانية مشددة فى الوقت ذاته على وحدة الموقف العربى وتعزيز قدرة العرب وتحسين موقفهم التفاوضى وتقوية مواقفهم السياسية.

اكدت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية تمسك سوريا مجددا بالسلام باعتباره خيارا استراتيجيا وهدفا منشودا يعيد الامور الى نصابها ويوفر الامن للجميع موضحة ان مرجعية مدريد هى القاعدة السليمة لتحقيق هذا السلام العادل والشامل

شددت على ان الادارة الامريكية عليها مسئوليات خاصة تجاه ما يجرى حاليا باعتبار الولايات المتحدة احد راعيى عملية السلام وامتلاكها القدرات والمؤثرات التى تمكنها من الحيلولة دون تدمير عملية السلام ودون الابقاء على بؤرة التفجير فى المنطقة.

أمن أوروبا مرتبط بأمن الشرق الأوسط

كما اكدت اهمية ان يقوم الاتحاد الاوروبى بدور فاعل ومؤثر فى هذا المجال . مشيرة الى ان امن اوروبا بفعل الجغرافيا فى الحد الادنى وثيق الصلة بامن المنطقة.

حملت القيادة الحكومة الاسرائيلية مسئولية استمرارها فى سياساتها الساعية إلى تدمير عملية السلام وتهربها من الاستحقاقات المترتبة على الوصول بهذه العملية الى غاياتها مؤكدة ان السياسة الاسرائيلية هى تعبير عن الطبيعة العدوانية للحكومة الاسرائيلية ومحاولة متعمدة للانقضاض على اسس السلام ومرتكزاته وخاصة مبدا الارض مقابل السلام.

فاروق الشرع



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : /٦/١٩٩٨

أولبرايت تطالب نتنياهو بالتراجع.. عن توسيع



قالت فى اتصال هاتفى: قرار مجلس الوزراء الإسرائيلى استفزازى.. ولابد من إعادة النظر

واشنطن ـ القدس ـ وكالات الأنباء: طالبت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل بالتراجع عن القرار الذى اتخذه مجلس الوزراء الإسرائيلى بشأن خطة توسيع مدينة القدس.

وصفت اولبرايت المشروع الإسرائيلى بانه خطوة استفزازية.. وقالت فى اتصال هاتفى مع نتنياهو إن على مجلس الوزراء الإسرائيلى ان يعيد النظر فى خطة التوسيع.

قال فيصل الحسينى المسئول عن ملف القدس فى السلطة الفلسطينية إن قرار اسرائيل بتوسيع حدود القدس يظهر ان إسرائيل ليست لديها مصلحة فى مواصلة السلام الحقيقى مع الفلسطينيين.

اضاف إن الخطة الإسرائيلية.. عبارة عن محاولة اسرائيلية أخرى لزيادة أعداد اليهود بالقدس قبل المحادثات المستقبلية لتحديد الوضع النهائى للمدينة المقدسة.

وقال الحسينى: إن اسرائيل تعلن من خلال هذا المخطط انه لا وجود لعملية السلام وان الاسرائيليين سوف يأخذون مايريدون بغض النظر عن المفاوضات.

قال المسئول الفلسطينى: ان القرار الاسرائيلى من الواضح تماما انه يستهدف التأثير على نتائج مفاوضات الوضع النهائى.



وناشدت الاردن اسرائيل التخلى عن خطتها لتوسيع بلدية القدس.. وقالت ان القرار الاسرائيلى يعد انتهاكا لاتفاقيات السلام بالشرق الاوسط.

نقلت وكالة انباء بيتراء الرسمية الاردنية عن جواد العناني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردنى قوله، ان بلاده سوف تلقى بعبء المسئولية الكاملة على اسرائيل اذا اقدمت على هذا القرار الاستفزازى لضم أراضى محتلة لمدينة القدس.. وان الاردن تعتبر هذا القرار باطلا ولاغيا.

ومن ناحية أخرى.. صرح بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل بأن الحكومة الاسرائيلية اتخذت قرارا يقضى بسحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان مقابل ترتيبات أمنية ملائمة - على حد قوله - دون الاصرار على التوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل ولبنان.

ونقل راديو اسرائيل عن نتنياهو قوله اثناء زيارة قام بها لاحدى الوحدات العسكرية الاسرائيلية على الحدود مع لبنان انه من المستحيل الانسحاب من جنوب لبنان دون التوصل الى هذه الترتيبات الامنية اذ انه لا يجوز اهمال الحدود الشمالية وخط الدفاع هناك.

وزعم نتنياهو ان النشاطات التى تقوم بها وحدات الجيش الاسرائيلى فى جنوب لبنان حيوية ومفيدة.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٨

إسرائيل اللاصهيونية... ماذا تكون؟ وكيف نتعامل معها؟

جمال الدين عزالدين علي*

■ نشأت الحركة الصهيونية كحركة اوروبية - غربية لمعالجة أوضاع اليهود في اوروبا والعالم في مرحلة التحولات القومية، وتحويل الشخصية اليهودية من الانعزالية والطفيلية الى الانفتاح والانتاجية. وباختصار، تطبيع الشخصية اليهودية والخروج بها من مازق الغيتو الضيق وقيمه التي كانت سبب تعاسة اليهود ومعاناتهم في المجتمعات الأوروبية في ظل تلك التحولات

وبهذا المعنى كانت الصهيونية كايديولوجية وكحركة سياسية شأناً غربياً محضاً، لا ناقة للعرب فيه ولا جمل، إلا عندما ادعت «حقوقاً» تاريخية في أرض فلسطين العربية، وأرادت إنشاء «وطن قومي» لليهود فيها، باعتبار ذلك بداية خلاصهم، وارتبطت بذلك بالاستعمار الاوروبي للعالم العربي.

وعلى رغم نجاح الحركة الصهيونية في تحويل الاسطورة الى واقع بإنشاء دولة اسرائيل في العام ١٩٤٨، بعد نشاط استيطاني مكثف في فلسطين، واستمرار هذه الدولة ما يربو على نصف القرن، فقد اثبت تطورها وتطور الصراع العربي- الاسرائيلي فشل الصهيونية في تحقيق اغلب اهدافها، وذلك كما يلي:

١- فشلت في تطبيع الشخصية اليهودية اولاً، ولا تزال هذه الشخصية داخل اسرائيل وخارجها تعاني الاسقام نفسها: الطفيلية، والانعزالية والعنصرية، والعدوانية.

٢- فشلت في جذب يهود العالم الى «الوطن» الذي انشأته في فلسطين العربية، وعلى النقيض من ذلك تتزايد اتجاهات الهجرة اليهودية من اسرائيل الى الولايات المتحدة وغيرها، وبلا رجعة، وهذه هي النتيجة الطبيعية لحقيقة ان الأوطان لا تصطنع.

٣- فشلت في طرد الفلسطينيين وتحويل فلسطين الى«ارض بلا شعب» وفق الادعاء الصهيوني الأشهر. ولا يزال الحضور السياسي والديموغرافي للفلسطينيين اصحاب الأرض الأصليين قائماً، ويتزايد.

٤- فشلت في تحويل الأخلاط اليهودية المهاجرة من كل انحاء العالم الى «شعب» يستحق ان يستوطن فلسطين وفق الشعار الصهيوني «شعب بلا أرض» ولا تزال هذه الأخلاط متنافرة تماماً، ومتصارعة. وتدار صراعاتها باعنف الوسائل وارخصها.

٥- فشلت في توفير الامن لإسرائيل، ومع كل انتصار وتوسع حققتهما على حساب الدول العربية تضاعفت اعباؤها الامنية وازداد اعتمادها على القوى الكبرى لضمان استمرارها ورفاهيتها.

٦- فشلت في إجبار المحيط العربي على الاعتراف بها والتعايش معها، وتحويل شرعية الأمر الواقع المفروضة بقوة السلاح والطغيان الدولي الى قبول ورضاء بوجودها.

لكل هذه العوامل وغيرها، وبالأخص سقوط الايديولوجيا، وسيادة التفكير العلمي والنزعات الفردية في العالم المعاصر، بدلاً من الشحن العاطفي والحشد الايديولوجي، لا سيما المستند إلى الأساطير. لكل هذه العوامل تتور داخل اسرائيل ذاتها مقولات «ما بعد الصهيونية» إن لم يكن اعترافاً بفشل الصهيونية وتداعي اسسها، فعلى الاقل لان الصهيونية استنفدت اغراضها بإنشاء اسرائيل وتحويل عدد لا بأس به من اليهود إليها.

وفي هذا الإطار يجدر بنا نحن العرب ان نتساءل اولاً: إذا كانت اسرائيل تخلت عن الصهيونية، فماذا ستكون اسرائيل ما بعد الصهيونية؟ وثانياً: كيف نتعامل معها؟

وللإجابة على السؤال الاول، يلاحظ ان اسرائيل وان كانت خلعت رداء الصهيونية، فهي لا تزال عارية، تتنازعها ثلاثة اتجاهات أساسية تحدد هويتها، وهي:

١- الاتجاه الصهيوني التصحيحي الذي يقوده «ليكود» وبعض الحركات اليمينية الظمانية مثل «تسوميت» و«موليدت» وهو يسعى إلى ترقيع الثوب الصهيوني البالي، والانطلاق من الارضية نفسها التي اثبتت فشلها بجدارة. وهو تيار لم يستوعب بعد دروس الصراع العربي-الاسرائيلي، ولا التحولات العالمية الراهنة، أو ربما افزعته هذه الدروس وتلك التحولات، فانبرى لمواجهتها بردود فعل مشوشة. ويذكر انه لا يملك تصوراً واضحاً لمستقبل اسرائيل، ولا يحظى بخبرة سياسية كافية لذلك، ولا يتميز إلا بالعداء للعرب، وإثارة الهاجس الأمني لدى الاسرائيليين كاساس لاستمراره في الحكم، والتقليل من شان الخيارات البديلة التي يطرحها اليسار.

٢- الاتجاه الديني، وهو منشق على نفسه على اسس عدة منها موقفه من الصهيونية، حيث توجد حركات دينية صهيونية أبرزها الحزب القومي الديني «المفدال» واخرى لا صهيونية، مثل شاس، ويهدوت هتوراه. وهي تسعى الى فرض الطبيعة الدينية على الدولة. وبدأ هذا الاتجاه يتسلل الى ابنية الدولة الرسمية وغير الرسمية على استحياء، ولكنه الآن يتطلع الى شغل الفراغ الناشئ من سقوط الايديولوجية وبخاصة لدى الشباب المتطلع الى المثل، والذي يعاني من الآثار السلبية للمادية المفسرطة، ويتطلع الى الخلاص الإعجازي من الورطة التي تسببتها لهم الصهيونية بإيجادهم في «وطن» مصطنع في محيط من الاعداء، وصراع لا ينتهي.

٣- الاتجاه اليساري، ويمثله حزب العمل وحركة «ميريتس» بالأساس، ومنه بالذات تخرج دعاوى ما بعد الصهيونية، وهو يريد ان يلبس



المصدر: الحياة

التاريخ: ٢٢/٦/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسرائيل قوياً على «موضة» التسعينات، ليبرالياً، ديموقراطياً، اندماجياً في النظام الدولي والمحيط الاقليمي العربي، على أسس مستمدة من النموذج الليبرالي «العالمي» السائد. وكان هذا الاتجاه في الغالب هو صانع التحولات الكبرى في تاريخ الصهيونية، وتحمل برامجه غالباً رؤية مرنة للتكيف مع التحولات الداخلية والاقليمية والدولية، وهو الذي انشأ اسرائيل، واسس مؤسساتها، ووضع لها خطط الاستيطان، ورسم لها خرائط التسويات المحتملة ويحظى بتفضيل عالمي وإقليمي على الاتجاهين الآخرين.

وهناك توازن بين هذه الاتجاهات الثلاثة، لا يرجح حسمه في المستقبل العاجل، الامر الذي يبقي اسرائيل مترددة لفترة مقبلة بين هذه الاتجاهات الثلاثة، الى ان يحسم الصراع الداخلي لمصلحة اي منها، او تخرج اسرائيل بصيغة توافقية جديدة.

واما عن السؤال الآخر: كيف نتعامل نحن العرب مع اسرائيل ما بعد الصهيونية، فإن إجابة دقيقة عن هذا السؤال يجب الا تستند الى هذا المتغير كاساس، بقدر ما ترتكز على الثوابت التي يرجح استمرارها سواء جددت اسرائيل ثوبها الصهيوني أو استبدلت به اثواباً اخرى، وذلك لأن صراعنا ضد اسرائيل لم يكن بسبب كونها صهيونية، او اشتراكية، او ليبرالية، او دينية او علمانية، او كل هذا معاً. ولكن يرجع هذا الصراع كما سبق الى احتلالها لفلسطين، واضطهاد شعبها العربي، وتوسعها في الاراضي العربية، وتهديدها للأمن العربي بذاتها وبتحالفاتها الدولية. فهل تتلاشى هذه الاسباب بتحول اسرائيل عن الصهيونية؟

إن الأمر الواقع يؤكد استمرار اسرائيل في الاحتلال، والعنصرية، والتهديد للامن العربي، والمستقبل يحوي بين طياته ثلاثة احتمالات هي:

١- استمرار الامر الواقع باستمرار التحالف الصهيوني - الديني في الحكم. وهو احتمال تتأكد معه اسباب الصراع العربي - الاسرائيلي ويدعو إلى تصعيد هذا الصراع.

٢- انتصار الاتجاه الديني وهو امر لا يعني اكثر من قلب التحالف الحاكم من صهيوني تصحيحي - ديني، إلى ديني صهيوني تصحيحي. ويترتب على مثل ذلك الاحتمال ازدياد التشدد الاسرائيلي، وتكريس أسباب الصراع العربي- الإسرائيلي، وتزايد احتمالات تصعيده اكثر من الآن، ولن يكون اليسار افضل حالاً في مثل هذه الظروف.

٣- انتصار اليسار، ومحاولته تبني نموذج غير صهيوني (ديموقراطي، ليبرالي، اندماجي) وفي هذه الحال ايضاً لا يرجح ان يؤثر ذلك كثيراً في اسباب الصراع العربي- الاسرائيلي لسببين اساسيين، وهما:

أ- إن القوى اليسارية في حكمها ستكون مقيدة بالقوتين الأخريين في اسرائيل، بتوجهاتهما المذكورة، وهما لن تسمحا بسقف مرتفع للتغيير، ولن يستطيع اليسار تجاهلهما، وتمزيق الكيان الاسرائيلي اكثر مما هو ممزق من أجل الاندماج في المحيط العربي والعالمي.

ب- إن انسحاب اسرائيل من معظم الأراضي العربية المحتلة، وتحسين اوضاع فلسطينيي ١٩٤٨، وإقامة دولة فلسطينية - إن تم ذلك كله - لن يقضي على الأسباب الأخرى للصراع العربي -الاسرائيلي كتهديد الأمن العربي تهديداً ذاتياً (اي من قبل اسرائيل بذاتها)، او بتحالفات اسرائيل الدولية المضادة للمصالح العربية الاستراتيجية واهمها التضامن والاستقلال الاقتصادي والسياسي حيث لا يعدو هذا التحول ان يكون تحولاً في إدارة الصراع من الأدوات العسكرية الى الأدوات الاقتصادية، في ظروف عالمية متغيرة لم تعد فيها لاحتلال الاراضي الكلفة والقوة العسكرية المستفزة اولوية.

إن هذه الرؤية تفترض اساساً أن على العالم العربي أن يتأهب لمواجهة ما هو اسوأ، او على الاقل الا يرهن مستقبله وامنه بتحولات لدى اطراف الصراع الأخرى، ليس هناك ما يؤكد انها ستكون في صالحه. ولعل أهم ما ينبغي للعالم العربي أن يفعله هو إجراء مراجعة نقدية لمسيرة الصراع ضد الصهيونية واسرائيل، واستخلاص الدروس من هذه المسيرة، التي يبدو ان من اهمها امرين اساسيين متكاملين، وهما:

١- ان اسرائيل في اقبح اثوابها عنصرية وتطرفاً، تتراجع إذا ما وجدت في مقابلها تماسكاً عربياً صلباً ومقاومة فاعلة. وهذا ما تشهد به خبرات الصراع العربي-الاسرائيلي في سيناء، وجنوب لبنان، وفلسطين الانتفاضة. ومن باب اولى ان مثل هذه الصلابة وتلك الفعالية تجبران اسرائيل الراغبة في التخلص من اعباء الصراع اكثر على الامتثال للمطالب العربية العادلة، وهما الاساس الذي يعتمد عليه لتقوية تلك الاتجاهات الداعية الى السلم هناك.

٢- ان قيام اسرائيل واستفحال تهديداتها لهما وجه آخر هو تمزق العالم العربي، وغياب الإرادة الفاعلة لمواجهة هذا التهديد الخطير. ولذلك فالمطلوب ليس الانشغال بالتحولات الصهيونية بقدر ما هو إجراء تحولات عربية نحو مزيد من التضامن، والجدية في تامين مستقبل الاجيال العربية الحالية والمقبلة حتى لا تعيش تحت وطأة التهديد.

* باحث مصري في العلوم السياسية.



المصدر : الحياة

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٨

الأسد يناقش مع موراتينوس الخيارات في ضوء أزمة عملية السلام

☐ دمشق - ابراهيم حميدي

■ شدد الرئيس حافظ الأسد على ضرورة تفعيل الدور الأوروبي في المسيرة السلمية، فيما دعا المنسق الأوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس الى ضرورة «رفع مستوى التنسيق الأوروبي - العربي» في المرحلة المقبلة.

وقال الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الأسد استقبل موراتينوس في حضور وزير الخارجية السيد فاروق الشرع والناطق باسم المنسق الأوروبي كريستوف فيرنو. ومن المقرر ان يغادر الوفد الأوروبي صباح اليوم الى اسرائيل في ختام زيارة لدمشق شملت جلستي محادثات مع الاسد والشرع وزيارة هي الأولى لمدينة القنيطرة في الجولان السوري. وتشمل جولة الوفد الأوروبي ايضاً زيارة لبنان ومصر.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان اللقاء بين الرئيس السوري والمنسق الأوروبي «كان ودياً وحميماً بين اصدقاء وتناول تطورات عملية السلام والعلاقات السورية - الأوروبية وزيارة الأسد لباريس» المقررة في منتصف الشهر المقبل. وزادت أن اللقاء لم يتناول «أي خطة معينة للتحرك في عملية السلام، بل أكد موراتينوس انه لا يمكن الاستمرار في هذا الوضع الى الأبد، لذلك فإن الحديث تناول الاحتمالات المتوقعة».

ونقلت المصادر عن موراتينوس قوله: «اذا قبل الجانب الاسرائيلي الافكار الاميركية المتعلقة بانسحاب من ١٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية فإن الأوروبيين سيساعدون الاطراف المعنية على تنفيذ الاتفاقات، لكن اذا رفضت الحكومة الاسرائيلية تلك الافكار، وهذا ما يبدو الى الآن، فإن التحرك الأوروبي يجب ان يكون اكثر فاعلية ويجب ان يكون التنسيق الأوروبي - العربي اعمق». واشارت الى ان «الاستمرار في عملية برشلونة للشراكة المتوسطية جيد لكن الشراكة لن تنجح اذا فشلت عملية السلام، لذلك فعلى المدى الطويل يجب العمل سوية بين أوروبا والعرب».

وقالت المصادر ان الجانبين السوري والأوروبي «لم يكونا متفائلين كثيراً بمستقبل عملية السلام في ظل سياسة حكومة بنيامين نتانياهو». واشارت الى ان موراتينوس بحث مع المسؤولين السوريين في «نداء السلام» الذي وجهه الرئيسان حسني مبارك وجاك شيراك، و«ملاحظات سورية على عقد مؤتمر ثان للسلام، اذ تعتقد دمشق ان عقده سيؤدي الى انقاذ اوسلو اساساً وليس عملية السلام، كما انه يطرح تساؤلات عن مرجعية مؤتمر مدريد وقرارات مجلس الأمن ويساهم في تخفيف العزلة عن نتانياهو».



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٨

٣٦ باحثا أكاديميا ناقشوا سيناريوهات مستقبل التسوية

العرب عاجزون.. وأقوى الاحتمالات سيناريو «الوجبات المحدودة»

ما يحدث الآن اسمه «سيناريو الوجبات المحدودة». لا هو تسوية كاملة.. ولا هو موت كامل للعبة كلها. في ظل هذا السيناريو: مشروع التوسع الاستيطاني فاعل على الأرض.. والبدائل العربية مؤجلة بما في ذلك «القمة العربية». والمبادرة الأمريكية مرشحة لإحداث تعديلات عليها لإرضاء نتنياهو وفي ظل هذا السيناريو يمكن لعرفات أن يقول «التسوية انتهت». دون أن ينسحب منها.. أو أن يقول «هذا يكفي».. ثم لا يكتفي!.

قواعد هذا السيناريو ناقشها في سرية تامة ٣٦ باحثا أكاديميا من أساتذة وخبراء «القضية الفلسطينية» في ندوة مغلقة نظمتها جامعة عين شمس عن سيناريوهات مستقبل عملية التسوية حتى عام ٢٠٠٠

«نتائج» البحوث والمناقشات كان مقررا لها في البداية أن تكون بدورها «خارج النشر».. وأن يقتصر الاطلاع عليها على صانعي القرار في مصر لدعم الأداء التفاوضي العربي. ثم ارتأى أنه قد يكون من المفيد نشر هذه النتائج على الرأي العام. طرحت «الندوة» ٦ سيناريوهات مستقبلية في ضوء المعطيات الحالية:

١ ـ نجاح الطرف العربي في فرض تسوية طبقا لمرجعية مدريد وقاعدة مبادلة الأرض مقابل السلام على المسارين الفلسطيني والسوري ـ اللبناني.

٢ ـ نجاح حكومة ليكود في حمل الطرف العربي على قبول تسوية تقوم على مفهوم الحكم الذاتي للشعب الفلسطيني على جزء من الأراضي الفلسطينية وعلى انسحاب جزئي داخل هضبة الجولان على المسار الفلسطيني

٣ ـ تحقيق تسوية تقوم على القاسم المشترك بين طرح حزب الليكود والعمل من زيادة مساحة الحكم الذاتي من أراضي الضفة مع الموافقة على كيان فلسطيني منزوع السلاح ومرتبط بكونفدرالية مع الأردن وبقاء قضية القدس معلقة.. أما على المسار السوري فسوف يتمثل القاسم المشترك في انسحاب أوسع داخل الجولان مع إبقاء المساحة التي يتم الجلاء عنها منزوعة السلاح مقابل معاهدة سلام، وهو احتمال مرهون بحالة قيام حكومة وحدة وطنية بين الحزبين.

٤ ـ التباطؤ المرضي للأطراف على المسار الفلسطيني من خلال مواصلة عمليات الاستيطان مع استمرار عملية التفاوض ومواصلة تبادل الرسائل عبر الوسطاء الدوليين على المسار السوري اللبناني

٥ ـ تجميد عملية التسوية تجميدا تاما بوقف المفاوضات والإجراءات الجزئية على المسار الفلسطيني ووقف عملية تبادل الرسائل عبر الوسطاء الدوليين على المسار السوري اللبناني وذلك بهدف إصابة الطرف العربي باليأس التام وتكييفه على القبول بحد أدنى من المطالب في نهاية المطاف.

٦ ـ نسف عملية التسوية على المسار الفلسطيني بالعودة إلى احتلال مناطق السلطة الفلسطينية وطرد ممثليها مع الضغط العسكري على المسار السوري اللبناني من خلال عمليات عسكرية واسعة ضد القوات السورية وقوات المقاومة اللبنانية مع استدراج مصر لتوريطها على غرار ما حدث عام ١٩٦٧ بدوافع التزاماتها القومية.

وقد أظهرت مؤشرات الندوة استبعاد السيناريو الأول المتمثل في نجاح الطرف العربي في فرض تسوية طبقا لمفهوم مقايضة الأرض مقابل السلام، كما أظهرت بنفس الدرجة استبعاد السيناريو الثاني المتمثل في قبول العرب للتسوية بمفهوم حزب الليكود، وكذلك استبعاد السيناريو السادس المتمثل بنسف عملية التسوية والعودة إلى احتلال مناطق السلطة الفلسطينية والدخول في حرب مع سوريا ومصر.

كما أشارت إلى أن أضعف السيناريوهات الممكنة في عملية التسوية هو الثالث الذي يستند إلى القاسم المشترك بين حزبي الليكود والعمل حيث أن الائتلاف الحالي بين حزب الليكود والأحزاب الدينية المتطرفة يستند إلى توافق أيديولوجي وسياسي قوي وخاصة في قضايا التسوية وإضعاف حزب العمل.



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ / ٦ / ١٩٩٨

وزير الدفاع يعلن حالة الاستعداد القصوى

هاآرتس : صلاة الجمعة صداع فى رأس إسرائيل !

قدمت «هاارتس» تقريرا مطولا عن الصلاة فى المسجد الأقصى وخاصة صلاة الجمعة ووصفتها بأنها تجعل نهاية الأسبوع مشكلة كبيرة فى القدس كلها، وتضيف أن المصلين يأتون للمسجد من كل أرجاء الأرض المحتلة وأراضى الحكم الذاتى للصلاة يوم الجمعة فيه وقالت إنهم يفعلون ذلك لإنقاذ أهم الأماكن الإسلامية المقدسة.

ويقولون فى إسرائيل إن هناك منافسة كبرى بين عرب إسرائيل وعرب الأراضى المحتلة كى يلحقوا بمكان للصلاة فيه، ويؤكدون أن عرب إسرائيل لقربهم للمكان يحتلون أكثر الأماكن فى المسجد الأقصى، ومن جانب آخر فإن هؤلاء العرب يحتلون اليوم مكان عرب الأراضى المحتلة كما هو واضح فى كل ما يتعلق بالحفاظ على الطابع الإسلامى للمدينة «القدس» والأماكن الإسلامية المقدسة الموجودة بها وأهمها المسجد الأقصى.

وتقول «هاارتس» إن كل أيام الجمع منهاية الأسبوع» تكون متشابهة فهو نفس المشهد كل أسبوع فأماكن الانتظار تكون دائما مملوءة بالسيارات وقوافل ومواكب متتابعة من الأتوبيسات والشاحنات التابعة لشركات التسفير تملأ كل شوارع القدس وتجئ جميعها من الجليل أو إحدى المناطق فى الأرض المحتلة، ومئات السيارات الملاكى التى لا تسير أبدا فى القدس إلا فى نهاية الأسبوع وتمر جميعها فى الشارع الذى يصل إلى «متحف روكفيلد»، ولذا فقد أصبح «يوم الجمعة» فترة هامة فى أجندة السلطات الأمنية الإسرائيلية حيث يعلنون فيه «حالة الطوارئ» منذ فترة طويلة، وتشير «هاارتس» إلى موقف غريب يؤكد ذلك حيث طلب وزير الدفاع فى فترة حرب ١٩٦٧ «موشيه ديان» بأن يهتم جدا بيوم الجمعة وخاصة فيما يتعلق بنقلة الأتوبيسات التى يسافر منها المصلون من عرب إسرائيل إلى مكان الصلاة فى المسجد الأقصى.

وفى الأيام التى كان يثار فيها الخوف والقلق بعد احتلال القدس كلها كانت السلطات الأمنية تمنع المصلين المسلمين فى الأراضى المحتلة من الصلاة فى المسجد الأقصى وخاصة يوم الجمعة، وكانت وسائل الإعلام العالمية تعلن أن ساحات المسجد الأقصى فارغة تماما من المصلين بسبب السلطات الأمنية الإسرائيلية بل جميع المساجد الموجودة فى القدس وأهمها المسجد الأقصى.

ووفقا لأقوال رجال الأوقاف من القدس الشرقية فإنه فى أيام عديدة فى شهر رمضان وفى الأعياد اليهودية التى لا يعمل بها فى إسرائيل تكون أعداد المصلين من عرب إسرائيل المسلمين بالنسبة للمصلين فى المسجد الأقصى حوالى ٧٠٪ وأكثر أحيانا.. وذلك يعنى مئات الآلاف من المصلين من عرب إسرائيل وذلك فى معظم أيام العام.

ويقول عرب القدس الشرقية من الذين يصلون دائما فى المسجد الأقصى إنهم بصورة عامة يتعرفون دائما على أبناء المدينة من الذين يصلون بجانبهم ويعرفونهم جميعهم ولكنهم لا يرون أحدا منهم فى صلاة الجمعة بسبب الزحام الشديد حيث يأتى جميع المسلمين من إسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية للصلاة فى المسجد الأقصى.

وكثيرون من القيادة الفلسطينية والخاصة بالمدينة يذكرون فعالية عرب إسرائيل وأنشطتهم المؤثرة، وهناك ما يجب ذكره ذلك أنه قبل ١٩٦٧ كانت الأماكن المقدسة الإسلامية فى القدس ممتلئة بالمسلمين الحجاج من كل الدول العربية وتركيا وباكستان وأندونيسيا



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٨

ودول أخرى. فكانوا يزورون المسجد الذي يتميز بالمكانة الرفيعة في الإسلام بين كل الأماكن المقدسة الإسلامية فهو المسجد الثالث بعد مكة ومسجد الرسول.

ولكن بعد ١٩٦٧ لم يعد هناك أي حاج يحج إلى القدس واختفى من المدينة ومساجدها كثيرون من هؤلاء الذين كانوا يأتون من غزة والخليل ونابلس وقلقيلية ومن أي مدينة أو قرية في الأراضي المحتلة حيث فرض عليهم الحصار الدائم

ومن الجدير بالذكر أن التدفق الجماهيري من قبل عرب إسرائيل على المسجد الأقصى بدأ فقط في الثمانينيات وزاد تدريجيا مع ازدياد قوة وسلطان الحركة الإسلامية في الأرض المحتلة وقبل ذلك عندما كان أغلبية عرب إسرائيل منتمين للحزب الشيوعي كان يجيء القليل منهم للصلاة في مساجد القدس وفي السبعينيات تم عقد لقاء بين عرب ٤٨ وعرب القدس وكانت تقام بواسطة محامين من عرب إسرائيل يعملون في المدينة والطلبة العرب الذين تعلموا في الجامعة العبرية والصحفيين العرب الذين عملوا في الإذاعة والتليفزيون الإسرائيلي، وأيضا في القدس الشرقية كانت هناك اجتماعات من عرب إسرائيل الذين جاءوا للمدينة لإتمام مشاغلهم المختلفة.

وفي السنوات الأخيرة زاد تدخل أعضاء الكنيست الإسرائيلي من عرب ٤٨ في أمور القدس الشرقية، وفي الأسبوع الماضي على سبيل المثال اشترك هؤلاء الأعضاء في أنشطة معارضة لتصرفات مستوطني مستوطنة «هنبرت» في مناطق بالقدس الشرقية، وهم أيضا يتدخلون في كثير من الأنشطة الجماهيرية في القدس الشرقية والمناطق المحيطة بها، ومع هذا فتدخل عرب ٤٨ في الشئون الإسلامية وكل ما يتعلق بالمسجد الأقصى هي أكثر الأنشطة البارزة والهامة

وتؤكد «هاآرتس» نقلا عن المصادر الإسرائيلية أن هذه الأنشطة من عرب ٤٨ يقوم بها ويشجعها رجل واحد «حسب قولهم» وهو الشيخ «رضا صلاح» رئيس بلدية «أم الفحم» ومن الجدير بالذكر أن «الشيخ صلاح» يرأس المجموعة الأصولية للحركة الإسلامية في إسرائيل وقد استقال من المجموعة المعتدلة جدا.

وقد بادر أيضا الشيخ «صلاح» بالقيام بعدة أعمال للرصف والتنظيف والإصلاح والتجميل للمناطق المحيطة بالمسجد الأقصى وقام بأعمال إنارة وإضاءة كاملة للمسجد المرواني والذي بناه الخليفة «عبد الملك بن مروان».

وقد خصص عرب ٤٨ وفي مقدمتهم الشيخ «صلاح» أموالا كثيرة للقيام بأعمال تجميل للمعابد الموجودة في إسرائيل واشترك في هذه العمليات عمال وحرفيون من عرب إسرائيل كمتطوعين وفي الفترة السابقة قام الشيخ «صلاح» بعملية مشابهة مما حدث في المناطق المحيطة بالمسجد الأقصى والتي تعرف باسم «أسفل المسجد الأقصى» أو «المسجد الأقصى السفلي» ومعظم هذه الخنادق والأنفاق الموجودة تحت المسجد الأقصى والتي اهتمت بها هذه الأعمال التي قام بها عرب ٤٨، كانت تستخدم حسب قول الإسرائيليين في عصر الهيكل الثاني في دخول الهيكل للآتين عن طريق «بوابات حولداه» والذين كانوا في المنطقة الجنوبية من الهيكل.

إعداد

إسلام كمال



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٨/٦/٢٢

برنامجنا أم برنامجهم؟

يتجاهل العديد ممن يبدون حماسا كبيرا للسلام والديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان، ان هذه الشعارات لم تولد من رحم التطور الطبيعي للأوضاع في الوطن العربي، بل إنها جزء من القشرة الايديولوجية التي تتغطى بها القوى الرأسمالية الضخمة في غزوها الشعوب الفقيرة. فهي التي اطلقتها وهي التي تحدد مضامينها مسلحة بطاقات اقتصادية وعسكرية وإعلامية وسياسية وأمنية متفوقة، من اجل أن تحقق مصالحها من خلالها. وأبسط دليل على ذلك ان الإدارات الرأسمالية، وفي مقدمتها الإدارة الامريكية، والأجهزة الدولية الخاضعة لسيطرتها، هي التي تحدد المفاهيم وتصدر الاحكام بشأن قضايا السلام والديمقراطية وحقوق الإنسان وغيرها من الشعارات.

ولا يعني هذا أن الأمم الاخرى، ومن بينها أمتنا العربية، ترفض الديمقراطية او السلام او حقوق الإنسان، فما من أمة إلا وتنشد الامن والاستقرار لمواطنيها والعيش بسلام بعيدا عن اى عدوان، وما من أمة إلا وتسعى إلى تشييد بنيان اجتماعي سياسي اقتصادى يحقق للمواطن كرامته وحريته ومشاركته الفعالة على اسس العدل والمساواة. ولكن شتان بين أن تكون تلك الشعارات جزءا أصيلا من برنامج قومي تحررى، لابد أن يكون متصادما بالضرورة مع قوى الغزو والنهب والعدوان، وبين أن تكون استجابة لسياسة الغزو والسيطرة

فلا معنى للسلام سوى انهاء العدوان واستئصال اسبابه، ولا تتحقق الديمقراطية وحقوق الإنسان فى الوطن العربى إلا من خلال تحرر الاقطار العربية من كل اشكال السيطرة والنهب والقهر.. لا معنى لسلام يبقى العدو اقوى من كل اقطار الأمة، ولا معنى لديمقراطية تكرس القوانين التى تشرع الأبواب أمام نهب الثروة والسيادة، ولا معنى لحقوق الإنسان التي تجعل الإنسان مجرد رقم استهلاكى مجرد من قيمه وانتمائه.

لذلك فإن من الضرورى ان تطرح القضايا فى سياقها الصحيح، لأن الصيغ التى نطالعها في التعامل مع مثل هذه الشعارات لدى العديد من المنابر تعكس ثقافة الغزو والاختراق ولا شئ غير ذلك.

ظافر عبد الرحيم



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٨



بركاتك ياشيخ باراك

أبرزت وسائل الاعلام الرسمية الزيارة التي قام بها إيهود باراك يوم ١٠ يونيو ١٩٩٨ للقاهرة وكان أطرف تصريح مصري رسمي عن المحادثات هو أن باراك يؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وكأن المسألة تحتاج إلى استفتاء لهذا الشعب المناضل صاحب الارض والذي منحت الشرعية الدولية بحقه في اقامة دولته منذ سنه ١٩٤٧ وقد تهرب باراك من إيضاح موقفه ازاء اقامة هذه الدولة سنة ١٩٩٩ ووصف المسألة بانها من قبيل التكهنات ولا احد في حكومتنا يريد أن يصدق ان باراك «العمالي» هو وجه العملة الآخر لنتنياهو «الليكودي» فقد اعلن باراك مثل صاحبه بانه «سيحل المشكلة بما يحقق الدفاع عن أمن اسرائيل» وذكر في تصريح اخر أن «لاسرائيل خطوطا حمراء يجب إيجاد حلول لها» فلماذا حضر باراك؟ يقول انه جاء ليوضح ان غالبية سكان الكيان الصهيوني يؤيدون «السلام» والمقصود بالطبع الابقاء على الاوضاع الراهنة وهو ما يكفل لاسرائيل استمرار احتلال الاراضي الفلسطينية والعربية والاستيلاء على مواردها المائية وغيرها من الموارد والسيطرة على مواقعها الاستراتيجية والاحتفاظ وحدها بالرادع النووي واسلحة التدمير الشامل ولا تنس ان باراك وعد بتأييد السياسات التي تخدم العقلية «السلمية» ونحن نفهم تماما تلك العقلية القائمة على تحبيذ العنف واضطهاد اصحاب الحقوق المشروعة والاستعلاء بدعوى ان نتنياهو وباراك من جنس الله المختار اما العرب فهم ينتمون لجنس لا يعرفون هويته حتى الآن!

حسين فهمي مصطفى



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٨

الجنرال «جريشتاين» خرج عن النص فانكشف كل شئ:

من يطالب بالانسحاب من لبنان يعرض أمن «إسرائيل» للخطر

«من ينادى بالانسحاب من الجنوب اللبنانى يعمل ضد مصالح إسرائيل ويعرض جنودها للخطر» هذا ما أعلنه بكل وضوح الجنرال الصهيونى «أريز جريشتاين» رئيس المنطقة الشرقية فى القطاع الأمنى الإسرائيلى

حديث الجنرال «جريشتاين» مع القناة الثانية فى تليفزيون العدو الصهيونى فجر العديد من قنابل الدخان ، وسارعت الصحف العبرية وخاصة «معاريف» ويديعوت احرونوت» لتتوسع فى نشر هذا الرأى الذى ينسف كل ما قيل عن استعداد إسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان من طرف واحد.

وفى لقائه مع الصحف كرر الجنرال الصهيونى أقواله وبشكل أوضح، إلى حد أن متحدثا باسم جيش العدو الصهيونى سارع للم الموضوع وإقناع «جريشتاين» بالتروى والاتزان إلا أن الأخير رفض.. وهنا ظهر رئيس الأركان الصهيونى فى لجنة الشئون الأمنية والخارجية بالكنيست لتهدئة الأمور.

«لكن «جريشتاين» ظل متمسكا بكلامه مؤكدا أنه ليس من الضرورى أن أكون مسئولا فى المخابرات حتى أستطيع أن أقرر أن الدعوة المسمومة فى إسرائيل للخروج من لبنان سوف ترفع من معنويات حزب الله لمحاربة جنود «جيش الدفاع» ومن شأنها أيضا أن تدعم استعدادات المواطنين فى المنطقة الأمنية «الشريط المحتل» للتعاون مع الفدائيين ويكفى أن نسمع إذاعة «النور» التابعة لحزب الله وأن نشاهد فى التليفزيون المحطة الخاصة بالحزب «المنار» وأن نقرأ الأحاديث التى يدلى بها الشيخ نصر الله للإعلام، ومن كل ذلك يظهر الانطباع على الفور أن أنشطة حركة «الأمهات الأربع» وتصريحات أعضاء الكنيست المؤيدة للانسحاب بلا شروط اعتبرت لدى زعماء حزب الله دليلا قويا على أن إسرائيل على وشك الانهيار

ويضيف الجنرال الرافض للانسحاب: أن نصر الله وغيره من زعماء حزب الله يؤكدون فى كل مناسبة أنه لا ينبغى التراجع بسبب الخسائر التى يتكبدها حزب الله وأن يتم قبول الاقتراحات الإسرائيلية حول الوصول لحل وسط مع إسرائيل بل ينبغى الاستمرار فى الحرب وفى سفك دماء جنود جيش الدفاع فى المنطقة أو الحزام الأمنى حتى يتحقق النصر. وهذا سوف يتحقق إذا خضعت إسرائيل للضغط الداخلى الجماهيرى الذى يتزايد وتعطى أوامرها لجيش الدفاع بالانسحاب للحدود التى قررتها الأمم المتحدة دون اتفاقية ودون أنظمة أمنية كما أن المواطنين داخل الحزام الأمنى أعربوا عن استعدادهم التعاون مع حزب الله فى ذات اللحظة التى كانت فيها المظاهرات «للغطاة إعلاميا» تؤيد الخروج من لبنان. هذا الأمر أعطاها دفعة قوية فالشعور الذى ينتابهم بأن إسرائيل تهملهم تحول إلى ذعر حقيقى منذ عدة أشهر عندما أعلن إريل شارون أنه يؤيد عملية الانسحاب من جانب واحد والنتيجة هى أن ١٠٠ ألف مواطن فى المنطقة المحتلة يحصلون الآن على بوليصة تأمين لدى الحكومة اللبنانية وحزب الله مقابل إعطاء المساعدات لفرق الفدائيين والتى تقوم بالدخول إلى الأراضى المحتلة

وتقول صحيفة «يديعوت أحرونوت» إنه إذا كان العميد جريشتاين أساس حقيقى يعتمد عليه عندما أشار أمام الصحفيين إلى أن هناك علاقة تربط بين أعمال مؤيدى الانسحاب من طرف واحد وبين حجم الخطر الذى يواجه جنود جيش الدفاع الذين يحاربون فى الحزام الأمنى فإنه فى الحقيقة كان يريد أن يحقق هدفه وهناك شك فى أن أحدا قد جاء إليه ببعض المزاعم وحتى إذا كان قد تعرض للنقد من الجانب السياسى فإنه من الممكن أن نفترض أنه كان يلاقى تأييدا من جانب قادته فى الجيش، خاصة أن قيادة جيش الاحتلال الإسرائيلى فى منطقة الجولان كانت تعلن أن من يتظاهر ويطالب ويؤيد بالانسحاب من طرف واحد من جنوب لبنان

ويقول «للخلف در» فإنه من شأنه أن يمثل تهديدا على جنود جيش الدفاع، وهذا ما دفع جريشتاين للقول. «أنا لا أخجل من أن أقول ذلك لأن تلك المظاهرات تهدد أحيانا حياتى الخاصة.

وتضيف الصحيفة ذاتها أن الأساس للجيش هو قانون



القضاء العسكرى الإسرائيلى الذى يمنع تطرق أى من العسكريين التحدث فى الأمور السياسية وهناك تعليمات صريحة فى قيادة الأركان العسكرية تقول: إنه لزاما على الجندى ألا يصرح علانية سواء بشكل شفهى أو بالكتابة حول أى شئ يتعلق بالمواضيع السياسية أو العسكرية

وتقول «معاريف»: صحيح أن الجيش متورط بالفعل فى أعمال ونشاطات مدنية وقادته يتحدثون للصحف فى أمور مدنية، إلا أن ذلك يكون فقط فى الموضوعات المتعلقة بالإجماع القومى، وتضيف أن بعض خبراء إسرائيل فى الشئون اللبنانية يزعمون أن قادة حزب الله هم الذين قرروا عمدا تهدئة عمليات المواجهة مع الجنود الإسرائيليين حتى لا يؤدى الضغط على إسرائيل إلى إلحاق ضربة قوية بلبنان خاصة أن حزب الله مشغول تماما بمعركة الانتخابات.

وتذهب الصحف الصهيونية إلى أنه من خلال وابل التصريحات النارية التى أطلقها مسئولو الحكومة الإسرائيلية فإن هناك فرصة جيدة لنسيان العملية التى قام بها جريشتاين ويتحول اللوم كل اللوم إلى رئيس الأركان العامة ولكن لابد من استخلاص الدروس مما جرى داخل الجيش، فالفترة القريبة من شأنها أن تكون مليئة بالفرص والإغراءات للضباط لأن يقولوا ما يحلو لهم فى الأمور التى على خط التماس بين الأمن والسياسة.

إعداد

حسام محمد



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٨

القاهرة.. والرياض تلعبان دوراً محورياً

قمة مواجهة إسرائيل أم قمة مواجهة التناقضات العربية أولاً؟

بات من الواضح أن القمة العربية الشاملة في طريقها إلى الانعقاد بعد أن توقف قطار التسوية تماماً ، وقاربت الأوضاع في الأراضي العربية المحتلة على الانفجار ، وما يستتبعه ذلك من تهديد الاستقرار في المنطقة العربية ، حيث سيكون من المتعذر أن تدفن العواصم العربية رؤوسها في الرمال أمام ردود الأفعال المتهورة لنتنياهو وتهديده بدخول أراضي السلطة الوطنية ، وهو الأمر الذي قد يشعل الحرب في المنطقة.

وبات من الواضح أيضاً أن الخلاف على شكل القمة وما إذا كانت ثلاثية أو سباعية أو شاملة قد حسمت ، فالإشارات المتتالية من العواصم العربية الرئيسية «القاهرة- دمشق- الرياض» تؤكد على القمة الشاملة دون استثناء العراق ، ويمكن القول أيضاً أن جدول أعمال القمة وأهدافها بات واضحاً أمام متخذي القرار ، والخلاف فقط على تفاصيل صغيرة ربما تكون في توقيت ومكان عقد المؤتمر.

قيادة الدفة

فمصر من جانبها تقوم بجهود ضخمة وعلى أعلى مستوى للإعداد للقمة المرتقبة ، وإن كانت القاهرة تؤكد ضرورة إبراز أن السلام خيار استراتيجي ، مع التأكيد على ضرورة دراسة ردود الفعل المتوقعة لأية قرارات سوف تتخذ ومراعاة ظروف البلدان الأخرى خاصة الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية

وقد قام الرئيس حسني مبارك باتصالات مكثفة بالقادة العرب للتشاور حول البدائل المتاحة للتحرك العربي إزاء التعنت الإسرائيلي والتي من بينها عقد القمة العربية ، فالقاهرة تبدي تخوفها من نتائج القمة إذا ما تم عقدها دون إعداد جيد وهو الأمر التي قد يعمق الخلافات بدلاً من الخروج بقرارات محددة تخدم الموقف العربي التفاوضي.

ومع ذلك فإن القاهرة ترى ضرورة عقد قمة شاملة ، وإن كان التوقيت يمثل عنصراً مهماً في نجاحها ، خاصة إذا ما نجح القادة العرب في إغلاق بعض الملفات المثيرة للخلافات وقد حددت القاهرة ما هو مطلوب من القمة من ثلاثة أمور رئيسية .

- التأكيد على السلام كخيار استراتيجي
- مخاطبة الولايات المتحدة بوصفها الراعي الرئيسي لعملية التسوية دونما استفزاز ، وشرح وجهة النظر العربية في مسيرة التسوية ، والتأكيد على مبدأ الأرض مقابل السلام وفقاً لقرارات الشرعية الدولية.
- ربط التطبيع بالتقدم في عملية التسوية مع الأخذ في الاعتبار ظروف الأردن في هذا الشأن.

وترى القاهرة ضرورة عقد القمة العربية قبل انعقاد المؤتمر الدولي للسلام الذي تتبناه مع فرنسا حتى يكون الموقف العربي في المؤتمر الدولي واضحاً ومحدداً لكي يؤتي ثماره المرجوة منه.

ضغوط سورية

أما دمشق فحددت خياراتها في شكلين واضحين فإما عقد قمة ثلاثية تضم القاهرة ودمشق والرياض تمهيداً لتحديد طبيعة القمة اللاحقة وظروفها ، أو قمة موسعة تضم كل الدول العربية دون استثناء بما فيها العراق ، وتستبعد دمشق قمة سباعية أو ثمانية وفقاً لوجهة نظر ترى أن مثل هذا الطرح يرمي إلى التغطية على محاولات البعض ، وتحول القمة من مساندة الحق العربي إلى دعم بعض الأشخاص والأطراف لا سيما الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية ، أو تلميع وجه نتنياهو القبيح حتى حد



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٨

تعبير احد المسئولين السوريين - ، حيث من المنتظر أن تصدر قمة مصغرة بهذا الشكل قرارات قد تُراعي علاقات بعض الأطراف - لا سيما الأردن - بإسرائيل ، وقد تبلور الموقف السوري من شكل عقد القمة والمطلوب منها ، فهي لا تطالب الدول التي وقعت معاهدات سلام مع إسرائيل بإلغائها ، وإن كانت تطالب بالحد الادنى ممثلاً في وقف التطبيع على أقل تقدير.

واقترحت سوريا أن يكون عنوان القمة «قمة العزل والمحاصرة» لنتنياهو عبر إغلاق جميع المكاتب والسفارات التمثيلية العربية في إسرائيل.

دور فاعل

لعبت الرياض من جانبها دورًا فاعلاً في لمّ الشمل العربي مؤخرًا عبر تحركات مسئوليها في المنطقة التي أوضحت رغبتها في إنقاذ الموقف العربي المتردي ، فقد لعبت زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبدالله إلى سوريا والأردن وما تلاها من زيارة وزير الدفاع الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى الإمارات وزيارتي وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل إلى القاهرة ثم دمشق دورًا مهمًا في تأييد عقد قمة عربية ، وقد أوضح البيان الذي صدر من الديوان الملكي السعودي الأسبوع الماضي موقف الرياض من القمة حيث اشار إلى «إيمان السعودية بضرورة التنسيق والإعداد المسبق والمحكم قبل عقد القمة العربية» وإن كانت شددت الرياض على ضرورة تسوية الخلافات العربية أولاً حتى يمكن الخروج برؤية موحدة ونتائج عملية محددة من شأنها دعم المفاوض العربي.

وكانت تصريحات الأمير سلطان في أبو ظبي قوية في هذا الشأن حيث أكد أنه «ليس لنا في السعودية والإمارات من عدو سوى إسرائيل» فهي عدو لنفسها قبل أن تكون عدوًا لنا».

ولم تحدد الرياض شكلاً معينًا للقمة ، وإن كانت لم تعارض في حضور العراق ، وشدد المسئولون السعوديون على أهمية النتائج بعيدًا عن الشكل.

تلهف

أما السلطة الفلسطينية فإنها متلهفة على عقد القمة العربية وإن مسئولين الفلسطينيين قد شددوا على ضرورة التأكيد على أن السلام خيار استراتيجي للعرب ، فقد أكد صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين أن «التوازن المطلوب للقمة العربية يتضمن تمسكها بالسلام كخيار استراتيجي واتخاذها خطوات محددة ضد حكومة نتنياهو».

وأعربت حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي عن اعتقادها بأن حل الصراعات بالطرق السلمية بات في المحك وهو ما يجب أن تدركه إسرائيل وأعربت عن أملها في أن لا ينتظر القادة العرب الموقف الأمريكي لاتخاذ قرارهم بشأن عقد القمة.

وطالب فريح أبو مدين وزير العدل الفلسطيني من القمة المزمعة خلق آلية للقرارات السابقة ووقف التطبيع مع الدولة العبرية ، وشدد على ضرورة محاصرة إسرائيل ، وإن كان أشار إلى أن المطلوب موقف واضح من الولايات المتحدة وليس من إسرائيل.

أما الموقف الكويتي فإن أهم ما فيه هو الإعلان عن عدم تحفظها على حضور العراق للقمة ، فقد أوضحت تصريحات ولي العهد رئيس الحكومة الكويتية الشيخ سعد العبد الله الصباح حرص الكويت على دعم التضامن العربي ودعم وضع العقبات في طريقه وإن كان أشار إلى أن دول إعلان دمشق التي تجمع دول مجلس التعاون ومصر وسوريا لها دور مهم وأساسي في تفعيل هذا التضامن.

وهو الأمر الذي أكده الشيخ صباح الأحمد الصباح في تصريحات صحفية قبل ، وكانت الكويت قد أعربت من قبل عن نيتها إلى التقارب مع الدول التي كانت تسميها «دول الضد» عقب زيارة وزير الخارجية السوداني إلى الكويت الشهر الماضي في إشارة إلى اتصالات مع الأردن والسودان واليمن لتطبيع العلاقات معهم.

أحمد أبو صالح



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/ ٦/ ١٩٩٨

بالعقل
الطريق إلى القدس



إذا تحدثت عن القدس هل تصمدون معي حتى النهاية؟ أم ان مباريات المونديال اجدى ومتابعة انباء الفياجرا وتأثيراتها الحسية أهم؟!

يا عالم يا هووه كل شيء يضيع من بين ايدينا.. هل استمرأنا لغة الصمت والخنوع؟ هل قررنا الانصراف عن همومنا الوطنية وحقوقنا القومية، وترك امريكا ترسم لنا ملامح الطريق وتعيد لنا صياغة الواقع؟

لقد اعلن النتن يا هو عن خطة جديدة اسماها خطة توسيع القدس.. وقصده بالطبع تلميم ما تبقى من القدس وتهويدها، وإنهاء كل المظاهر العروبية والدينية من ارضها، ليغلق بذلك ملف التفاوض حولها، ويقطع الشك باليقين لانه لن يجد فرصة افضل من تلك التي تعيشها الأمة في ظرفها الراهن..

ولأن الخطة خطيرة، فقد تشاور النتن مع العجوز الشمطاء التي تفخر بأنها من أصول يهودية وجرى الاتفاق على كيفية اخراج المسرحية للرأى العام، والانتهاء من الأمر في ظرف اسابيع قليلة..

وبالفعل خرجت علينا الخارجية الامريكية بلسان المتحدث باسمها ليزف إلينا نبأ مهما يقول فيه: إن حكومته اتصلت بحكومة «إسرائيل» وابلغتها بقلقها البالغ من هذه التصرفات - قال إيه - لانها تفسد جهود السلام..

ويقال والعهدة على الراوى: إن العجوز الشمطاء التي حدثتكم عنها الاسبوع الماضي اتصلت بالنتن واسمعته فاصلا من الردح قالت فيه: ما رأيتك يا نور حتى ابيضت العيون، مالى على فراقكم جلد إلا مجاجى من البلاد، محبة بلا حبة ما تساوى حبة..!!

وهكذا خرجت علينا أمريكا بموقف قوى، اعلنت فيه إسرائيل درسا لا ينسى، مما دفع بالنتن يا هو إلى ان يرد عليها بلغة عنيفة وحاسمة قال فيها بالحرف الواحد: لولاك يا كمى ما اكلت يا فمى، لولاك يا اصابعى ما انمسكيت يا قفاى..

وأمام هذه الحرب المشتعلة التي اشعرتنا بأننا لسنا وحدنا وبأن ست الكل امريكا تقف إلى جانبنا، كان علينا ان نتمهل في عقد القمة العربية الميمونة، لأن الصراع «مولع» على رأى الاخوة بتوع كوبنهاجن، ومادام الصراع «مولع» فلابد من الانتظار ولم العجلة يا طويل العمر؟!

نصرخ في العالم، نزحف إلى أعتاب الحكام.. القدس تضيع من بين ايدينا، لماذا تتركون الجيوش ساكنة؟ متى تتحركون إذن؟ متى تعلنون الجهاد إذن؟.. ماذا بقى لنا بعد كل ما جرى؟.. لا أحد يجيب.. لا احد يريد ان يتكلم..!!

كأن الأمة أصيبت بغيبوبة ليس من بعدها افاقة، فالكل منصرف إلى امور أخرى، والكل لا يريد أن يفتح الموضوع، مع أن ما يجرى في أرضنا السليبة يحرك الجبال..

زهقنا من ميوعة المواقف، تعبنا من الحجج الكاذبة، والخداع المتعمد، والتبرير غير المنطقي لأمور يدرك الساذج اننا نفهمها على حقيقتها، وأننا نعرف حكايتها من الألف إلى الياء..



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٨

السنتم معي ان الامور وصلت إلى منتهاها، وان ملف القضية في حاجة إلى ان يفتح من جديد، وان علينا ان نضع النقاط فوق الحروف، وان نقول بملء الفم إن الأزمة فينا نحن وليست في امريكا او إسرائيل..

شيء طبيعي ان يسعى الأعداء إلى اغتصاب الأرض وإذلال الأمة، لكن العيب هو ان نصمت وان نخاف على الكراسي اكثر من خوفنا على الأرض والأهل..

شيء طبيعي ان ترفض أمريكا عقد القمة العربية.. مع إنها لن تفعل شيئا اكثر من لغة الكلام الهادئ والمتزن.. ولكن العيب كل العيب ان تؤجل القمة، ورويدًا رويدًا تتراجع الفكرة من الأذهان.

شيء طبيعي ان تطالبنا امريكا بالالتزام بمسيرة السلام، ولكن العيب كل العيب ان نؤكد المقولة ونعلن الطاعة مع اننا ندرك جميعًا ونحن يقين ان هذا السلام ليس سوى استسلام واذعان لكل الشروط الإسرائيلية..

العيب فينا يا سادة وليس في غيرنا، كلنا ندرك الحقيقة، وكلنا على يقين ان إسرائيل هي والسلام نقيضان، وان بيريز والنتن يا هو وباراك وشامير ورابين جميعهم وجوه لعملة واحدة، ومع ذلك نراهن دومًا على الأوهام..

إن الحل في ايدينا نحن وليس في أيدي غيرنا، وفي تقديري لو امتلكنا القنبلة النووية لتغيرت المعادلة في المنطقة كلها، وأصبح لدينا سلاح سوف يجبر الأعداء على الرضوخ..

لقد كنت اتمنى من الرئيس مبارك أن يقبل بالعرض الذي قدمته إليه إحدى دول الاتحاد السوفيتي بشراء قنبلة نووية.. صحيح ان الرئيس صادق في رفضه للسباق النووي في المنطقة، لكن ما العمل والصهاينة لا يجدي معهم سلاح سوى السلاح النووي..

نعم نحن نوافق على دعوة الرئيس بضرورة إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، ولكن قولوا لي بالله عليكم كيف قابلت إسرائيل هذه الدعوة وهل استجابت لها؟!

اما إذا امتلكنا القنبلة النووية فهذا سيكون دافعًا لاجبار إسرائيل على التخلي عن السلاح النووي وكافة أسلحة الدمار الشامل الأخرى التي تمتلكها.. اي ان امتلاكنا للسلاح النووي هو لخدمة السلام والاستقرار في المنطقة وليس العكس..

قد يقول البعض ولكن أمريكا لن تسكت، سوف تحاصرنا، وتتآمر علينا، ولكن دعوني اتساءل أيضا ومنذ متى تركتنا امريكا في حالنا؟.. إنها لا تكف عن التآمر، ولا تتوقف عن الالاعيب، تارة باسم حقوق الانسان، وتارة باسم السلام، وتارة باسم الاقتباط وكلها اكاذيب وادعاءات..

لقد عجزت أمريكا عن فرض عقوبات جادة ضد باكستان، فكرت وتراجعت، أيقنت انها الخاسرة، وان شعب باكستان لن ينكسر، وان حكامه لن يخنعوا ولن يرضخوا.

وعندما جمدت واشنطن المساعدات غير الانسانية راحت باكستان تهدد بأنها ستقدم على بيع التكنولوجيا النووية مقابل الحصول على رؤوس الأموال وهو امر اثار انزعاج السلطات الأمريكية التي رأت ان اللعبة تفلت من يديها، وانه ليس امامها من خيار سوى التفاهم..

لماذا لا نجرب نحن العرب استخدام هذا الأسلوب مع الولايات المتحدة؟ لماذا لا نجبرهم على الخنوع والتفاهم؟ هل يمكن ان يأتي ذلك بالكلمات والرسائل السرية؟ أم بامتلاك الاسلحة الفتاكة التي تثير الذعر في النفوس وتفرض امرًا واقعًا جديدًا على الساحة؟

اعتقد ان الاجابة معروفة، لكننا في حاجة إلى من يسمع الكلام!!

•• كلمات قصيرة ••

• رحيل الشيخ •

مات شيخنا الجليل، شيعناه بدموع حقيقية، تركنا في منتصف الطريق، كان يشعر بدنو الاجل، كأنه ينتظر ساعة الرحيل..

كان الشعراوي ظاهرة، اقتحم العقول والبيوت، طغى بعلمه على ما عداه، تمسك بالتفسير الصحيح للقرآن، لم يلونه وفقا لمزاج الحكام، لم يتراجع ساعة التهديد، بل بقي ثابتًا شامخا حتى الرمق الأخير..

واصبحت ظاهرة الشيخ اقوى من ان يتم حصارها، كان عنيدًا في الحق، قوي الحجة، وكان ارتباطه بالناس وحب الجماهير له اقوى من كل ادوات القمع، ولذلك لم يستطع احد الاقتراب من الشيخ او منعه من الظهور ومخاطبة الناس عبر التليفزيون..



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٨

مات الشعراوى فجاءت خسارتنا فادحة، فهذا رجل يكاد يلقى الاجماع من الناس، وكانت جنازته عنوانًا على ارتباط الناس به.. وتأكيدًا على أن المدافعين عن الحق يبقون أحياء فى عقول ونفوس الجماهير.. ترك الشيخ فراغًا كبيرًا، ولكن عزاءنا أن مصر ولادة، وأن الأزهر عامر برجاله الاجلاء وأن الأمة لاتزال قادرة على الانجاب، وأن الشعراوى رسم طريقًا لكل المجاهدين دفاعًا عن العقيدة والدين.

• إلى الدكتور الجنزورى •

مرة أخرى أخاطب عقل وقلب الدكتور الجنزورى -رئيس مجلس الوزراء ونائب الحاكم العسكرى حول شكوى الرائد هانى صبرى ، والرائد سمير مجاهد والرائد مصطفى عاشور الذين حكم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة فى قضية وجود عجز فى مخازن الأسلحة بوزارة الداخلية . إن كل ما أطلبه هو قراءة المذكرة التى تقدم بها الضباط الثلاثة وحكوا فيها عن ملابسات القضية التى وقعت أحداثها خلال فترة تولى اللواء أحمد العادلى لرئاسة جهاز مباحث أمن الدولة ..

إننى لا أريد التعرض لما هو وارد قبل أن يقرأ د. الجنزورى للملف والذى أبادر بإرساله له ، علّه يجد فيه ما يستحق أن يناقش.

• عمرو ناصف •

الأسبوع الماضى زرت الصديق عمرو ناصف فى سجنه بمزرعة طرة.. لا يزال عمرو قويًا ، ساخرًا ، خفيف الظل كعادته.

قال لى عمرو : لا يهمنى السجن ، لكننى أشعر بحزن عميق عندما أفارق ابنى حسين الذى لم يكمل سوى أشهر قليلة من عمره وجاء بعد ١٤ عامًا من الحرمان..

قال لى عمرو : السجن سجن مهما كانت المعاملة جيدة ، فالصورة بالداخل كئيبة ، خاصة عندما تجد نفسك مسجونًا بتهمة التعبير عن رأيك

لم أطلب منه مزيدًا من الصمود لأنى أعرف أنه صلب لا يلين ، مقاتل شرس ، كاد يدفع حياته فى يوم ما ثمنًا لوقوفه إلى جانب المقاومة الوطنية فى حربها ضد إسرائيل.

لقد قاتل عمرو ناصف فى الخندق ، حمل السلاح دفاعًا عن أرض العرب فاستحق بالفعل أن يكون ابنًا بارًا للمناضل الناصرى عبدالهادى ناصف الذى علم الكثير من قادة اليوم ودفعهم إلى الانخراط فى العمل السياسى منذ الصغر .

إن الأيام تمر بسرعة البرق يا صديقى وأرجو منك أنت والزملاء مجدى حسين ومحمد هلال وجمال فهمى أن تصبروا ، فقد تشرق الشمس وغدًا تعودون إلى حضن الصحافة من جديد.

• تحية واجبة •

حدثنى صديق عزيز ، يستثمر أمواله فى الفيوم ، أنه تعرض السرقة على يد بعض اللصوص فى منطقة كوم أوشيم بمركز طامية محافظة الفيوم .. ولكن ما هى سوى ساعات قليلة حتى نجحت الشرطة فى القبض على الجناة الذين اعترفوا بجريمتهم الكاملة..

إننى لا أملك هنا إلا أن أحيى جهود العقيد أحمد الجنبلاطى -مأمور مركز طامية - والرائد أيمن الجارحى -رئيس المباحث - ورجال الشرطة بهذا المركز على جهودهم التى أثمرت عن التوصل إلى الجناة بسرعة البرق.

إن هذا النموذج من رجال الشرطة يستحق الإشادة والتقدير لأنه يؤدى رسالته على الوجه الأكمل ، ويلتزم بالأمانة فى الأداء ، وهذا يؤكد أن الصورة ليست قاتمة كما يحلو للبعض أن يصورها.

• هيئة الاستعلامات •

يستحق د. نبيل عثمان -رئيس الهيئة العامة للاستعلامات - التحية والتقدير هو والعاملون معه على هذه الجهود التى تبذل فى الترجمة وإصدار الكتب والنشرات ناهيك عن تقديم كل معلومة تهم الداخل والخارج على الإنترنت..

وهذا المجهود الذى يُبذل يؤكد أن وراء رئيس الهيئة جيشًا جرارًا من العاملين والكوادر القادرة على تقديم ثقافة عصرية وترجمة أمينة لكل ما يهم مصر والمصريين .. لكل ذلك لا نملك إلا التحية للهيئة ورئيسها ووزير الإعلام الذى منحه كل الإمكانيات التى جعلت من الهيئة صرحًا نفخر به أمام الآخرين.

مصطفى بكرى



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٦/١٩٩٨

المجموعة العربية تطرح أمام الأمم المتحدة غدا رفع مستوى التمثيل الفلسطيني

وايزمان وموردخاي يجددان معارضة الاستفتاء الاسرائيلي على إعادة الانتشار

واشنطن - غـزة - الينا من مـراسلي الاهرام ووكالات الانباء: ينتظر ان تطرح المجموعة العربية في الأمم المتحدة للتصويت أمام الجمعية العامة غدا الاربعاء مشروعها، الذي يقضي بمنح منظمة التحرير الفلسطينية عددا اكبر واضافيا من المزايا، التي تتيح لوفدها العمل بحرية كاملة داخل الأمم المتحدة، بدون مـزايا الترشيح للوظائف او التصويت، وهي المزايا المقصورة على الدول.

وصرحت مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة لعاطف الغمري مراسل الاهرام في واشنطن ان مشروع القرار بعكس ما تزعمه اسرائيل، لا يطالب للمنظمة بوضع الدولة، فهو يطلب لها مزايا في اطار استمرار صفة المراقب لوفدها، ورغم ذلك فـمازالت الحملة الدبلوماسية الاسرائيلية مستمرة في الأمم المتحدة، والتي اتخذت صورة حرب اعلامية، تقول فيها اسرائيل ان مشروع القـرار العربي له دلالة سـياسية، لانه اذا تم اقراره، فسيعتبر مرحلة تمهيدية لاعتراف الامم المتحدة بدولة فلسطينية. وقالت هذه المصادر «للاهرام» ان المجموعة العربية تركز الآن على دول الاتحاد الاوروبي، التي كانت معارضة لمشروع مماثل سبق تقديمه منذ ستة شهور، ولكن تغييرا واضحا بدأ يظهر على الموقف الأوروبي بمرور الوقت، بعد ان بدأت أوروبا تميل الى الربط بين جهود عملية السلام، وبين تبنيها مواقف ايجابية في الامم المتحدة من القضية الفلسطينية.

ومن غزة - كتب طارق حسن: ان عيزرا وايزمان رئيس اسرائيل أعلن معارضته لاجراء استفتاء شعبي حول تنفيذ المرحلة الثانية لاعادة الانتشار، فيما أعرب اسحق موردخاي وزير الجيش الاسرائيلي عن استغرابه مثل هذا الاقتراح.

وقال وايزمان لدى لجتماعه بستة من اعضاء الكنيست الاسرائيلي أمس ان الاستفتاء لا يجب ان يتم على قضية جزئية وانما حول قضية كاملة ونهائية مثل تسوية الوضع الدائم مع الفلسطينيين وذكر انه مع اي خطوة تدفع العملية السلمية للامام بايجابية.

وقال موردخاي انه مستغرب من الاقتراح باجراء استفتاء وانه يفوي اتخاذ موقف منه عند طرحه بالحكومة، وكان موردخاي قد تعرض لانتقادات من أعضاء بلجنة الخارجية والامن بالكنيست أمس بسبب عدم حزمه في موضوع تنفيذ اعادة الانتشار.

ومن اثينا كتب - عبدالعظيم درويش: ان المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية غير الحكومية سوف تستأنف اعمال جولتها الثالثة في جزيرة رودس اليونانية مطلع الشهر المقبل «يوليو» بمشاركة المبعوث الاوروبي لقضية السلام بالشرق الأوسط موراتينوس ووزير الخارجية اليوناني ثيودوروث بانجالوس وسياسيون واكاديميون واساتذة جامعات من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وتبحث الجولة في وسائل الضغط على حكومة نيتانياهو الاسرائيلية للتنازل عن تشددها وتعنتها تجاه عملية السلام والالتزام بكافة الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين. وفي اطار ممارسات الاحتلال التعسفية قام الجيش الاسرائيلي امس بهدم منزل لمواطن فلسطيني في قرية الوجة القريبة من مدينة بيت لحم وتبلغ مساحته ١٢٠ مترا مربعا، ويمتلكه مصطفى ابوالخير الذي يعول عائلة من عشرة افراد.

وذكرت المصادر الفلسطينية ان السلطات الاسرائيلية وجهت اخطارا بالهدم لاربعة عشر منزلا في نفس المنطقة. وفي مدينة الخليل احرق مستوطنون اسرائيليون شاحنات يملكها فلسطينيون كانت متوقفة في حي جابر قرب مستوطنة كريات أربع.

وادعى اصحاب الشاحنات بانهم شاهدوا ما يقرب من ستة اشخاص يهربون باتجاه كريات اربع، وبدأت سلطات الأمن الاسرائيلية التحقيق في ملابسات الحادث. من جانب اخر صرح الطيب عبدالرحيم أمين عام الرئاسة الفلسطينية بان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستطلب من المجلس التشريعي مهلة جديدة لاعلان التشكيل الوزاري الجديد للسلطة الفلسطينية والتي كان قد تم تأجيله الى ٢٥ يونيو الحالي.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : [illegible] /١٩٩٨

الصعود إلى القمة

البوصلة.. والقنبلة

يستشعر رواد الصحراء الحاجة الى وجود مرشد للطريق، فالطبيعة مترامية يبعث صوتها على الرهبة، ومالم يستجمع الفرد كافة مقوماته فسوف يدخل فى دائرة التوهان.

قد يكون الدليل نجما فى السماء او بوصلة من صنع الانسان يحدد مؤشرها الاتجاه الصحيح. ورواد الصحراء حذرون يحسبون خطاهم فالخطأ قد يؤدى الى سوء العواقب والسفر طويل ويحتاج الى حسن التدبير.

إذا اسقطنا رحلة الريادة الصحراوية هذه على ظروف العلاقات الحياتية التى نعيشها الآن فيما يسمى بمجال الكرة الارضية لوجدنا ان العالم ينكمش ويتقارب، وان تلك ظاهرة بدأت عمليا بعد اختراع جراهام بيل للهاتف عام ١٨٧٦م وازداد التقارب عندما وصلنا الى مرحلة التخاطب عبر الاقمار الصناعية، بدأت بالقمر تلستار الذى اطلق فى يوليو ١٩٦٢ فتحول العالم إلى قرية كونية صغيرة تزدحم بالمشاكل وما احوجنا الى بوصلة توجهنا الى اتخاذ القرار السليم، ويعشش فى منطقتنا مشكلة مزمنة تتردد اصداؤها فى ارجاء هذا العالم. إنها قضية شعب وارض.. قضية الصراع العربى الاسرائيلى بدأت مع بداية فكرة الدولة اليهودية عام ١٨٩٧م وشدت اهتمام مصر والعالم العربى منذ العشرينيات والثلاثينيات من هذا القرن، نتيجة للصراع بين العرب واليهود بسبب زيادة موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين، لقد كان هناك خوف على المقدسات الاسلامية والمسيحية بالقدس.

وبعد نشوب الثورة الفلسطينية بين ١٩٣٦، ١٩٣٧ عقدت مؤتمرات لمناقشة ابعاد القضية فى لندن عام ١٩٣٩ وفى انشاص بمصر عام ١٩٤٦ وفى بلودان بسوريا فى ذات العام، ثم كانت حرب ١٩٤٨ بداية للصراع المسلح ومرت بهزيمة ١٩٦٧ والتى وان كانت قد زلزلت العالم العربى إلا انها ولدت فينا الحماس للعمل الايجابى المخطط وانتهت بالذروة فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ تلك الحرب التى قلبت الموازين وانتقلنا فيها من اسلوب الحركة نتيجة لرد الفعل إلى اسلوب الحركة بالفعل كان مؤشر البوصلة يتجه الى الهدف.

عندما فرغت اسرائيل من الاحتفال بعيد ميلادها الخمسين فى اول مايو ١٩٩٨ طبقا للتقويم العبرى. اخذ العرب يسترجعون الدروس، إن اسرائيل لاتقف وحدها، فهى رأس حربة لأجهزة كبيرة تخطط وتنفذ على مستوى العالم وتؤثر فى مراكز اتخاذ القرار وفى دوائر البنوك والصناعة. ولم تترك تلك الاجهزة لحظة تاريخية واحدة إلا وربطت اهدافها مع اهداف القوة الاستعمارية السائدة. استغلت بريطانيا فى بداية القرن العشرين ثم كان لها شأن مع انجلترا وفرنسا فى الخمسينيات من هذا القرن عندما كانت فى قمة الصدام مع حركات التحرر العربية ثم مع الولايات الامريكية بعد ان ورثت مسئولية الدفاع عن النظام الاستعمارى العالمى. وقبل كل ذلك حاولت استغلال غليوم الثانى قيصر المانيا للتأثير على السلطان العثمانى عبدالحميد لفتح باب هجرة اليهود الى فلسطين ولكن هذه الوساطة اخفقت.

وهى تستغل رصيدها الضخم من العداء للعرب والمترسب لدى الغرب على أسس عنصرية وثقافية وساعدها على تغذية ذلك تصرفات العرب انفسهم وسلوكهم. وقد ابرمت اتفاقا للتعاون الاستراتيجى مع امريكا عام ١٩٨٣ وآخر لانشاء منطقة حرة بين البلدين عام ١٩٨٥. وقد سمحت لها الولايات المتحدة من خلال هذا التحالف بتصنيع الاسلحة المتطورة وتسويقها فى الولايات المتحدة وفى غيرها من دول العالم مع الشركات المتعددة الجنسيات وهكذا اتاحت لها ان تنطلق لغزو اسواق العالم العربى، وهى تستهدف الالتفاف حول الاراضى العربية وصولا الى اسرائيل الكبرى، ولذلك فهى توجه الأحداث ضد مصالح الامن القومى من خارجه، وفى سبيل ذلك تقاربت مع الصين صديقة العرب والتى تتعاطف مع قضاياهم وامانيهم كما انها ترسم دائرة للحصار بوجودها فى وسط افريقيا وعلى مقربة من القرن الافريقى، وتستكمل الدائرة بتحالفها مع تركيا كما تتبنى سياسة تفجير الدول العربية من الداخل بهدف تفتيتها وتخريب الداخل العربى بوسائل مختلفة، وبالتضليل الإعلامى لتحقيق الهزيمة النفسية التى تؤدى الى الهزيمة المادية الكبرى، وتحتضنها الادارة الامريكية فى كل سياساتها، بل انها تعلن التزامها الدائم بامن اسرائيل مادامت الكرة الارضية مستمرة فى دورانها حول نفسها وحول الشمس. ولم تعد الادارة الامريكية الراعى الوحيد لعملية السلام بعد انهيار الاتحاد السوفيتى بقادرة على القيام بدور الوسيط المحايد، وهى تؤكد انحيازها لاسرائيل بتصرفاتها المعلنة فى ضوء الشمس فقد استخدمت حق الفيتو مرتين فى ٧، ٢١ مارس ١٩٩٧ لمنع صدور قرارين يطالبان اسرائيل بوقف العمل بمستوطنة جبل ابو غنيم. هذه الرسالة وامثالها إن لم ندرك مضمونها، فنحن اذن اشبه بالمخدرين. ولن تتغير هذه السياسة سواء كانت الادارة الامريكية ديموقراطية ام جمهورية فالكل غير قادر على الافلات من تأثير الاموال اليهودية ومن رنين اصواتهم انهم لابد ولن ينسوا فاتورة الدعم الانتخابى.

والموقف الداخلى الحالى فى اسرائيل لايتجه نحو السلام نتيجة لضغوط الاغلبية الضئيلة من المتطرفين والدينيين والتى تفرض توجهاتها الحزبية بالنسبة لتنفيذ اتفاقيات اوسلو وغيرها من الاساسيات التى سبق الاتفاق عليها كقواعد لبناء عملية السلام. بل إن رئيس وزراء اسرائيل الحالى تجاوز الخطوط الحمراء فى تصريحاته واقواله، ففى زيارته الاخيرة لواشنطن فى مايو ١٩٩٨ كرر كثيرا تعبير العدو فى وصف العرب وشن هجوما حادا على الانظمة العربية، فهى غير ديموقراطية، ولذا فان اى معاهدة للسلام طبقا لمفهومه يمكن ان تذهب مع الريح فى اى لحظة، يأتى هذا الكلام من شخص ينقض للمواثيق، لقد نقض بيده من كافة اتفاقات السلام التى سبق إقرارها. وهو لايمل من الحديث عن الديموقراطية مع ان انفراده بالكثير من القرارات يلقى بظلال من الشك على هذه الديموقراطية.

واين تلك الديموقراطية من ذلك القانون الذى وافق عليه الكنيست الاسرائيلى باباحة تعذيب العرب وحدهم دون غيرهم واقرته المحكمة الدستورية الاسرائيلية، وهل نسف مساكن العرب واحتلالها بالقوة وقتل العرب عمدا فى القدس وفى شوارع الخليل تعبر عن الالتزام بروح الديموقراطية، ام انها تندرج تحت مضمون الاعمال البربرية؟ وهل يتفق ذلك مع ما ترويه اسرائيل عن نفسها من انها امتداد للحضارة الغربية ومركز لها فى مواجهة البربرية الشرقية؟.

هناك امور بدأت تستقر فى اذهاننا ولابد ان نتفهمها بوضوح، إن مصالحنا، بل إن مستقبلنا يباع ويشترى فى بورصة الانتخابات الامريكية ولا يختلف فى هذا المفهوم إثنان داخل الوطن العربى، ويولد ذلك إحساسا بالمرارة، ولقد سئمنا من قول يكثر ترديده من ان امريكا هى راعية السلام فى الوقت الذى يتأكد لنا انها مقيدة الحركة. لقد فقد المعنى تأثيره واصبح مثل الاسطوانة المشروخة انغامها متداخلة خشنة ثقيلة على السمع وعلى القلب. ربما كان للتفكك العربى علاقة بهذا الموقف الامريكى، ولابد إذن من ايجاد قواعد للتعامل مع الموقف وقدرة على الرؤية للمستقبل.

ل. م/ محمد عبدالفتاح محسن

لقد اختت اسرائيل منذ نشاتها باسباب القوة والعلم ووضعت اول خطة نووية لها في نهاية السنة الأولى لتاسيسها وارسلت المبعوثين الى الغرب وفي يونيو ١٩٥٢ تشكلت لجنة الطاقة الذرية وكانت تابعة لوزارة الدفاع. ووقع اول اتفاق تعاون مع فرنسا عام ١٩٥٣ ثم بدا تشغيل مفاعل ديمونة عام ١٩٦٤. واوقف ديجول التعاون مع اسرائيل بسبب العدوان الاسرائيلي على العرب في ٥ يونيو ٦٧. إلا انها استمرت في جهودها بموجب اتفاقية سبق ان عقدتها مع الولايات المتحدة عام ١٩٦٤ حصلت بموجبها على الابحاث النووية المتقدمة وامدتها امريكا باليورانيوم وكانت هذه خطوة رئيسية لانتاج القنبلة. ظل العرب متجمدين بلا حراك ولا مبالاة وحتى بعد قيام الطائرات الاسرائيلية بتدمير المفاعل العراقي في يونيو ١٩٨١ واعلان الخبير الاسرائيلي موردخاي فانونو في صحيفة الصنداي تايمز البريطانية في اكتوبر ١٩٨٦ عن الرؤوس النووية التي كانت تمتلكها اسرائيل فقد ظل مؤشر البوصلة على حاله معطلا في بيداء العرب غير قادر على التعرف على الدرب.

وعلى الرغم مما تملكه اسرائيل من قوة ردع نووية، فقد فشلت غزوتها للبنان في يونيو ١٩٨٢ ولم تحقق اهدافها ولا تزال بقاياهم مفروزة في قاع هذا المستنقع، واظهرت الحرب بطولات فلسطينية ولبنانية كان لها صداها العالمي وارغم الامريكيين على الانسحاب بعد ان نسفت فتاة فدائية مقر قيادة مشاة الاسطول الامريكي، وعندما تفجرت انتفاضة اطفال الحجارة عام ١٩٨٧ وسالت دماء هؤلاء الشهداء من الاطفال الفلسطينيين ايقنت اسرائيل وايقن العالم ان هذا اعلان عن قنابل اكثر خطورة تتوافر لدى أصحاب اليقين إنها القنابل البشرية.

إن القنابل النووية هي اداة ردع نتيجة للرعب النووي وهي تحدث التوازن بين طرفين يمتلكانها: فالاتحاد السوفيتي السابق توازن استراتيجيا مع الولايات المتحدة بامتلاكهما للقنبلة. وامامنا حالة الهند (٩٥٠ مليونا) وباكستان (١٣٥ مليونا) وبينهما صراعات ومعارك بسبب شعب البنغال الذي انفصل عن باكستان عام ١٩٧١ وبسبب مشكلة كشمير، وللهند نزاعات حدودية مع الصين الدولة النووية العظمى. دفعت كل تلك العوامل الهند الى اللجوء للخيار النووي واجرت اولى تفجيراتها في مايو ١٩٧٤. واشهر رد الفعل عند باكستان تصميما على الحفاظ على المصالح القومية العليا بما اعلنه ذو الفقار على بوتو ومن بعده ضياء الحق من انهم سوف ياكلون العشب وفتات الخبز من اجل الحفاظ على الامن القومي لباكستان، والتزموا باقوالهم فعند ما فاجأت الهند العالم باجراء خمسة تفجيرات نووية يومي ١١، ١٣ مايو ٩٨ جاء الرد الفوري حاسما من باكستان حيث اجرت خمسة تفجيرات في ٢٨ مايو واجرت التفجير السادس في ٣٠ مايو. لقد لحقت بالهند وسبقتها وكان وراء ذلك علم وعلماء وعرق وجهد وإرادة سياسية وتكنولوجية من اجل الحفاظ على الامن القومي لباكستان، أعلن بعدها الاستاذ الدكتور عبد القدير خان ابو البرنامج النووي الباكستاني ان باكستان يتوافر لها القدرة على صنع قنبلة هيدروجينية بالتعاون مع فريق من العلماء والمهندسين ظلوا يعملون طوال ربع قرن في صمت وجدية وجلد. لقد اكتملت المنظومة النووية في شبه القارة الهندية عندما اطلقت الهند الصاروخ بريثفي الذي يصل مداه الى ٢٠٠ كيلو متر وله القدرة على الوصول الى اى مكان في باكستان، واطلقت باكستان في ٦-٤-٩٨ صاروخها الغوري ويمكنه الوصول الى عمق الاراضي الهندية حيث يصل مداه الى ١٥٠٠ كيلو متر، ووزن راسه الانفجاري ٧٠٠ كيلو جرام. هذه المنظومة سوف تؤدي الى تحقيق الاستقرار الاستراتيجي بشبه القارة الهندية.

والآن الا يحق لنا ان نتساءل اين القنبلة العربية؟ ولماذا لم تنجح في توظيف الامكانات العربية الهائلة لحماية امننا القومي؟. لقد كان لمصر برنامج نووي طموح، ولكنه تجمد فإذا كان مؤشرا البوصلة قد لحق به خلل في الخمسين سنة الماضية فقد آن الأوان للاستدلال على الدرب وعندنا الإرادة ولدينا علماء مصر وهم كنز لم نقترب منه بعد.

الإمام الشعراوى

نبت في قرية على مقربة من مياه النهر ورأى في طفولته الحب وهو يتحول الى نبت ثم الى زرع يستوي على ساقه، وشدته تلك الظاهرة الى التفكير في خلق السماوات والارض وشب بطبيعته على هذا النهج متسلحا بعلمه الديني في الازهر الشريف، فنبعت منه تلك الفيضانات الايمانية. رسائل انبعثت من قلب غمره الايمان واستقبلتها ملايين القلوب. رحمه الله وعوض امتنا عنه خيرا.

